



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 2 - مصطفى بن بولعيد -

كلية /معهد علوم الأرض والكون

قسم: الجغرافيا وتسيئة الإقليم



## عنوان الأطروحة:

دراسة الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة - النقائص  
والأفاق - مقارنة بواسطة نظم المعلومات الجغرافية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه لـ د في الجغرافيا وتسيئة الإقليم

تخصص: مدن وحكومة إقليمية

تحت إشراف الدكتور:

الصالح زواييج (مشرقا)

نور الدين عنون (مشرقا مساعدا)

من إعداد الطالب(ة):

دليلة مسعودي

### أعضاء لجنة المناقشة:

- الدكتور: رابح بوحدة
- الدكتور: الصاح زواييج
- الدكتور: نور الدين عنون
- الدكتور: يحيوي حبيبي
- الدكتور: عمار درياس
- الدكتور: محمد عبد الصمد رزاز
- (أستاذ التعليم العالي) جامعة باتنة 2
- (أستاذ محاضر أ) جامعة باتنة 2
- (أستاذ محاضر أ) جامعة باتنة 2
- (أستاذ محاضر أ) جامعة باتنة 2
- (أستاذ التعليم العالي) جامعة الجزائر
- (أستاذ التعليم العالي) جامعة الجزائر
- رئيسا
- مشرقا ومقررا
- مشرقا مساعدا
- ممتحنا
- ممتحنا
- ممتحنا

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بداية أشكر وأحمد الله الذي وفقني على انجاز هذا العمل حمدا كثيرا مباركا يليق  
بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ زرايب الصالح والأستاذ عنون نور الدين على  
ارشاداتهما وتوجيهاتهما القيمة والتي أفادتني لانجاز هذا البحث.

وأقدم بجزيل الشكر للأستاذة عواشرية لويزة والأستاذة بعزيز نفيسة وكافة أساتذة  
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة على تخصيص جزء من وقتهم لقراءة هذه  
الأطروحة والموافقة على مناقشة هذا العمل.

ولا يفوتني أن أشكر تجار مدينة بسكرة وكل من تعاون معنا لإنجاز هذا العمل.



أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الذين قال الله عز وجل فيها " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم.

سورة الإسراء الآية (24)

إليك أمي الغالية وأبي العزيز

إلى من تربيت وكبرت بينهن أخواتي: نجمة، لوزة، حليلة،  
فتيحة، نزيهة.

إلى فلذة كبدي ولدي العزيز عبد الباسط، إلى زوجي سليم،  
إلى خالتي وخالي.

أهدي لهم جميعا حبي وعرفاني ونتاج عملي.

## فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المحتوى
	شكر وعرهان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال البيانية
	فهرس الخرائط
	فهرس الصور
1	مقدمة عامة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية</b>	
18	مقدمة الفصل
19	1. المدينة والوظائف الحضرية
19	1.1 المدينة
19	1.1.1 مفهوم المدينة
20	2.1.1 مكونات المدينة
20	3.1.1 مراحل نمو المدن
21	2.1 الوظائف الحضرية
21	1.2.1 تعريف الوظيفة
22	2.2.1 تصنيف الوظائف الحضرية
24	3.2.1 نظريات التركيب الوظيفي للمدينة
28	2. الوظيفة التجارية
28	1.2 تعريف الوظيفة التجارية
30	2.2 تصنيف الوظيفة التجارية
32	3.2 الخدمات التجارية
35	4.2 المنشآت التجارية
39	3. الوظيفة التجارية وآليات تنظيمها
39	1.3 دور الإطار القانوني في تنظيم الوظيفة التجارية
43	2.3 دور الفاعلين في تنظيم الوظيفة التجارية
52	4. نظم المعلومات الجغرافية
52	1.4 تعريف نظم المعلومات الجغرافية
53	2.4 تاريخ نظم المعلومات الجغرافية

54	3.4 أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية
55	4.4 أهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخدمات التجارية
56	5.4 أهم برمجيات نظم المعلومات الجغرافية
57	6.4 البرامج المستعملة في الدراسة
58	7.4 أساليب التحليل المستخدمة ببرنامج ArcGIS 10.2 في الدراسة
62	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الخصائص المكانية لمدينة بسكرة</b>	
64	مقدمة الفصل
64	1. أهمية الموقع والخصائص الطبيعية لمدينة بسكرة
64	1.1 الموقع الاستراتيجي لمدينة بسكرة
66	2.1 التضاريس
67	3.1 المناخ
69	2. الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لمدينة بسكرة
69	1.2 الخصائص الاجتماعية
70	1.1.2 النمو السكاني
71	2.1.2 الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية
74	3.1.2 تركيب السكان حسب الجنس والعمر بمدينة بسكرة لسنة 2008
74	2.2 الخصائص الاقتصادية
75	1.2.2 التركيب الاقتصادي لسكان مدينة بسكرة لسنة 2008
75	2.2.2 المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية
76	3. الخصائص العمرانية
76	1.3 التطور العمراني لمدينة بسكرة
82	2.3 الاستخدامات السكنية
88	3.3 الاستخدامات الأخرى
88	4.3 شبكة الطرق
90	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة</b>	
92	مقدمة الفصل
93	1. الأهمية التجارية لمدينة بسكرة
93	1.1 الأهمية التجارية لمدينة بسكرة حسب عدد السجلات التجارية
93	2.1 الأهمية التجارية لمدينة بسكرة حسب معطيات التحقيق الميداني
97	3.1 خصائص الهيكل والتنظيم للوظيفة التجارية
102	2. تصنيف المحلات التجارية في مدينة بسكرة
102	1.2 توزيع المحلات التجارية حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي

105	2.2 توزيع المحلات حسب تصنيف جيو - اقتصادي: "ازدهار يعكسه تعدد الأنشطة التجارية"
109	3. مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر التخصص التجاري، الجذب التجاري وطريقة المصفوفة
109	1.3 التخصص التجاري للقطاعات الحضرية لمدينة بسكرة
112	2.3 مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر الجذب التجاري
114	3.3 هيراركية القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة حسب الأنشطة التجارية
116	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	
118	مقدمة الفصل
119	1. التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك: نموذجان العلاقات الموجودة بين بعض الأنشطة التجارية
119	1.1 التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار
126	2.1 التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك
132	3.1 العلاقة الوظيفية لتوزيع متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك
135	2. متاجر المواد الغذائية نموذجا عن إشكالية إمكانية الوصول إلى الخدمات التجارية
135	1.2 التوزيع الكمي لمحلات المواد الغذائية في مدينة بسكرة
136	2.2 التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستعمال أسلوب صلة الجوار Average Nearest Neighbor
138	3.2 التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام مزلعات Thiessen
141	4.2 التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام أسلوب النطاقات المتعددة MultipleRing Buffer
143	5.2 التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام أسلوب تحديد نطاق الخدمة Finding Service Area
145	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة	
147	مقدمة الفصل
148	1. دور خصائص التجار في ترقية مناخ الاستثمار التجاري
148	1.1 الوظيفة التجارية حسب التركيبة العمرية: "مؤهلات بشرية يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار"
149	2.1 المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية: "مستوى ثقافي عال يسمح برسم أفق الاستثمار"
151	3.1 الوظيفة التجارية حسب تاريخ بداية النشاط التجاري
152	2. دور خصائص المحل التجاري في ترقية مناخ الاستثمار التجاري
152	1.2 الحالة العقارية للمحل التجاري
153	2.2 التوزيع المجالي للحالة العقارية للمحلات التجارية
155	3.2 القيمة المالية لإيجار المحلات التجارية
157	4.2 توزيع الأصناف التجارية حسب مساحة المحل
158	5.2 توزيع الأصناف التجارية وفقا لامتلاك مساحة التخزين
158	6.2 توزيع المحلات التجارية حسب عدد المستخدمين بالمحل
160	7.2 مناطق تموين المحلات التجارية بمدينة بسكرة
163	خلاصة الفصل

الفصل السادس: انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة

165	مقدمة الفصل
166	1. انعكاسات الوظيفة التجارية على الخصائص الاجتماعية لمدينة بسكرة
166	1.1 الأصل الجغرافي للتجار
172	2.1 توزيع التجار وفقا للمهنة السابقة: "وظيفة تجمع بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية"
173	3.1 توزيع التجار وفقا لعدد حالات التحول في النشاط التجاري
174	2. أثر الوظيفة التجارية على مظهر العمران في مدينة بسكرة
175	1.2 أثر الوظيفة التجارية على نمط السكن
177	2.2 أثر اللافتات التجارية على المشهد الحضري
178	3.2 أثر الوظيفة التجارية على الطرق و الأرصفة
179	4.2 أثر التناقض بين أنواع المحلات التجارية في الشارع الواحد على المظهر الحضري
181	3. توصيات واقتراحات
183	خلاصة الفصل
185	خاتمة عامة

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عدد الاستثمارات الموجهة لتجار مدينة بسكرة حسب القطاع الحضري وحسب طبيعة النشاط التجاري	11
02	معايير تخطيط الخدمات التجارية لدولة السعودية	34
03	دور المديریات التابعة للمركز الوطني للسجل التجاري	47
04	مقارنة بيت نوعي البيانات المكانية	55
05	قيم قرينة الجار الأقرب (R)	59
06	كمية التساقط بمدينة بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2002 - 2011	67
07	درجة الحرارة بمدينة بسكرة للفترة 2002-2011	68
08	تطور عدد السكان بمدينة بسكرة للفترة 1845 - 1954	70
09	تطور عدد السكان بمدينة بسكرة للفترة 1966 - 2008	70
10	الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية لسنة 2008	71
11	تركيب سكان مدينة بسكرة حسب الجنس والعمر لسنة 2008	74
12	التركيب الاقتصادي لسكان مدينة بسكرة لسنة 2008	75
13	أهم الانجازات بمدينة بسكرة خلال مرحلة الاستعمار	78
14	الكثافة السكنية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2008	82
15	معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة لسنتي 1998 - 2008	86
16	التجهيزات والمرافق العمومية بمدينة بسكرة	88
17	توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2019	94
18	مدينة بسكرة: توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي لسنة 2019	103
19	توزيع الوظيفة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة وفقا للتصنيف الجيو-اقتصادي لسنة 2019	105
20	نتائج بيانات صلة الجوار والأنماط التوزيعية لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019	120
21	نتائج بيانات صلة الجوار والأنماط التوزيعية لمحلات الميكانيك لسنة 2019	127
22	معامل الارتباط بين متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك لسنة 2019	133
23	نمط التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية لسنة 2019	137
24	مدينة بسكرة: المساحة المخدومة وغير المخدومة باستخدام مضلعات ثيسن لسنة 2019	139
25	المساحة المخدومة وفقا لعدد المتاجر باستخدام مضلعات ثيسن لسنة 2019	139
26	التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام النطاقات المتعددة لسنة 2019	141

143	التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام تحديد نطاق الخدمة لسنة 2019	27
148	توزيع الأصناف التجارية حسب التركيبة العمرية لسنة 2020	28
151	تاريخ بداية النشاط التجاري حسب الأصناف التجارية لسنة 2020	29
153	توزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية في مدينة بسكرة لسنة 2020	30
158	توزيع التجار وفقا لاملاكهم مساحات التخزين لسنة 2020	32
158	توزيع الوظيفة التجارية وفقا لمناطق مساحات التخزين لسنة 2020	33
174	توزيع التجار وفقا لعدد حالات التحول في النشاط التجاري لسنة 2020	34

## فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المميزات الخاصة بمدينة بسكرة وقطاعاتها الحضرية الظاهرة في برنامج ArcGis 10.2	09
02	بعض النماذج التطبيقية باستخدام برنامج Arc Gis 10.2	13
03	هيكلة المركز الوطني للسجل التجاري	48
04	متوسط كمية التساقط ودرجة الحرارة بمدينة بسكرة للفترة 2002- 2011	69
05	توزيع السكان المشتغلين حسب النشاط الاقتصادي لسنة 2008	75
06	مخطط يوضح الحي الأوروبي والأحياء القديمة لمدينة بسكرة	79
07	مدينة بسكرة: توزيع المحلات التجارية حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي لسنة 2019	103
08	توزيع المحلات بمدينة بسكرة حسب تصنيف جيو- اقتصادي لسنة 2019	105
09	توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة حسب التصنيف الجيو_اقتصادي لسنة 2019	107
10	مدينة بسكرة: مثلث التخصص التجاري للقطاعات الحضرية لسنة 2019	110
11	نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمتاجر قطع الغيار لمدينة بسكرة لسنة 2019	119
12	قاعدة البيانات للتحليل باستخدام المسافة المعيارية لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019	121
13	قاعدة البيانات الخاصة بالتحليل باستخدام الاتجاه التوزيعي لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019	123
14	نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة لسنة 2019	126
15	قاعدة البيانات للتحليل باستخدام المسافة المعيارية لمحلات الميكانيك لسنة 2019	128
16	قاعدة البيانات الخاصة بالتحليل باستخدام الاتجاه التوزيعي لمحلات الميكانيك لسنة 2019	129
17	التوزيع الكمي لمحلات المواد الغذائية في مدينة بسكرة لسنة 2019	135
18	نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمتاجر المواد الغذائية بمدينة بسكرة لسنة 2019	136
19	توزيع الأصناف التجارية حسب التركيبة العمرية لسنة 2020	149
20	المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية بمدينة بسكرة لسنة 2020	150
21	المستوى الدراسي للتجار حسب الأصناف التجارية بمدينة بسكرة لسنة 2020	150
22	توزيع المحلات التجارية حسب الحالة العقارية لسنة 2020	152
23	توزيع الأصناف التجارية حسب مساحة المحل لسنة 2020	157
24	توزيع المحلات التجارية وفقا لعدد المستخدمين بالمحل لسنة 2020	159
25	مناطق تموين محلات مدينة بسكرة ب( الأفرشة، الأقمشة و مواد الخياطة، مواد التجميل، الألبسة) لسنة 2020	160
26	مناطق تموين محلات مدينة بسكرة ب( الاثاث، الالات الكهرومنزلية، قطع الغيار، الأحذية) لسنة 2020	161
27	توزيع التجار وفقا للمهنة السابقة لسنة 2020	172
28	نموذج عن التناقض بين أنواع المحلات التجارية لسنة 2019	180

## فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة	10
02	(أ) موقع ولاية بسكرة بالنسبة للشمال الشرقي الجزائري، (ب)، الموقع الإداري لمدينة بسكرة، (ج) القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة	65
03	مظاهر السطح لولاية بسكرة	66
04	الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2008	73
05	التطور العمراني لمدينة بسكرة	81
06	الكثافة السكنية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2008	83
07	الأنماط السكنية بمدينة بسكرة لسنة 2019	85
08	معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة لسنتي 1998 و 2008	87
09	توزيع المرافق والتجهيزات بمدينة بسكرة	89
10	توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019	95
11	الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019	96
12	هيكله وتنظيم الأنشطة التجارية لمدينة بسكرة لسنة 2019	98
13	الارتفاقات والعوائق المتكحمة في توجيه البنية التجارية لسنة 2019	101
14	توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019	104
15	التخصص التجاري للقطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2019	111
16	الجذب التجاري لمدينة بسكرة لسنة 2019	113
17	مستويات القطاعات الحضرية حسب الأنشطة التجارية لسنة 2019	115
18	التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار بمدينة بسكرة باستخدام المسافة المعيارية لسنة 2019	122
19	التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار بمدينة بسكرة باستخدام الاتجاه التوزيعي لسنة 2019	124
20	نتائج تحليل الكثافة كيرنل لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019	125
21	التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة باستخدام المسافة المعيارية لسنة 2019	126
22	التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة باستخدام الاتجاه التوزيعي لسنة 2019	130
23	نتائج تحليل الكثافة كيرنل لتوزيع محلات الميكانيك بمدينة بسكرة لسنة 2019	131
24	العلاقة بين محلات قطع الغيار ومحلات الميكانيك من خلال اتجاه التوزيع لسنة 2019	134
25	التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام مضلعات ثيسن لسنة 2019	140
26	التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام النطاقات المتعددة لسنة 2019	142
27	التوزيع المجالي لمحلات المواد الغذائية باستخدام تحديد نطاق الخدمة لسنة 2019	144

154	مدينة بسكرة: توزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية عبر القطاعات الحضرية لسنة 2020	28
156	توزيع المحلات التجارية وفقا لسعر الإيجار عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2020	29
167	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الصافية الوافدين من ولاية بسكرة لسنة 2020	30
167	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الصافية الوافدين من خارج ولاية بسكرة لسنة 2020	31
168	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الحرفية الوافدين من ولاية بسكرة لسنة 2020	32
169	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الحرفية الوافدين من خارج ولاية بسكرة لسنة 2020	33
170	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الخدماتية الوافدين من ولاية بسكرة لسنة 2020	34
171	الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الخدماتية الوافدين من خارج ولاية بسكرة لسنة 2020	35

## فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
25	نظرية النطاقات المركزية	01
26	نظرية القطاعات	02
27	نظرية النوى المتعددة	03
33	مستويات الخدمة التجارية للمدينة	04
35	معايير تخطيط الخدمات التجارية وفق نطاق الخدمة ووسيلة الوصول	05
37	نموذج عن مركز تجاري	07، 06
58	واجهة البرنامج Arc Map10.2	08
79	تجارة التمور في مدينة بسكرة 1895	09
84	النمط الفردي بحي الهدى	10
84	النمط الجماعي بالعاليا	11
175	نموذج لأثر الوظيفة التجارية على السكن الاستعماري	12
175	نموذج لأثر الوظيفة التجارية على السكن الجماعي	13
176	نموذج لأثر الوظيفة التجارية على السكن الفردي	15، 14
178	نماذج لأثر اللافتات التجارية على المشهد الحضري	18، 17، 16
179	نموذج عن أثر الوظيفة التجارية على الطرق والأرصفة	20، 19

مقدمة عامة

## مقدمة:

تعتبر الوظيفة التجارية من بين الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالديناميكية الحضرية، فهي ضرورية لما توفره من سلع وخدمات لسكان المدن وزوارها، توظف نسبة كبيرة من القوة العاملة، وتدر دخلا للاقتصاد المحلي وضرائب للحكومات المحلية، تعزز التنمية المحلية وتدعم الإحساس بحيوية الحياة الحضرية المرتبطة ارتباطا وثيقا بتدفق الأشخاص في مناطق البيع (Mazza & Rydin, 1997)، فكما يشير لانج (Lang, 2003) في سياق المدينة التي لا حدود لها، فإن المساكن ومحلات البيع هي الأنشطة الأولى لتحقيق اللامركزية، وبالتالي فهي الركائز الرئيسية للبيئة المبنية والاقتصاد الحضري .

تخضع المدن للتغير المستمر الذي تفرضه عوامل اقتصادية، اجتماعية، ديموغرافية وتقنية، كونها قوى لمجموعة من الوظائف كالخدمات المتكاملة بعضها لبعض، ففي الوقت الحاضر صاحب الامتداد العمراني أشكالا جديدة من الأنشطة التجارية، حيث كتب المختصان في جغرافية المدن Querien Anne و Pierre Lassave سنة 1998 أن " المساحات التجارية في كل مرة تزداد كما ونوعا، مثلها مثل أحياء المدينة وسكانها الذين تجذبهم هذه المساحات" (Bakhouche, 2002)، الأمر الذي نجم عنه تغييرات وتداخلات في استخدام الأرض و تأثير في بنية المدينة ومرفولوجيتها الحضرية (كايد، 2003، ص75). ولقد تزايدت أهمية التجارة من خلال سلطتها المعتبرة سواء في البنية الاقتصادية أو في العلاقات الوظيفية التي تميز تنظيم وتنمية المجال الحضري، وهذا ما أدى إلى تعدد الأبحاث وأساليب وطرق تقييم الأنشطة التجارية (بن غضبان، 2016، ص271)، ونتيجة لحاجة متخذي القرار (السلطات الحكومية ورجال الأعمال) (Zeng, and Zhou, 2001) في توجيه استراتيجياتهم الاستثمارية ومراقبة نتائج تدخلاتهم على مستوى الإقليم (Gjin Biba, et al, 2007)، ظهرت أهمية نظم المعلومات الجغرافية ودورها في دراسة الوظائف الحضرية.

يعد استخدام نظم المعلومات الجغرافية والنمذجة المكانية في تحليل مواقع المتاجر ظاهرة جديدة نسبيا (Birkin et al, 1996) وخاصة في الدول النامية، ففي السنوات الأخيرة ومع تطور نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتوسيع تطبيقها في مختلف التخصصات، وتطبيقها في دراسة الوظيفة التجارية، أصبحت نظم المعلومات الجغرافية أداة لا غنى عنها بشكل متزايد في تخطيط الأنشطة التجارية وواحدة من أهم مجالات تطبيق GIS technology (Aklilu & Necha, 2018, p35)، حيث أشار شارش (Church 2002, p p 541- 562) إلى أن نجاح العديد من التطبيقات المستقبلية لتخطيط الأنشطة التجارية قد يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بأنظمة المعلومات الجغرافية (GIS)، فهي وسيلة فعالة وحديثة للتعامل مع الكم الهائل من البيانات (الخرامي،

1990، ص 62) فحسب Clarke(1990) فإن نظام المعلومات الجغرافية هو نظام آلي لالتقاط البيانات المكانية وتخزينها واسترجاعها وتحليلها وعرضها، ولقد أنتجت نظم المعلومات الجغرافية عددا كبيرا من الأساليب والأدوات لحل المشكلات المكانية وتحقيق الأهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتولت في الوقت الحاضر دور الخرائط التناظرية التقليدية وتوفير فرص لإنشاء أنواع مختلفة من الخرائط ذات الطبقات المواضيعية المتغيرة، والتصور ثلاثي الأبعاد، مع مراعاة عامل الوقت، واستخدام الواقع المعزز، وإنشاء خرائط تفاعلية (Stepniaka & Turek, 2020).

### إشكالية البحث:

في ظل النمو والتوسع العمراني غير المخطط للمدن الجزائرية خلال العقود الماضية والتحولت الاجتماعية والاقتصادية إثر سياسة الانفتاح على اقتصاد السوق وتحرير المعاملات التجارية التي تبنتها الجزائر وهو ما أطلق عليه بعض الباحثين بالثورة الصامتة في بنية النشاط الاقتصادي باعتبار التجارة أحد فروع قطاع الخدمات (مصيلحي، 2001، ص ص 19-20)، والتي أثرت على خصائص الوظيفة التجارية لبعض المدن الصحراوية نتج عنه ازدهارا تجاريا هاما وانتقال الوظيفة التجارية من طابع تقليدي بسيط مع تركيز الأنشطة التجارية في مركز المدينة إلى طابع يتميز بظهور أنواع مختلفة من الأنشطة التجارية وانتقالها إلى القطاعات الحضرية المكونة للمدينة، هذه الديناميكية خضعت في مجملها لمجموعة من العوامل ساهمت في تحديد الهيكل والتوزيع المجالي للوظيفة التجارية.

تعتبر مدينة بسكرة من أهم المدن الصحراوية الجزائرية تتميز بأنشطة إدارية، اقتصادية وثقافية (Bouzahzah, 2015, p. 7) تقع في الجهة الشمالية الشرقية للجزائر، في منطقة انتقالية بين النطاقين الصحراوي والأطلسي، يهيكل مجالها الحضري مجموعة من الطرق الرئيسية (الطريق الوطني رقم 03 الذي يربط الشمال الشرقي بالجنوب الشرقي، الطريق الوطني رقم 46 الذي يربط المدينة بالإقليم الغربي والطريقين الوطنيين رقم 31 و 83 اللذان يخترقان المدينة من الجهة الشرقية) بالإضافة إلى خط السكة الحديدية الذي يربطها بمدينة باتنة شمالا ومدينة تقرت جنوبا، هذا الموقع الاستراتيجي أكسبها بأن تشهد ديناميكية تجارية فلقد كانت التجارة بمثابة قلب الاقتصاد للمجتمع البسكري، حيث أشارت الكثير من الدراسات بأن مدينة بسكرة كانت محطة للتبادلات التجارية خلال مختلف الفترات. عرفت حاليا مدينة بسكرة نموا وتنوعا في الأنشطة التجارية حيث يستحوذ قطاع التجارة والخدمات على 63,31% من السكان العاملين في المدينة (ONS-RGPH, 2008)، مما أثر بشكل مباشر على الحركية الاقتصادية للمدينة ورفعت من مستوى أدائها من الناحية النوعية والكمية ووسعت من مجال نفوذها (Fontaine, 1996, p 37)، واستقطابها لليد

العاملة من مختلف المناطق والمهن، وخاصة بعد الترقية الإدارية التي حظيت بها المدينة سنة 1974، إضافة إلى ذلك إنشاء المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، مما ساهم في استقطاب عدد كبير من السكان من المناطق المجاورة بحثاً عن وظائف وتحسين المستوى المعيشي، وهذا ما أدى إلى قيام البعض باستثمار أموالهم في القطاع التجاري بشكل خاص.

هذه الديناميكية التجارية الهامة تميزت بتغييرات جذرية في هيكله وتنظيم المناطق العمرانية، والتوزيع غير المخطط للأنشطة التجارية والمنافسة على احتلال أفضل المواقع، بما في ذلك المحاور والطرق الرئيسية للمدينة. هذه الوضعية التجارية الحالية لمدينة بسكرة تستوقفنا أمام عدة تساؤلات متمثلة فيما يلي:

- ما واقع الوظيفة التجارية في مدينة بسكرة؟
- ما هو الوزن التجاري لمدينة بسكرة؟
- كيف تتوزع الأنشطة التجارية في مدينة بسكرة؟
- ماهي انعكاسات الوظيفة التجارية على مجال البحث؟ وما هي الحلول؟

#### فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- ❖ يتسم التوزيع المجالي للوظيفة التجارية بعدم التوازن بين القطاعات الحضرية المكونة للمدينة.
- ❖ ازدهار الوظيفة التجارية لمدينة بسكرة أدى إلى انتقال وخروج أصناف تجارية من مركز المدينة إلى القطاعات الحضرية المحيطة.
- ❖ مدينة بسكرة ذات مؤهلات اجتماعية واقتصادية يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار التجاري ورسم أفاقه.

#### أهداف الدراسة:

تكمّن الأهداف الرئيسية لموضوع الأطروحة فيما يلي:

- الكشف على الوزن التجاري لمدينة بسكرة.
- التعرف على الخصائص التي يمكن أن تساهم في التنمية الاقتصادية للوظيفة التجارية.
- الاستفادة من الفرص البحثية التي توفرها نظم المعلومات الجغرافية في تشخيص وتقييم الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة.

## الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية موضوع الوظيفة التجارية والتي شكلت أحد بحوث الدراسات الحضرية فقد تطرقت إليه العديد من الدراسات باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وأساليب إحصائية كمؤشر الجذب التجاري، مؤشر التجمع التجاري، الكثافة التجارية... الخ، من بين هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها:

- دراسة نور الدين عنون (2010) بعنوان "تحولات الديناميكية الحضرية الداخلية لمدينة باتنة في ظل ازدهار أنشطتها التجارية"، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن دور الوظيفة التجارية في تنظيم الديناميكية الحضرية للمدينة، وقد أجري البحث على كامل القطاعات الحضرية لمدينة باتنة والبالغ عددها 16 قطاعا حضريا، حيث اعتمد الباحث على نتائج المسح الميداني لكل أنواع الوظائف التجارية مع استخدام نوعين من الاستمارات (استمارات خاصة بأصحاب المحلات التجارية، وأخرى خاصة بالسكان)، وقد توصل البحث بأن للوظيفة التجارية دورا في تنظيم الديناميكية الحضرية للمدينة من خلال انتقال الوظيفة التجارية من مركز المدينة نحو الأطراف الجنوبية، تخصص تجاري للمحاور (الطرق) والقطاعات الحضرية، وتوافق ديناميكية تغيير الصنف التجاري مع الديناميكية الحضرية.
- دراسة فوزي عبد الله اورقنجي، احمد البدوي محمد الشريعي (2016) بعنوان "التوزيع المكاني لمطاعم الوجبات السريعة في مدينة مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، هدف البحث إلى التعرف على نمط توزيع مطاعم الوجبات السريعة مع رصد العوامل المؤثرة في توطن مطاعم الوجبات السريعة وتحليله مكانيا، ومحاولة رسم صورة مستقبلية لهذه الخدمات من خلال مواقع جديدة تحقق رغبات السكان، ولقد اعتمد الباحثان على البحث الميداني لتحديد مواقع مطاعم الوجبات السريعة إضافة إلى توزيع استبيانات و إخضاعها للتحليل الكمي والإحصائي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (SIG) وتوصل البحث إلى أن أكبر نسبة من المترددين على هذه المطاعم مرتبطة بالفئة العمرية 20-40 سنة، في حين شكلت أسعار هذه الوجبات وسهولة الوصول إلى مواقع هذه المطاعم أحد العوامل المؤثرة في اختيار نوعية المطعم كما تبين أن نمط توزيع المطاعم في المدينة متجمع، وان هناك احتمال بأقل من 5% أن هذا النمط المتجمع في توزيع المطاعم هو نتيجة الصدفة، وأظهرت نتائج تحليل كرينل ارتفاع كثافة خدمة المطاعم للسكان في الأحياء المركزية لمدينة مكة المكرمة.
- دراسة آية خليلي (2018) بعنوان "المناطق التجارية في مدينة نابلس: دراسة تحليلية بواسطة المسح الميداني ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)"، حيث هدف البحث إلى دراسة التوزيع المكاني للمؤسسات

التجارية، والتعرف على المشاكل الناتجة عن خصائص هذا التوزيع، وبناء نموذج تخطيطي لتنظيمها، ولقد استخدم البحث المسح الميداني لتحديد مواقع هذه المؤسسات التجارية وتقنية نظم المعلومات الجغرافية، ولقد توصل البحث إلى أن مساحة المنطقة التجارية تشكل ما نسبته 13.8% من إجمالي مساحة المدينة، كما تبين أن نمط توزيع الاستخدامات التجارية في المنطقة الشرقية عشوائي وفي المنطقة المركزية (CBD) هو نمط متقارب، في حين كان في المنطقة الغربية متشتتا، وأظهر النموذج (Model) الذي تم بناؤه بواسطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) أن المنطقة الغربية من المدينة هي الأفضل لإقامة منطقة تجارية جديدة في المدينة.

- دراسة فؤاد بن غضبان (2016) بعنوان "تحليل الارتباط المكاني لتوزيع الأنشطة التجارية بالمدن الجزائرية الكبرى دراسة تطبيقية على مدينة عنابة"، حيث هدف هذا البحث إلى الكشف عن نمط توزيع الأنشطة التجارية لمجال البحث، وقد أجري البحث على كامل القطاعات الحضرية لمدينة عنابة والبالغة 24 قطاعا حضريا، حيث استخدم الباحث مؤشرات إحصائية كمؤشر التجمع التجاري (Indicator of Davies) ومؤشر التمرکز التجاري (Indicator of Bennison)، وقد توصل البحث إلى أن التوزيع المكاني للأنشطة التجارية يتسم بطابع التجمع والتركز في ثلاث قطاعات حضرية (مركز المدينة، بوزراد حسين وبن مهدي)، والتبعثر والتشتت في بعض القطاعات الحضرية الأخرى.

- دراسة عايد محمد طاران (2019)، بعنوان "استخدام نظم المعلومات الجغرافية لقياس سهولة الوصول إلى مراكز الرعاية الصحية في مدينة المفرق"، حيث هدف هذا البحث إلى قياس مدى كفاءة توزيعها وملائمتها مكانيا في تقديم الخدمة الصحية بالنسبة للأحياء السكنية في المدينة وتحديد نطاقات خدمة المراكز الصحية في المدينة، حيث استخدم الباحث أدوات التحليل المكاني والشبكي في نظم المعلومات الجغرافية مثل أسلوب نطاق الخدمة Finding Service Area وأسلوب النطاقات المتعددة Multiple Ring Buffer، وقد خلص البحث إلى أن معظم الأحياء السكنية الواقعة على هوامش وأطراف المدينة وبالذات في الأجزاء الشمالية والجنوبية منها تعاني من صعوبة في الوصول.

- دراسة (2012) Can Cui , Pu Yingxia, Jiechen WangK بعنوان "Method of GIS-based delimitating trade area for retail chains"، حيث هدف البحث إلى اقتراح طريقة لتحديد منطقة التجارة والتي تحتوي على غالبية العملاء أو العملاء المحتملين باستخدام نظم المعلومات الجغرافية،

استعمل البحث المسافة الزمنية بناء على شبكة الطرق وتوصل البحث إلى أن الطريقة المقدمة موثوقة ومفيدة لدعم اتخاذ القرارات الإستراتيجية التشغيلية اليومية وطويلة الأجل لتجار التجزئة.

- دراسة Bouzahzah Foued (2013) بعنوان "Structure commerciale et nouvelle

"centralité: cas de la Ville de Biskra -Algérie- حيث هدف البحث إلى تقييم البنية والمركزية التجارية بمدينة بسكرة، اعتمادا على التحليل الكمي والنوعي والمجالي للنشاط التجاري، أين استخدم الباحث طريقة المصفوفة، تحليل المركبات الأساسية ((l'analyse encomposantes principales (ACP) و الجذب التجاري، وقد توصل البحث إلى أن مدينة بسكرة مبنية حول قطبين رئيسيين: مركزية أولية تتميز بالعامل والوزن التجاري التاريخي والمتمثلة في مركز المدينة وقطاع سطر الملوك ومركزية ثانوية وهامشية والمتمثلة في قطاع العليا، وهذا ما أدى إلى نشوء ديناميكية حضرية جديدة.

- دراسة Tayeb Addoun and Mohamed Hadeid (2019) بعنوان "Analysis of the Spatial

"Study of Ghardaia,"Distribution of the Commercial Activities in Desert Cities: A Algeria Case حيث هدف البحث إلى التعرف على نمط توزيع الأنشطة التجارية عبر النسيج الحضري لمدينة غرداية باستخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات الإحصائية، من بينها: مؤشر الكثافة التجارية، ومؤشر الجذب والتركز التجاري، بالإضافة إلى استخدام تحليل Kernel لتحديد مركز التجارة الفعلي، ولقد أظهر البحث تمركز المحلات التجارية في وسط المدينة نتيجة وجود المرافق المالية والإدارية والثقافية الرئيسية في حين تتناقص الكثافة التجارية تدريجيا بعيدا عن وسط المدينة.

## مراحل البحث ومنهجيته:

### 1. منهجية البحث:

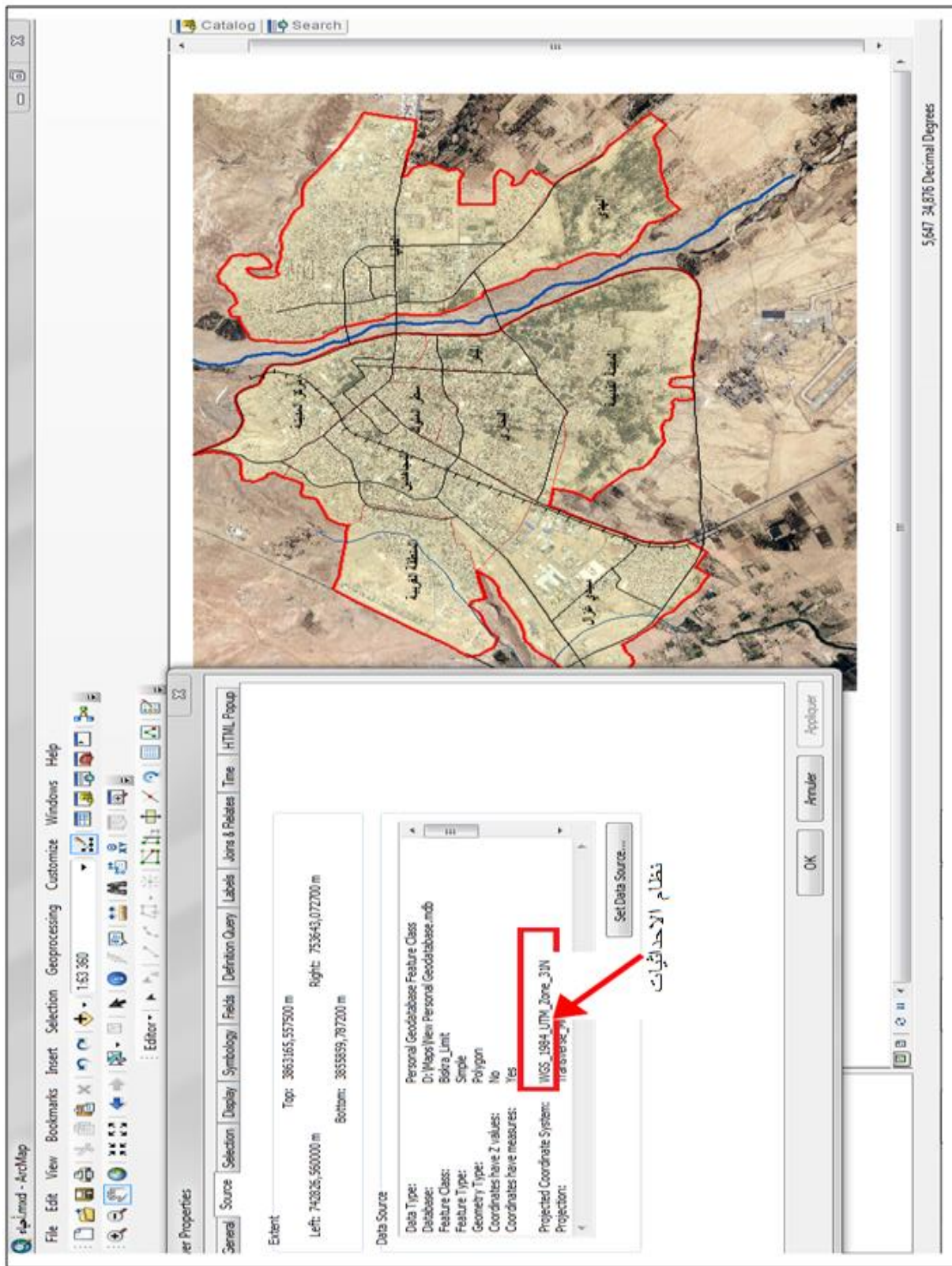
- من أجل الكشف على الوزن التجاري لمدينة بسكرة والإجابة على التساؤلات التي تم طرحها سابقا اعتمدنا في انجاز هذا البحث على أسلوب التشخيص والتحليل، وذلك بالاستناد على:
- **المنهج الوصفي:** يسمح هذا المنهج بإعطاء صورة شاملة حول الإمكانيات التي تزخر بها مدينة بسكرة والتي سمحت بازدهار وتنوع الأنشطة التجارية.
- **المنهج الكمي:** من أجل قياس حجم الوظيفة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة والتي استخدمت فيها أحدث المعطيات والإحصاءات لتوظيفها في انجاز مجموعة من الجداول، الأشكال والخرائط وتوضيح كيف تتوزع مختلف أصناف الوظيفة التجارية عبر هذه القطاعات الحضرية.

### 2. مراحل البحث:

مر البحث في موضوع الأطروحة بثلاث مراحل أساسية وهي كما يلي:

- **مرحلة البحث النظري:**
- خلال هذه المرحلة تم الاطلاع العديد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الأطروحة وتتمثل في كتب، مقالات علمية، مذكرات ورسائل جامعية... الخ.
- **مرحلة البحث الميداني:**
- ✓ تم في بداية الأمر الاتصال بمختلف المصالح الإدارية من أجل الاطلاع على المعطيات والوثائق التي بإمكانها خدمة موضوع الأطروحة وتتمثل هذه المصالح فيما يلي:
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.
- مركز السجل التجاري فرع بسكرة.
- المصالح التقنية للبلدية.
- ✓ تحميل المرئية الفضائية لمنطقة البحث، وفتحها في برنامج ArcGis 10.2 مع تصحيحها جغرافيا وفق الإسقاط WGS1984UTM Zone 31 (شكل 01).

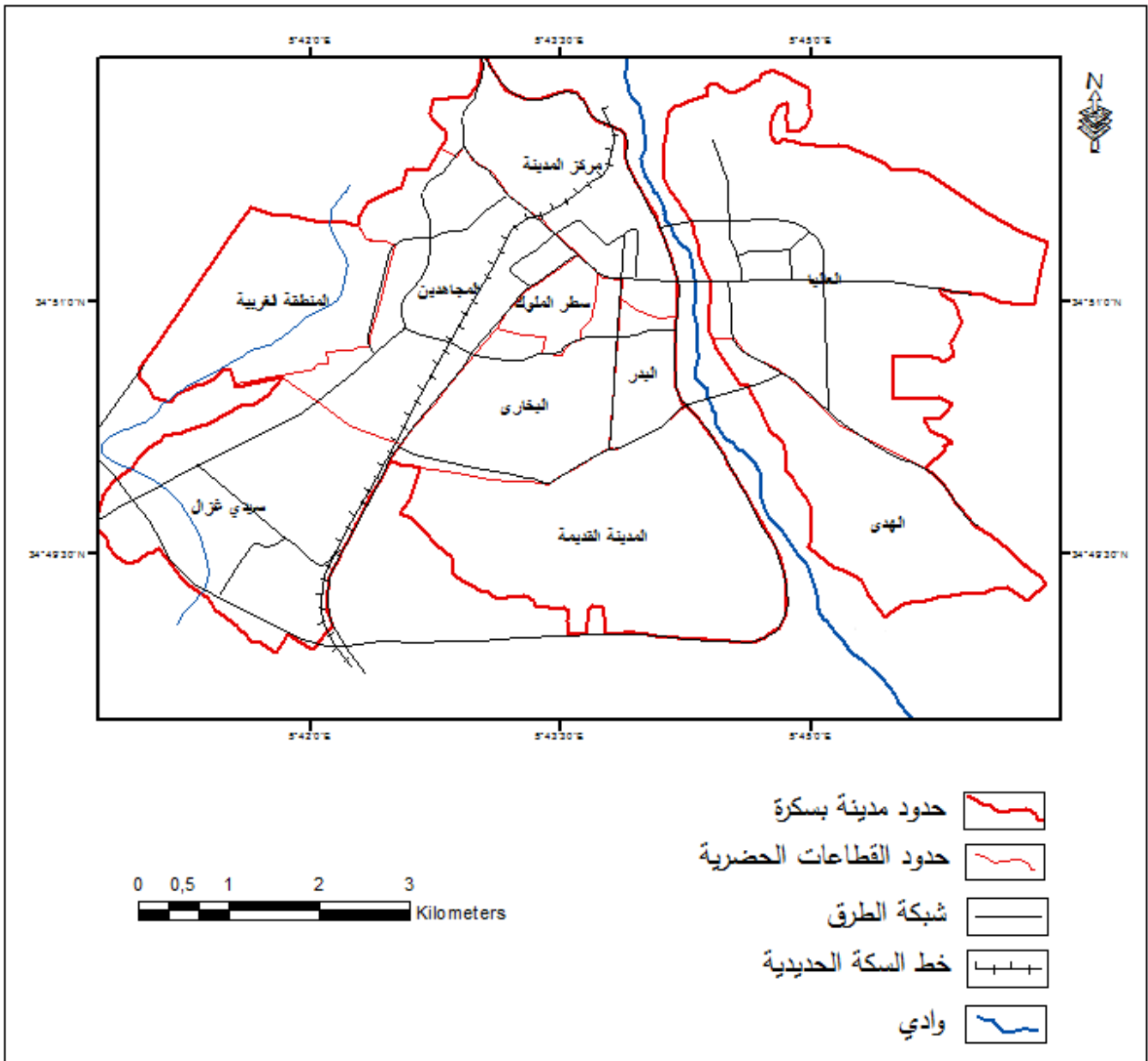
شكل (01): المميزات الخاصة بمدينة بسكرة وقطاعاتها الحضرية الظاهرة في برنامج ArcGis 10.2



✓ تقسيم مدينة بسكرة إلى قطاعات حضرية بالاعتماد على تقسيم (Bouzahzah Foued) (2015) والذي اعتمد بدوره على عدة معايير (خريطة 01):

- مراحل نمو المدينة
- نمط البناء
- محاور الطرق

### خريطة ( 01 ): القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة



المصدر: من انجاز الباحثة

✓ القيام بإحصاء المحلات التجارية عبر قطاعات المدينة بالاستعانة ببعض تجار المدينة خلال الفترة (2018-2019)، كما تضمن البحث الميداني استخدام الاستمارة، والتي وجهت لتجار المدينة لاستكمال بقية المعطيات التي تخدم الموضوع، حيث تم توزيعها على 10% من تجار المدينة أي ما يمثل 392 استمارة، و الجدول (01) يوضح عدد الاستثمارات الموجهة لتجار مدينة بسكرة حسب القطاع الحضري وحسب طبيعة النشاط التجاري.

**جدول(01): عدد الاستثمارات الموجهة لتجار مدينة بسكرة**

حسب القطاع الحضري وحسب طبيعة النشاط التجاري

اسم القطاع	محللات التجارة الصافية	عدد الاستثمارات	محللات التجارة الحرفية	عدد الاستثمارات	محللات التجارة الخدمائية	عدد الاستثمارات	مجموع الاستثمارات الموزعة
مركز المدينة	308	30	45	4	169	17	45
حي البدر	48	5	9	2	26	3	12
المدينة القديمة	54	5	8	2	24	2	11
البخاري	335	33	87	9	82	8	50
سطر الملوك	903	90	59	6	73	7	102
المجاهدين	287	28	49	5	141	14	47
المنطقة الغربية	114	11	23	3	35	3	17
العاليا	466	46	105	11	236	24	81
الهدى	60	6	25	3	37	4	13
سيدي غزال	64	6	35	3	15	2	14
المجموع	2639	260	445	48	838	84	392

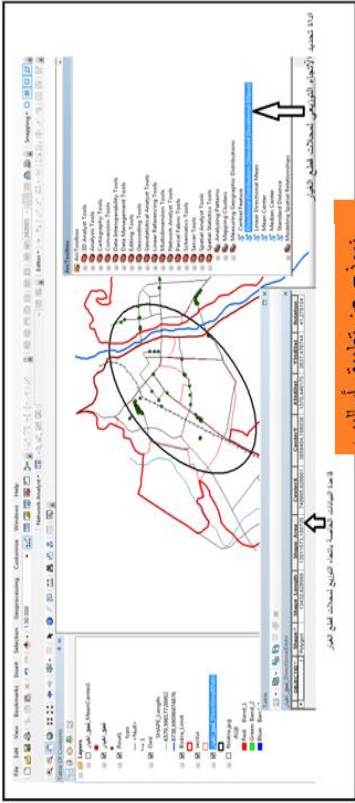
المصدر: من انجاز الباحثة 2019

## مرحلة العمل المكتبي ومعالجة المعطيات:

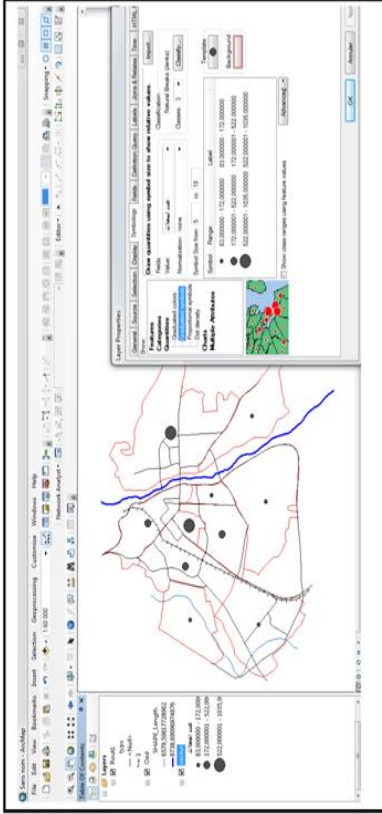
تم في هذه المرحلة:

- تفرغ البيانات والمعطيات المتحصل عليها في برنامج Excel.
- انطلاقا من المعطيات الإحصائية المصنفة والمرتببة في برنامج Excel، تم انجاز العديد من الأشكال البيانية وانجاز المصفوفة الخاصة بهرارية القطاعات الحضرية حسب الأنشطة التجارية.
- إنشاء قاعدة بيانات للقطاعات الحضرية في برنامج Arc GIS 10.2 وإدراج النتائج فيها لانجاز الخرائط الموضوعية (توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية، توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي، توزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية عبر القطاعات الحضرية... الخ).
- استخدام أدوات التحليل المتوفرة في برنامج Arc Gis 10.2 (شكل 02) لمعرفة خصائص التوزيع المجالي للأنشطة التجارية، أين تم اختيار مجموعة من الأنشطة التجارية تبعا لدورها في هيكله مجال البحث حيث تم تطبيق:
- أساليب التحليل الإحصائي المكاني (Spatial Statistics analysis) على محلات بيع قطع الغيار والميكانيك كنموذج للكشف عن العلاقات الموجودة بين بعض الأنشطة التجارية والمتمثل في أسلوب صلة الجوار Average Nearest Neighbor، المسافة المعيارية Distance Standard، أسلوب الاتجاه التوزيعي Directional Distribution وأسلوب تحليل كرنيل Kernel Density من أجل معرفة نمط وخصائص توزيع هذين النوعين من الأنشطة وتحديد مواقع تركزها.
- تحليل البيانات باستخدام الأدوات الإحصائية المكانية والمتمثلة في أسلوب صلة الجوار (Average Nearest Neighbor) وتحديد نطاق الخدمة النظري لها باستخدام أدوات التحليل الشبكي والمتمثلة في مضلعات ثيسن (Thiessen)، النطاقات المتعددة Multiple Ring Buffer وأسلوب نطاق الخدمة (Finding Service Area) على محلات المواد الغذائية كنموذج للكشف عن التوزيع غير المخطط للمحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية وهو ما أثار في إمكانية الوصول إليها من طرف بعض سكان المدينة وهذا ما يسمح لنا بتحديد المناطق التي تفتقر للخدمات التجارية.

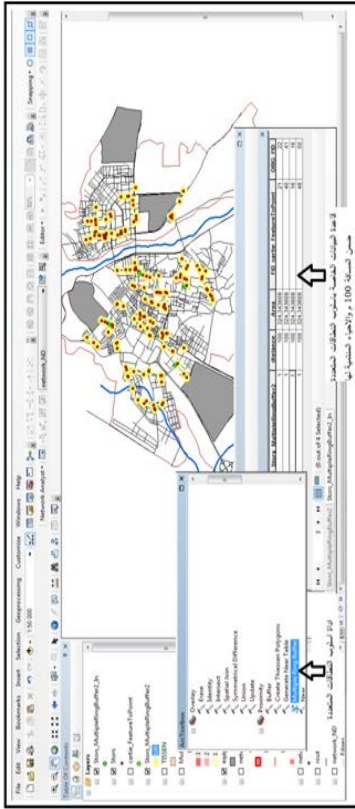
شكل (02) : بعض النماذج التطبيقية باستخدام برنامج Arc GIs 10.2



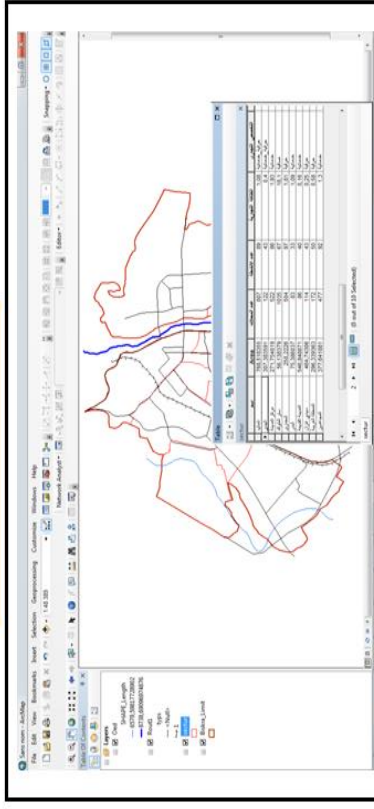
نموذج عن تطبيق أساليب التحليل الإحصائي المكاني



نموذج عن استخدام برنامج Arc GIs لإنتاج الخرائط الموضوعية (خريطة توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية)



نموذج عن تطبيق أسلوب الطاقات المتعددة Multiple Ring Buffer



إنشاء قاعدة بيانات للقطاعات الحضرية في برنامج Arc GIS والخاصة بالوظيفة التجارية

المصدر: من إنجاز الباحثة

## صعوبات الدراسة:

- في ظل البحث في موضوع الأطروحة فإن الباحثة واجهت العديد من الصعوبات والمتمثلة في:
- صعوبة التعامل مع بعض الجهات والإداريين ورفضها تزويدنا بمختلف المعطيات أو الممطالة في ذلك.
  - صعوبة التعامل مع بعض التجار.
  - ظروف خاصة بالباحثة، من ضمنها ظروف صحية.
  - المقاربة جديدة على الباحثة والتي استدعت التعمق والبحث في كيفية دراسة الموضوع.

## محتوى الدراسة:

في محاولة للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم البحث ضمن ستة فصول وهي كالتالي:

### الفصل الأول: الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية.

اهتم هذا الفصل بتحديد المفاهيم المتعلقة بالوظيفة التجارية حيث تطرقنا إلى مصطلح المدينة والوظائف الحضرية كبدائية لننتقل إلى الوظيفة التجارية من حيث المفهوم، أهم التصنيفات، وآليات تنظيمها بعدها تطرقنا إلى المفاهيم المتعلقة بنظم المعلومات الجغرافية وعلاقتها بالوظيفة التجارية إضافة إلى عرض البرنامج الذي استخدمناه وأساليب التحليل المستخدمة.

### الفصل الثاني: الخصائص المجالية لمدينة بسكرة.

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى توضيح دور الخصائص المجالية لمدينة بسكرة في ازدهار الوظيفة التجارية من حيث الموقع، كما ألقينا نظرة على التوسع العمراني للمدينة وخاصة عندما يوافق كل توسع عمراني توقيع جديد للمحلات التجارية، كما تطرقنا إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الدراسة.

### الفصل الثالث: تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة.

اهتم هذا الفصل بإبراز الوزن التجاري لمدينة بسكرة وذلك حسب عدد السجلات التجارية وحسب معطيات التحقيق الميداني أين تطرقنا إلى تصنيف المحلات التجارية حسب تصنيف غذائي وغير غذائي وحسب جيو-اقتصادي، للكشف عن مستوى الاستثمار في قطاع التجارة والقطاعات الحضرية الأكثر استقطابا لهذا النوع من الاستثمار، إضافة إلى تحديد مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر التخصص

التجاري، الجذب التجاري وطريقة المصفوفة، مع إلقاء نظرة على هيكله وتنظيم الأنشطة التجارية وأهم العوامل المتحكمة في هذه الهيكله.

#### الفصل الرابع: تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

تم من خلال هذا الفصل دراسة خصائص التوزيع المجالي لبعض الأنشطة التجارية بالاستفادة من الإمكانيات المتاحة في نظم المعلومات الجغرافية، وذلك بالتطبيق على محلات بيع قطع الغيار والميكانيك كنموذج للكشف عن العلاقات الموجودة بين بعض الأنشطة التجارية أين استخدمنا معامل الارتباط بيرسون وهو من أكثر الطرق استعمالا في قياس العلاقات، إضافة إلى التعرف على نمط التوزيع المجالي لهذين النشاطين باستخدام أسلوب قرينة الجار الأقرب، ويعدده الكثير من الباحثين الأسلوب الأفضل لتحليل التوزيع المجالي وباستخدام أسلوب اتجاه التوزيع وأسلوب تحليل الكثافة كرينل، وعلى محلات المواد الغذائية كنموذج للكشف عن التوزيع غير المخطط للمحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية وتحديد المناطق التي تفنقر للخدمات التجارية، وذلك من خلال أسلوب مضلعات ثيسن (Thiessen)، النطاقات المتعددة **Multiple Ring Buffer** وأسلوب نطاق الخدمة (**Finding Service Area**) إضافة إلى التعرف على نمط التوزيع المجالي لهذه المحلات.

#### الفصل الخامس: الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة.

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى دراسة خصائص التجار حسب التركيبة العمرية والمستوى الدراسي وحسب تاريخ بداية النشاط التجاري وذلك للكشف عن مستوى وكيفية التفكير في تسيير واستثمار الفائض من الأرباح لتنمية النشاط التجاري، إضافة إلى دراسة خصائص المحل التجاري من حيث الإيجار والمساحة والموقع، ودورها في ترقية مناخ الاستثمار التجاري، إضافة إلى التعرف على مناطق تموين المحلات التجارية بمدينة بسكرة، حيث تم الحصول على هذه المعطيات من خلال توزيع استمارة على 10% من تجار المدينة أي ما يمثل 392 استمارة.

#### الفصل السادس: انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة.

اهتم هذا الفصل بتسليط الضوء على مختلف الانعكاسات والتغيرات على مستوى الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة والتي يعبر عنها بفعل ورد فعل والتي صاحبت ازدهار الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة بعدما أصبحت تتميز بظاهرة الاستقطاب التجاري، حيث تطرقنا إلى الأصل الجغرافي للتجار من داخل ولاية بسكرة والأصل الجغرافي للتجار من خارج ولاية بسكرة إضافة إلى المهنة الممارسة سابقا باعتبار

التجارة وظيفية تجمع بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية ومؤشر التحول في طبيعة النشاط التجاري والذي يعبر عن الديناميكية التي شهدتها التجارة بالمدينة، كما تطرقنا إلى أثر الوظيفة التجارية على مظهر العمران، حيث توسعت الوظيفة التجارية على حساب الاستخدام السكني والطرق والأرصفة، كما يبرز أثر اللافتات الإشهارية التي غزت مجال الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للوظيفة التجارية

ونظم المعلومات الجغرافية

### مقدمة الفصل:

تعتبر الوظيفة التجارية من أهم وظائف المدن لما توفره من سلع وخدمات للسكان، فتح مجالات واسعة لاستقطاب اليد العاملة وأحد العناصر للنمو الحضري، ولهذا فهي تشكل أحد أهم بحوث الدراسات الحضرية، وزادت هذه الأهمية مع ظهور نظم المعلومات الجغرافية ودورها في تحليل مواقع المحلات التجارية، نظراً لما تتميز بقدرتها على تخزين، إدارة، تحليل وعرض كم هائل من المعلومات والبيانات بشكل سريع، وبهذا أصبحت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في تخطيط الأنشطة التجارية من هذا المنطلق ارتأينا إلى إدراج هذا الفصل والذي يتناول الخلفية النظرية لموضوع الدراسة من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بالمدينة والوظائف الحضرية، الوظيفة التجارية وآليات تنظيمها ونظم المعلومات الجغرافية وأساليب التحليل المستعملة ببرنامج ArcGis10.2.

## 1. المدينة والوظائف الحضرية:

لا يقتصر مفهوم المدينة على التجمعات والكثافة السكانية بل هي مجال للأنشطة الاقتصادية غير الفلاحية كالصناعة والخدمات، إلا أنها عرفت عدة تحولات اقتصادية واجتماعية مست أبعاد وأشكال ووظائفها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر من بتقديم المفاهيم المختلفة المقدمة للمدينة ثم توضيح ظروف نشأتها و مراحل نموها ، مكوناتها ووظائفها.

### 1.1 المدينة:

#### 1.1.1 مفهوم المدينة:

- المدينة هي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية، ويعمل أهلها في الصناعة والتجارة والوظائف السياسية والاجتماعية، فهي ليست وحدة أو حيزا مكانيا فقط، لكنها وحدة منتجة لثقافة ذات علاقات اجتماعية وقواعد وأعراف وقيم خاصة، ونموذج تنظيم وتطور متميز (Castels M, 1975,P33).

- عرفها والتر بور (Walter Bor) وهو أحد المهتمين بالتخطيط العمراني في المدينة بأنها مكان يعيش فيه الناس ويعملون ويمارسون هواياتهم الرياضية، حيث يوجد بها المساكن وأماكن العمل والمحلات التجارية والمدارس والمسارح وكافة وسائل الاتصال الكبرى، كما يشعر الناس أنهم يعيشون حياة كاملة بداخل المدينة (الشوارة، 2012، ص 75).

- عرفها روبرت بارك بأنها ليست فقط تجمعات من الناس مع ما يجعل حياتهم فيها أمرا ممكنا، بوجود الشوارع والمباني والكهرباء ووسائل المواصلات، كما أنها ليست فقط مجموعة من النظم والإدارات مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات، إن المدينة فوق هذا كله اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد والعواطف المتواصلة في هذه العادات، بمعنى آخر أن المدينة ليست فقط مكان فيزيقي أو بناء صنعه الإنسان، وإنما هي نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية على وجه الخصوص، ومن ثم فالمدينة هي مكان ونظام أخلاقي، وهي مكان إقامة للإنسان المتمدن، ولهذا فإنها تعد منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المتميز (Robert,1915,P113).

- وكما تعرف أيضا حسب المادة 03 في نص القانون رقم 06/06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة " المدينة هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية."

### 2.1.1 مكونات المدينة: (حبيب، 1991، ص 64)

- مركز المدينة: منطقة الخدمات الرئيسية الذي يحتوي الأنشطة والمتطلبات المعيشية التي تخدم المدينة.
- المنطقة السكنية: هي الأحياء والمجاورات السكنية بأنواعها المختلفة.
- الخدمات العامة: وهي التي لا تتمركز في قلب المدينة كالمستشفيات والمدارس.
- المنطقة الصناعية: وهي التي تحتوي على المصانع والورش الكبيرة.
- المساحة الخضراء والمفتوحة: وتشمل المتنزهات والملاعب.

### 3.1.1 مراحل نمو المدن:

بين "لويس ممفورد Lweis Mumford" في كتابه "ثقافة المدن" أن المدينة تمر بعدة مراحل تطويرية اختصت كل منها بسيطرة نموذج معين لمجتمع حضري يتسم بخصائص ثقافية متميزة، وكانت أهم هذه النماذج الحضرية التالية (Mumford, 1938, pp 285-292):

#### • مرحلة النشأة "الأيوبوليس - Eopolis":

ويقصد بها المدينة في فجر قيامها، و تتميز بانضمام بعض القرى إلى بعضها البعض واستقرار الحياة الاجتماعية إلى حد ما، وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة، واستئناس الحيوان وتربية الطيور، وقيام الصناعات اليدوية و الحرفية البسيطة، واكتشاف الإنسان للمعادن، وهي تمثل عنده مرحلة ما قبل التحضر.

#### • مرحلة المدينة الصغرى "البوليس - Polis":

تشير إلى مجتمع محلي حضري متطور إلى حد ما، تميز بتقسيم جزئي للعمل في المجال الاقتصادي، وبدرجة ما من التمايز في مجال الحرف وتنوع الأعمال والوظائف، كما تميز بوضوح التنظيم الاجتماعي والإداري والتشريع، وتنبثق فيها التجارة وتتسع الأسواق المتبادلة، وظهور الفلسفات و مبادئ العلوم النظرية، بينما احتفظ بالأشكال التقليدية والقديمة للتنظيمات الأسرية والدينية وبالروابط الوثيقة بين الأفراد والجماعات نظرا لارتباطه بحدود مكانية إقليمية أكثر ضيقا.

• مرحلة المدينة المسيطرة "المتروبوليس -Metropolis":

وتعرف بالمدينة الأم، وتشير إلى مجتمع محلي حضري ذو موقع استراتيجي ومركزي يتكاثف فيها عدد السكان، وتتوفر فيها الطرق السهلة وترتبطها بالريف شبكة من المواصلات فتكون مركز جذب للمهاجرين من المناطق المجاورة، تتفرد بمميزات التبادل خاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي، وتتركز فيها كل مظاهر النشاط الاجتماعي والسياسي إلى جانب مركزية الإدارة، واتساع ملحوظ في الرقعة المكانية التي يشغلها أو يمارس وظائفه في إطارها.

• مرحلة المدينة العظمى "الميجالوبولوس -Megalopolis":

• تتمثل في انبثاق المدن العظمى في القرن 19 م، وهو شكل لمجتمع محلي حضري أكثر ضخامة وأكبر حجما وأعد تنظيما، فقد تحولت المناطق الريفية إلى أراضي بناء، وتعتبر سيطرة المدينة على الإقليم في المجالات العسكرية والتجارية والخدماتية، وسيادة التنظيمات البيروقراطية.

• مرحلة المدينة الطاغية "التيرانوبوليس -Tyrannopolis":

وتمثل أعلى درجات السيطرة الاقتصادية، ففيها تعتبر مسائل الميزانية والضرائب والنفقات... الخ، من أهم الميكانيزمات المسيطرة، كما تبدو المشكلات الإدارية والفيزيائية والسلوكية الناجمة عن كبر الحجم أوسع ما تكون انتشارا ووضوحا، ومن ثم يشهد هذا النموذج حركة واسعة النطاق من جانب سكانه للارتداد مرة أخرى إلى الريف وإلى مناطق الضواحي والأطراف هروبا ظروف العيش غير المرغوبة.

• مرحلة المدينة المنهارة "النيكروبوليس -Nekropolis":

يمثل هذا النموذج من المجتمع الحضري نهاية المطاف في مراحل التطور الحضري.

2.1 الوظائف الحضرية:

1.2.1 تعريف الوظيفة: يعرف كل من (مالينوفسكي، رالف لنتون، راد كليف براون و اميل دوركايم)

الوظيفة بأنها ذلك الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل الذي يتضمن مجتمع أو ثقافة، أو

الإسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للمجمعات الصغيرة (تماشيف، 1983، ص 31).

### 2.2.1 تصنيف الوظائف الحضرية:

يهدف التصنيف الوظيفي للمدن إلى تقسيمها إلى فئات وظائف، تبعا للوظائف التي تمارسها في كل مدينة، وتوجد أشكال أخرى من تصنيف المدن، كان تصنيفها تبعا لعدد السكان أو الحجم، أو تصنيفها تبعا للموقع، أو تصنيفها تاريخيا حسب العمر أو الطراز العمارة السائدة، ولكن تصنيف المدن وظيفيا يلقي اهتماما كبيرا لدى الجغرافيين. وفي الواقع فإن المدن متعددة الوظائف بدرجة أو أخرى، ولا يخرج التصنيف الوظيفي عن محاولة إبراز أهم الوظائف، سواء كانت وظيفة واحدة أو أكثر، ومن هنا فإن تصنيف مدينة ما على أنها مدينة صناعية، وأخرى على أنها مدينة تجارية، وثالثة على أنها مدينة منتجع، وغيرها على أنها مدينة تعدين، كل ذلك لا يعني غياب عدد آخر من الوظائف المدنية الضرورية، كل ما في الأمر أن الوظيفة الأساسية قد تكون مبرر وجود المدينة، وقد تكون مسؤولة عن أكبر دخل أو عائد يدخل المدينة أو تكون العمالة بها وبما يتصل بها من أنشطة هي أكبر نسبة من قوة العمل في المدينة (إسماعيل ، 1988 ، ص 175).

- يعتبر تصنيف أورشو من أول محاولات التصنيف الوظيفي للمدن، حيث ميز بين ستة وظائف: الإدارة، الدفاع، الحضارة، الإنتاج، المواصلات، الترفيه.
- أما سور فميز بين مجموعتين أساسيتين: وظائف اجتماعية عامة، ووظائف اقتصادية، فالأولى تنقسم إلى الحماية، والسياسة، والدين، والثانية تنقسم إلى التبادل والصناعة، ولكن هذا النظام يذكر سور نفسه لا يستوعب كل الوظائف كالترفيه مثلا.
- كما نجد شابو الذي يميز على أساس تجريبي بحث بين الوظائف الحربية، التجارية، الصناعية، العلاجية، والسياحية، ثم الفكرية والدينية، وأخيرا الإدارية (حمدان، ص 20).

#### ➤ الوظيفة الحربية:

تعتبر هذه الوظيفة من أقدم الوظائف الرئيسية للمدن، حيث تعمل على الحماية العسكرية والحراسة والمراقبة، وتضم الاستخدامات العسكرية والمطارات الحربية وبعض الصناعات الحربية ومخازن الإمدادات، والتأمين والأسلحة والذخيرة، ومقر القيادات العسكرية، كما تحتوي الموانئ الحربية (الشوارة، مرجع سابق، ص 262).

➤ الوظيفة السياسية:

تضم هذه الوظيفة دور القضاء والمحاكم، وأقسام الشرطة ووحدات الإدارة والحكم المحلي، مثل دور المحافظات ومؤسسات الحكم المحلي، حيث توكل هذه الوظيفة إلى المقرات الرئيسية للاستخدامات الحكومية (عوض، 1998، ص 39).

➤ الصناعية:

بدأت الوظيفة الصناعية في الانتشار بشكل كبير في المدن عندما حلت الآلة مكان الحرفي، حيث أصبح الإنتاج الصناعي بكميات كبيرة تزيد عن حاجة المدينة، وأصبحت الصناعة أهم وسائل رفع المستوى المعيشي (الشوارة، مرجع سابق، ص ص 277-280).

➤ الوظيفة الصحية والترفيهية:

تشكل هذه الوظيفة أحد جوانب حياة المدن لأنها تقوم بمثابة الرئة التي يتنفس من خلالها المواطنون، والمنتجعات التي يلجأ إليها بحثاً عن الراحة بعيداً عن صخب حياة المدن (الهيبي، 2010، ص ص 149-154).

➤ الوظيفة الدينية:

تحتل الوظيفة الدينية أهمية كبيرة ويمكن أن نحدد أهميتها حسب كل مدينة من خلال ثلاث حالات:

- قد يكون الدين مجرد مناسبة لنمو حياة المدن، وهذا ما يسمح باستغلاله للعمل على النمو الاقتصادي.
- قد تظل النواة الدينية محتقظة ببعض الأهمية في المدينة على شكل قطاع ديني هام في نسيجها.
- هناك مدن تعتبر الوظيفة الدينية فيها هي مبرر الوجود ومحور النشاط، مثل القدس ومكة المكرمة (عطوي، 2001، ص 179).

➤ الوظيفة التجارية:

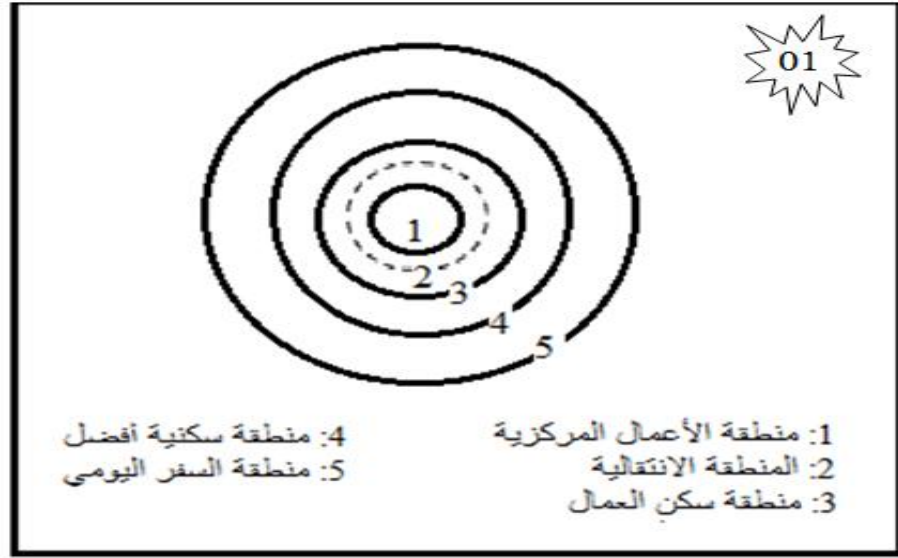
3.2.1 نظريات التركيب الوظيفي للمدينة: (بوزغاية، 2016، ص 55-60، معاوية، 2016، ص 92، 97).

➤ نظرية النطاقات المركزية (Théorie des zones concentriques):

جاءت هذه النظرية من خلال دراسة "أرنست بيرجس W.Burgess" سنة 1923 لمدينة شيكاغو الأمريكية حيث قدم هذه الدراسة من خلال كتابه "نمو المدينة" حيث وضع بيرجس أن المدينة تتركب وظيفيا من عدة نطاقات متتالية بشكل دائري، وبالتالي قسم المدينة إلى (Burgess, 1923, p 85- 89):

- **منطقة الأعمال المركزية:** وتقع في مركز المدينة حيث تشكل النواة الأساسية لمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تتركز فيها المرافق الإدارية والخدماتية، هذه الخاصية جعلت منها محل اهتمام وطلب متزايد وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي
- **المنطقة الانتقالية:** يسكنها الطبقات الفقيرة والمهاجرين الجدد في مساكن متدهورة على شكل أكواخ.
- **منطقة سكن العمال:** هي منطقة العمال للإقامة بالقرب من أماكن عملهم.
- **منطقة سكنية أفضل:** تتكون من مساكن تقطنها أسر وحيدة، وأحياء الأعمال المحلية، إلى جانب الشقق والعمارات الجميلة وبعض فنادق الإقامة، كما تعتبر هذه المنطقة ملجأ الفئة ذات الدخل المتوسط.
- **منطقة السفر اليومي أو الضواحي:** وتقع خارج حدود المدينة، حيث يسكنها ذوي الدخل المرتفع، كما يمكن أن تكون مقرا لبعض الأحياء المتخصصة، في حين أن معظم سكانها يلزمهم الانتقال يوميا إلى مراكز أعمالهم.

صورة (01): نظرية النطاقات المركزية



المصدر: Peter and Michael, 1979, P 91

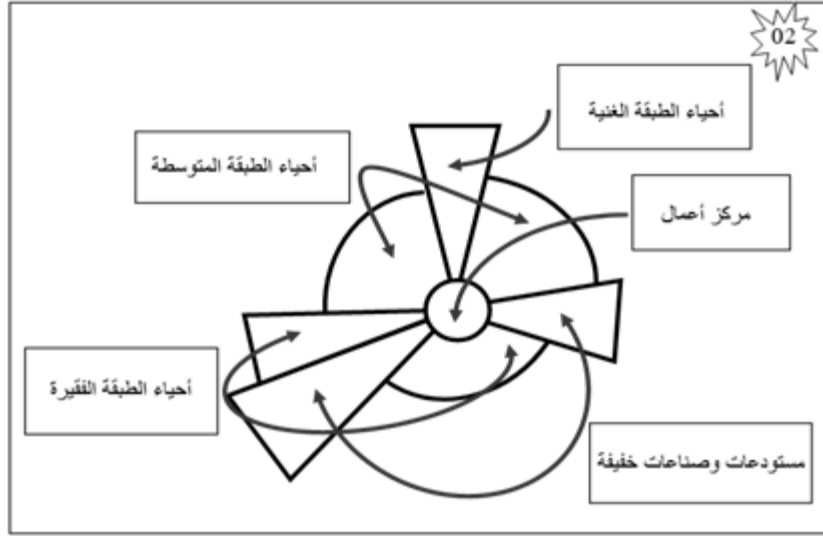
➤ نظرية القطاعات (théorie des secteurs):

ظهرت هذه النظرية سنة 1939 من طرف العالم الأمريكي "هومر هويت H.HOMER" بعد دراسته لـ 142 مدينة مثل سان فرانسيسكو، مينابوليس، فرجينيا، وتوصل إلى أن المدينة تنقسم إلى قطاعات مختلفة كبديل لمفهوم الحلقات والدوائر المتتابة، وأن السكان يتجهون في انتقالهم في حدود محور محدد كلما نمت المدينة، وأكثر المجموعات انتقالا هي الطبقات الغنية، كما أن مناطق الإيجارات المرتفعة التي تسكنها أسر ذات دخل مرتفع تقع على أطراف القطاع أو أكثر في المدينة وهذه المناطق لا تعطي حلقة بأكملها من المدينة بل جزء منها، وتنتقل معهم الخدمات المختلفة.

فالنمو يكون صوب الأطراف وما يحدد انتشار المناطق السكنية هو دخل الأفراد وما يحكم التركيب الداخلي للمدن هو الطرق التي تخرج من قلب المدينة في اتجاه الأطراف وأن تحديد القطاعات السكنية يعتمد على القيم الإيجارية والمناطق السكنية تنقسم إلى: ( Hoyt, 1939, p 10 )

- قطاع الإيجارات المنخفضة: ويسكنه العمال ذوي الدخل المحدود.
- قطاع الإيجارات المتوسطة: ويقطنه الجماعات ذات الدخل المتوسط.
- قطاع الإيجارات المرتفعة: ويسكنه هؤلاء الأغنياء.

صورة (02): نظرية القطاعات



المصدر: Antoine Bailly, L'organisation urbaine, théorie et modèles, CRU, 1975 et Jacqueline Beaujeu-Garnier, Géographie urbaine, Armand Colin, 1980.

➤ نظرية النوى المتعددة ( La théorie des noyaux multiples ):

ظهرت هذه النظرية في منتصف الأربعينيات 1945 بواسطة "هاريس وأولمان" وتعتمد على فكرة أساسية مفادها أن نمو المدينة لا يعتمد على نواة واحدة بل على عدة أنوية، حيث أن نموها تم مبدئياً من خلال تطوير استعمالات الأرض حول نواة معينة، أو عدة أنوية وليس بالضرورة حول مركز المدينة، وتقوم هذه الأنوية كنتيجة للهجرة إلى منطقة النواة، أو لقيام صناعة متخصصة فيها، أو أي أمر آخر يساعد على قيام حياة معينة، ويعتمد كل من "هاريس وأولمان" أن نمو المدينة يتشكل عبر عدة أنماط منها:

- نواة النشاطات التجارية والخدمات الرئيسية في مركز المدينة.
- نواة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.
- نواة الصناعات على أطراف المدينة.

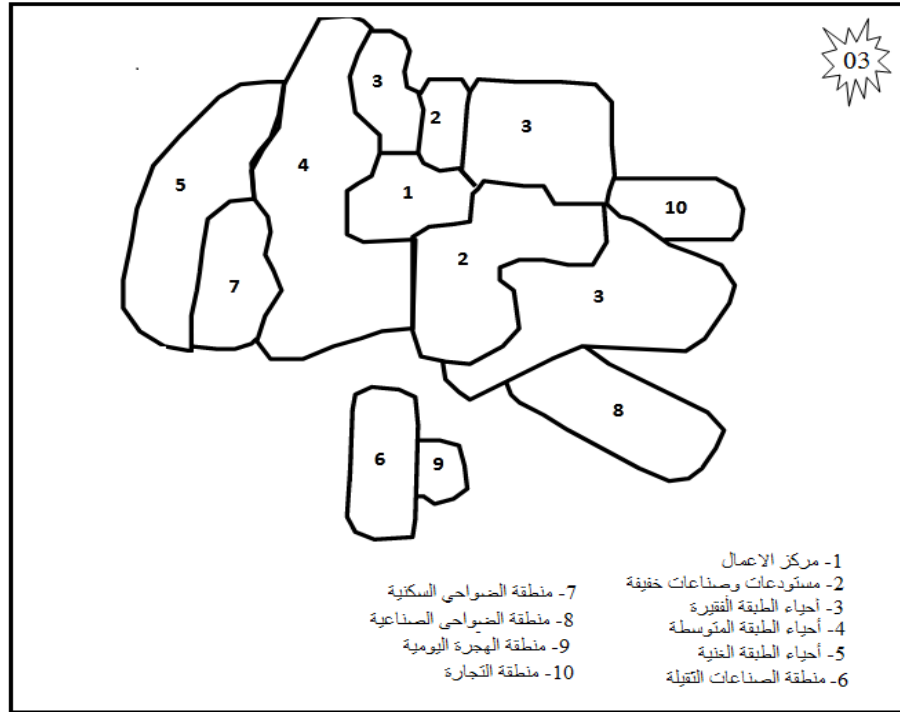
ولقد حدد "هاريس وأولمان" أربعة عوامل تتداخل وتعمل معاً لتكوين النواة، وهذه العوامل هي:- p237 (Harris.C.D.and .E Ulman,1951247)

- بعض النشاطات الاقتصادية تقتضي وجود خدمات خاصة فمثلاً تجارة التجزئة تقتضي سهولة في الوصول إلى مكان هذه التجارة، أو الصناعة والتي تحتاج إلى أراضي واسعة، كما تحتاج إلى خدمات السكك الحديدية.

## الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية

- أن هذه النشاطات تتجمع معا لتستفيد من خدمات بعضها البعض كما هو الحال في المنطقة المركزية.
- أن بعض النشاطات لا يمكن أن تتجمع مع بعضها على صعيد واحد، ومن ثم لا يمكن أن تتجاور معا، مثلا الصناعة الثقيلة لا يمكن أن تتجاور مع المناطق السكنية لذوي الدخل العالي، ولهذا ينشأ كل منها في منطقة بعيدا عن الآخر على شكل نواة مستقلة.
- بعض النشاطات الاقتصادية كالمستودعات وتجارة الجملة مثلا تحتاج إلى مناطق واسعة ولذا لا بد لها من أراضي رخيصة، لذا نجد أنها تتجمع في المناطق ذات الأثمان المنخفضة في المدينة.

### صورة (03): نظرية النوى المتعددة



المصدر: Antoine Bailly, L'organisation urbaine, théorie et modèles, CRU, 1975 et Jacqueline Beaujeu-Garnier, Géographie urbaine, Armand Colin, 1980.

## 2. الوظيفة التجارية:

تعد الوظيفة التجارية أحد الخصائص التي تعكس التطور أو التدهور لمدينة ما، وتعد الوظيفة التجارية من أهم النشاطات الاقتصادية التي تؤديها المدينة لتلبية حاجيات سكانها وسكان المناطق المحيطة بها، كما تحتل مختلف الأنشطة التجارية أفضل المواقع في المدينة كالمحاور الرئيسية والقرب من مركز المدينة أين توجد مختلف المرافق والتجهيزات لتحقيق أفضل قدر ممكن من سهولة الوصول.

### 1.2 تعريف الوظيفة التجارية:

- لغة: ما يتجر فيه وتقليب المال لغرض الربح، والتاجر: الحاذق بالأمر والعرب تسمي بائع الخمر تاجرا والتاجرة مؤنث التاجر يقال سلعة تاجرة والجمع تواجر. تقول: تجر يتجر تجراً و تجارة: باع وشرى (مختار الصحاح، ص75).
- اصطلاحاً: عرفها بعضهم بقوله: هي الاسترباح بالبيع (الحبشي، 1987).
- عرفها ابن خلدون بقوله: هي تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها بأعلى من ثمن الشراء إما بانتظار حالة الأسواق أو نقلها إلى بلد هي فيه انفق وأعلى أو بيعها بالغلاء على الآجال.
- عرفها المختصين في علوم الاقتصاد "التجارة هي شراء السلع من مناطق الإنتاج ونقلها وعرفها وبيعها للمستهلكين في الأحياء السكنية ثم اتسع معناها إلى أن أصبحت تشمل البيع والشراء" (زيدان، 1978، ص 38).
- عرفها الباحث الجغرافي j.beaujeu-Garnier " كل الإجراءات المعقدة التي تقع بين عمليتي الإنتاج والاستهلاك" (Lemarchand, 2009, p. 01).
- أما الجغرافي p.bondue - ز فعرّف التجارة على أنها " وظيفة شراء السلع من اجل إعادة بيعها على حالتها مع الأخذ بعين الاعتبار شروط المكان، الزمان، الكمية (Brice, 2011, p. 25)
- حسب مفهوم التهيئة والتعمير (Lekehal , 1996): التجارة نشاط اقتصادي لشراء وبيع الممتلكات أو الخدمات وهي تضم:
  - ✓ جميع المواد وتكييفها ثم إعادة توزيعها.
  - ✓ التوزيع على الزبائن وكذلك النشاطات الأقل ارتباطاً بالتوزيع وخدمات تجارية مقدمة للأفراد أو المؤسسات.
  - ✓ تموين تجارة التجزئة.

- وكما تعرف أيضا حسب المادة 02 من الأمر 27/96 من القانون التجاري:
  - هي كل شراء للمنقولات لإعادة بيعها أو تحويلها وشغلها.
  - هي نشاط اقتصادي لبيع و شراء الممتلكات أو الخدمات.
  - هي انتقال للملكية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- و يعد عملا تجاريا بحسب موضوعه و هي متعددة نذكر منها:
  - كل شراء للعقارات لإعادة بيعها.
  - كل مقاوله للإنتاج أو التحويل أو الإصلاح.
  - كل مقاوله للبناء أو الحفر أو لتمهيد الأرض.
  - كل مقاوله لاستغلال النقل أو الانتقال – كل مقاوله للتأمينات.
  - كل مقاوله لبيع السلع الجديدة بالمزاد العلني بالجملة والأشياء المستعملة بالتجزئة.
  - كل مقاوله لصنع أو شراء أو بيع أو إعادة بيع السفن للملاحة البحرية.
  - كل الرحلات البحرية.
- و تعد عملا تجاريا بحسب شكله:
  - التعامل بالسفحة بين كل الأشخاص.
  - الشركات التجارية.
  - وكالات و مكاتب الأعمال مهما كان هدفها.
  - العمليات المتعلقة بالمحلات التجارية.
  - كل عقد تجاري يتعلق بالتجارة البحرية و الجوية.
- و تعد عملا تجاريا بالتبعية:
  - الأعمال التي يقوم بها التاجر والمتعلقة بممارسة تجارته أو حاجات منجزة.
  - الالتزامات بين التجار.

**الديناميكية التجارية:** هي حركة ناتجة عن توطن قطاع الإنتاج، الخدمات، النشاطات والوظائف التجارية بطريقة آلية في المدن ما نتج عنه ظاهرة اللاتوازن، الطلب على اليد العاملة (الفنية) والفوارق الاقتصادية في المجالات الحضرية ووصلت حتى المجالات الريفية (بن ميسي، 2003، ص 35).

## 2.2 تصنيف الوظيفة التجارية :

تختلف التصنيفات من دولة إلى أخرى، حسب نمط العيش والازدهار الاقتصادي، بحيث نجد تقسيمات مغايرة في الدول الأوروبية عن التصنيف الموجود في الجزائر والدول المماثلة لها، وحتى داخل الوطن تختلف من هيئة إلى أخرى مثل الفارق الموجود بين الدراسة الحضرية والريفية (سراج، 2002، ص 46).

### أ. تصنيف وزارة الشؤون البلدية والقروية للملكة العربية السعودية:

صنفت وزارة الشؤون البلدية والقروية للملكة العربية السعودية الوظيفة التجارية في دليلها العمراني الموسوم بعنوان المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، في طبعته الأولى كما يلي:

- حسب تردد الاحتياج: يومي، أسبوعي، شهري، فترات غير محددة.
- حسب نمط التداول: تجارة الجملة، نصف جملة، مفرق/ أو تجزئة.
- حسب مستوى الخدمة التجارية وموقعها: المجاورة السكنية، الحي، المدينة، الإقليم.

### ب. تصنيف سبورك: (Track, 1991, p. 189)

يقوم تصنيف سبورك على تقسيم الوظائف التجارية إلى ستة فئات رئيسية تتمثل في المواد الغذائية، ملابس، تجهيز، فنادق ومطاعم ومقاهي (horeca)، ترفيه وثقافية وكماليات، خدمات، وأهم ما يميز هذا التصنيف، احتوائه على فئة الترفيه، ثقافة وكماليات، وهذا يعني الدرجة التي يوليها سبورك لهذا الصنف من النشاطات التجارية لما لها من ثقل ووزن داخل الجهاز التجاري للمدينة، لذا فإن مثل هذا النوع من التصنيفات نجده أكثر ترددا في الدول الغربية المتقدمة حيث يتكفل الخواص بالاستثمار في هذا النوع من النشاطات التجارية، مواكبة للأنماط الاستهلاكية في المجتمعات المتقدمة.

### ت. تصنيف J. Delobez و Beaujeu Garnier:

حيث صنفا التجارة إلى ثلاثة فئات متمثلة في التجارة ذات العائدات اليومية، والتجارة ذات العائدات الأسبوعية، والتجارة ذات العائدات الاستثنائية.

ث. التصنيف حسب النشاط الغذائي وغير الغذائي: اعتمدنا في هذا التصنيف على تحديد عدد المحلات التجارية ذات النشاط الغذائي<sup>1</sup> وعدد المحلات التجارية ذات النشاط غير الغذائي (Lekehal, 1982, p. 54).

<sup>1</sup>: تضم المحلات التجارية ذات النشاط الغذائي: مواد غذائية، جزار، خضر وفواكه...

ج. **التصنيف الجيو-اقتصادي:** هذا التصنيف يعتمد أساسا على تقسيم المحلات التجارية إلى ثلاثة فئات: التجارة الصافية، التجارة الخدماتية والتجارة الحرفية (Bouzahzah, op. cit, p188)، فهو تصنيف يحمل بعدا مجاليا يسمح بالكشف عن طبيعة العلاقة بين مختلف القطاعات الحضرية لمجال الدراسة، حيث أن عدم توفر نشاط تجاري معين بإحداها يؤدي إلى تنقل السكان إلى المراكز المتوفرة على هذا النشاط التجاري قصد تلبية رغباتهم (عنون، 2002، ص 53).

ح. **التصنيف حسب مدونة النشاط الاقتصادي:**

هذا النوع الثاني من التصنيف للوظائف التجارية، يطبق كمرجع رسمي على مستوى الإدارة الجزائرية (الغرفة الجهوية للتجارة، مديرية التجارة، المركز الوطني للسجل التجاري)، حيث تجمع المدونة النشاطات الاقتصادية المهيكلة بقطاعات نشاطات مقسمة إلى مجموعات ومجموعات فرعية لنشاطات متجانسة تميز نشاطات إنتاج السلع، نشاطات الخدمات، نشاطات التجارة الخارجية (استيراد وتصدير) ونشاطات تجارة الجملة وتجارة التجزئة (<http://www.dcw.biskra.dz>).

خ. **حسب علاقتها بالزبون:** تصنف التجارة حسب علاقتها بالزبون إلى:

- **تجارة التجزئة:** تشتمل على بيع سلع في حالة ما تكون مشتراه أو بعد تحويلات جزئية عموما إلى عملاء خواص، مهما كانت الكميات المعبأة، إضافة إلى البيع، فإن هذا النشاط الخاص بتجارة التجزئة، يستطيع أيضا تغطية تسليم البضائع وترتيبها عند العميل (كالأثاث أو التجهيز الكهرومنزلي مثلا).
- **تجارة الجملة:** تشتمل على شراء، تخزين، بيع سلع عموما لتجار التجزئة، للمستعملين المهنيين (صناعيا أو تجاريا) أو للجماعات.

د. **حسب الطبيعة القانونية:**

- **تجارة رسمية:** الاستيراد بالجملة.
- **تجارة غير رسمية (بوخيط، 1999، ص 13):**

➤ **تعريف كابيت هارت (Hant Kayt):** جزء من قوة العمل والموجود خارج سوق العمل المنظم.

➤ **تعريف بفيفرمان (Pfeferman):** هو ذلك القطاع الذي يتألف أساسا من باعة الشوارع والمتجولين وغيرهم من العاملين لحسابه الخاص في مهنة منخفضة الإنتاجية، هذا القطاع نما نتيجة تزايد ندرة فرص العمل.

➤ أقسام التجارة غير الرسمية:

- التجارة غير الرسمية الممارسة على مستوى المحلات التجارية: أي المحلات التجارية التي لا يمتلك أصحابها رخص للاستغلال أو سجلات تجارية (عنون، 2012، ص 144).
- التجارة غير الرسمية الممارسة على أرصفة الطرقات: بيع منتجات و سلع رخيصة الثمن نسبياً، حيث يتم عرض السلع على طاولات أو عربات صغيرة.

3.2 الخدمات التجارية:

1.3.2 تعريف الخدمات التجارية

الخدمة: هناك العديد من التعاريف لمفهوم الخدمة من بينها:

- نشاطات معرفة، ولكن غير محسوسة، و تمثل الهدف الرئيسي لتعامل ما غرضه تحقيق رضا الزبائن (أبو نبعة، 2005، ص 28).
- هي منفعة مادية أو معنوية يقدمها طرف لآخر (غنيم، 2013، ص 21).
- هي عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات أو رغبات أشخاص أو شخص بعينه (يطلبها أو يحتاج لها) وذلك حسب الذوق أو الطلب فقد تكون هذه الخدمات مادية أو غير مادية (الهيتمي، 2013، ص ص 17، 19).
- وعرفتها الجمعية الأمريكية للتسويق بأنها: "الخدمة تقدم في شكل أنشطة، أو منافع تعرض في البيع أو تقدم مرتبطة مع بيع السلع (الضمور، 2005، ص 18).

الخدمات التجارية: حسب دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية (2018، ص 7) تشمل الخدمات التجارية المخازن، المجمعات التجارية، قاعات المعارض.

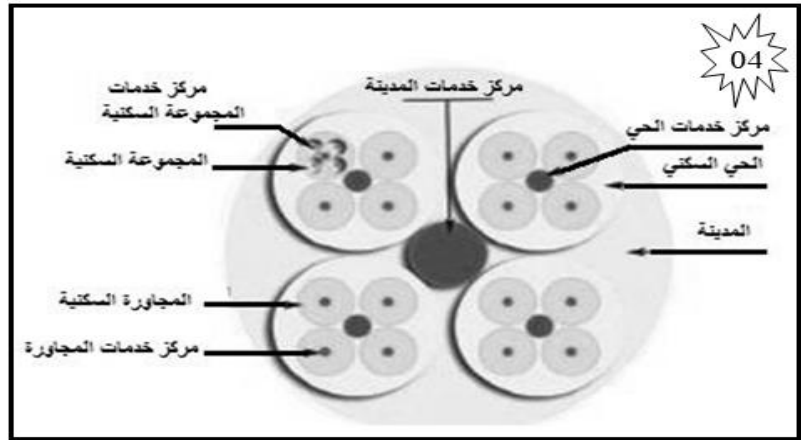
2.3.2 مستويات الخدمة التجارية: تتمثل مستويات الخدمة التجارية وفقاً لدليل المعايير التخطيطية

للخدمات التجارية في المدن (2005، ص ص 2 - 3) فيما يلي:

- مستوى المجاورة السكنية: تتضمن توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية اليومية للسكان في الجوار، ويجب على المركز التجاري للمجاورة توفير هذه السلع الاستهلاكية اليومية كما تتواجد الأنشطة الحرفية البسيطة.

- **مستوى الحي السكني:** يتم تأمين مركز تجاري على مستوى الحي الذي تتواجد فيه الأنشطة التجارية للمجاورة، إضافة للأنشطة المتعلقة بمحلات بيع المفرق ونصف الجملة والملابس والأحذية و الأجهزة والسلع الاستهلاكية والمعمرة ويضم أنشطة تجارية حرفية وخدمات صناعية بسيطة.
- **مستوى المدينة:** تمثل المنطقة المركزية للمدينة المركز الاقتصادي فيها، إذ تشمل أنشطة تجارية مختلفة ( مالية، اقتصادية وتسويقية) تخدم المدينة وجميع المناطق المحيطة بمركز المدينة وتتواجد في مباني مستقلة أو عدة أدوار من المباني السكنية ويتردد عليها أعداد كبيرة طيلة ساعات النهار والمساء.
- **مستوى إقليم المدينة:** ويمثل مركز تجاري كبير يقع خارج المدن وعلى أطرافها ويضم سلع متنوعة ويتميز بانفراده المركز بالتخصص في بيع أنواع معينة من السلع التي لا تتواجد في المراكز التجارية الأخرى، وتتواجد فيه أنشطة تجارية بالجملة ونصف الجملة والمفرق، إضافة للأنشطة حرفية وخدماتية صناعية بسيطة.

صورة (04): مستويات الخدمة التجارية للمدينة



المصدر: الشؤون البلدية والقروية، 2005، ص 2.

3.3.2 معايير تخطيط الخدمات التجارية وفق نطاق الخدمة ووسيلة الوصول:

معايير دولة مصر (دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر، مرجع سابق، ص 45):

- **على مستوى الخلية السكنية:** يخدمها جزء من المحلات الصغيرة والأكشاك ويكون نطاق خدمتها من 100-150 م، بحيث يسهل الوصول إليها في حدود مسافة السير.

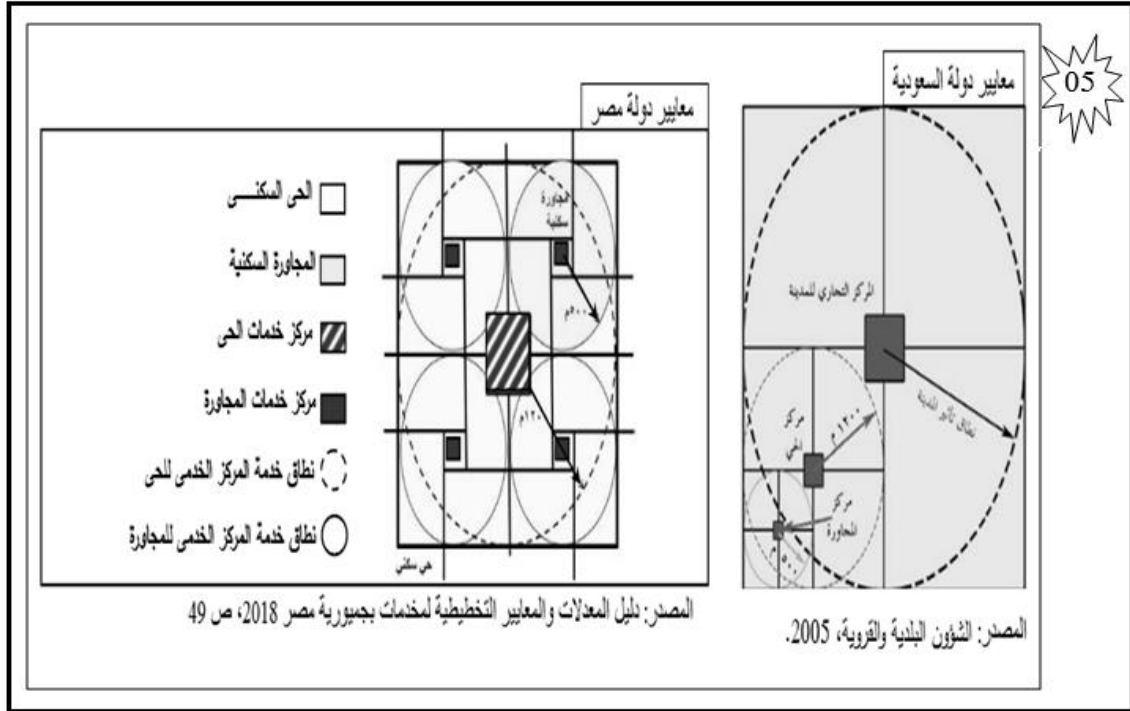
## الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية

- **على مستوى المجاورة السكنية:** يخدمها مركز تجاري تمارس فيه تجارة القطاعي وخاصة السلع الاستهلاكية والأساسية ويكون نطاق خدمتها من 200-250 م، وكذلك يمكن الوصول إليه في حدود مسافة السير.
- **على مستوى الحي السكني:** يخدمه مركز تجاري يحتوي على تجارة النصف جملة والقطاعي ونوعية المحلات تتوفر في المجاورة السكنية، ويكون نطاق خدمتها من 4-8 كم، ويمكن الوصول إليها بواسطة المواصلات العامة وبالسيارات.
- **على مستوى المركز (إقليم المدينة):** ويخدمه المركز التجاري وتظهر فيه بوضوح تجارة الجملة والمخازن والمستودعات ولذا فان نطاق خدمته ليست محددة ويكون الوصول إليه بالسيارات. معايير دولة السعودية: تختلف معايير تخطيط الخدمات التجارية لدولة السعودية عن معايير تخطيط الخدمات التجارية لدولة مصر والتي تم تلخيصها في الجدول التالي:  
**جدول (02):** معايير تخطيط الخدمات التجارية لدولة السعودية:

وسيلة الوصول	نطاق الخدمة	نوع المركز التجاري
المشي أو يمكن استخدام السيارة	500م	المركز التجاري للمجاورة السكنية
السيارة أو وسائل النقل العام	1200م	المركز التجاري للحي السكني
السيارة أو وسائل النقل العام	على مستوى نطاق تأثير المدينة، غير محددة، تتفاوت من مدينة لأخرى	المركز التجاري للمدينة
السيارة أو وسائل النقل العام	غير محددة، تتفاوت من مركز لآخر	المركز التجاري الاقليمي

المصدر: الشؤون البلدية والقروية 2005.

صورة ( 05 ): معايير تخطيط الخدمات التجارية وفق نطاق الخدمة ووسيلة الوصول



## 4.2 المنشآت التجارية:

1.4.2 تعريف المنشأة التجارية: هي المكان الفيزيائي الذي تتم فيه عملية المبادلات، وتكون في

الشارع أو السوق أو القرية أو المدينة ( Raham, 2001, p 276 ).

## 2.4.2 أنواع المنشآت التجارية:

أ- الأسواق: وهو كل مكان يتم فيه البيع و الشراء بين الناس ، وفق أسس نظامية معدة إعدادا جيدا، وتمثل الأسواق مركز التبادل التجاري و الصناعي( محمود، 2011، ص 10).

➤ أنواع الأسواق(المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 09 - 182 مؤرخ في 12 مايو سنة 2009):

- أسواق الجملة للخضر والفواكه.
- أسواق الجملة للمنتوجات الغذائية الصناعية.
- أسواق الجملة للمنتوجات المصنعة.
- أسواق التجزئة المغطاة والجوارية للخضر والفواكه واللحوم والأسماك والقشريات الطازجة والمجمدة.
- أسواق التجزئة المغطاة والجوارية للمنتوجات الصناعية الغذائية.
- أسواق التجزئة المغطاة والجوارية للمنتوجات المصنعة.

- الأسواق الأسبوعية أو النصف أسبوعية للخضر والفواكه والمنتجات الغذائية الواسعة الاستهلاك والمنتجات المصنعة.

- الأسواق الأسبوعية لبيع الحيوانات

- الأسواق الأسبوعية لبيع السيارات المستعملة

ب- المساحات الصغرى من نوع سوبرمارت

ت- المساحات الكبرى من نوع متجر كبير ومتجر ضخم

ث- المراكز التجارية: كما يعرفه المرسوم التنفيذي رقم 09 - 182 مؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 12 مايو سنة 2009، يحدد شروط وكيفيات إنشاء وتهيئة الفضاءات التجارية ودراسة بعض الأنشطة التجارية في المادة 37 "مركز تجاري هو كل مجمع عقاري يأوي عددا من المتاجر الموجهة لممارسة أنشطة تجارية وحرفية متنوعة".

هي المنشآت المفتوحة والتي تتمركز في موقع واحد، وتقدم نشاطا واحدا في الغالب، والذي يسهل على العملاء المقارنة بين الأسعار ومستوى جودة المعروضات، وقد وصفتها وزارة الشؤون البلدية والقروية بأنها المراكز التجارية المتكونة من مجموعة من المحلات المفتوحة والممتدة أفقيا فقط وقد يكون مبنى واحدا أو عدة مبان في موقع واحد، تديره إدارة واحدة، وقد يكون متخصصا في سلعة محددة أو متنوع السلع (مليباري، ص 05).

ج- المجمعات التجارية: وهي منشآت مغلقة تتكون من مبنى واحد يضم أكثر من دور، وهي مبان ضخمة ممتدة أفقيا ورأسيا، ويتجاور مقدمو الخدمات في أجنحة متلاصقة وأخرى متقابلة، تتباين المسافات الفاصلة بينها (2 متر - 6) ويتخلل الامتدادات الأفقية والرأسية خدمات خاصة للمتسوقين، أما أنشطتها وبضائعها فهي أكثر تنوعا واتساعا من المراكز التجارية، فهي تقدم النشاطات التجارية والخدمية والثقافية والترفيهية، ولها إدارة مركزية تحافظ على أمنها ونظافتها وصيانتها وتختلف المجمعات التجارية عن المراكز التجارية اختلافاً بسيطاً في المورفولوجية التي تتكون منه، حيث تقتصر المراكز التجارية على الامتداد الأفقي ومساحة أقل للمركز وتخصصات أضيق في السلع المباعة، وتتعدم فيها صالات الترويج ومحلات الألعاب المغلقة مثل: البلياردو والبولنج والتزلج على الجليد، والمقاهي والكافيتريات (مليباري، مرجع سابق).

صور (06، 07): نموذج عن مركز تجاري



ح- **المحل التجاري:** يعتبر المحل التجاري ملكية غير مادية، وقيمة متعلقة بأهمية الزبائن المتعاملين معه، وعملاء المحل مرتبطين بالميزات الشخصية للتاجر وبعناصر أخرى ليست لها علاقة بشخصيته، وإن قيمة المحل تتعلق بالمكان المختار، خاصة إذا كان البيع بالتجزئة (Vente en détail أو بعنوان المحل الذي يشد إليه الجمهور، وكذا بكمية المعدات المستعملة) زراوي، (2001، ص 11) ، كما يعرف بأنها مجموع متكون من جملة أموال وعناصر، مخصصة لاستغلال صناعي أو تجاري (Dictionnaire de droit , 1966, p 702)

حسب القانون التجاري الجزائري في مادته 78 أين نص على ما يلي "تعد جزء من المحل التجاري الأموال المنقولة المخصصة لممارسة نشاط تجاري، ويشمل المحل التجاري إلزاميا عملاءه وشهرته، كما يشمل أيضا سائر الأموال الأخرى اللازمة لاستغلال المحل التجاري كعنوان المحل، الاسم التجاري، الحق في الإيجار، المعدات، الآلات، البضائع، وحق الملكية الصناعية والتجارية كل ذلك ما لم ينص على خلاف ذلك.

يتكون المحل التجاري من عدة عناصر متمثلة في:

➤ العناصر المادية:

**البضائع** : وهي عبارة عن مجموعة السلع الموجودة في المحل التجاري والمعدة للبيع مثلا الأقمشة، في محل تجاري للأقمشة والحقائب في محل تجاري للحقائب وكذلك السلع الموجودة بالمخازن التابعة للتاجر، كما تعتبر من البضائع المواد الأولية التي سوف تستخدم في صناعة ما يقوم المتجر ببيعه، والتعامل فيه كالجلود بالنسبة لصناعة الحقائب (زراوي، 2006، ص 2006).

**المعدات و الآلات**: يقصد بالمعدات التجهيزات التي يستعملها التاجر في تسيير نشاطه التجاري كالمكاتب، و المقاعد، و أجهزة الاتصال، الخزائن الحديدية، والرفوف، أدوات الوزن والقياس، والآلات الكاتبة و الحاسبة، و الأسرة في الفنادق، و الأبواب في المطاعم و غيرها، أما الآلات فهي التي تستخدم في استغلال المحل التجاري كالمكينات التي تستعمل في صنع المنتجات أو إصلاحها، و السيارات المستخدمة في نقل البضائع، وهي جميعا منقولات مادية تستعمل في الاستغلال التجاري دون أن تكون معدة للبيع (بن زواوي، 2013، ص 45).

➤ **العناصر المعنوية**: هي تلك الأموال المنقولة المعنوية المستعملة من أجل استغلال المحل التجاري مثل عنصر العملاء La clientèle الحق في الإيجار droit au bail، العنوان التجاري L'enseigne، الاسم التجاري le nom commercial، الشهرة التجارية L'achalandage. وتختلف أهمية العناصر المعنوية بحسب النشاط التجاري (فوضيل، ص 146).

**الاتصال بالعملاء والشهرة التجارية**: يقصد بهذا العنصر حسب المادة 78 من القانون التجاري هو مجموعة الأشخاص الذين يعتادون التعامل مع محل تجاري معين لشراء لوازمهم منه أو الاستعانة بخدماته، ويترتب على ذلك أنهم الزبائن الثابتون المتعاملون مع التاجر نظرا لعوامل شتى هي امتيازات التاجر الشخصية ، أي صفاته الذاتية كسلوكه المستقيم، وكفاءته في العمل، وكلما زاد عدد العملاء زادت أرباح المحل التجاري واتسعت دائرة نشاطه (زراوي، مرجع سابق، ص 04).

**الاسم التجاري**: يعتبر الاسم التجاري أحد عناصر المتجر، وهو من العناصر المعنوية ويقصد به الاسم الذي يتخذه التاجر لمتجره لتمييزه عن المحال التجارية المماثلة، ويتألف الاسم التجاري من اسم التاجر ولقبه (فوضيل، مرجع سابق، ص 21).

**العنوان التجاري**: هو تسمية مبتكرة أو شعار يستخدمه التاجر لتمييز محله التجاري عن المحلات التجارية المماثلة (بن زواوي، مرجع سابق، ص 28).

**الحق في الإيجار:** يقصد بعنصر الحق في الإيجار، هو ذلك الحق الممنوح لصاحب المحل التجاري المستأجر للمحل في الانتفاع بالأماكن التي يزاول فيها تجارته، ورغم أهمية هذا العنصر فإنه في بعض الأحيان لا يتوفر في المحل التجاري وذلك في حالة ما إذا كان صاحب المحل التجاري هو المالك للعقار ( مصطفى، 1999، ص 604).

**حقوق الملكية الصناعية:** يشمل تعبير الملكية الصناعية الحقوق التي ترد على براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية، والعلامات التجارية والصناعية، وجميع هذه الحقوق معنوية ذات قيمة مالية يجوز التصرف فيها.

**الرخص والشهادات:** هناك بعض الممارسات والأنشطة التجارية التي تهدد سلامة الأفراد، سواء في صحتهم أو أخلاقهم نظرا لما تتطوي عليه من خطورة هذه الأنشطة التجارية، وحتى تبقى خاضعة لرقابة وتوجيه الإدارة والسلطات المختصة اشترط المشرع على التجار الذين يريدون مزاولتها وجوب استصدار تراخيص من الجهات المعنية، حتى يتمكن من مباشرة استغلاله التجاري بكل حرية وفي إطار التشريع، والتنظيم المعمول بهما ( الشواربي، 1993، ص 133).

### 3. الوظيفة التجارية وآليات تنظيمها:

يسعى هذا العنصر إلى إبراز مختلف الآليات التي تتولى تنظيم الأنشطة التجارية في ظل التغيرات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها الجزائر من أجل تسيير وضبط كل ما يتعلق بالأنشطة التجارية، كالسجل التجاري، التشريعات القانونية ومختلف الهيئات المنظمة للنشاط التجاري..

### 1.3 دور الإطار القانوني في تنظيم الوظيفة التجارية:

#### 1.1.3 القانون التجاري:

أ- **تعريف القانون التجاري:** لقد اختلفت الآراء الفقهية وتباينت حول تحديد مفهوم القانون التجاري ونطاقه فمنهم من رأى تحديده تحديدا ذاتيا أي شخصا ومنهم من رأى تحديده على أساس مادي وإمكانية دمج في القانون المدني، فيعرفه العميد George Robert ( قانون العمليات القانونية التي يقوم بها التاجر سواء فيما بينهم أم مع عملائهم)، أما تعريفه عند الأستاذ Thaller) ذلك الفرع من القانون الخاص الذي يحدد طبيعة وأثار الاتفاقيات المعقودة إما بواسطة التجار أو بصدد وقائع وأعمال تجارية) (البقيرات، ص 04).

بينما تعريف القانون التجاري عند أغلب الفقهاء يأخذ بالمذهبين الشخصي والموضوعي معا، فيعرفونه بأنه ( ذلك الفرع من القانون الخاص الذي ينطبق على طائفة معينة من الأعمال القانونية هي الأعمال التجارية وعلى طبقة من الأشخاص هم التجار وأحكامه وقواعده محتواه داخل مجموعة قانونية هي المجموعة التجارية (Didier, 1970, P 10).

• القانون التجاري في الجزائر:

كغيرها من الدول اقتبست الدولة الجزائرية التشريعات القانونية المنظمة للنشاط التجاري من القانون الفرنسي، والتي كانت مطبقة إلى غاية صدور القانون التجاري الجزائري بالأمر 59/75 المؤرخ في 1975/09/26 لتتبعه مراسيم تنفيذية وقوانين أخرى أهمها:

- المرسوم التنفيذي رقم 79-15 المؤرخ في 1979/01/25 المتضمن تنظيم السجل التجاري.
- المرسوم التنفيذي رقم 88-229 المؤرخ في 1988/01/5 المتضمن تخفيف شروط القيد في السجل التجاري.
- المرسوم التنفيذي رقم 90-22 المؤرخ في 1990/08/18 المتعلق بالسجل التجاري.
- المرسوم التنفيذي رقم 92-68 المؤرخ في 1992/02/18 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالمركز الوطني للسجل التجاري وتنظيمه.
- المرسوم التنفيذي رقم 97-39 المؤرخ في 1997/02/18 المتعلق بمدونة النشاطات الاقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري.
- القانون رقم 04-08 المؤرخ في 2004/08/14 المتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية.

**2.1.3 السجل التجاري:**

أ- تعريف السجل التجاري: عرفه ألفرد جوفري بأنه: "سجل التجارة موسوعة ذات طابع رسمي تتضمن قائمة بكل المؤسسات التجارية وتحدد طبيعتها ووضعيتها القائمين عليه" (Alefred, 1975, p 59).

ب- شروط التسجيل في السجل التجاري: حسب المادتين 19 و 20 من القانون التجاري، والمادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 97-40 المؤرخ في 1997/01/08 والمتعلق بمعايير تحديد النشاطات والمهن المقننة الخاضعة للقيد في السجل التجاري و تأطيرها فإن الأشخاص الملزمين بالتسجيل في السجل التجاري يتمثلون في:

- كل تاجر، شخصا طبيعيا كان أو معنويا.

- كل مقاوله تجارية يكون مقرها في الخارج وتفتح في الجزائر وكالة أو فرعا أو أي مؤسسة أخرى.
  - كل ممثلية تجارية أجنبية تمارس نشاطا تجاريا على التراب الوطني.
  - كل مؤسسة حرفية وكل مؤدي خدمات سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا.
  - كل مستأجر مسير محلا تجاريا.
- ت- الإجراءات العقابية لمخالفة شروط ممارسة الوظيفة التجارية: تتعدد الإجراءات العقابية لمخالفة شروط ممارسة الوظيفة التجارية من بينها:
- جريمة عدم التسجيل في السجل التجاري:
    - يعاقب الذي يمارس نشاطا تجاريا قارا دون التسجيل بغرامة مالية من 10.000 د ج إلى 100.000 د ج، زيادة على غلق المحل إلى غاية تسوية مرتكب الجريمة لوضعيته ( المادة 31، من القانون 08/04، 2004).
    - يعاقب الذي يمارس نشاطا تجاريا غير قار دون التسجيل بغرامة مالية من 5000 د ج إلى 50.000 د ج، وعلاوة على ذلك فإنه يجوز لأعوان الرقابة المؤهلين القيام بحجز سلع مرتكب الجريمة وعند الاقتضاء حجز وسيلة أو وسائل النقل المستعملة (المادة 32 من القانون 08/04، مرجع سابق).
  - ممارسة نشاط تجاري بمستخرج منتهي الصلاحية: في هذه الحالة تتمثل العقوبة في غرامة مالية تتراوح بين 10.000 د ج إلى 500.000 د ج، بالإضافة إلى غلق المحل التجاري (المادة 9، ف 1 من القانون 06/13، 2013).
  - جريمة ممارسة نشاط تجاري قار دون حيازة محل تجاري: في هذه الجريمة يعاقب عليها القانون بغرامة مالية من 10.000 د ج إلى 100.000 د ج، وفي حالة عدم التسوية خلال ثلاثة أشهر، يتم شطب السجل التجاري بشكل تلقائي ( المادة 39 من القانون 08/04، مرجع سابق).
  - جريمة ممارسة تجارة خارجية عن موضوع التسجيل في السجل التجاري: تتمثل العقوبة في الغلق المؤقت للمحل التجاري لمدة شهر واحد وغرامة مالية تتراوح من 20.000 د ج إلى 200.000 د ج، وفي حالة عدم التسوية خلال شهرين، يتم شطب السجل التجاري بشكل تلقائي ( المادة 41 من القانون 08/04، مرجع سابق).

3.1.3 دور أدوات التهيئة والتعمير (القانون 29/90، المتعلق بالتهيئة والتعمير):

أ- **المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)** : أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية (شراكة البلديات في تنظيم المجال)، آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي.

**أهدافه:**

- تحديد التخصص العام للأراضي على مجموع تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع. تحديد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهيكل الأساسية.

- تحديد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها.

كما يقسم المنطقة التي يتعلق بها التعمير إلى قطاعات محددة كما يلي: (المواد 19، 20، 21، 22، 23، من القانون 29/90، مرجع سابق).

● **القطاعات المعمرة:** وتشمل كل الأراضي حتى وإن كانت غير مجهزة بجميع التهيئات التي تشغلها بنايات مجتمعة ومساحات فاصلة ما بينها ومستحوزات التجهيزات والنشاطات ولو غير مبنية كالمساحات الخضراء والحدائق والفسحات الحرة والغابات الحضرية الموجهة إلى خدمة هذه البنايات المتجمعة، بالإضافة إلى أجزاء من المنطقة المعمرة الواجب تجديدها وإصلاحها وحمايتها.

● **قطاعات مبرمجة للتعمير:** وتشمل القطاعات المخصصة للتعمير على الأمدين القصير والمتوسط في أفق عشر سنوات.

● **قطاعات التعمير المستقبلية:** هي الأراضي المخصصة للتعمير على الأمد البعيد في أفق عشرين سنة.

● **القطاعات غير القابلة للتعمير:** كالمواقع الأثرية، المناطق الفلاحية، حماية الثروات الطبيعية والغابات.

ب- **مخطط شغل الأراضي (POS)** مخطط يحدد بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، حقوق استخدام الأراضي والبناء. (المادة 31 من القانون 29/90، مرجع سابق).

أهدافه: (المادة 31 من القانون 29/90، مرجع سابق).

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعينة الشكل الحضري، والتنظيم وحقوق البناء واستعمال الأراضي.
- يعين الكمية الدنيا والقصى من البناء المسموح به المعبر عنها بالمتر المربع من الأرضية المبنية خارج البناء أو بالمتر المكعب من الأحجام، وأنماط البناء المسموح بها واستعمالاتها.
- يضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنىات.
- يحدد المساحات العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات المرور.
- يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها.
- يعين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها.

### 2.3 دور الفاعلين في تنظيم الوظيفة التجارية:

#### 1.2.3 دور وزارة التجارة:

- إعداد و /أو المساهمة في وضع الإطار المؤسسي والتنظيمي المتعلق بالمبادلات التجارية الخارجية.
- إعداد و اقتراح كل إستراتيجية لترقية الصادرات خارج المحروقات.
- اقتراح كل إجراء من شأنه تعزيز قواعد وشروط ممارسة منافسة سليمة ونزيهة في سوق السلع والخدمات.
- اقتراح كل إجراء من شأنه تعزيز قواعد وشروط ممارسة منافسة سليمة ونزيهة في سوق السلع و الخدمات.
- اقتراح كل الإجراءات المتعلقة بشروط و كفاءات إنشاء إقامة وممارسة النشاطات التجارية والمهن المقننة، ويسهر على وضعها حيز التنفيذ مع الهيئات المعنية.
- تحديد بالتشاور مع الدوائر الوزارية والهيئات المعنية، شروط وضع السلع والخدمات رهن الاستهلاك في مجال الجودة، والنظافة الصحية والأمن.

- تنظيم وتوجيه ووضع حيز التنفيذ المراقبة و مكافحة الممارسات التجارية غير الشرعية والممارسات المضادة للمنافسة والغش المرتبط بالجودة والتقليد.
- السهر على وضع بنوك للمعطيات تتعلق بالتجارة الداخلية والمبادلات الدولية.

➤ أهم المصالح التابعة لوزارة التجارة المكلفة بمراقبة وتنظيم الوظيفة التجارية:

(<http://www.dcwiskra.dz>)

أ- على المستوى المركزي:

▪ المديرية العامة لضبط النشاطات وتنظيمها :

- تتخذ هذه المديرية في إطار أداء مهامها جميع التدابير اللازمة الرامية إلى حماية صحة وسلامة المستهلك بحيث تشرف على أربع (04) مديريات كلها تعمل على إعداد الآليات القانونية للسياسة التجارية مع السهر على السير التنافسي للأسواق قصد تطوير قواعد المنافسة السلمية والنزاهة ، وكذا الاهتمام بترقية جودة السلع والخدمات وحماية المستهلك.
- تعتبر مديرية المنافسة ومديرية الجودة والاستهلاك أهم المديريات التابعة للمديرية العامة لضبط النشاطات وتنظيمها في إطار تنظيم المنافسة وحماية لمستهلك ، والنتائج المتوصل إليها لكن المتأمل لذلك لا يمكن أن نكون أمام حماية كاملة للمستهلك في حال وجود منافسة غير نزيهة في السوق إذ يقلل ذلك من فرص الحصول على السلع أو الخدمات بما يتناسب مع الرغبات المشروعة للمستهلك أو على الأقل للرغبات المنتظرة عند طرح سلع وخدمات في السوق.

▪ المديرية العامة للرقابة الاقتصادية وقمع الغش:

تتنوع المهام المخولة للمديرية العامة للرقابة الاقتصادية وقمع الغش حسب ما هو منصوص عليه في المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 14-18 السالف الذكر والمنظم للإدارة المركزية في وزارة التجارة، حيث يقوم بمراقبة الجودة وقمع ومكافحة الممارسات المضادة للمنافسة وكذا محاربة الممارسات التجارية غير المشروعة مما تسهر على توجيه برامج المراقبة الاقتصادية وقمع الغش مع العمل على تدعيم وظيفة المراقبة وعصرنتها بالإضافة إلى القيام بتحقيقات ذات منفعة وطنية بخصوص الاختلالات التي تمس السوق وتعتمد على أربع (04) مديريات تابعة لها هي:

- مديرية مراقبة الممارسات التجارية والمضادة للمنافسة .
- مديرية مراقبة الجودة وقمع الغش .
- مديرية مخابر التجارب وتحاليل الجودة .
- مديرية التعاون والتحقيقات الخصوصية .

ب- على المستوى الخارجي:

▪ المديرية الولائية للتجارة:

تتمثل مهام المديرية الولائية للتجارة حسب المرسوم التنفيذي 11-09 المؤرخ في 20 يناير 2011 في تنفيذ السياسة الوطنية المقررة في ميادين التجارة الخارجية والمنافسة والجودة وحماية المستهلك وتنظيم النشاطات التجارية والمهن المقننة والرقابة الاقتصادية وقمع الغش .  
تكلف بهذه الصفة بما يأتي :

- السهر على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلق بالتجارة الخارجية والممارسات التجارية والمنافسة والتنظيم التجاري و حماية المستهلك وقمع الغش .
- المساهمة في وضع نظام إعلامي حول وضعية السوق بالاتصال مع النظام الوطني للإعلام .
- اقتراح كل التدابير ذات الطابع التشريعي والتنظيمي المتعلقة بممارسة وتنظيم المهن المقننة .
- اقتراح كل التدابير التي تهدف إلى تحسين ظروف إنشاء وإقامة وممارسة النشاطات التجارية والمهنية .
- المساهمة في تطوير وتنشيط كل منظمة أو جمعية التي يكون موضوعها ذو صلة بصلاحياتها .
- وضع حيز التنفيذ كل نظام محدد من طرف الإدارة المركزية في مجال تأطير وترقية الصادات .
- اقتراح كل التدابير الرامية إلى تطوير الصادات .
- تنسيق وتنشيط نشاطات الهياكل والفضاءات الوسيطة ذات المهام المتصلة بترقية التبادلات التجارية الخارجية .
- المساهمة في إعداد نظام معلوماتي متعلق بالمبادلات التجارية الخارجية .
- وضع حيز التنفيذ برنامج الرقابة الاقتصادية وقمع الغش واقتراح كل التدابير الرامية إلى تطوير ودعم وظيفة الرقابة .

- ضمان تنفيذ برامج النشاط ما بين القطاعات بالتعاون مع الهياكل المعنية.
- التكفل بمتابعة النزاعات المرتبطة بنشاطاتها.

في إطار تنفيذ المهام المذكورة أعلاه يكلف المدير الولائي للتجارة بضمان التنسيق بين مختلف المؤسسات والهيئات التابعة لقطاع التجارة وتمثيلها على المستوى المحلي.

▪ **المديرية الجهوية للتجارة:**

يتمثل دورها في تنشيط وتوجيه وتقييم أعمال المديريات الولائية للتجارة والتابعة لاختصاصها الإقليمي كما تقوم بتنظيم وإجراء كل التحقيقات حول المنافسة والتجارة والجودة وسلامة المواد.

▪ **المركز الوطني للسجل التجاري:**

المركز الوطني للسجل التجاري عبارة عن مؤسسة إدارية مستقلة مكلفة خصوصا بتسليم السجل التجاري وتسييره (المادة 2 من المرسوم التنفيذي 68/92)، ويضطلع المركز الموضوع تحت إشراف وزير التجارة، بمهمة الخدمة العمومية وهو يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، ويعد التاجر في علاقاته مع الغير ( المادة 1 من المرسوم التنفيذي 91/97).

➤ **هيكلية المركز الوطني للسجل التجاري:**

عبارة عن مجموعة من الهياكل المركزية التي يترأسها المدير العام للمركز في إطار التشريع المعمول به والأحكام التنظيمية المتضمنة القانون الأساسي للمركز الوطني للسجل التجاري، ويساعده في أداء مهامه المدير العام المساعد إلى جانب المفتشية العامة للمصالح، وتتمثل هذه الهياكل المركزية بمجموع من المديريات والمديريات الفرعية (بن حميدوش، 2013، ص 305) ملخصة في الجدول رقم (03) والشكل رقم (03).

## الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية

### جدول (03): دور المديرية التابعة للمركز الوطني للسجل التجاري:

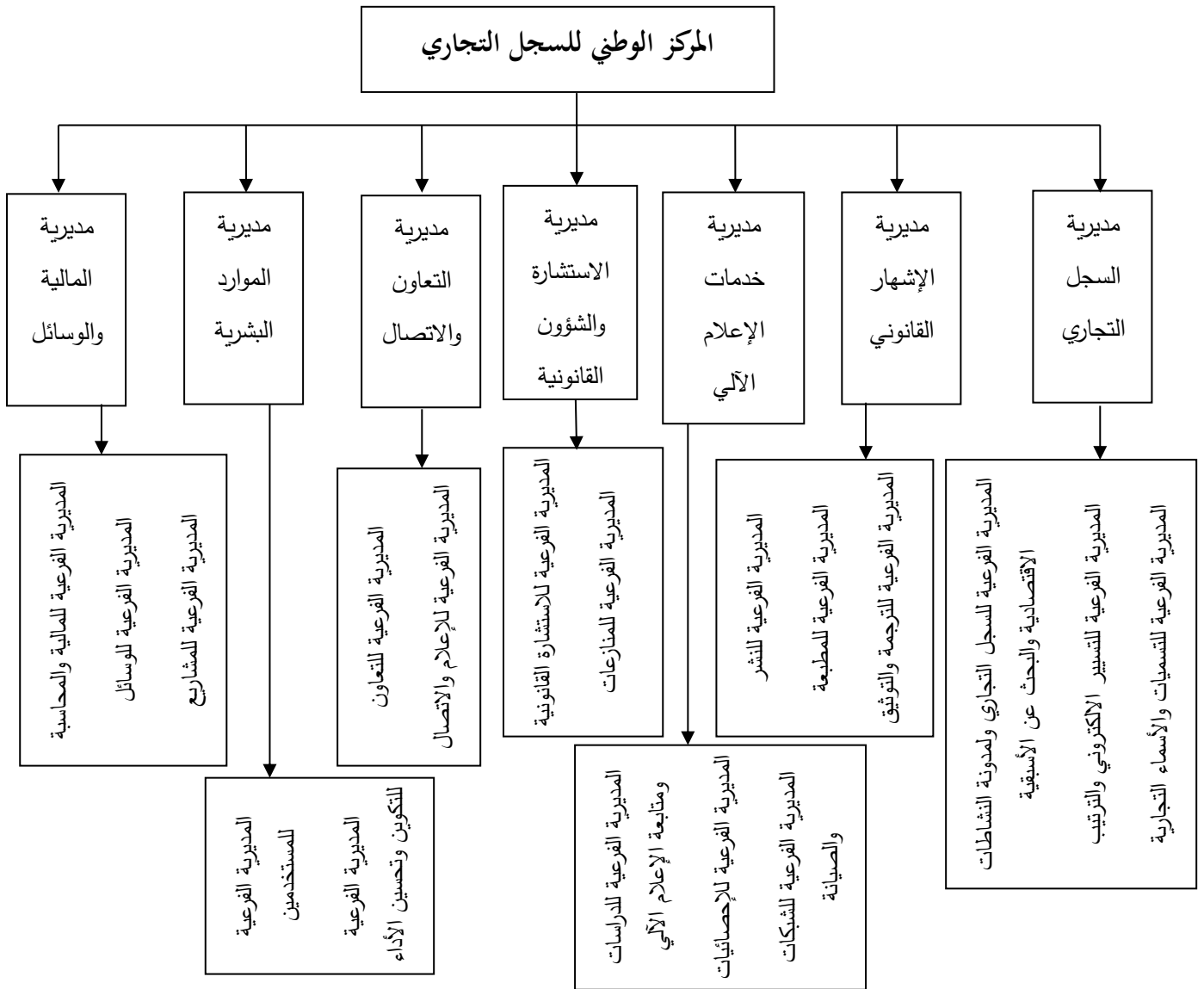
اسم المديرية	مهام المديرية
مديرية السجل التجاري	<p>مسك وتسيير السجل التجاري ومدونة النشاطات الاقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري.</p> <p>المساهمة في إعداد النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالسجل التجاري ومدونة النشاطات الاقتصادية ومتابعة تطبيقها.</p> <p>السهر على احترام الفروع المحلية للمركز الوطني للسجل التجاري للتشريع المعمول به في مجال السجل التجاري.</p> <p>ترقيم ملفات القيد في السجل التجاري.</p> <p>مسك وتسيير البطاقة الوطنية للتسميات والأسماء التجارية</p>
مديرية الإشهار القانوني	<p>تسيير كافة المجالات المتعلقة بالإشهار القانوني.</p> <p>السهر على إصدار النشرة الرسمية للإعلانات القانونية وترقيمها وتوزيعها.</p> <p>طبع الوثائق الرسمية وكافة المنشورات الأخرى التي لها علاقة بالسجل التجاري.</p> <p>تنظيم التوثيق على مستوى المركز.</p> <p>ضمان حفظ وتسيير الأرشيف.</p>
مديرية خدمات الإعلام الآلي	<p>تسطير أهداف المركز في مجال إعداد مخططات تطوير نظام الإعلام الآلي وتسيير نظامه.</p> <p>ضمان السهر على تمكين الغير من الحصول على كل المعلومات الإحصائية المتوفرة على مستوى المركز.</p> <p>التكفل بالمساعدة التقنية لمختلف الهياكل المركزية والفروع المحلية.</p> <p>تكييف نظام الإعلام الآلي للمركز مع تكنولوجيات الإعلام والاتصال.</p>
مديرية الاستشارة والشؤون القانونية	<p>تقديم المساعدة والاستشارة للمتعاملين الاقتصاديين وأصحاب المؤسسات.</p> <p>التكفل بالمنازعات القائمة على المستوى الداخلي للمركز الوطني للسجل التجاري، وكذا تلك التي تربطه مع الغير.</p>
مديرية التعاون والاتصال	<p>إرساء وتطوير علاقات تعاون مع الهيئات الأجنبية المماثلة.</p> <p>استغلال وتحليل المعطيات الإحصائية بغرض إعداد تقارير ذات علاقة بتطوير المحيط الاقتصادي والتجاري، مع نشر المعلومة التجارية.</p> <p>ربط علاقات تعاون وتنسيق داخل قطاع التجارة ومع القطاعات الأخرى.</p>

## الإطار النظري للوظيفة التجارية ونظم المعلومات الجغرافية

مديرية الموارد البشرية	تحديد واقتراح ووضع سياسات العمل والتوظيف والتكوين فيما يخص المركز. السهر على تطبيق التنظيم الساري في مجال علاقات العمل. -كما تسهر على ضمان تسيير الحياة المهنية للمستخدمين.
مديرية المالية والوسائل	إعداد ميزانيات التسيير والتجهيز وتنفيذها. تقييم الاحتياجات وتسيير الموارد المادية والتجهيزات وضمان تسيير أملاك المركز. التكفل بعمليات التخطيط ومتابعة انجاز مشاريع الاستثمار الخاصة بالمركز.

**المصدر:** القرار الوزاري المؤرخ في 28 جويلية 2005، القرار الوزاري المؤرخ في 6 جوان 2011 يعدل ويتمم القرار الوزاري المؤرخ في 28 جويلية 2005+ معالجة الباحثة.

**شكل ( 03):** هيكله المركز الوطني للسجل التجاري



**المصدر:** بن حميدوش، 2016، ص 305،312 + معالجة الباحثة.

2.2.3 دور المديرية العامة للضرائب: (<https://www.mfdgi.gov.dz>)

- تتدخل وزارة المالية من خلال المديرية العامة للضرائب (D.G.I)، من خلال السهر على تطبيق الترتيبات القانونية والتنظيمية المتكاملة في النشاطات والخدمات التجارية، فبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 364-07 مؤرخ في 18 ذي القعدة عام 1428 الموافق 28 نوفمبر سنة 2007، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية، فإن المديرية العامة للضرائب مكلفة بما يلي :
- السهر على التكفل بالمنازعات الإدارية والقضائية المتعلقة بالضرائب والحقوق والرسوم أيًا كانت طبيعتها.
- تنفيذ التدابير الضرورية لمكافحة الغش والتهرب الجبائيين.
- السهر على تحضير ومناقشة الاتفاقيات الجبائية الدولية والاتفاقات الدولية التي تحتوي على أحكام جبائية أو شبه جبائية.
- السهر على تحسين علاقات المصالح الجبائية مع المكلفين بالضريبة.
- توفير أدوات تحليل ومراقبة تسيير ومردودية مصالح الإدارة الجبائية، لا سيما مؤشرات نجاعة المصالح الجبائية.
- السهر على دراسة واقتراح وإعداد النصوص التشريعية والتنظيمية وكذا تنفيذ التدابير الضرورية لإعداد وعاء الضرائب وتصفيتها وتحصيل الضرائب و الحقوق والرسوم الجبائية وشبه الجبائية.

3.2.3 دور وزارة السكن والعمران والمدينة: (<http://www.mhuv.gov.dz>)

أ- دور مديرية التجهيزات العمومية

- تتكفل مديرية التجهيزات العمومية بتنفيذ سياسة الدولة على المستوى المحلي في مجال إنجاز التجهيزات العمومية، وتكلف، بهذه الصفة، بما يلي:
- ضمان التحكم في الأشغال بصفة صاحب مشروع مفوض لبرامج التجهيزات العمومية.
  - المشاركة في تحديد الاحتياجات من التجهيزات العمومية بالتوافق مع برامج السكنات.
  - ضمان متابعة وتقييم إنجازات برامج التجهيزات العمومية.
  - المساهمة في تحديد إجراءات حماية الإطار المبني.
  - المشاركة في تحضير الملفات التنظيمية المتعلقة بصفقات الأشغال والدراسات.
  - ضمان جمع واستغلال المعطيات المتعلقة بالدراسات وبالإنجازات في مجال التجهيزات العمومية

- ضمان تسليم المشاريع المنجزة لأصحاب المشاريع.
- القيام بتحديد النسيج الحضري الموجود واقتراح عمليات لتكيفه بالاتصال مع الهياكل المعنية.

#### ب- دور مديرية السكن

تتولى مديرية السكن مهمة تنفيذ السياسة المتعلقة بالسكن على المستوى المحلي وتكلف بهذه الصفة

بما يلي:

- اقتراح برامج السكن المبادر بها من الدولة والجماعات المحلية ومتابعة حالة تقدمها بالاتصال مع السلطات المحلية والهيئات المعنية.
- المشاركة في مراقبة النوعية التقنية الخاصة بإنجازات القطاع وتنسيق النشاطات من أجل تطوير برامج الترقية العقارية.
- متابعة ومراقبة النشاط العقاري، الممارس من طرف الوكلاء العقاريين.
- متابعة ومراقبة النشاط العقاري الممارس من طرف المرتين العقاريين والمقاولين العقاريين.
- السهر على تنفيذ ومراقبة الإعانات العمومية وضمان متابعة الإنجازات المتعلقة بها.
- ضمان التحكم في الأشغال بصفة صاحب مشروع مفوض لبرامج السكن التي بادرت بها الدولة والجماعات المحلية.
- ضمان متابعة البطاقيّة المحلية في مجال توزيع السكن بالاتصال مع الجماعات المحلية والهيئات المعنية.
- ضمان متابعة وتقييم إنجازات برامج السكنات.

#### ت- دور مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء :

تتولى مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء مهمة تنفيذ السياسة المتعلقة بالتعمير والهندسة

المعمارية والبناء على المستوى المحلي، وتكلف بهذه الصفة بما يأتي:

➤ في مجال التعمير:

- تضمن تنفيذ أدوات التهيئة والتعمير، ومراقبتها ومتابعتها، بالتنسيق مع الهيئات المعنية
- المحافظة على المواقع والمناطق ذات الطابع الخاص.
- السهر على احترام القواعد في مجال التعمير.
- تنظيم تدخلات إعادة تنشيط الأنسجة الحضرية الموجودة.
- برمجة وضمان توفر العقار القابل للتعمير على المدى القريب والمتوسط والبعيد.
- دراسة طلبات عقود التعمير وإبداء الآراء التقنية الضرورية لإعداد مختلف المستندات المتعلقة بها.

➤ في مجال الهندسة المعمارية:

- التأكد من تطبيق الوثائق التقنية والتنظيمية ومقاييس البناء المعمول بها.
- إحصاء قدرات إنتاج المحاجر وتحديد مواقع المواد المستعملة في البناء.
- المبادرة بكل نشاط يتعلق بالبحث ويهدف إلى ترقية أنظمة البناء ومواد البناء.
- السهر على رقابة التنظيم في مجال البناء.

4.2.3 دور الجماعات المحلية:

- أ- تعريف الجماعات المحلية: هيئات لا مركزية تمنح لها الشخصية المعنوية، وتتقرر لها ذمة مالية، وتكون محلا للحقوق والواجبات، دون أن يقطع سلطتها بالهيئات المركزية، التي تحتفظ لنفسها بحق الإشراف، الرقابة والوصاية على الهيئات اللامركزية، وللجماعات المحلية تنظيمين إداريين، وهما الولاية والبلدية (الدليمي، 2011، ص 8).
- الولاية: حسب قانون 90/9 في مادته الأولى والثانية المؤرخ في 7 أفريل 2010 المتعلق بالولاية، "الولاية هي جماعة عمومية إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتشكل مقاطعة إدارية للدولة.
  - البلدية: حسب المادة الأولى من القانون رقم 10-11 المتعلق بالبلدية: البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، و تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب القانون.

- مهام البلدية: تتكفل البلدية بمجموعة من المهام من بينها:

- تبادر البلدية بالعمليات المرتبطة بتهيئة الهياكل والتجهيزات الخاصة بالشبكات التابعة لاختصاصاتها وكذا العمليات المتعلقة بتسييرها وصيانتها.
- القيام أو المساهمة في تهيئة المساحات الموجهة لاحتواء النشاطات الاقتصادية أو التجارية أو الخدماتية.
- الحفاظ على وعائها العقاري ومنح الأولوية في تخصيصها لبرامج التجهيزات العمومي والاستثمار الاقتصادي.
- التأكد من احترام تخصيصات الأراضي وقواعد استعمالها.
- تسهر مصلحة الصحة العمومية على سلامة وأمن المحلات التجارية والأماكن التي تستقبل المواطنين، حيث تراقب وتقتش بصفة منتظمة هذه الفضاءات ومدى توفر شروط النظافة والأمن الصحي واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة عند ملاحظة النقائص والاختلالات التي من شأنها إلحاق الضرر بحياة المواطن (<http://www.apcbiskra.dz>).

#### 4. نظم المعلومات الجغرافية:

برزت أهمية نظم المعلومات الجغرافية كوسيلة متقدمة للتعامل مع البيانات في العديد من المجالات العلمية، ولقد ساعدت نظم المعلومات الجغرافية في حل الكثير من المشكلات، وأصبحت أداة مهمة لتسيير المجال واتخاذ القرارات التنموية، ومع زيادة هذه الأهمية ظهرت العديد من التعريفات والبرمجيات المجانية والتجارية.

#### 1.4 تعريف نظم المعلومات الجغرافية:

توجد العديد من التعريفات لنظم المعلومات الجغرافية، نظرا لتعدد المجالات والأهداف التطبيقية التي يعتمد عليها كل باحث فمن بين هذه التعريفات:

**تعريف دويكر (Dueker, 1979, p 106):** "نظم المعلومات الجغرافية هي حالة خاصة من نظم المعلومات والتي تحتوي على قواعد معلومات تعتمد على دراسة التوزيع المكاني للظواهر والنشاطات والأهداف التي يمكن تحديدها في المحيط المكاني كالنقط أو الخطوط أو المساحات لجعل البيانات جاهزة لاسترجاعها لإجراء تحليلها أو الاستفسار عن بيانات من خلالها".

**تعريف باركر**(Parker,1988, p 15487): "نظام المعلومات الجغرافي هو نظام تكنولوجي للمعلومات والذي يقوم بتخزين وتحليل وعرض كل المعلومات المكانية وغير المكانية".

**تعريف بارنت وشرش** (Parent and Church, 1987, p 64): تهدف نظم المعلومات الجغرافية بتحويل المعلومات الخامة أو الأساسية على أسس تحليلية حديثة تتوفر لديها إمكانية دعم عملية اتخاذ القرار".

**تعريف مؤسسة اسري الأمريكية** (Esri, 1990, p 2): نظم المعلومات الجغرافية هي مجموعة متناسقة تضم مكونات الحاسب الآلي والبرامج وقواعد البيانات بالإضافة إلى الأفراد، تقوم بحصر دقيق للمعلومات المكانية وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرضها".

### 2.4 تاريخ نظم المعلومات الجغرافية:

يعود تاريخ نظم المعلومات الجغرافية إلى عام 1964 في كندا عندما تم تطوير عملية ترقيم للخرائط) تحويلها من صورة ورقية إلى صورة رقمية في الحواسيب الآلية) وربط هذه الخرائط الرقمية مع معلومات وصفية على شكل قوائم مما أدى إلى إنشاء عدة طبقات للزراعة، التربة، الثروة الحيوانية واستخدامات الأراضي لمنطقة المشروع الذي أطلق عليه اسم نظام المعلومات الجغرافية الكندي، وفي عام 1969 تم تأسيس شركة معهد البحوث والنظم البيئية المعروفة باسم ESRI في الولايات المتحدة الأمريكية (داود، 2012، ص2)، وفي عام 1970 تم عقد أول مؤتمر في نظم المعلومات الجغرافية بتنظيم من الاتحاد الدولي للجغرافيين وبدعم من اليونسكو، وفي عام 1972 تم إصدار أول كتاب عن نظم المعلومات الجغرافية بعنوان "Geographical data handling".

عرفت فترة الثمانينات مرحلة التغيير في تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية نتيجة للتطور السريع الذي شهدته أجهزة ومكونات الحاسوب الآلي وانخفاض في أسعاره وظهور أنظمة متكاملة تحتوي على وظائف عديدة في مجال نظم المعلومات الجغرافي أهمها ARC/INFO من مؤسسة ESRI، ونظام SPANS من مؤسسة TYDAC إضافة إلى تنظيم العديد من المؤتمرات، وفي فترة التسعينات زاد الاهتمام بتدريس نظم المعلومات الجغرافية في الجامعات والمعاهد وتوسع خريطة إدخال تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية لتضم عددا من دول العالم الثالث ( الخزامي، 1998، ص ص 28- 37).

### 3.4 أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية:

تنقسم البيانات في نظم المعلومات الجغرافية إلى بيانات غير مكانية ( بيانات وصفية ) Attribute Data وبيانات مكانية Spatial Data.

أ. **البيانات الوصفية Attribute Data**: وهي تلك المعلومات الكتابية التي تنسب إلى البيانات المكانية وتكون على شكل قوائم وتقارير وجداول ورسومات بيانية ورموز (الخزامي، مرجع سابق، ص78).

ب. **البيانات المكانية Spatial Data**: ونميز فيها البيانات الخطية أو الاتجاهية (Vector Data) والبيانات الشبكية ( Raster Data ).

**البيانات الاتجاهية (Vector Data)**: وتنقسم بدورها إلى:

➤ بيانات نقطية ( Point data ): وهي البيانات التي يتم تمثيلها على الخريطة على شكل نقاط مثل مواقع المحلات التجارية.

➤ بيانات خطية ( Line data ): وهي البيانات التي يتم تمثيلها على الخريطة على شكل خطوط مثل طريق، واد.

➤ بيانات مساحية ( Polygon data ): وهي البيانات التي يتم تمثيلها على الخريطة على شكل مضلع مثل القطاعات الحضرية، مساحة المدينة.

**البيانات الشبكية (Raster Data)**: هي عبارة عن معلومات جغرافية تمثل على شبكة أو مصفوفة من

بعدين من الخلايا الصغيرة تسمى " Pixel" ولكل بكسل قيمة تعكس نوع المعلم المقابل

لها (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ص 37)

جدول (04): مقارنة بين نوعي البيانات المكانية

البيانات الخفية (Vector Data)	البيانات الشبكية (Raster Data)
تتطلب مساحة قليلة في التخزين	تتطلب مساحة كبيرة في التخزين
بنية البيانات فيها معقدة	بنية البيانات فيها أكثر سهولة
لا تعتمد على حجم البكسل في الدقة	تعتمد على حجم البكسل في الدقة
تتطلب جهدا ووقتا كبيرين للحصول عليها	لا تتطلب جهدا ووقتا كبيرين للحصول عليها
قوة تحليلية مكانية عالية	أقل مقدرة في التحليل المكاني
غالبا ما يستعاض عن الواقع برموز	غالبا ما تمثل صورة الواقع الفعلي
دقة مكانية أعلى	دقة مكانية أقل نسبيا

المصدر: داود، 2019، ص 14.

#### 4.4 أهمية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخدمات التجارية:

تعتبر نظم المعلومات الجغرافية أحد أهم التقنيات الحديثة التي تستخدم في مجال تخطيط الخدمات التجارية، نظرا لما تتميز بقدرتها على تخزين كم هائل من المعلومات والبيانات إضافة إلى إدارة وتحليل وعرض المعلومات المكانية وقد تم استخدامها لتقييم مواقع المنشآت التجارية كتشخيص نمط التوزيع المجالي للخدمات التجارية، اتجاه توزيعها مما يسمح بإعطاء صورة مستقبلية لها، مناطق تركزها، تحديد منطقة التجارة (Nasirin and Birks, 2003) تحديد مواقع جديدة للمنشآت التجارية، وبذلك فإن نظم المعلومات الجغرافية تقدم حولا تعيد متخذي القرارات (رجال الأعمال، المخططين، السلطات الحكومية) للتوصل إلى قرارات صحيحة قد يصعب التوصل إليها بالطرق التقليدية.

#### 5.4 أهم برمجيات نظم المعلومات الجغرافية:

تنقسم برمجيات نظم المعلومات الجغرافية إلى فئتين تتمثلان في فئة البرمجيات المجانية والمفتوحة المصدر وفئة البرمجيات التجارية ( الخزامي، 1993، ص ص 62 - 70):

##### ➤ البرمجيات المجانية والمفتوحة المصدر:

أصبحت هذه البرمجيات في السنوات الأخيرة تلعب دورا مهما في عالم نظم المعلومات الجغرافية، والسبب في ذلك هو انخفاض تكلفتها أو لكونها مجانية بالمقارنة بتكلفة البرامج التجارية، ولهذا تبنتها كثير من المؤسسات الدولية غير الربحية كالأمم المتحدة والبنك الدولي، وتتمثل أهم هذه البرمجيات فيما يلي:

- البرمجية GRASS: من أكثر برامج نظم المعلومات الجغرافية عراقا قام بتطويرها مهندسي سلاح بالجيش الأمريكي لتنفيذ وإدارة نظم المعلومات الجغرافية وبرمجية لتحليل مرئيات الأقمار الصناعية والصور الجوية في آن واحد.

- البرمجية ILWIS: قام بتطوير البرمجية ILWIS مع المعهد الدولي لعلوم المعلومات المكانية ومراقبة الأرض ITC حيث يتشابه في كثير من الخصائص مع برنامج GRASS من حيث احتواءه على عدد كبير من الأدوات التي يمكن أن يستخدم أي من مستخدمي نظم المعلومات الجغرافية.

##### ➤ البرمجيات التجارية:

هي برمجيات يقوم على تطويرها وترويجها ودعم مستخدميها شركات كبيرة تحصل نظير هذه الخدمات على مقابل مادي. وتتميز هذه البرمجيات بحرفية عالية نتيجة تخصيص الشركات المنتجة طاقم تطوير تضم عشرات من المبرمجين المتخصصين، وفيما يلي عرض لأهم هذه البرمجيات:

البرمجية MapInfo: تمثل ثاني أكثر برمجية شعبية بين البرمجيات التجارية لنظم المعلومات الجغرافية تقوم على تطويرها وترويجها شركة MapInfo الأمريكية، تقوم بمهام مثل عرض البيانات والتعامل مع الجداول وإجراء الاستعلامات وتنفيذ التحليلات المكانية.

البرمجية Geomedia: شركة Intergraph هي شركة أمريكية تتدرج تحت قائمة أعمالها تطوير وترويج البرنامج Geomedia التي تعمل بصورة متكاملة لتحويل البيانات الجغرافية رقمية واختزانها وتحليلها وانتاجها.

البرمجية ArcGIS: تؤدي جميع مهام نظم المعلومات الجغرافية، تقف وراءها شركة معهد أبحاث

النظم البيئية ESRI.

#### 6.4 البرامج المستعملة في الدراسة:

لدراسة الموضوع تم استخدام برنامج ArcGIS 10.2 وهو برنامج تصدره شركة معهد أبحاث النظم البيئية ESRI ويتكون من (عمر، 2009، ص 47):

➤ برنامج ArcIMS: وهو برنامج نظم معلومات جغرافية يعمل على الإنترنت من أجل توزيع المعطيات والخدمات.

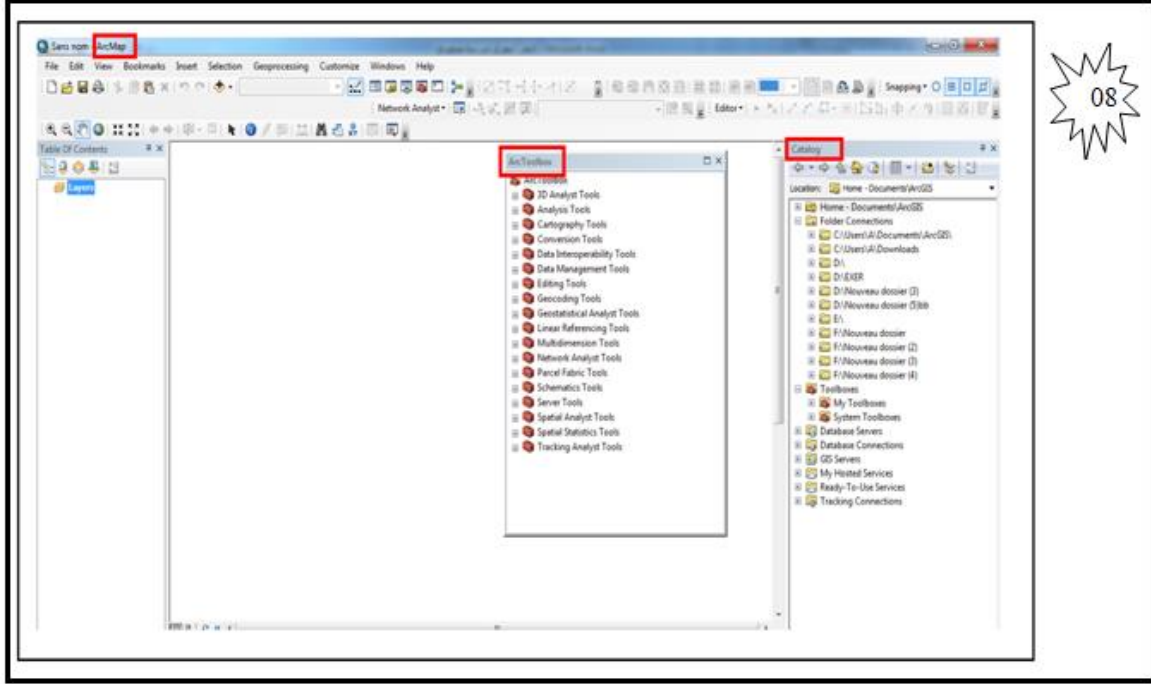
➤ برنامج ArcGIS Desktop: هو سلسلة متكاملة من تطبيقات نظام المعلومات الجغرافية المتقدمة، ويتكون بدوره من:

**ArcMap:** يسمح هذا البرنامج بالعمل مع كل معطياتك الجغرافية على شكل خرائط وذلك بغض النظر عن صيغة أو موقع المعطيات الضمنية، ويمكنك باستخدام هذا البرنامج تجميع الخرائط بشكل سريع انطلاقاً من طبقات مسبقة التعريف أو يمكنك إضافة معطيات ملفات أشكال، قواعد معطيات جغرافية، شبكات، TINs، صور أو جداول أو عناوين.

**ArcCatalog:** يمكنك تصفح، تنظيم وتوثيق معطياتك والقيام بسحب وإسقاط هذه المعطيات بسهولة في خارطة موجودة في ArcMap.

**ArcToolbox:** باستخدام الأدوات المتوفرة في هذا البرنامج يمكنك إسقاط وتحويل أو قلب المعطيات، كما تتوفر فيه أدوات من أجل القيام بمعالجات جغرافية رفيعة المستوى، وباستخدام هذه التطبيقات الثلاثة معا يمكن لك القيام بأية مهمة من مهام نظم المعلومات الجغرافية من البسيطة إلى المعقدة.

صورة ( 08 ): واجهة البرنامج Arc Map10.2



المصدر: من انجاز الباحثة

#### 7.4 أساليب التحليل المستخدمة ببرنامج ArcGIS 10.2 في الدراسة:

إضافة إلى انجاز الخرائط الموضوعية باستخدام هذا البرنامج كخريطة توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية، توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي وتوزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية عبر القطاعات الحضرية... الخ، لذا فإن هذا البرنامج سمح بانجاز تحليلات تم تطبيقها لدراسة التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باعتبارها ظاهرة نقطية وذلك من خلال:

##### ➤ أسلوب صلة الجوار:

يهدف أسلوب صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب) (Average Nearest Neighbor) إلى تحليل المسافة الحقيقية الفاصلة بين المراكز الموزعة على الخريطة على هيئة نقاط، وذلك قصد التوصل إلى معيار كمي يستدل به على نمط التوزيع المجالي للمراكز أو النقاط التي هي محل الدراسة ( الحارثي، 2011، ص 11)، حيث يستعمل لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها وتحديد نمط انتشارها، إذ من الممكن أن تكون عشوائية أو منظمة أو مركزة، وتعد من الأساليب الإحصائية الشائعة لدى الجغرافيين، لما توفره من قياس دقيق لعلاقة أي ظاهرة بالظواهر الأخرى، ويعدده العديد من الباحثين الأسلوب الأفضل

والأمثل لتحليل التوزيع المجالي (Clark, 2008, p13) حيث يعد ديسي (Dacy,1960) وكنج ( King, 1962) من الجغرافيين الرواد في تطبيق هذا الأسلوب في الدراسات الجغرافية (العزاوي، ص 153).

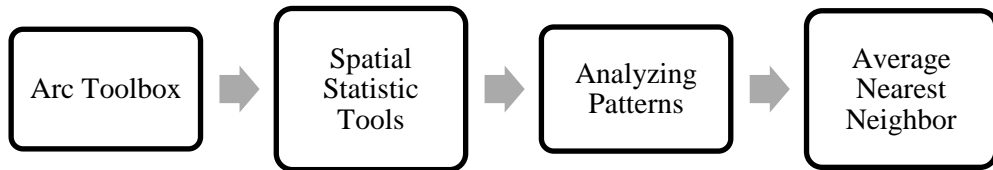
من المهم جداً، أن نلاحظ أن هذه القرينة (قرينة الجار الأقرب) تتحصر مابين 0 و 2.15، فإذا تجمعت جميع النقاط في نقطة واحدة فقط، فإن قيمة قرينة الجار الأقرب تكون صفراً، و إذا توزعت جميع النقاط بصورة منتظمة متناسقة في المنطقة المدروسة فإن قيمة قرينة الجار الأقرب تكون 2.15، و إذا توزعت النقاط بصورة عشوائية فإن قيمة قرينة الجار الأقرب تكون 1.0، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (05): قيم قرينة الجار الأقرب (R):

نمط التوزيع	قيمة المعامل الإحصائي
متجمع	0.09-0.00
متقارب عنقودي	0.49-0.1
متقارب عشوائي	0.99-0.50
عشوائي	1.19-1.00
متباعد	2.15-1.20

المصدر: السماك، والعزاوي، 2008، ص185.

ويمكن استخراجها بواسطة برنامج (Arc Gis10.2) من خلال تطبيق الخطوات التالية:



للإشارة إذا كان التوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة (المتاجر)، يتخذ شكلاً محدداً فإن ذلك يعني وجود عوامل ارتباطية مكانية مؤثرة في اتخاذ الشكل المحدد، وإذا كان التوزيع عشوائياً فإن ذلك دلالة على عامل الصدفة (العزاوي، ص 153)، ويحسب معامل الجار الأقرب كما يلي:

$$R = 2d \times N/A$$

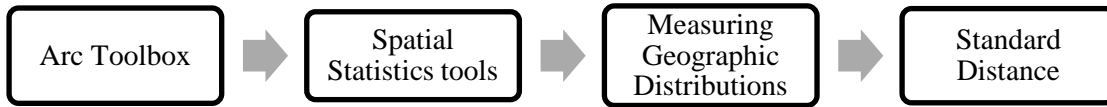
d: متوسط المسافات الفعلية بين النقاط

N: عدد نقاط مواقع البحث

A: مساحة منطقة الدراسة

#### ➤ المسافة المعيارية Standard Distance:

تعد المسافة المعيارية هي المقابل في التحليل المجالي لمؤشر الانحراف المعياري المستخدم في تحليل البيانات غير المجالية، أي أنها مؤشر لقياس مدى تباعد أو تركيز الظاهرة مكانيا (داود، 2012، مرجع سابق. ص 44)، وهي تقيس درجة التشتت النقاط المدروسة حول وسطها المجالي (خير، 2000، مرجع سابق، ص 282) وقد استخدمت من قبل العديد من باحثي جغرافية المدن لمعرفة مدى انتشار الظواهر الجغرافية على خريطة التوزيعات المجالية ( شحادة، 1998، ص 199)، ولتحديد المسافة المعيارية تم إتباع الخطوات التالية:



#### ➤ أسلوب الاتجاه التوزيعي Directional Distribution:

باستخدام هذه الخاصية يتم تحديد اتجاه التوزيع المجالي للظواهر النقطية ضمن مساحة المنطقة وهي مسألة مهمة في الجغرافية لتحديد محاور توزيع الظاهرة والاستفادة منها لإجراءات تخطيطية (عبد الحليم والجابري، 2009، ص 156) من خلال رسم شكل بيضاوي أو قطع ناقص (Ellipse) (يمثل اتجاه توزيع أغلبية مفردات الظاهرة قيد الدراسة (داود، 2012، مرجع سابق، ص 166)، حيث يكون محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي تأخذه معظم مفردات الظاهرة ( الزهري، وعبد الزهرة، 2017، ص 13).

#### ➤ تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density:

يحسب تحليل كيرنل كثافة توزيع ظاهرة ما على مجاورة أو مساحة معينة، وتحديد مواقع تركّز هذه الظاهرة بخلق سطحٍ سلس لكل معلمٍ يمثلها. (desktop.arcgis.com, 2019).

➤ **مضلعات ثيسن (Thiessen):**

هي طريقة هندسية تم اقتراحها في بداية القرن العشرين من قبل خبير المناخ ثيسن A. H. Thiessen، وقد كانت مشكلته تتمثل في تحديد المناطق المحيطة بمحطات الأمطار بحيث يمكن ترجيح مجاميع هطول الأمطار لعدة محطات في منطقة واحدة خلال المنطقة التي يمثلونها لدى احتساب الأمطار للمنطقة بأكملها، وكان من الواضح أن العديد من السجلات مماثلة لهطول الأمطار لمحطات قريبة من بعضها البعض وينبغي أن تكون مرجحة أقل من المحطات النائية أكثر، وتعرف المضلعات (المناطق)، المشتقة من هذه الطريقة باسم مضلعات ثيسن Thiessen polygons أو مايسمى بـ (Voronoidiagram) (Taylor, 1977)، كما تم اقتراح مضلع Thiessen كإجراء هندسي لتحديد مناطق التجارة النظرية لمتاجر السلسلة. قام جونز وموك (1984) بعمل خريطة لمضلعات ثيسن لسلسلة مطاعم الوجبات السريعة في تورنتو.

➤ **أسلوب النطاقات المتعددة Multiple Ring Buffer:**

تتمثل النطاقات المتعددة في نظم المعلومات الجغرافية بالحدود (دوائر) التي تحيط بإحدى الظواهر الجغرافية (المتاجر) وبمسافات متساوية انطلاقاً من تلك الظواهر (طاران، 2019، ص 116).

➤ **أسلوب تحديد نطاق الخدمة Finding Service Area:**

هو أسلوب يساعد في تقييم إمكانية الوصول (<https://desktop.arcgis.com>) وهو نطاق مكاني حول المتجر (مضلع) والمدى المجالي الذي يتم تقديم خدمات التوصيل فيه (Wang et al., 2008) بدلالة طول الشوارع والطرق.

### خلاصة الفصل:

اتضح لنا من خلال هذا الفصل العلاقة بين المدينة والوظيفة التجارية ويظهر لنا ذلك من خلال مفهوم المدينة والتركيب الوظيفي لها فلا توجد مدينة إلا واحتلت الوظيفة التجارية مكانة هامة فيها واحتكارها لأفضل المواقع وذلك على مستوى مركز المدينة. ونتيجة لاهتمام الباحثين بموضوع الوظيفة التجارية ظهرت العديد من التعريفات والتصنيفات حسب تخصص كل باحث، ولعل من بينهم ابن خلدون، -j.beaujeu و Garnier و-p.bonduie z ومن بين هذه التصنيفات تصنيف سبورك، غذائي غير غذائي و تصنيف جيو-اقتصادي.

مع ظهور نظم المعلومات الجغرافية والذي يعود تاريخها إلى عام 1964م في كندا عندما تمت عملية ترقيم للخرائط وربط هذه الخرائط الرقمية مع معلومات وصفية وتطور هذه التقنية، تم تطبيقها في مجال تخطيط الخدمات التجارية، وتظهر أهميتها في إنشاء الخرائط الموضوعية وتقييم مواقع المنشآت التجارية كتشخيص نمط التوزيع المجالي للخدمات التجارية، اتجاه توزيعها مما يسمح بإعطاء صورة مستقبلية لها، مناطق تركزها، تحديد منطقة التجارة وتحديد مواقع جديدة للمنشآت التجارية.

## الفصل الثاني:

الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### مقدمة الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى التطرق للخصائص المجالية لمدينة بسكرة والتي لها دور في توجيه وتنمية الوظائف الحضرية بما فيها الوظيفة التجارية، فعلى سبيل المثال سمح لها موقعها الاستراتيجي باعتبارها بوابة الصحراء بأن تكون مركزا للتبادلات التجارية، كما ارتبط ازدهار الوظيفة التجارية بالأحجام والفئات الاجتماعية ونمط الاستهلاك والطلب المتزايد على بعض الأنشطة دون غيرها، في حين يبرز دور الخصائص العمرانية في هيكلة وتنظيم هذه الوظيفة وخاصة عندما يوافق كل توسع عمراني توقيع جديد لمحات تجارية، إضافة فإن هذا الفصل يهدف لتوضيح مكانة الوظيفة التجارية بالنسبة للوظائف الأخرى في مدينة بسكرة.

### 1. أهمية الموقع والخصائص الطبيعية لمدينة بسكرة:

تؤدي الخصائص الطبيعية دورا هاما في التنظيم المجالي، لتأثيرها المباشر في توزيع السكان وأنشطتهم، لذا فهي تعتبر أحد أهم المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية التخطيط و توجيه برامج التنمية و التهيئة.

#### 1.1 الموقع الاستراتيجي لمدينة بسكرة:

يسمح موقع المدينة بإبراز هيمنتها عن طريق العلاقات التي تربطها بالمجال المجاور وكذا المبادلات التجارية ومختلف العناصر الإستراتيجية وهيمنتها المجالية (Pierre & François , 2005.P 830) من هنا تبرز أهمية موقع مدينة بسكرة، بوابة الصحراء وعاصمة ومركز للأنشطة الإدارية والاقتصادية والثقافية لمنطقة الزيبان، (Bouzahzah, op. cit, p. 7) والتي تقع في الجهة الشمالية الشرقية للجزائر، في منطقة انتقالية بين النطاقين الصحراوي والأطلسي وبالتحديد تقع شرق خط غرينتش بين خطي الطول  $5^0$   $6^0$  شرقا، وبين خطي عرض  $34^0$   $35^0$  شمالا على ارتفاع 120م عن مستوى سطح البحر.

تتربع المدينة على مساحة 127.55 كم<sup>2</sup>، أي بنسبة 2.07% من المساحة الإجمالية للولاية، ويحدها من:

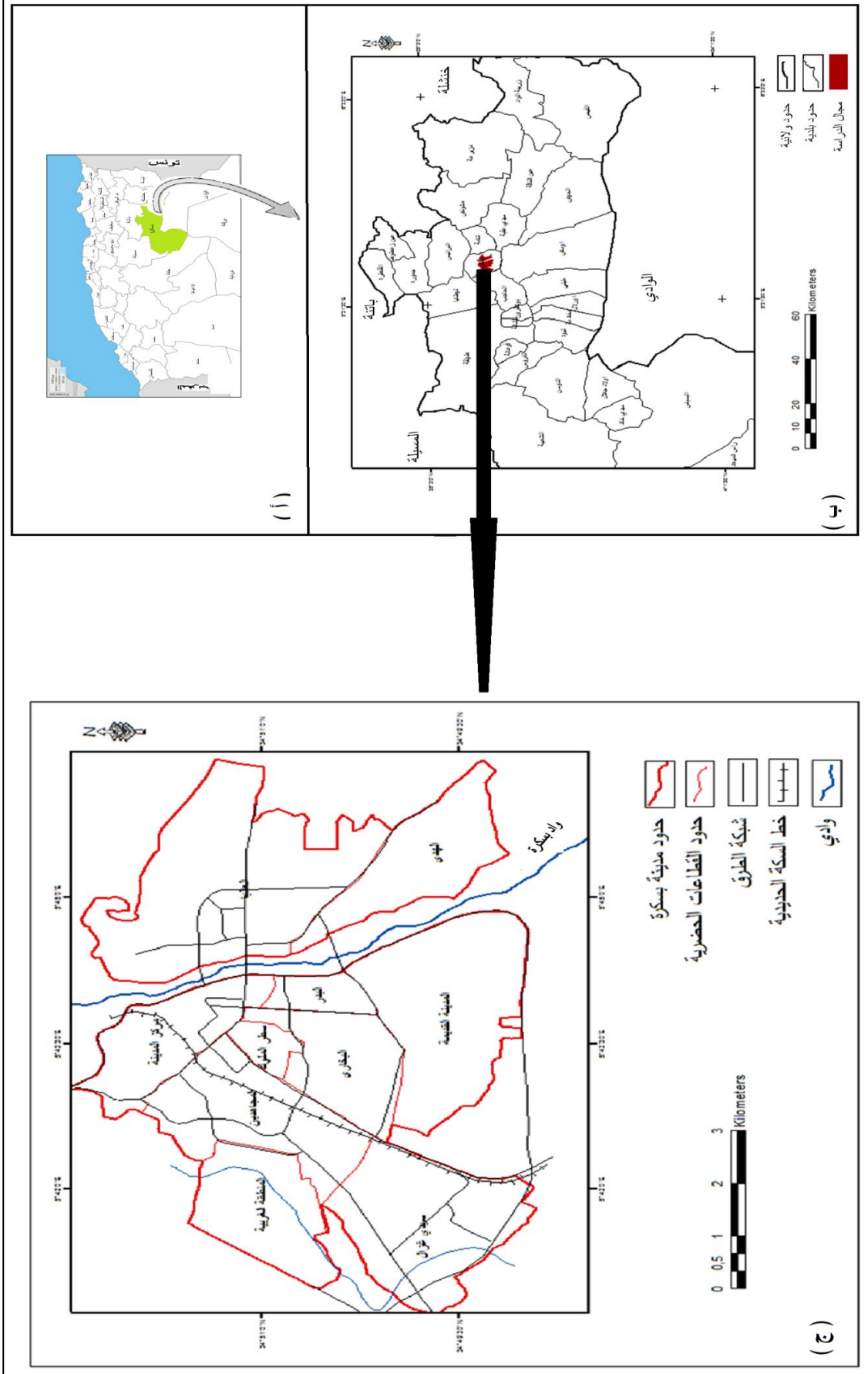
الشمال: كل من بلدية برانيس ولوطاية.

الشرق: بلدية مشونش وشمته.

الجنوب: مجموع بلديات: سيدي عقبة، أوماش وامليلي.

الغرب: كل من بلدية طولقة، بوشقرون والحاجب

خريطة (02): (أ) موقع ولاية بسكرة بالنسبة للشمال الشرقي الجزائري، (ب) الموقع الإداري لمدينة بسكرة، (ج) القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة

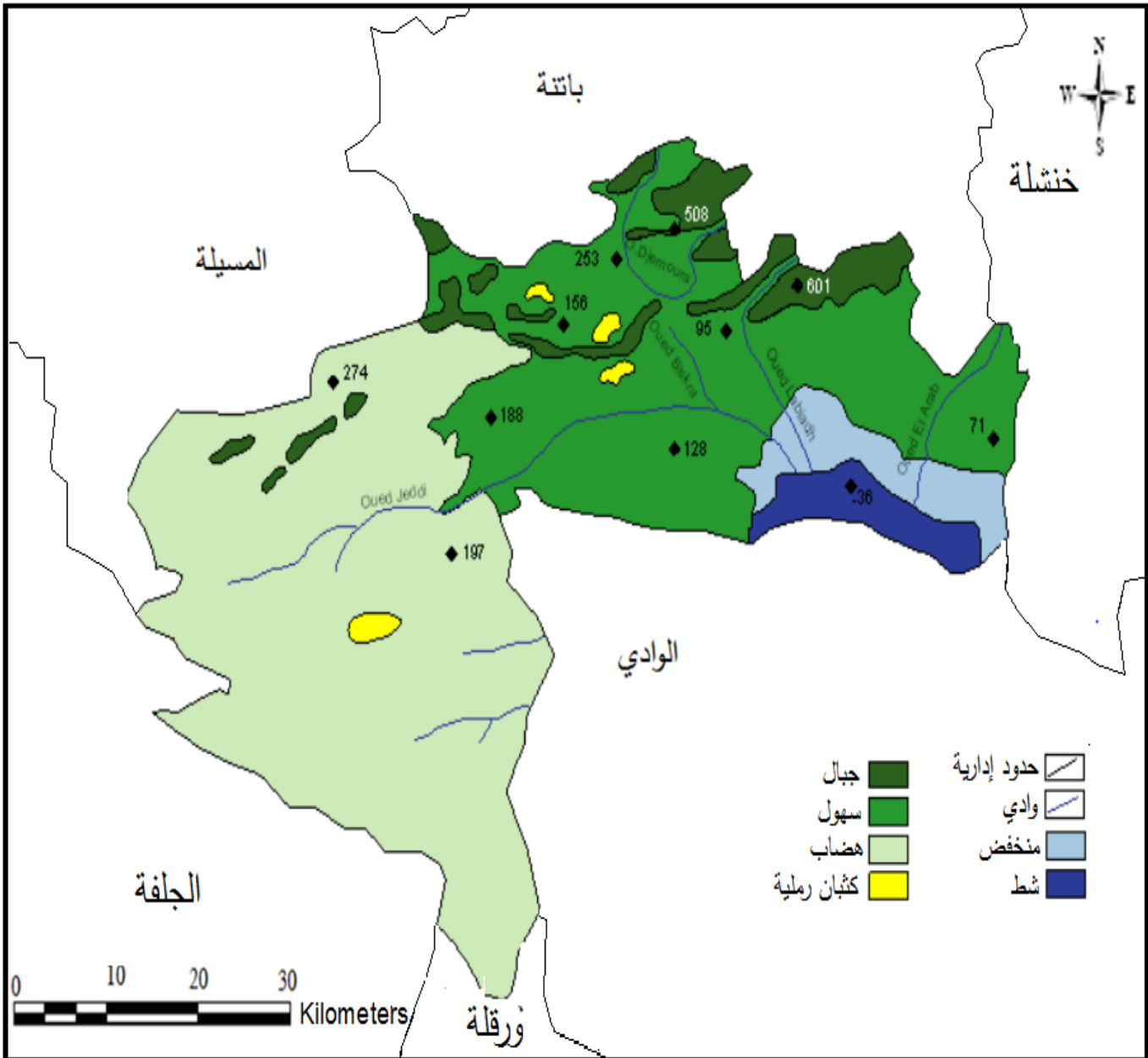


المصدر: من انجاز الباحثة

2.1 التضاريس:

انطلاقا من الجنوب نحو الشمال، تضم أراضي بسكرة منطقة سهلية مقسمة من الشمال إلى الجنوب بوادي بسكرة وتحتل حوالي 80% من مساحة البلدية ومنطقة جبلية في الشمال، جبل بوغزال (519 م فوق مستوى سطح البحر)، وهو خط منحني يشكل حاجزا حقيقيا يتقاطع فيه طريق بسكرة - باتنة وهو شديد الصلابة ويحتل حوالي 10% من أراضي بسكرة (Bouzahzah, op. cit, p.76).

خريطة (03): مظاهر السطح لولاية بسكرة



المصدر: carte bioclimatique de la wilaya de Biskra

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### 3.1 المناخ:

يعتبر المناخ من العوامل الأساسية الذي يتحكم في توزيع السكان وفي طبيعة الأنشطة الاقتصادية، لذا فإن مجال الدراسة يقع في منطقة بين المناخ الشبه جاف، والمناخ الصحراوي الجاف حيث تمتاز بشتاء بارد وجاف وبصيف حار وجاف ومن أجل توضيح أكثر سوف نتطرق لدراسة العناصر التالية:

#### • التساقط:

انطلاقا من الجدول ( 06 ) والشكل ( 04 ) 2011، نلاحظ ما يلي:

جدول (06): كمية التساقط بمدينة بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2002 - 2011

متوسط تساقط الأمطار (مم)	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	السنة
12,7	6.8	15.9	18.9	4,1	0,6	5,3	0	1,5	77	0,5	جانفي
4	0.2	17.5	11.4	0,5	2,8	29	18	0,6	2	0,1	فيفري
6,51	37,6	24,7	16	1,4	10,9	1	3,5	9,11	4	0,7	مارس
6,83	39,4	22,6	12	0	22,1	13,5	0	6,79	5	1,9	أفريل
6,49	5,5	5,7	15	21,1	1,5	11,5	0	4,89	3	0,9	ماي
1,52	0,6	2,4	0	0	0,4	0,2	2,5	1,6	2	3,3	جوان
1,3	1,3	0	4	0	0	0	2,6	0	0	2,5	جويلية
1,5	0	3,7	0	0,5	0,1	0,7	2	3,2	0	4,8	أوت
11,1	28,7	10,4	4,78	18,1	36,1	16,2	7,2	4	7	0,6	سبتمبر
13,82	7,99	16.3	0	40	3	9	0,7	6	41	11,9	أكتوبر
12,03	2,4	44.8	0.3	0	0,1	28,4	15,7	32,6	5	18,8	نوفمبر
18,53	0	0.3	13.8	32,7	21,2	9,8	6,6	36,7	13	1	ديسمبر
8	6,745	2,4	6,4725	9,87	8,23	5,3	4,9	8,92	13	3,9	المعدل السني

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

يقدر متوسط كمية التساقط لمدينة بسكرة للفترة الممتدة ( 2002 - 2011 ) 8 مم، أما بالنسبة لمتوسط كمية التساقط القصوى والدنيا لنفس الفترة، فتم تسجيل على مستوى محطة بسكرة كمية تساقط قصوى تقدر ب 18,53 مم في شهر ديسمبر في حين تم تسجيل أدنى كمية تساقط تقدر ب 1,3 خلال شهر ديسمبر .

### • الحرارة:

انطلاقا من الجدول ( 07 ) والشكل (04)، نلاحظ ما يلي:

جدول (07): درجة الحرارة بمدينة بسكرة للفترة 2011-2002.

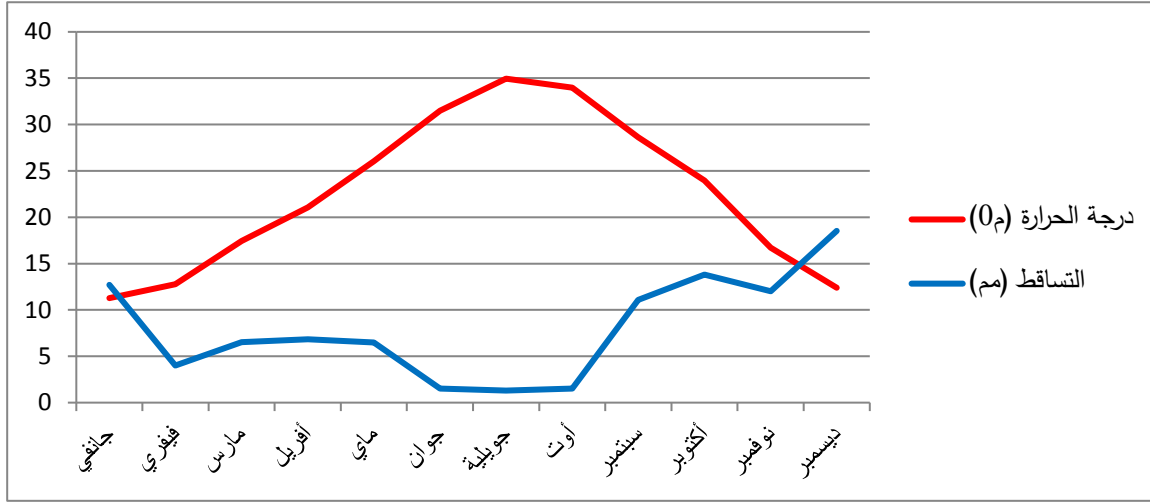
متوسط درجة الحرارة (م°)	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	السنة
11,28	12.1	12.6	11.9	12.1	12.2	9.9	10	12,8	11,8	10,5	جانفي
12,78	13.1	14.5	12.0	13.7	15.4	12	10,7	14,8	11,9	14,5	فيفري
17,45	16.0	18.3	15.9	17.8	16.4	17.7	17,3	17,3	16,3	18,9	مارس
21,05	22.0	22.0	18.5	22.5	20.4	23.2	21,8	19,6	21,4	21,4	أفريل
26,03	24.8	24.2	26.2	26.5	26.6	28.4	27,9	23	26,9	26,3	ماي
31,5	29.7	31.0	32.2	30.7	33.1	31.6	31,7	30,1	32,4	31,8	جوان
35,0	34.8	35.1	35.8	36.1	33.7	34.4	35,9	33,3	36,4	34,2	جويلية
33.98	34.0	34.4	34.7	34.4	34.2	33.8	33,6	34,7	34,4	33,2	أوت
28.63	30.3	28.6	27.1	29.4	29.2	27.3	28,5	28,3	28,9	28,8	سبتمبر
23.98	22.2	22.3	22.9	22.3	24.0	24.6	24	24,5	24,3	23,1	أكتوبر
16,7	17.3	16.6	19.8	15.2	15.9	16.9	16,7	15,5	17,3	17,3	نوفمبر
12.5	13.2	12.4	13.1	10.8	12.6	13	10,8	12,3	11,9	13,9	ديسمبر
16.8	22.4	22.6	22.2	22.6	22.8	22,7	22,4	22,2	22,8	4.1	المعدل السنوي

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

يقدر متوسط درجة الحرارة لمدينة بسكرة للفترة الممتدة ( 2011 - 2002 ) 16.8 م°، أما بالنسبة لمتوسط درجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فتم تسجيل درجة حرارة قصوى تقدر ب 35 م° في شهر جويلية وأدنى درجة حرارة تقدر ب 11.28 م° خلال شهر جانفي .

## الخصائص المكانية لمدينة بسكرة

شكل (04): متوسط كمية التساقط ودرجة الحرارة بمدينة بسكرة للفترة 2002-2011



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

### 2. الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمدينة بسكرة:

نهدف من خلال دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بمختلف معطياتها وعناصرها الإحصائية إلى توضيح المؤهلات الديموغرافية وعلاقتها بتنظيم المجال وتهيئته وتحليل الوضعية الاقتصادية للسكان، بالإضافة إلى الكشف عن مدى تطور الأنشطة الاقتصادية والتحولت المختلفة التي يمكن للنمو السكاني أن تحفزها (Bouzahzah, op. cit, p.86)، والكشف عن مكانة الوظيفة التجارية ضمن الأنشطة الاقتصادية من خلال التطرق إلى:

- مراحل النمو السكاني لمدينة بسكرة.
- التوزيع المجالي لسكان مدينة بسكرة.
- توزيع المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية.

ونظرا لغياب المعطيات الجديدة المتعلقة بدراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية تم اعتماد معطيات التعداد العام للسكن والسكان 2008.

### 1.2 الخصائص الاجتماعية:

تعتبر دراسة الخصائص الاجتماعية احد أهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية التخطيط، برمجة وتوزيع مختلف المرافق والتجهيزات ومدى أهمية ذلك في تسهيل حصول السكان على الخدمات لأنهم يؤثرون ويتأثرون بالمجال الذي يعيشون فيه، وتكمن علاقة هذا العنصر بموضوع التجارة، كون أن ازدهار وتنوع في الأنشطة التجارية وتوزيعها عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة مرتبط بالأحجام السكانية والفئات الاجتماعية.

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### 1.1.2 النمو السكاني:

#### أ- مرحلة ما قبل الاستقلال:

تتوافق هذه المرحلة مع وجود الاحتلال الفرنسي حيث بلغ عدد السكان 19000 نسمة خلال الفترة 1845-1893م بزيادة سنوية مقدرة ب 4.75% وبمعدل نمو مقدر ب 3.29% حيث شهدت المدينة بناء حصن سان جيرمان وهو أولى عمليات التعمير وبداية ظهور النواة الاستعمارية، في حين بلغ عدد السكان 52511 نسمة خلال سنة 1954، بزيادة سنوية مقدرة ب 2.76% وبمعدل نمو مقدر ب 1.68%، حيث تم بناء مجموع سكنات موجهة لعمال السكة الحديدية بالقرب محطة القطار، وظهر مخطط دارفور (plan de Dervaux).

#### جدول (08): تطور عدد السكان بمدينة بسكرة للفترة 1845 - 1954

السنوات	1845	1893	1954
عدد السكان (نسمة)	4000	19000	52511
قيمة الزيادة السنوية	4.75	2.76	
قيمة النمو السنوي	3.29	1.68	

المصدر: SENATUS Consulte

#### ب- مرحلة الاستقلال:

بعد الاستقلال شهد مجال الدراسة نموا سكانيا قويا، ويعود ذلك إلى الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق المختلفة للإقامة في المساكن الشاغرة التي خلفها المستوطنون والترقية الإدارية التي استقادت منها المدينة سنة 1974 إلى رتبة عاصمة الولاية وما صاحبها من انعكاسات على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية أيضا، وأصبحت قطبا اقتصاديا أساسيا .

#### جدول (09): تطور عدد السكان بمدينة بسكرة للفترة 1966 - 2008

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان (نسمة)	52519	87200	129961	172905	200654
قيمة الزيادة السنوية	1.66	1.5	1.3	1.19	
قيمة النمو السنوي	5.20	3.93	2.92	1.31	

المصدر: ONS, RGPH 1966, 1977, 1987, 2008

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

من خلال تحليل نتائج الجدول (09) تبين أنه انتقل عدد السكان من 52519 نسمة لسنة 1966 إلى 87200 نسمة لسنة 1977 بزيادة سنوية مقدرة ب 1.66% وبمعدل نمو مقدر ب4.44%، في حين انتقل عدد سكان المدينة 200654 نسمة خلال سنة 2008 بزيادة سنوية مقدرة ب 1.19% وبمعدل نمو يقدر ب1.3% وهو أقل من المعدل الوطني والمقدر ب 1.72%.

### 2.1.2 الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية :

سنحاول من خلال هذا العنصر إلى التعرف على توزيع السكان عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة، حيث أن هذا التوزيع يخضع لعدة عوامل منها ما يتعلق بتوفر المرافق والتجهيزات وبتوزيع الأنشطة التجارية.

### جدول(10):الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية لسنة 2008

القطاعات الحضرية	المساحة(هكتار)	عدد السكان ( نسمة)	الكثافة السكانية ( نسمة/ هكتار)
مركز المدينة	270,37	8789	32
حي البدر	75,88	9773	128
المدينة القديمة	530,84	42604	80
البخاري	277,91	23105	83
سطر الملوك	57,17	25648	448
المجاهدين	367,72	13591	36
المنطقة الغربية	295,85	19958	67
العاليا	749,88	40226	53
الهدى	306,65	7745	25
سيدي غزال	445,16	9215	20
المجموع	3377,43	200654	967

المصدر: ONS, RGPH, 2008

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

يبين كل من الجدول (10) والخريطة (04) الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية المشكلة لمدينة بسكرة لسنة 2008 يمكن أن نميز 4 فئات للكثافة السكانية وهي كالتالي:

✓ **كثافة سكانية عالية:** وتتراوح ما بين 129 و 488 نسمة/ هكتار وهي مسجلة على مستوى قطاع سطر الملوك حيث بلغت قيمة الكثافة السكانية 448 نسمة / هكتار بحيث أن سكان هذا القطاع يشغلون مساحة تقدر ب 57,17 هكتار.

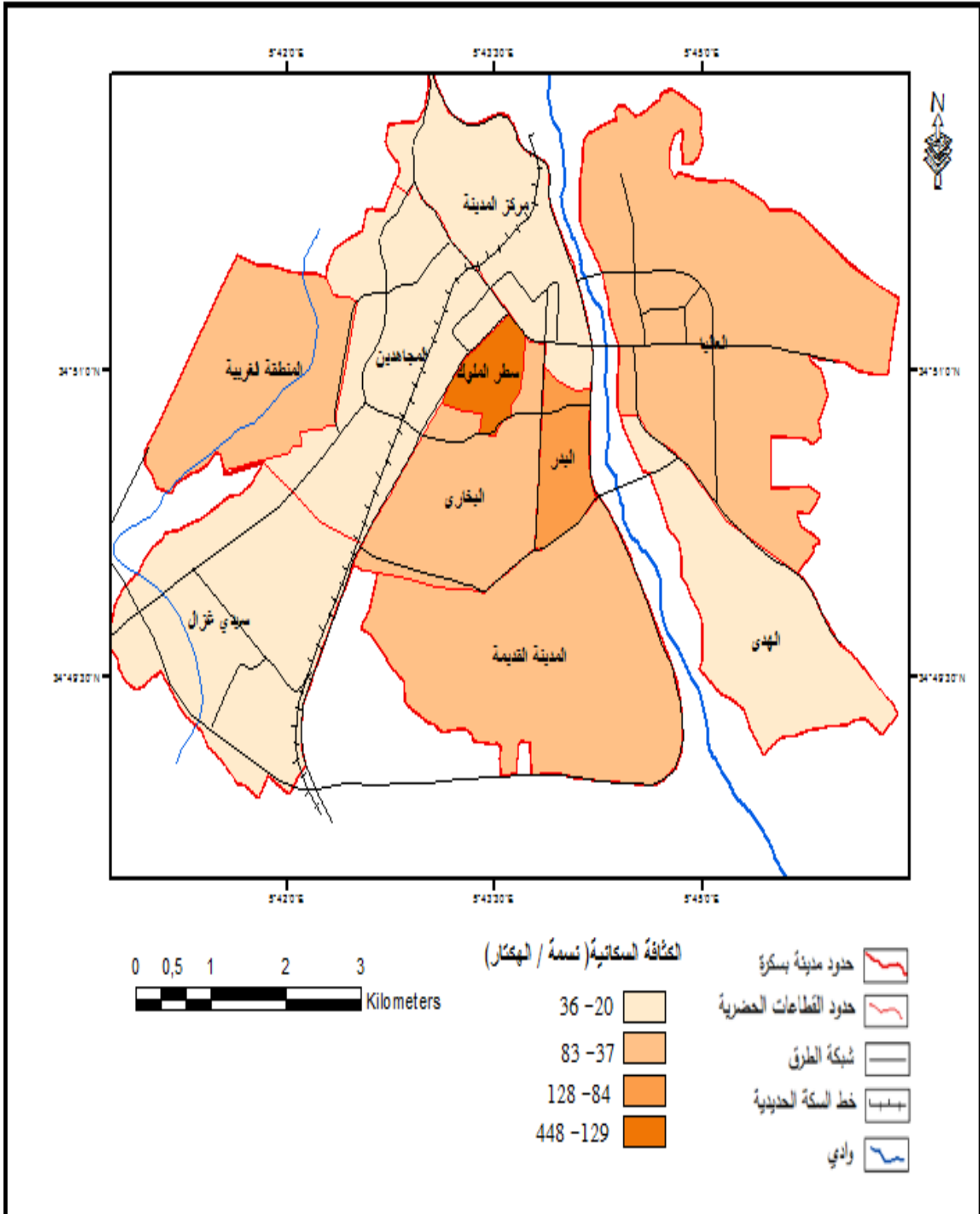
✓ **كثافة سكانية متوسطة:** وتتراوح ما بين 84 و 128 نسمة /هكتار وهي مسجلة على مستوى قطاع البدر أين يشغل 9773 نسمة مساحة تقدر ب 75.88 هكتار .

✓ **كثافة سكانية ضعيفة:** والتي تتراوح ما بين 37 و 83 نسمة /هكتار، تضم كل من قطاع البخاري، المدينة القديمة والمنطقة الغربية بحيث أن سكان هذه القطاعات يشغلون مساحة تقدر ب 277,91، 530,84 و 295,85 هكتار.

✓ **كثافة سكانية ضعيفة جدا:** والتي تتراوح ما بين 20 و 36 نسمة /هكتار وتضم كل من قطاع العاليا والذي يتميز بالمساحة الشاسعة تقدر ب 8749,8 هكتار وبالسكن الفردي والسكن الجماعي أين تنتشر متاجر المواد الغذائية، المكتبات، المطاعم... الخ في الطوابق الأرضية، بينما تستغل الطوابق العلوية على شكل عيادات طبية، مكاتب المحاماة... الخ، ومركز المدينة ونتيجة للحالة المتدهورة للسكن الفردي تم هدمه وإعادة بنائه وتوجيهه لأغراض تجارية على شكل مكاتب، فنادق... الخ.

## الخصائص المكانية لمدينة بسكرة

خريطة (04): الكثافة السكانية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2008



المصدر: من انجاز الباحثة

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### 3.1.2 تركيب السكان حسب الجنس والعمر بمدينة بسكرة لسنة 2008:

يوضح الجدول (11) الخاص بتركيب سكان مدينة بسكرة حسب الجنس والعمر ما يلي:

جدول (11): تركيب سكان مدينة بسكرة حسب الجنس والعمر لسنة 2008

الفئات العمرية	ذكور	النسبة (%)	إناث	النسبة (%)	المجموع
0-5 سنوات	13040	50.82	12618	49.18	25658
6-11 سنة	12671	20.72	12310	49.28	24981
12-15 سنة	9209	51.03	8838	48.97	18047
16-18 سنة	7074	51.31	6713	48.69	13787
19-59 سنة	52947	50.22	52485	49.78	105433
60+ سنة	6119	47.99	6631	52.01	12749
المجموع	101060	50.37	99594	49.63	200654

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

- من الناحية العمرية: سيادة نسبة السكان في سن العمل أي سيادة الفئات العمرية التي تتراوح ما بين (19- 59 سنة) بقيمة تقدر ب 105433 أي بنسبة تقدر ب 52.54% وهذا ما يفسر حيوية المجتمع البسكري، كما شكل جنس الذكور في سن العمل أكبر نسبة تقدر ب 50.22%.
- من الناحية النوعية: نلاحظ سيادة الذكور بنسبة تقدر ب 50.37% مقارنة بالإناث بنسبة تقدر ب 49.63%.

### 2.2 الخصائص الاقتصادية:

تبرز أهمية الوظيفة التجارية لكونها من أهم الأنشطة الاقتصادية التي توظف نسبة كبيرة من القوة العاملة وبالتالي التخفيف من حدة البطالة، لهذا ارتأينا إلى دراسة الخصائص الاقتصادية لسكان مدينة بسكرة وإبراز واقع الحالة الاقتصادية للسكان من خلال تحديد التركيب الاقتصادي لسكان مجال الدراسة والمشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية.

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### 1.2.2 التركيب الاقتصادي لسكان مدينة بسكرة لسنة 2008:

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى معدل النشاط، معدل البطالة ونسبة الإعالة لسكان مدينة بسكرة كما هي موضحة في الجدول (12):

جدول (12): التركيب الاقتصادي لسكان مدينة بسكرة لسنة 2008:

معدل الإعالة	معدل البطالة (%)	عدد البطالون (ن)	معدل النشاط (%)	عدد المشتغلين فعلا (ن)	عدد المشتغلين (ن)	عدد السكان (ن)	مدينة بسكرة
6.62	10.54	11109	25.58	30299	51319	200654	

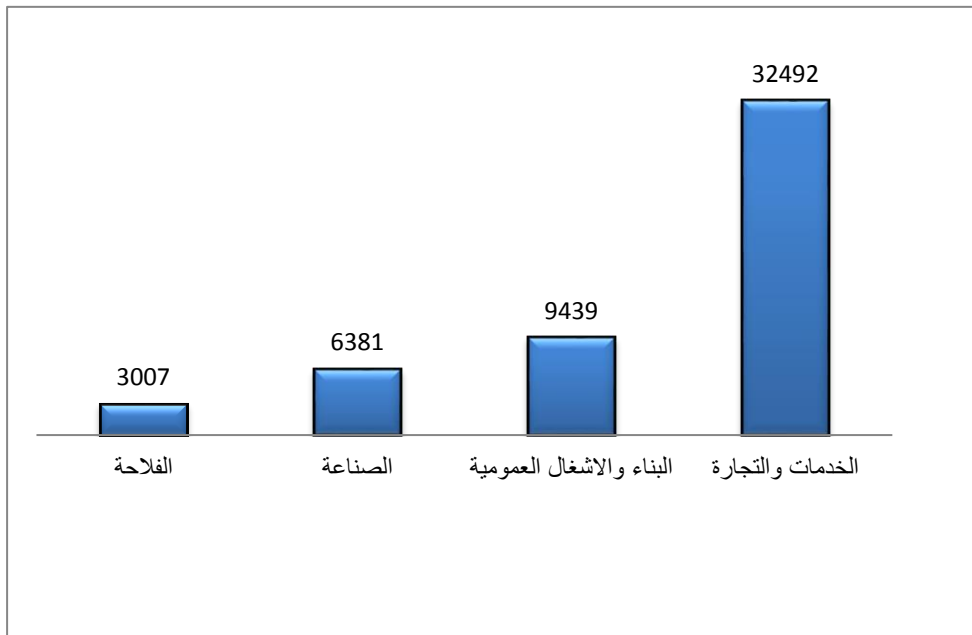
المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

يتضح من خلال الجدول (12) أن عدد المشتغلين فعلا في مدينة بسكرة لسنة 2008 يقدر بـ 30299 نسمة حيث بلغ معدل النشاط 25.58%، في حين بلغ معدل البطالة 10.54%، هذا الانخفاض في معدل البطالة راجع إلى توجه السكان نحو قطاع التجارة.

### 2.2.2 المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية:

سنحاول من خلال هذا العنصر إلى تحديد القطاع الاقتصادي السائد والأكثر استقطابا لليد العاملة في مدينة بسكرة، أين تم تمثيل النتائج في الشكل (05) والذي يمثل توزيع السكان المشتغلين حسب النشاط الاقتصادي لسنة 2008.

شكل (05): توزيع السكان المشتغلين حسب النشاط الاقتصادي لسنة 2008



المصدر: ONS-RGPH

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أنه بالرغم من الخاصية الفلاحية التي تشتهر بها منطقة الزيبان إلا أن عدد المشتغلين في هذا القطاع بمدينة بسكرة لا يمثل إلا 3007 مشتغلا وهو ما يمثل 5.86%، كما يبلغ عدد المشتغلين في قطاعي الصناعة، البناء والأشغال العمومية 6381 و 9439 مشتغلا على الترتيب، أما قطاع الخدمات والتجارة فهو يمثل حصة الأسد من حيث عدد المشتغلين والذي يقدر عددهم ب 32492 مشتغل أي بنسبة 63.31%، وهذا ما يدل على أهمية الخدمات والتجارة واستقطابها لليد العاملة في مدينة بسكرة.

### 3. الخصائص العمرانية:

عرفت مدينة بسكرة منذ نشأتها توسعا عمرانيا صاحبه ازدهار وتنوع وظيفي، لا يمكن الكشف عليه إلا من خلال دراسة التطور العمراني للمدينة ودراسة مختلف الوظائف الحضرية بها، لذا فإن هذا العنصر يسعى إلى التطور العمراني لمجال الدراسة، الأنماط السكنية و توزيع المرافق والتجهيزات وما لها من دور في هيكله الوظيفية التجارية.

### 1.3 التطور العمراني لمدينة بسكرة:

اختلف المؤرخون في ضبط أصل التسمية لمدينة بسكرة حيث يرى الجغرافي المؤرخ " شارل تيسو " أن اسمها " فيسيرا " وهي كلمة رومانية، تعني المحطة التجارية أو "بيسينام " Pisicinam " نسبة إلى المنبع المعدني حمام الصالحين، وهو اسم مدينة بسكرة حاليا، أما المؤرخ زهير الزاهري فيرى بأن اسم مدينة بسكرة نسبة إلى حلاوة تمرها (ذراع، 2014، ص 159)، لكن الأسباب الحقيقية لاستقرار الإنسان فيها هو الموقع الاستراتيجي الذي تزخر بها هذه المدينة العريقة، والذي أعطاه أهمية كبيرة وجعلها مركزا للمبادلات التجارية (شمال-جنوب) بين المدن الكبرى بالشمال الشرقي والمراكز العمرانية المنتشرة بالجنوب (غانم، 1998، ص 124) ولقد عرفت المدينة عدة فترات من التطور العمراني أين احتلت الوظيفة التجارية مكانة هامة خلال مختلف هذه المراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

### أ. قبل المرحلة الاستعمارية(1844):

أشارت الكثير من الدراسات على أن المدينة كانت مركزا رئيسيا للجنوب الشرقي، وقبله الرحل تتمتع بمكانة اقتصادية هامة، تتوافد إليها القوافل لتتبادل منتجات الصحراء بمنتجات التل وذلك في الفترة الممتدة ما بين (681-1542م) (معاوية، مرجع سابق، ص 197) أين خضعت المنطقة للاحتلال الروماني فالوندالي ثم البيزنطي وتركوا آثار تشهد على أهمية المدينة وطابعها العمراني المتميز مثل أنقاض الحمامات الحرارية للمدينة الرومانية على الضفة اليسرى لوادي بسكرة ، حيث تم العثور عليها في قلب الجامعة M.

(Cote, 24 Avril, 2014)، ومع الفتوحات الإسلامية وخلال القرن السابع ميلادي (663 م) تمكن القائد "عقبة بن نافع" من فتح بسكرة وطرد الحاميات الرومانية من المنطقة فكان هذا الحدث تحولا بارزا في تاريخ المنطقة سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا وعمرانيا، وقد تعاقبت على المدينة بعد الفتح عدة دويلات، كالدولة الحمادية، الهلالية، والحفصية.

بقدم الأتراك إلى المدينة سنة (1542م) أصبحت معبرا هاما للحجاج باحتوائها على أطول منارة في إفريقيا، هذا ما زاد من ازدهار تجارتها، كما قسمت المدينة إلى سبعة مناطق (الكرة، قداشة، باب الضرب، باب الفتح، لمسيد، راس القرية، مجنيش)، أين نمت نموا خطيا يتوافق مع اتجاه جريان السواقي (شمال\_جنوب).

### ب. مرحلة الاستعمار: 1844-1962

في سنة (1844م) تم احتلال المدينة من طرف الاستعمار الفرنسي بقيادة "Le Duc Daumal" وإنشاء قلعة القديس "Saint Germain" في السنة الموالية، في المنطقة الشمالية للمدينة بشكل شطرنجي موجه نحو الجنوب تهيكله شوارع متعامدة ومنظمة، وهو أول تعمير أوروبي بالمدينة، وهو المركز الأكثر حيوية إذ يضم العديد من المحلات التجارية، مطاعم، مقاهي، مطحنة، ومخبزة بالإضافة إلى المساكن والمقرات الإدارية (بن غضبان، 2015، ص 62)، كما اهتم الاحتلال الفرنسي بتطوير قطاع النقل لتسهيل المبادلات التجارية بين الشمال والجنوب، وانجاز سوق تجارية سنة (1855 م) بالجهة الغربية للساحة الكبيرة العقيد بوتي (العربي بن مهدي حاليا) تقدر مساحتها ب 1600 متر مربع، تأخذ شكل مربع يتوسطه باب يفتحه عامل عند كل فجر ويتم غلقه عند الغروب، كما تمت تهيئة الجدران الخارجية للبناء لتضم عدة محلات تجارية (زرديم، 2004، ص 2)؛ وقد ساهمت عملية إنجاز خط السكة الحديدية، والفندق والكازينو سنة (1895م) في توافد العديد من الأهالي من مناطق مختلفة من الجزائر استمرت حتى الاستقلال منهم الميزابيون (غرداية) الذين اهتموا بإنشاء محلات تجارية مختصة في بيع الأقمشة والألبسة والمواد الغذائية تجاور السوق المغطاة، كما وفد السوفيون (سكان وادي سوف) الذين عملوا في بداياتهم على تهريب مواد الشاي، والقهوة والسكر، ثم إستقروا بالمدينة وهم الأوائل الذين اهتموا بتصدير التمور (دقلة نور) إلى أوروبا (بن غضبان، مرجع سابق، ص 63)، كما شهدت هذه المرحلة عدة انجازات ملخصة في الجدول (13):

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

جدول (13): أهم الانجازات بمدينة بسكرة خلال مرحلة الاستعمار

الفترة	أهم الانجازات
1863-1844	<p>انجاز أول مدرسة في المقر الحالي لمدرسة دبابش قرب مقبرة العزيلات بناء مستشفى لافيغري.</p> <p>انجاز مدرسة C.E.B المعروفة حاليا بمتوسطة يوسف العمودي. بناء فندق المدينة وفندق الصحراء.</p>
1950-1863	<p>انجاز محطة القطار.</p> <p>انجاز مساكن قرب محطة القطار.</p> <p>بناء مقر البلدية، بعد أن أصبحت بسكرة مقرا للبلدية وذلك حسب المرسوم الوزاري (SENATUS CONSULT).</p> <p>بناء دار (CASNAVE).</p> <p>أنجز "الكونت لاندو" "LANDOU" إقامته الخاصة في المكان المعروف حاليا "بحديقة لاندو".</p> <p>تصميم مخطط دارفور.</p>
1962-1950	<p>امتداد معتبر نحو الجنوب وعلى طول محور حكيم سعدان والأمير عبد القادر.</p> <p>ظهور حي الزمالة، مصطفى بن رمضان ( سطر الملوك)، حي الضلعة الشمالي، حي شاطوني، حي الوادي.</p> <p>تطبيق مشروع قسنطينة وانجاز السكنات الاجتماعية (H.L.M).</p>

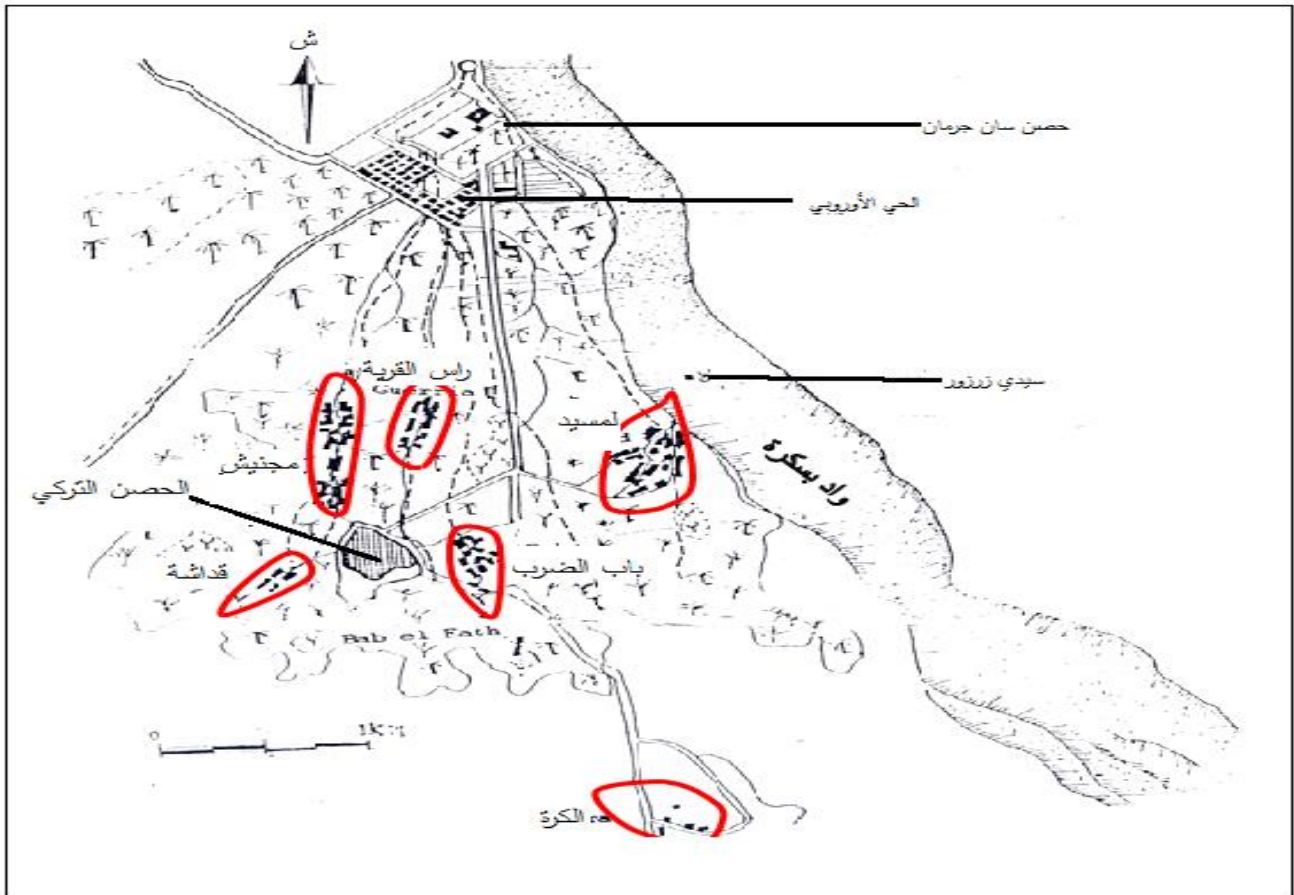
## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

صورة (09):تجارة التمور في مدينة بسكرة 1895 م



المصدر: مديرية السياحة، بسكرة.

شكل (06): مخطط يوضح الحي الأوروبي والأحياء القديمة لمدينة بسكرة



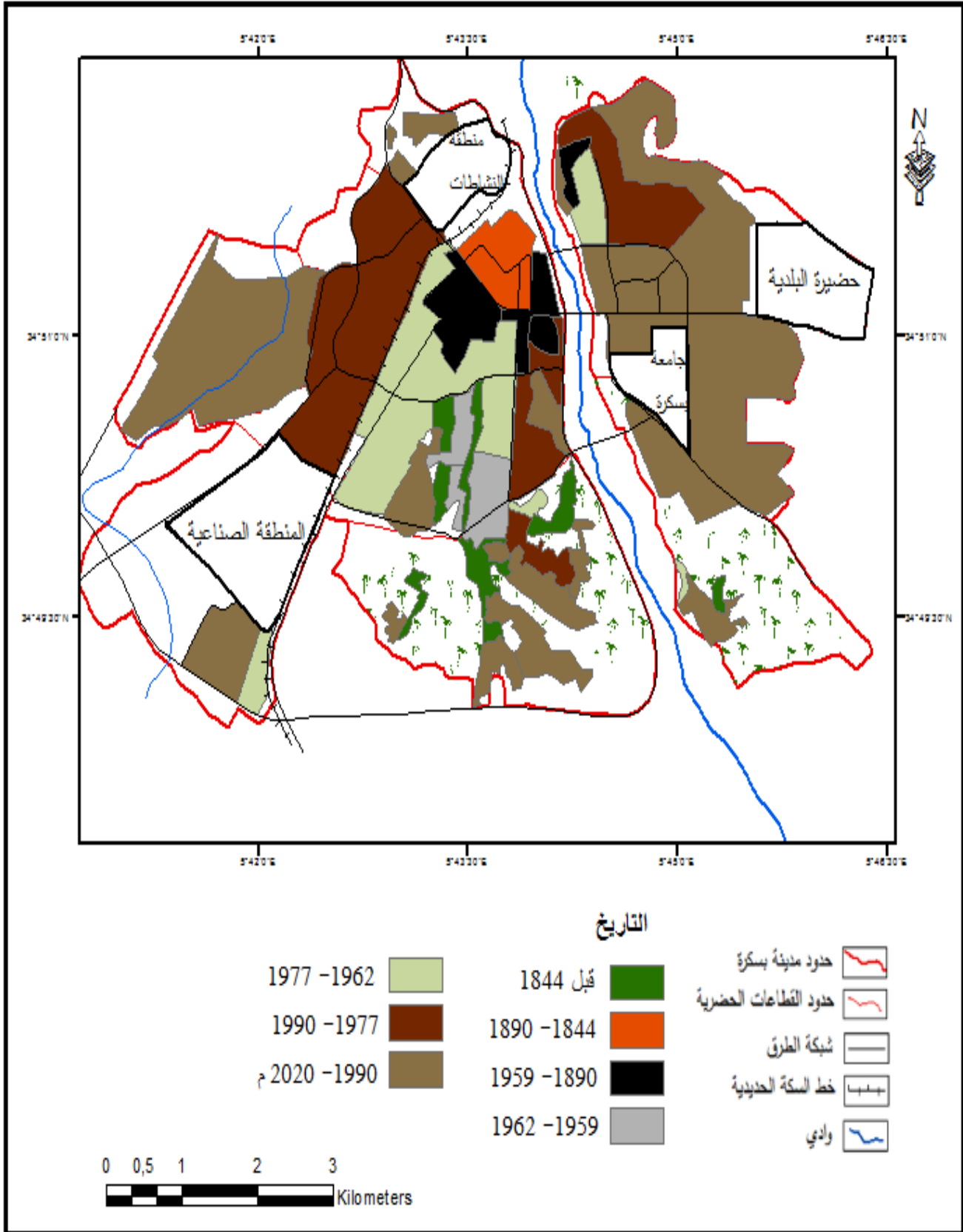
المصدر: Sriti, Belakehal, Boussora et Saouli, 2002

### ت. مرحلة الاستقلال 1962-2020:

• **فترة 1962-1974:** وهي فترة انتقالية تتميز بغياب قوانين عمرانية، حيث أخذت المدينة تتوسع بشكل سريع، فوضوي وعشوائي ناتج عن النمو الديموغرافي الكبير الذي شهدته المدينة، حيث ظهر التوسع في الأحياء التي خصصها المستعمر للسكان الجزائريين إبان الاستعمار ولم يمس واحات النخيل لتمسك أصحابها بها، وهكذا امتد توسع المدينة بالجهة الشمالية رغم أن هناك بعض البنايات بدأت بالظهور داخل غابات النخيل ولكن بنسبة ضئيلة مقارنة مع ما بني في الجهة الشمالية حيث أن 85% من مجموع مساحة المحيط العمراني للمدينة عبارة عن واحات النخيل و 15% عبارة عن مباني، كما ظهرت أحياء منفردة بعيدة عن مركز المدينة، والمتمثلة في حي فلياش الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وحي العاليا في المنطقة الشمالية الشرقية للمدينة والذي كان في السابق مخصصا للحراس والخدم الذين كانوا يشتغلون عند ابن قانة، أما الحي الثالث فهو حي سيدي غزال الذي بدأ ظهوره سنة 1969 في شكل بناء فوضوي في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة. (معاوية، مرجع سابق، ص 202).

• **فترة 1974-2020:** بعدما أصبحت مدينة بسكرة مقر ولاية سنة 1974م، واستفادت من برنامج سكني يدخل في إطار إقامة مناطق حضرية جديدة (ZHUN)، حيث ظهرت للوجود منطقتان سكنيتان جديدتان، الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الشرقية للمدينة (العاليا)، وتقدر مساحتها ب 138 هكتار، كما استفادت المدينة من منطقة صناعية وإقامة شركات للبناء والشغل العمومية، مما جعل المدينة منطقة لاستقطاب عدد كبير من السكان من المناطق المجاورة بحثا عن وظائف وتحسين المستوى المعيشي، وهذا ما أدى إلى قيام البعض باستثمار أموالهم في القطاع التجاري بشكل خاص حيث يستحوذ قطاع التجارة والخدمات على 63,31% من مجمل العاملين وهذا حسب معطيات (ONS-RGPH, 2008)، بالإضافة إلى إنشاء المنطقتين السكنيتين الجديدتين مع توسع المدينة على حساب النخيل وبالجهة الشرقية فان المدينة توسعت باتجاه بلدية شتمة (مجلة الزيبان، 1984، ص 10-13)، مما أدى إلى حدوث تلاحم عمراني عفوي مع بلدية شتمة وتوسع آخر داخل نطاق إقليمها ببلدية الحاجب (بورغاية باية، 2016، ص 300)، وللإشارة فلقد صاحب كل توسع عمراني توقيع جديد للمحلات التجارية وخاصة في الطوابق الأرضية التي توجه للاستخدام التجاري.

خريطة (05): التطور العمراني لمدينة بسكرة (قبل 1844 - 2020)



المصدر: من انجاز الباحثة.

### 2.3 الاستخدامات السكنية:

تبرز أهمية دراسة الاستخدامات السكنية من خلال هيكلتها للوظيفة التجارية وتنظيمها، حيث سنتطرق إلى دراسة الكثافة السكنية، الأنماط السكنية، ومعدل شغل المسكن.

#### 1.2.3 الكثافة السكنية:

يوضح الجدول (14) والخريطة (06) الكثافة السكنية عبر القطاعات الحضرية المشكلة لمدينة بسكرة والتي تقدر ب 153 مسكن/ هكتار وهي مقسمة إلى الفئات التالية:

جدول (14): الكثافة السكنية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2008

الكثافة السكنية ( مسكن/ هكتار)	عدد المساكن (مسكن)	المساحة (هكتار)	القطاعات الحضرية
5	1455	270,37	مركز المدينة
19	1476	75,88	حي البدر
8	4703	530,84	المدينة القديمة
19	4987	277,91	البخاري
74	4186	57,17	سطر الملوك
7	3011	367,72	المجاهدين
8	2585	295,85	المنطقة الغربية
8	6207	749,88	العاليا
3	1112	306,65	الهدى
2	1250	445,16	سيدي غزال
153	31061	3377,43	المجموع

المصدر: ONS-RGPH 2008.

✓ **كثافة سكنية عالية:** وتتراوح ما بين 20 و 74 مسكن/ هكتار، وهي مسجلة على مستوى قطاع سطر الملوك بكثافة سكنية مقدرة ب 74 مسكن/ هكتار والذي يستحوذ على 1035 محلا تجاريا أغلبها مختصة في بيع الألبسة، الأقمشة، المجوهرات، الأواني.

✓ **كثافة سكنية متوسطة:** وتتراوح ما بين 9 و 19 مسكن/ هكتار، وتميز كل من قطاع البخاري وقطاع البدر، واللذان يحتويان مساكن فردية.

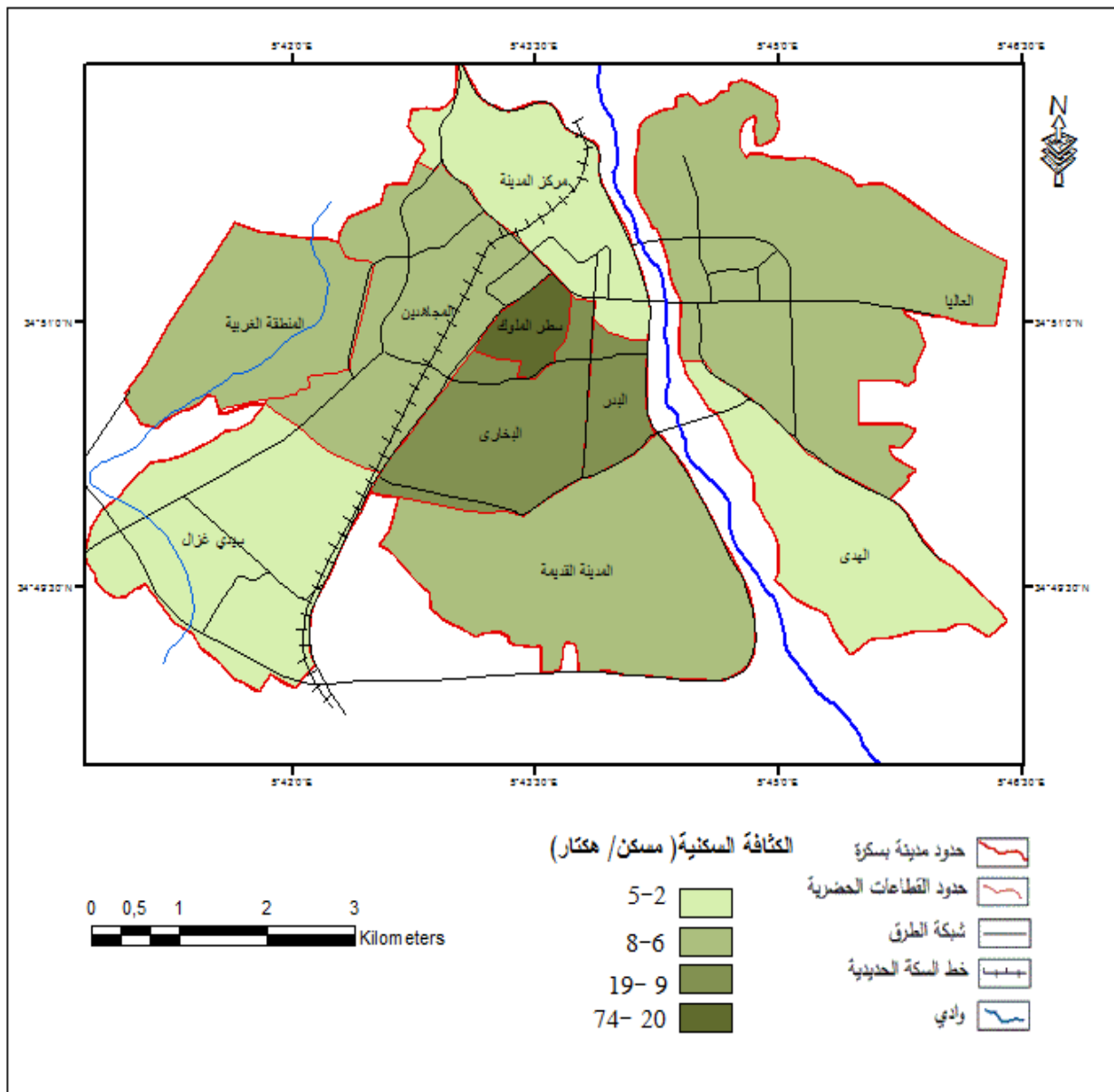
✓ **كثافة سكنية ضعيفة:** وتتراوح ما بين 6 و 8 مسكن / هكتار، وتشمل قطاع العاليا حيث يقدر عدد المساكن (سكن فردي وجماعي) التي تشغل 749,88 هكتار ب 6207 مسكن إضافة إلى احتوائها على مختلف المرافق والتجهيزات على مستوى الحي الإداري، المدينة القديمة والذي يحتوي على النمط التقليدي المنتشر في الواحات والتي بدأت في الزوال نتيجة التوسع على حسابها، قطاع المجاهدين حيث

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

نميز النمط الفردي (تحصيلات)، أين تنتشر تجارة قطع الغيار بالإضافة إلى المنطقة الغربية والذي ظهرت إلى الوجود في إطار إقامة مناطق حضرية جديدة (ZHUN) واحتوائه على النمط الجماعي.

✓ كثافة سكنية ضعيفة جدا: وتتراوح ما بين 2-5 مسكن/ هكتار، وهي مسجلة على مستوى مركز المدينة والتي تحتوي على مجموعة من المساكن التي تم تحويلها للاستخدام التجاري إضافة إلى احتوائها على مجموعة من المرافق والتجهيزات ممتدة على طول محور الأمير عبد القادر، قطاع الهدى والذي شهد مؤخرا ديناميكية تجارية هامة وخاصة بعد إنشاء الجامعة إضافة إلى قطاع سيدي غزال والذي يتميز بالسكن الفوضوي.

خريطة (06): الكثافة السكنية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2008



المصدر: من انجاز الباحثة

2.2.3 الأنماط السكنية:

- ✓ النمط التقليدي: يتواجد هذا النمط في المدينة القديمة (بسكرة القديمة) على مستوى كل من حي قداشة، مسيد، مجنيش، راس القرية، سيدي بركات، باب الضرب، تتميز مساكنه باستعمال مواد بناء محلية كطوب الطين وجذع النخيل والجريد.
- ✓ النمط الأوروبي: وهو متواجد على مستوى مركز المدينة، ويعود تاريخها بقدم الاستعمار الفرنسي واستقراره بالمدينة إلا انه يشهد حاليا هدم وإعادة بناء واستعماله لأغراض تجارية.
- ✓ النمط الفردي: يتواجد هذا النمط في كل القطاعات الحضرية أين يمثل حصة الأسد.
- ✓ النمط الفوضوي: يتواجد هذا النمط في العاليا الشمالية وسيدي غزال والتي ظهرت بعد الاستقلال مباشرة
- ✓ النمط الجماعي ونصف جماعي: تم انجاز هذا النمط استجابة لحل أزمة السكن كما هو الحال بالنسبة للمنطقتين الحضريتين الجديتين الشرقية والغربية، كما نجد هذا النمط في مركز المدينة على مستوى حارة الواد وقطاع المجاهدين على مستوى حي 1000 مسكن.

الصورة (11): النمط الجماعي بالعاليا

الصورة (10): النمط الفردي بحي الهدى

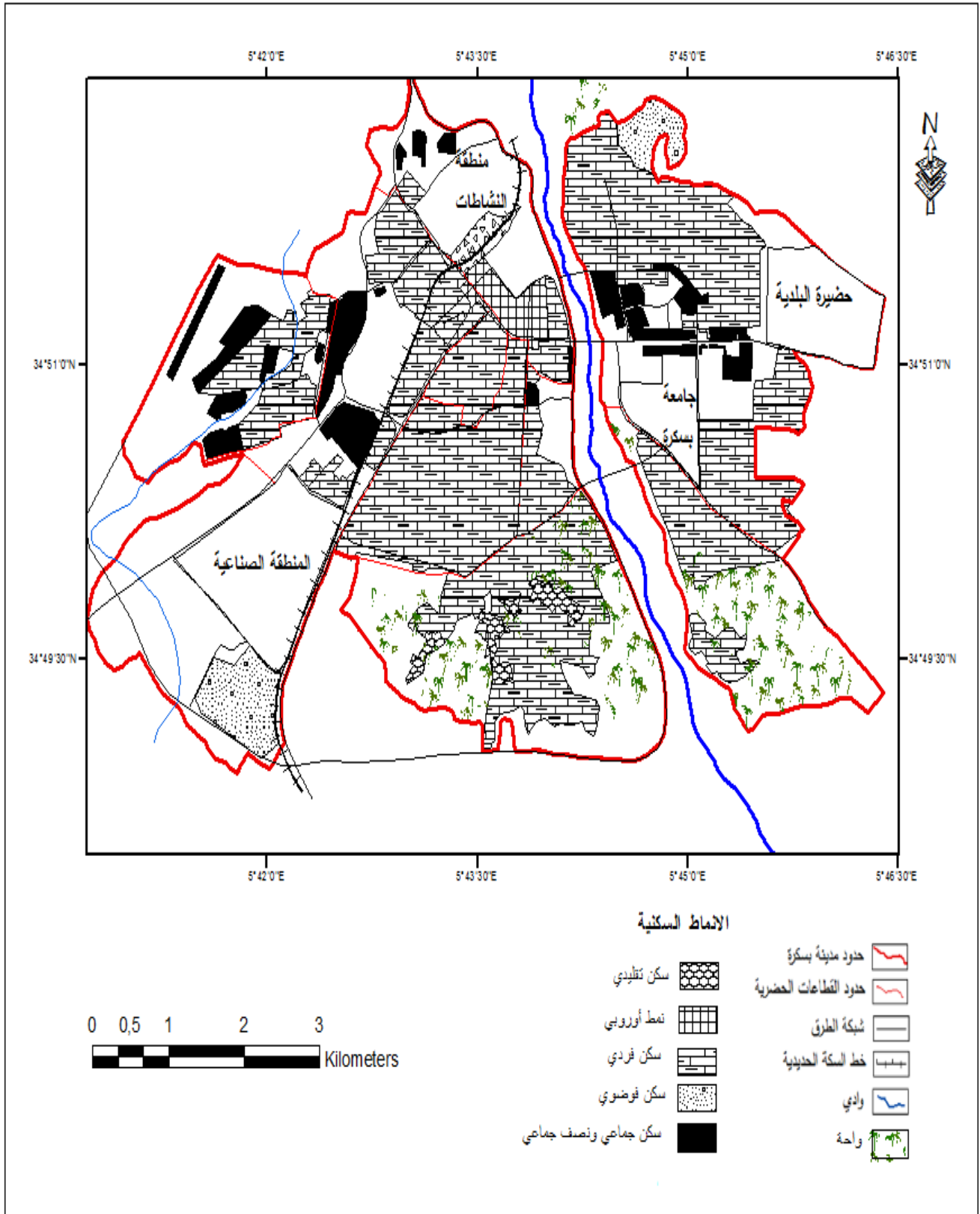


المصدر: من النقاط الباحثة، سبتمبر 2019

المصدر: من النقاط الباحثة، سبتمبر 2019

## الخصائص المكانية لمدينة بسكرة

خريطة (07): الأنماط السكنية بمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من إنجاز الباحثة.

## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

### 3.2.3 معدل شغل المسكن:

من أجل توضيح التباين في التوزيع المجالي لمعدل شغل المسكن عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة وتوضيح أثر الوظيفة التجارية على الأنماط السكنية تم الاعتماد على معطيات التعداد العام للسكن والسكان لسنتي 1998 و 2008.

جدول (15): معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة لسنتي 1998 - 2008:

اسم القطاع	معدل شغل المسكن(ن/م) لسنة 1998	معدل شغل المسكن(ن/م) لسنة 2008
مركز المدينة	7,1	6,04
حي البدر	8,22	6,62
المدينة القديمة	5,9	6,36
البخاري	6,43	4.63
سطر الملوك	8,89	6,13
المجاهدين	6,64	4,51
المنطقة الغربية	6,81	7,72
العاليا	7,35	6,48
الهدى	6,41	6,96
سيدي غزال	7,5	7,37
معدل شغل المسكن للمدينة	7.18	6.46

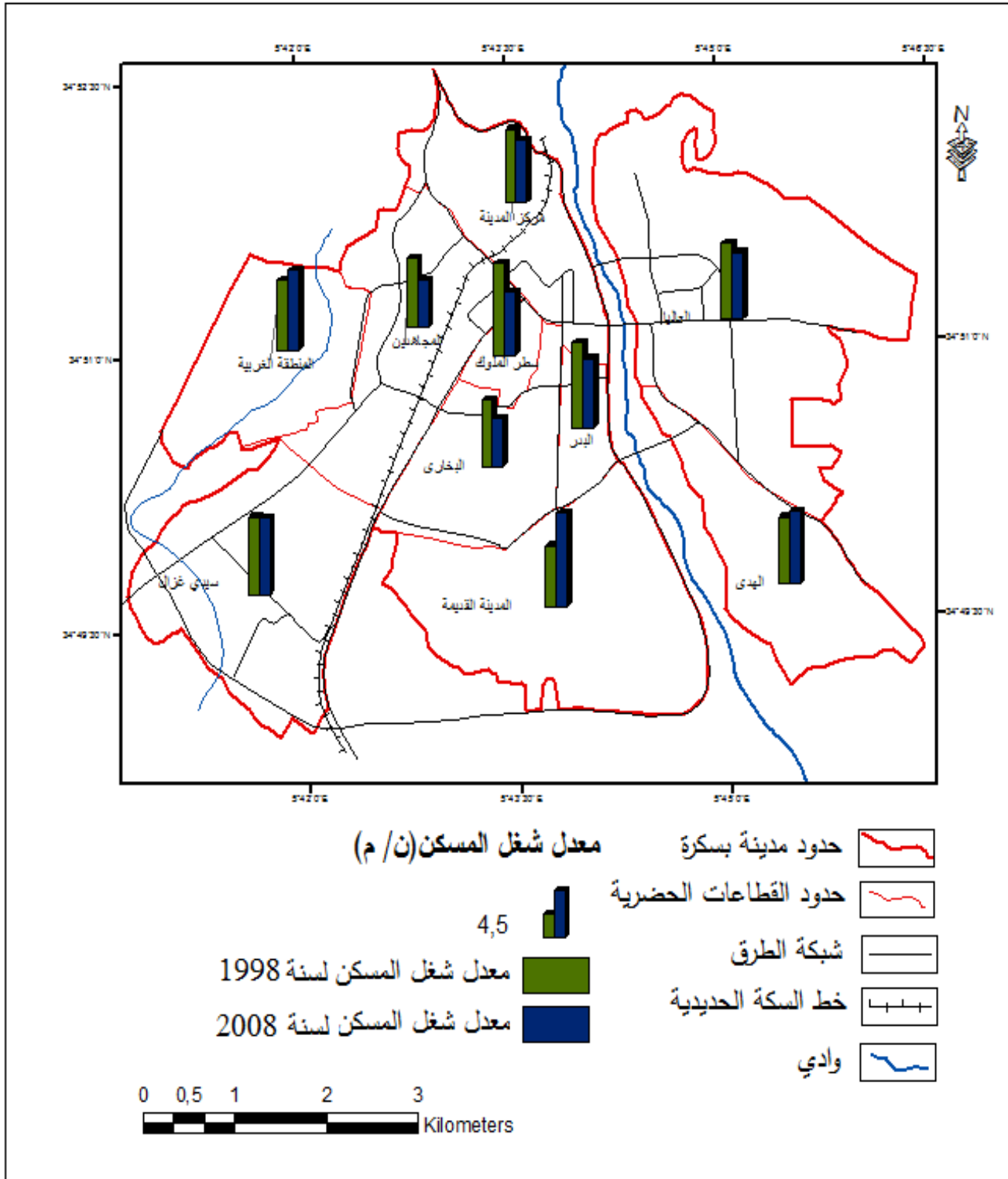
المصدر: ONS-RGPH 2008, Bouzahzah, op. cit, p 150-152

توضح الخريطة (08) والجدول (15) أن معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة لسنتي 1998 - 2008 يقدر ب 6.46 ن/م، حسب تعداد السكن والسكان لسنة 2008 والذي سجل تراجعا ملموسا في معدل شغل المسكن مقارنة بتعداد السكن والسكان لسنة 1998 والمقدرة ب 7.18 ن/م، حيث نميز هذا الانخفاض في معدل شغل المسكن على مستوى كل من مركز المدينة، حي البدر، سطر الملوك، المجاهدين وقطاع العليا ولعل من أهم أسباب هذا التراجع هو الحالة المتدهورة للمساكن وتحول بعض هذه المساكن من الوظيفة السكنية إلى الوظيفة التجارية (عيادات، متاجر، مكاتب دراسات، فنادق...الخ) بعد هدمها وإعادة بنائها للبحث عن وسائل لتحسين المستوى المعيشي للعائلة وهذا ما أدى إلى مغادرة السكان لمساكنهم والاستقرار

## الخصائص المكانية لمدينة بسكرة

في الأحياء المجاورة وهو ما يميز مركز المدينة و سطر الملوك، إضافة إلى طبيعة السكنات الحديثة والتي يتجاوز علوها R+1 مع شغل طوابق في حين تبقى الطوابق الأخرى شاغرة أو توجه لغرض تجاري.

خريطة(08): معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة لسنتي 1998 و 2008



### 3.3 الاستخدامات الأخرى:

تتمثل الاستخدامات الأخرى للمدينة في مجموعة من التجهيزات والمرافق العمومية والتي لها دور كبير في هيكل الأنشطة التجارية، والجدول (16) يوضح توزيع هذه المرافق والتجهيزات حسب الأصناف التالية:

جدول (16): التجهيزات والمرافق العمومية بمدينة بسكرة

مرافق صناعية واخرى	المرافق الدينية والشعائرية	المرافق الرياضية والثقافية	المرافق الصحية	المرافق التجارية والخدماتية	المرافق التعليمية	المرافق الإدارية والأمنية	المجموع
74	65	44	23	44	116	127	493

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

حسب معطيات الجدول (16) بلغ مجموع المرافق والتجهيزات العمومية بمدينة بسكرة 493 مرافقا، أين نميز المرافق الإدارية والأمنية والبالغة عددها 127 مرافقا والتي يتركز أغلبها في مركز المدينة والذي يستحوذ على 522 محلا تجاريا وقطاع العاليا، في حين انتشار المرافق التعليمية (116 مرافقا) ونخص بالذكر الابتدائيات والمتوسطات عبر مجمل القطاعات الحضرية، أما بالنسبة للمرافق الصحية فإن المدينة تحتوي 23 مرافقا صحيا من بينها مستشفيات في قطاع العاليا وهو مستشفى بن ناصر ومستشفى التوليد وأمراض النساء ومستشفى في قطاع البدر وهو مستشفى الحكيم سعدان، إضافة إلى مراكز صحية وقاعات علاج.

### 4.3 شبكة الطرق:

تحتوي مدينة بسكرة مجموعة من الطرق والتي تربطها بباقي المناطق الجزائرية وتهيكل مجالها الحضري وأنشطتها التجارية وتتمثل في:

الطريق الوطني رقم (03): والذي يربط مجال الدراسة بسكيكدة شمالا مروراً بباتنة وقسنطينة، ويربطها

بحاسي مسعود، إليزي وجانت جنوبا.

الطريق الوطني رقم (46): والذي يربطها بالجزائر وبوسعادة.

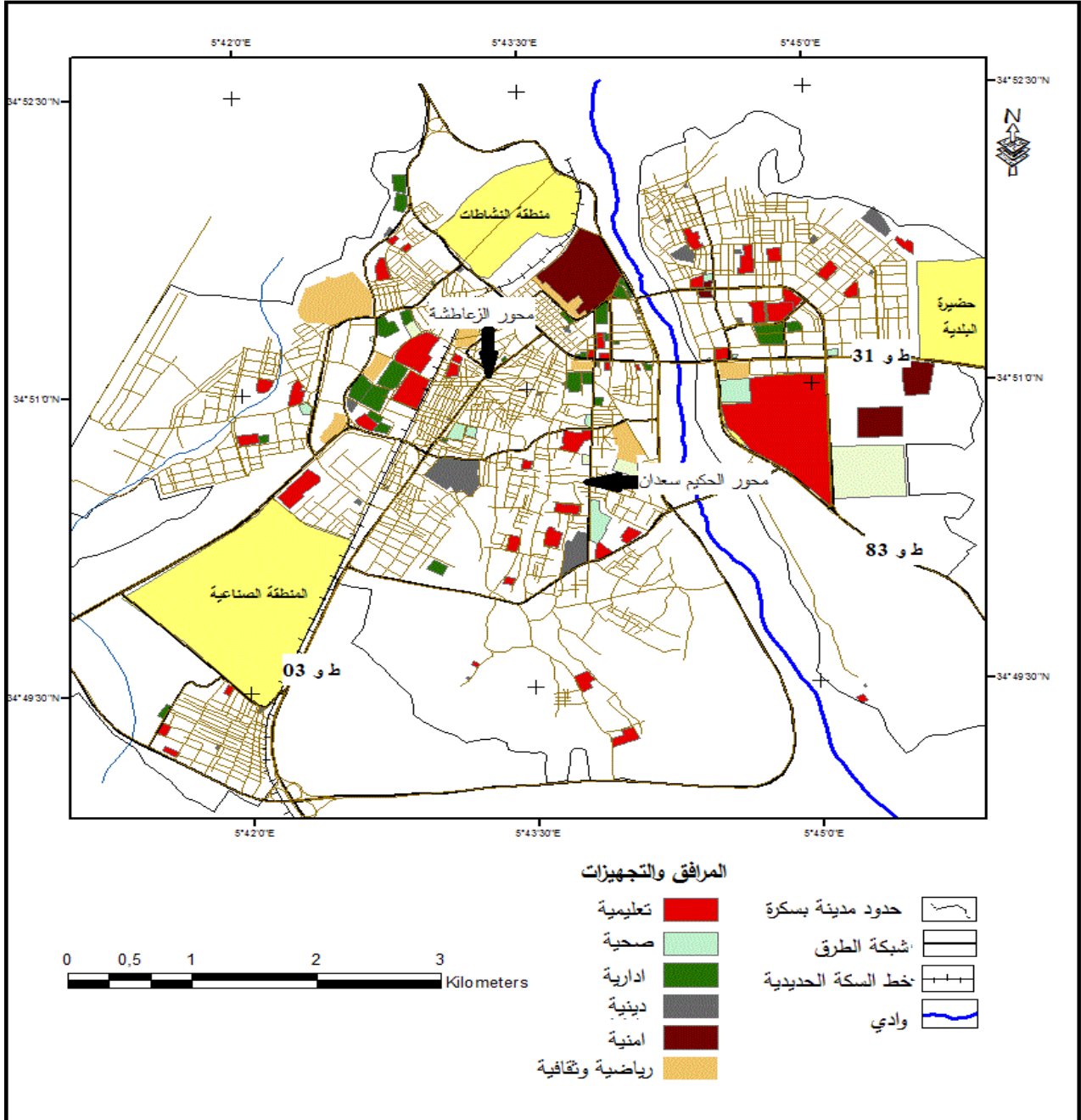
## الخصائص المجالية لمدينة بسكرة

الطريق الوطني رقم (31): والذي يربط مدينة بسكرة بباتنة مرورا بمدينة أريس.

الطريق الوطني رقم (83): والذي يربط مدينة بسكرة بخنشلة مرورا خنقة سيدي ناجي.

بالإضافة إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي تهيكل مجالها الحضري كمحور الأمير عبد القادر، الزعاطشة ومحور الحكيم سعدان وخط السكة الحديدية الذي يربطها بمدينة باتنة شمالا ومدينة تقرت جنوبا.

### خريطة(09): توزيع المرافق والتجهيزات بمدينة بسكرة



المصدر: من انجاز الباحثة

### خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه أن مدينة بسكرة تمتلك مؤهلات مجالية سمحت بازدهار الوظيفة التجارية فنجد الموقع الاستراتيجي الذي أعطاها أهمية كبيرة وجعلها مركزا للمبادلات التجارية (شمال-جنوب)، واستمرار هذه الأهمية مع كل تطور عمراني الذي شهدته منطقة الدراسة، طاقة شبابية بنسبة تقدر بـ 52.54%، وشبكة من الطرق الهامة تربطها بباقي المناطق الجزائرية، وتهيكّل مجالها الحضري وأنشطتها التجارية. شهدت المدينة توسعا في الوظيفة التجارية على حساب الوظيفة السكنية ويتضح ذلك من خلال معدل شغل المسكن بمدينة بسكرة والذي يقدر بـ 6.46 ن/م حسب تعداد السكن والسكان لسنة 2008 والذي سجل تراجعا ملموسا في معدل شغل المسكن مقارنة بتعداد السكن والسكان لسنة 1998 والمقدرة بـ 7.18 ن/م، وهذا نتيجة للحالة المتدهورة للمساكن والبحث عن وسائل لتحسين المستوى المعيشي للعائلة وهذا ما أدى إلى مغادرة السكان لمساكنهم كما هو الحال بمركز المدينة وسطر الملوك.

## الفصل الثالث:

### تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

### مقدمة الفصل:

منذ القدم تميزت مدينة بسكرة بوابة الصحراء بطابعها التجاري، حيث كانت مركزا رئيسيا للجنوب الشرقي وقبله الرحل تتمتع بمكانة اقتصادية هامة، فبعد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفت الجزائر إثر سياسة الانفتاح على اقتصاد السوق وتحرير المعاملات التجارية، عرفت تغيرات جذرية تبرز من خلال انتقال الوظيفة التجارية من طابع تقليدي بسيط إلى طابع يتميز بظهور أنواع مختلفة من الأنشطة التجارية، وعليه فإن هذا الفصل يهدف إلى تحليل هذه البنية التجارية ودراسة الثقل التجاري لمدينة بسكرة وذلك:

- حسب عدد السجلات التجارية
- التصنيف الغذائي وغير الغذائي
- التصنيف الجيو-اقتصادي
- تحديد مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر التخصص التجاري، الجذب التجاري وطريقة المصفوفة.

### 1. الأهمية التجارية لمدينة بسكرة:

تعتبر الوظيفة التجارية من أحد أهم الوظائف الحضرية لمنطقة الدراسة، فمدينة بسكرة تتميز بثقل تجاري هام يبرز من خلال تنوع في الأنشطة التجارية، كما تتضح أهمية الوظيفة التجارية من خلال هيكلتها للمجال، وكفاءتها في تلبية حاجيات السكان المتباينة، ومن أجل توضيح هذه الأهمية سننتقل إلى ما يلي:

#### 1.1 الأهمية التجارية لمدينة بسكرة حسب عدد السجلات التجارية:

كشفت المعطيات المتحصل عليها من المركز الوطني للسجل التجاري ( ملحقة بسكرة) والمدونة في الجدول (01) ( انظر الملحق) على الأهمية التجارية لمدينة بسكرة حيث تستحوذ على أكبر عدد من السجلات التجارية بعدد إجمالي يقدر 14649 سجل تجاري وهو ما يمثل 45.54% من إجمالي عدد السجلات التجارية على مستوى الولاية. أما على مستوى المدينة فتشكل تجارة التجزئة حصة الأسد بنسبة تقدر ب 46.78 % من إجمالي عدد السجلات التجارية، لتليها التجارة الخدماتية بنسبة تقدر ب 34.35 %، وهذا ما يعكس ازدهار صنف تجارة التجزئة والتجارة الخدماتية مقارنة بباقي الأصناف التجارية.

#### 2.1 الأهمية التجارية لمدينة بسكرة حسب معطيات التحقيق الميداني:

بعد الترقية الإدارية للمدينة سنة 1974 وتوطن العديد من الأنشطة الصناعية والخدمات بمدينة بسكرة لتحسين المستوى المعيشي للسكان، عرفت ديناميكية حضرية هامة أثرت بشكل كبير على ازدهار وتنوع في الأنشطة التجارية.

#### 1.2.1 المحلات التجارية على مستوى القطاعات الحضرية للمدينة:

أظهرت نتائج المسح الميداني لسنة 2019 التوزيع المتباين للمحلات التجارية عبر مختلف القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة والتي تضم 3922 محلا تجاريا موزعا على 136 نشاطا تجاريا تم تلخيصها في الجدول (17).

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

جدول (17): توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2019

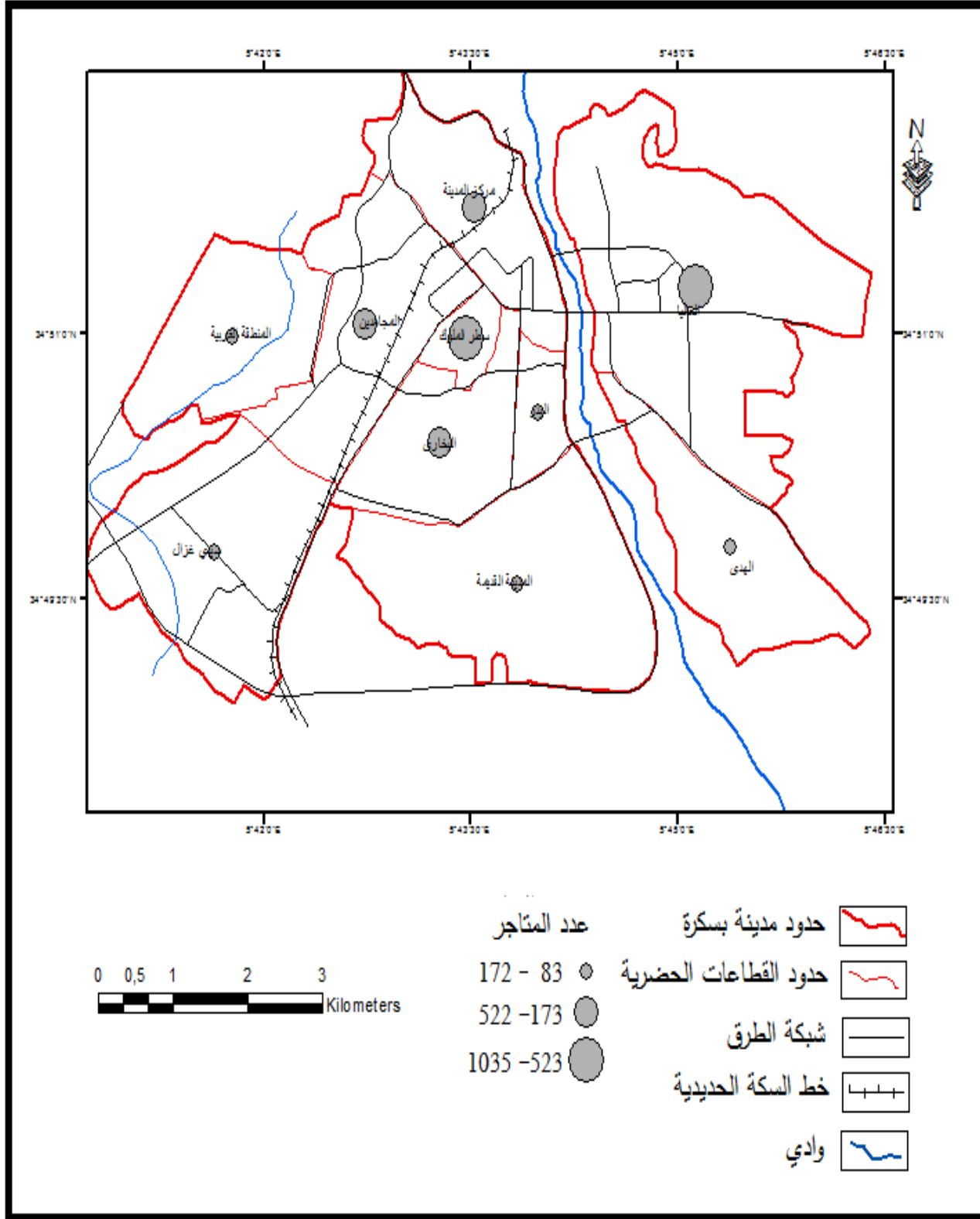
النسبة(%)	عدد المحلات التجارية	القطاعات الحضرية
13.31	522	مركز المدينة
2.12	83	حي البدر
2.19	86	المنطقة القديمة
12.85	504	البخاري
26.39	1035	سطر الملوك
12.16	477	المجاهدين
4.38	172	المنطقة الغربية
20.58	807	العاليا
3.11	122	الهدى
2.91	114	سيدي غزال
100	3922	المجموع

المصدر: من انجاز الباحثة.

يظهر الجدول (17) والخريطة (10) التركيز الكبير للمحلات في قطاع سطر الملوك بالمقارنة مع باقي القطاعات الأخرى حيث سجل هذا القطاع 1035 محلا تجاريا وهو ما يمثل 26.39% من مجموع المحلات التجارية بمجال الدراسة، مما يدل على استقطابها الكبير لهذا النوع من الاستثمار، بينما سجل أخفض تركيز للمحلات التجارية على مستوى قطاع البدر والذي قدر ب 83 محل تجاري وهو ما يمثل 2.12%.

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

خريطة (10): توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة

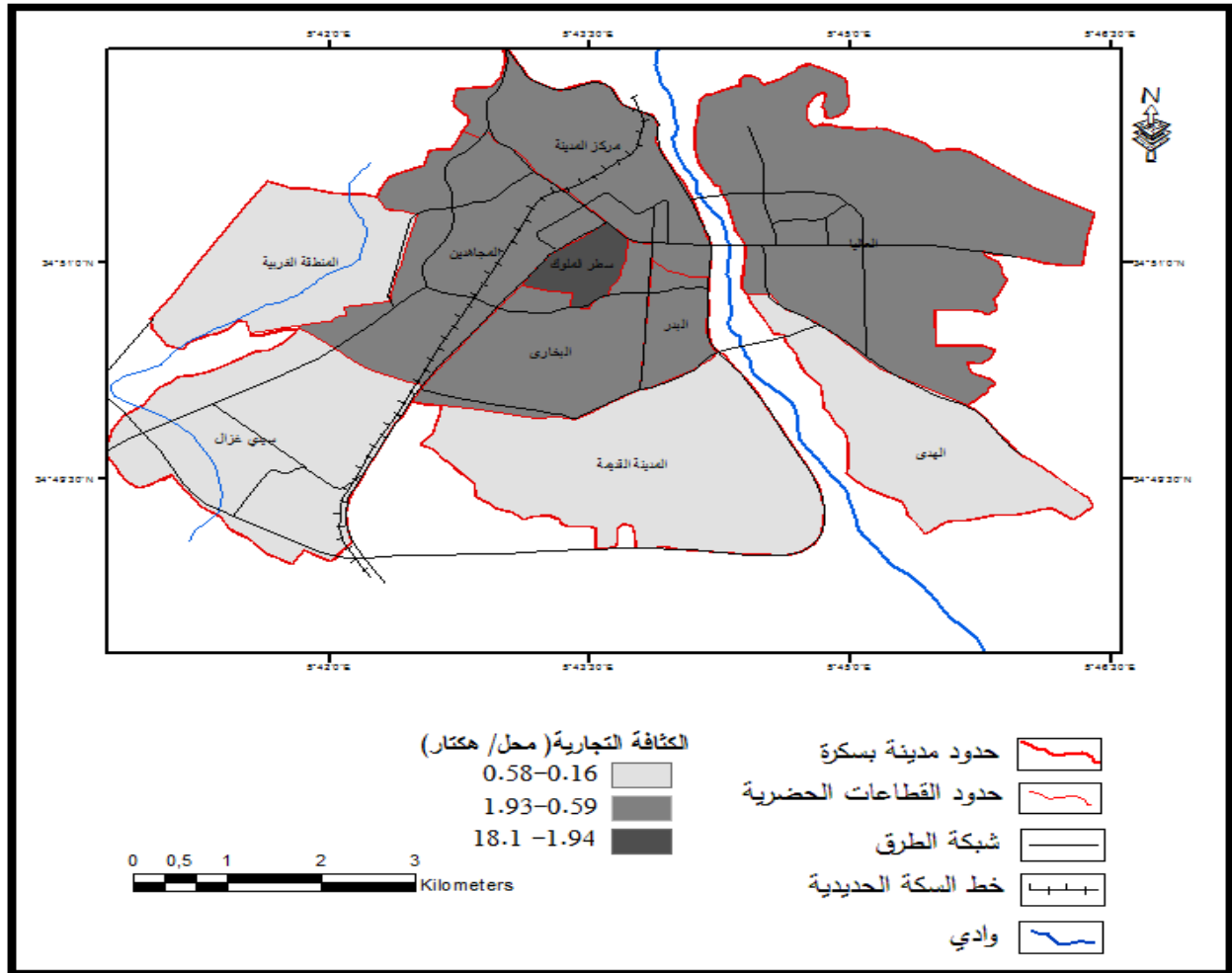
## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

### 2.2.1 الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة:

تبين الخريطة ( 11) أن الكثافة التجارية في مدينة بسكرة تقدر ب 0.12 محل /هكتار، وهي تتوزع بشكل متفاوت عبر القطاعات الحضرية، ضمن الفئات التالية:

- **كثافة تجارية مرتفعة (1.94 - 18.1 محل /هكتار):** وتشمل قطاع سطر الملوك بحيث ما يقدر ب 1035 محلا تجاريا تشغل مساحة تبلغ حوالي 57.17 هكتار وهذا ما يفسر ارتفاع الكثافة التجارية في هذا القطاع.
- **كثافة تجارية متوسطة (0.59 - 1.93 محل /هكتار):** وتشمل كل من قطاع مركز المدينة، العليا، المجاهدين وقطاع البدر.
- **كثافة تجارية منخفضة (0.16 - 0.58 محل /هكتار):** وتشمل كل من قطاع المنطقة الغربية، الهدى سيدي غزال والمدينة القديمة.

خريطة (11): الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

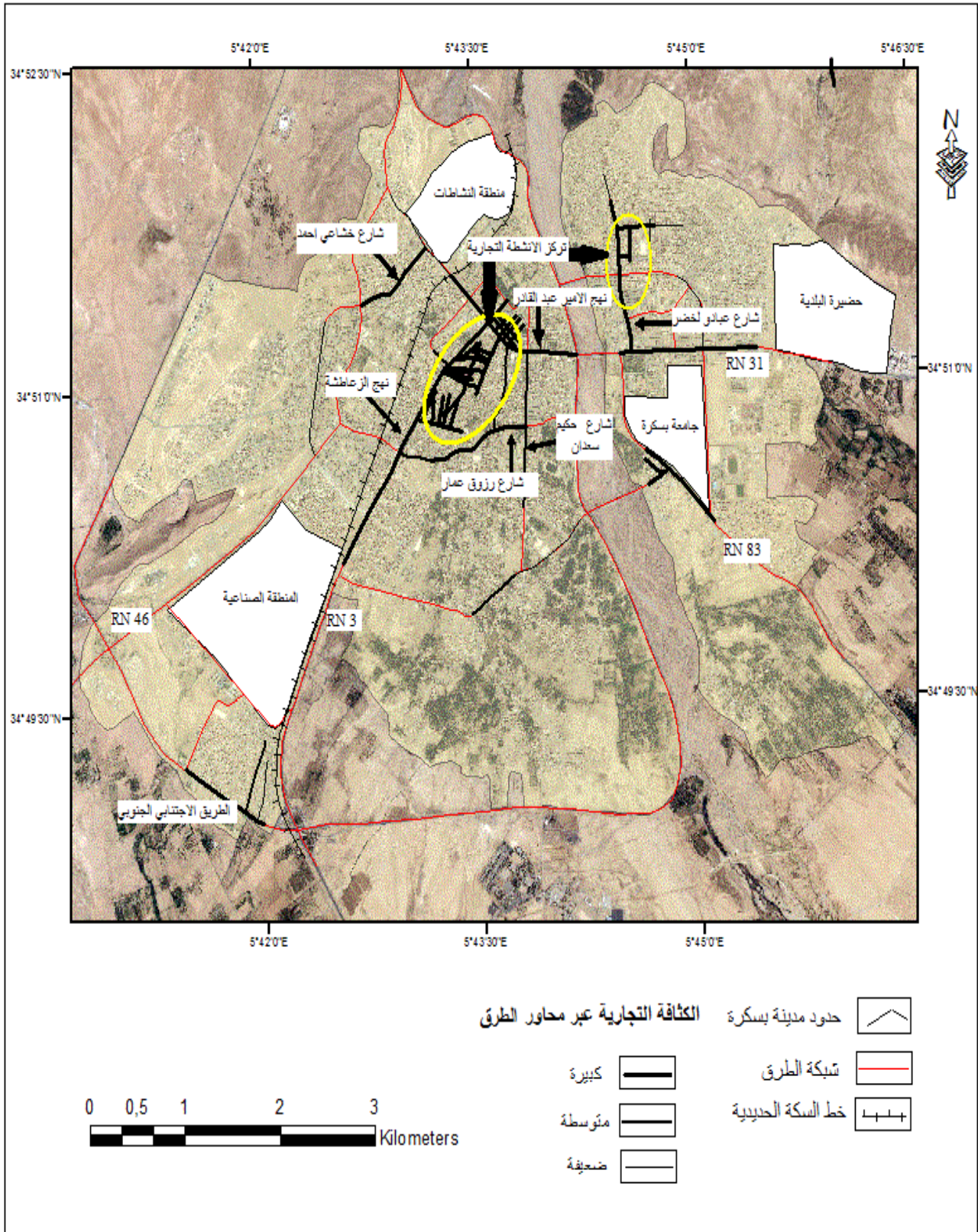
### 3.1 خصائص الهيكل والتنظيم للوظيفة التجارية:

#### 1.3.1 هيكل وتنظيم الأنشطة التجارية: "بين التركيز والتمدد"

أفادت معطيات التحقيق الميداني لسنة 2019 والتي تمت صياغتها في الخريطة (12)، أن أغلب الأنشطة التجارية لمجال الدراسة تتركز في منطقتين، حيث أن التركيز التجاري الأول يقع في قطاع سطر الملوك والذي يمثل التوسع الأول لمدينة بسكرة أين تنتشر محلات الألبسة، الصياغة، الأقمشة ولوازم الخياطة والمحلات الغذائية بالإضافة إلى جزء من النواة الأوروبية والتي تمثل مركز المدينة أين يتواجد السوق المركزي (سوق الدلالة)، وجزء من قطاع البخاري، أي أن التركيز التجاري الأول يمتد انطلاقا من مركز المدينة نحو قطاع البخاري، بينما التركيز التجاري الثاني فهو يقع في الجهة الشرقية لمجال الدراسة على مستوى قطاع العاليا والذي يشكل التوسع الجديد للمدينة، أين تتركز مختلف المرافق الإدارية والخدماتية. توطن بعض الأصناف تجارية على جانبي المحاور، وخاصة الرئيسية من أجل تقريب الخدمة للزبون، بشكل تقل فيه تدريجيا كلما ابتعدنا عنها حتى حدود المحيط العمراني (بن غضبان، 2009، ص 144)، كما هو الحال بالنسبة لنهج الأمير عبد القادر، نهج الزعاطشة وشارع عبادو لخضر حيث تستحوذ هذه الطرق على أكبر عدد من المحلات التجارية (محلات الألبسة الرجالية، الأكشاك، المقاهي، المطاعم... الخ)، هذه المحاور ذات الكثافة التجارية العالية تحتوي على جانبيها عدة مرافق تجارية سامية (فنادق، بنوك، وكالات سياحية) شجعت على توطين المحلات التجارية، كما أدى ازدهار الوظيفة التجارية إلى تخصص بعض شوارع المدينة في تجارة معينة كما هو الحال بالنسبة لشارع رزوق عمار الذي يغلب عليه تجارة مواد البناء، وشارع خشاعي أحمد المتخصص في تجارة قطع غيار السيارات، وكما ظهر إلى الوجود الطريق الاجتبابي الذي يمر بمحاذاة قطاع سيدي غزال من الجهة الجنوبية في بيع قطع غيار الشاحنات وتصلح العجلات.

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

خريطة (12): هيكل وتنظيم الأنشطة التجارية لمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

### 2.3.1 العوامل المتحكمة في هيكل الوظيفة التجارية:

بغض النظر على نوع الأنشطة التجارية السائدة في كل قطاع حضري، إلا أنها خضعت لمجموعة من العوامل ساهمت في تحديد الهيكل والتوزيع المجالي للأنشطة التجارية لمجال الدراسة والتي تبين لنا العلاقة الموجودة بين الوظيفة التجارية ومختلف العوامل التي لعبت دورا في هيكلتها، فيبرز لنا دور كل من:

أ. **محاور الطرق:** تعتبر الطرق من أهم العناصر المهيكلية للمجال الحضري، والمحددة لمعالمه الأساسية، من بين التصنيفات الحضرية المعتمدة للطرق، نجد تصنيفها على أساس الخدمة التي تؤديها في تصنيف نوعية الحركة داخل مجال محدود، فمن بين محاور الخدمة نجد الطرق التجارية (les routes commerciales) حيث أن وظيفتها مرتبطة بالمرافق على جانبها وبالخصوص تلك التي تتدرج في المجال التجاري، كالمحلات، مساحات تجارية كبرى، خدمات ومكاتب, Zucchelli , 1983, (p 395).

ساهمت الطرق بمجال الدراسة في توطين الأنشطة التجارية وتحكمت في اتجاه توزيعها أين تنتشر بشكل خطي على طول هذه المحاور كما هو الحال بالنسبة للطرق الرئيسية المزدوجة وغير المزدوجة والتي تشهد ديناميكية مرتفعة، وهذا ما أكسبها ميزة المحاور التجارية، فنجد طريق الزعاطشة والمعروف بطريق الزيبان، والذي يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب، الأمير عبد القادر والطريق الوطني رقم 83 الرابط بين مدينة بسكرة وخنشلة والذي عرف في الآونة الأخيرة ازدهارا في الوظيفة التجارية وخاصة بعد إنشاء الجامعة.

ب. **نمط البناء:** إن سيادة نوع من أنواع الأنشطة التجارية مرتبط بنمط البناء والأشكال الحضرية حيث نجد:

- **النمط الأوروبي والجماعي:** يشكل هذان النوعان جوا مناسباً لاستقبال التجارة الخدماتية وهو ما يميز مركز المدينة والعاليا على وجه الخصوص والتي تستقطب مكاتب المحاماة والصيدليات والمطاعم .

- **النمط الفردي:** هذا النوع يتمتع بخصائص تمكنه من استيعاب فئة التجارة الصافية، وهو منتشر بشكل كبير في قطاع سطر الملوك مما جعله يستوعب ما نسبته 34.22% من إجمالي التجارة الصافية، وهي نسبة معتبرة.

- **النمط الفوضوي:** نلاحظ النمط الفوضوي بمبانيه الغير منتهية الأشغال الذي يستقطب التجارة الحرفية وهو ما يميز قطاع سيدي غزال.

ت. **تحكم الارتفاعات والعوائق في توجيه البنية التجارية:**

• **ارتفاعات طبيعية:** شكّل وادي بسكرة (سيدي زرزور) عائقا طبيعيا يقسم المدينة إلى شطرين شرقي وغربي، وبالتالي أدى إلى التباعد المجالي بين المنطقة التجارية الأولى (سطر الملوك) وجزء من مركز المدينة وقطاع البخاري) والمنطقة التجارية الثانية (العاليا).

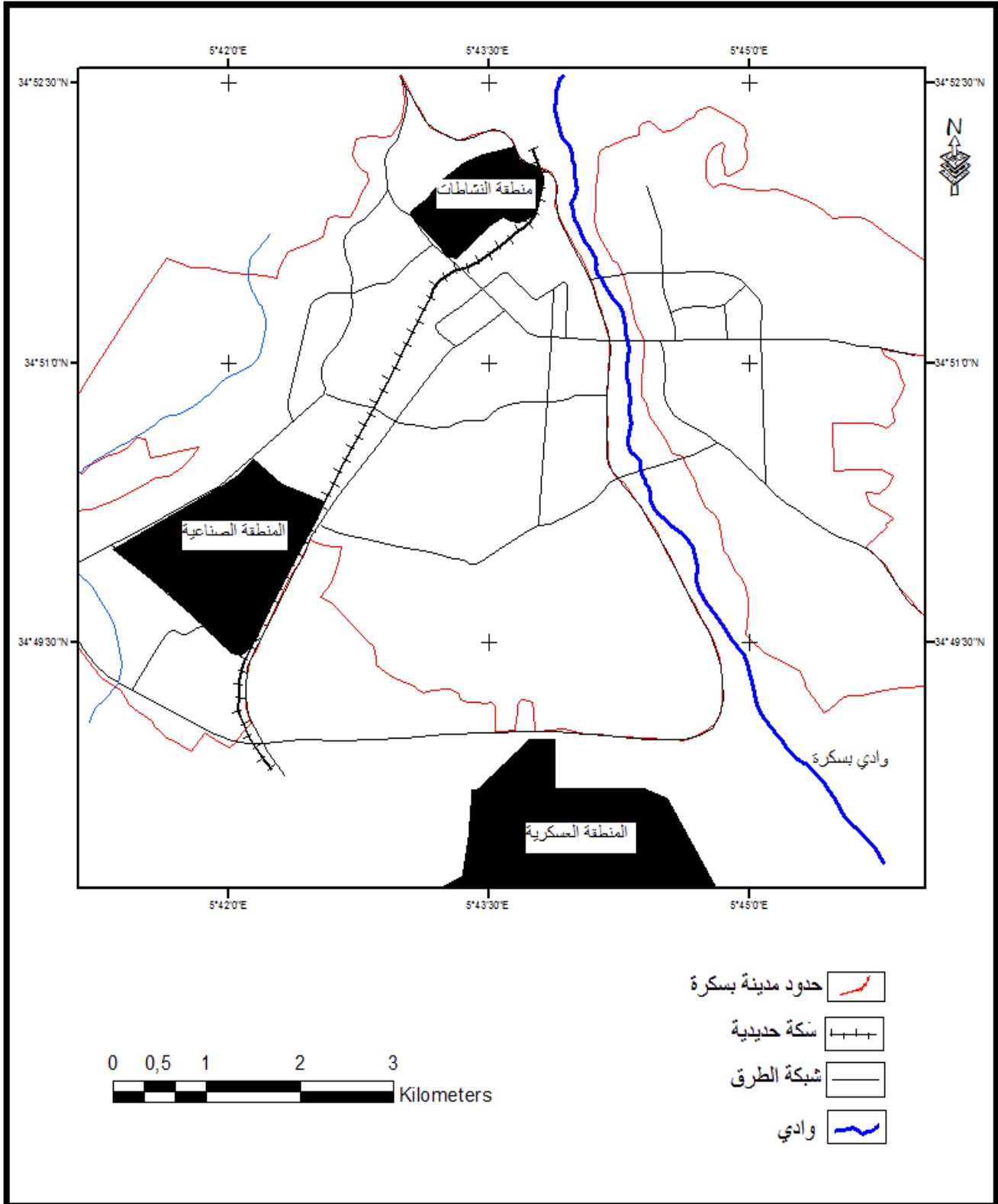
• **ارتفاعات اصطناعية:** مجال الدراسة يواجه عدة تحديات تقف عائقا أمام توسعه الحضري وبالتالي التأثير على خصائص وتنظيم البنية التجارية والمتمثلة في المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة والتي تتربع على مساحة تقدر بـ 183 هكتار، حيث تفصل قطاع سيدي غزال عن باقي القطاعات، أما في الجهة الجنوبية فنجد المنطقة العسكرية والتي تحتل مساحة مهمة، بالمقابل نجد في الجهة الشمالية للمدينة منطقة النشاطات تمتد على مساحة تقدر بـ 46 هكتار، بالإضافة إلى خط السكة الحديدية والذي يمر داخل المدينة ويربطها بمدينة باتنة شمالا وبمدينة تقرت جنوبا.

ث. **التكامل الوظيفي:** يلعب عامل التكامل الوظيفي دورا هاما في توزيع الأنشطة التجارية، حيث نجد بعض هذه الأنشطة التجارية تتوطن بالقرب من أنشطة أخرى لتستفيد من خدمات بعضها البعض، حيث نميز:

• **التكامل الوظيفي بين وظيفة تجارية ووظيفة تجارية أخرى:** على سبيل المثال توطن محلات قطع الغيار بالقرب من ميكانيك السيارات، توطن محلات الخياطة بالقرب من محلات بيع الأقمشة ومواد الخياطة أو محلات بيع الألبسة.

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

خريطة (13): الارتفاقات والعوائق المتحركة في توجيه البنية التجارية



المصدر: من إنجاز الباحثة

• التكامل الوظيفي بين وظيفة تجارية والوظائف الأخرى: حيث تتوطن الأنشطة التجارية بالقرب من المرافق والتجهيزات العمومية كالمرافق الإدارية والأمنية والمرافق التعليمية فعلى سبيل المثال توطن المكتبات والبيئزيريات بالقرب من الجامعة وتوطن مكاتب المحامين والموثقين بالقرب من المحكمة.

ج. تجاور المحلات التجارية المتماثلة: اتضح من خلال الملاحظة الميدانية والمسح الميداني أن عامل تجاور المحلات التجارية المتماثلة دور في هيكلة وتنظيم الوظيفة التجارية مما يسمح بجذب أكبر عدد من الزبائن، فعلى سبيل المثال:

• بالنسبة لمحلات قطع الغيار: يتجاوز 30 محل لبيع قطع غيار السيارات في شارع خشاعي أحمد و 9 محلات في الطريق الوطني رقم 83، و 11 محل لبيع قطع غيار الشاحنات في الطريق الاجتبابي الذي يمر بمحاذاة قطاع سيدي غزال من الجهة الجنوبية.

• بالنسبة لمحلات الألبسة: يتجاوز 366 محل لبيع الألبسة في قطاع سطر الملوك و 46 محل في قطاع العليا.

• سيراميك ومواد البناء: يتجاوز 39 محل لبيع السيراميك ومواد البناء في شارع رزوق عمار.

• مكتبات: تتجاوز 11 مكتبة في الطريق الوطني رقم 83.

• مطاعم وبيئزيريات: يتجاوز 9 مطعم (بيئزيريا) في الطريق الوطني رقم 83، و 10 مطعم (بيئزيريا) في نهج الأمير عبد القادر.

### 2. تصنيف المحلات التجارية في مدينة بسكرة:

من أجل معرفة نوع النشاط التجاري السائد في كل قطاع حضري لمجال الدراسة، كان ولا بد من تصنيف المحلات وفق طرق مختلفة، أين تطرقنا لنوعين أساسيين في تصنيف الوظيفة التجارية وهما التصنيف حسب النشاط الغذائي وغير الغذائي والتصنيف حسب مقارنة جيو-اقتصادية.

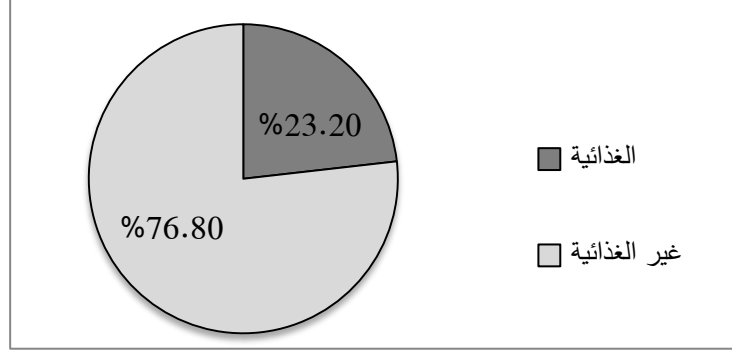
#### 1.2 توزيع المحلات التجارية حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي:

يعتبر هذا التصنيف من أسهل التصنيفات، فمن خلال الشكل (07) يتبين لنا أن أغلب المحلات التجارية في مدينة بسكرة هي محلات التجارة غير الغذائية والتي شكلت ما نسبته 76.80% في حين شكلت المحلات التجارية ذات النشاط الغذائي 23.20% .

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

شكل(07): مدينة بسكرة: توزيع المحلات التجارية حسب تصنيف

النشاط الغذائي وغير الغذائي لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

ومن أجل توضيح توزيع المحلات عبر القطاعات الحضرية حسب تصنيف غذائي وغير الغذائي قمنا بإنجاز الجدول (18) والخريطة (13).

جدول (18): مدينة بسكرة: توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي لسنة 2019

المجموع	سيدي غزال	حي الهدى	العاليا	المنطقة الغربية	المجاهدين	سطر الملوك	البخاري	المدينة القديمة	حي البر	مركز المدينة	القطاع
910	26	29	227	37	121	155	94	40	29	152	الغذائية
23.20	2.86	3.19	24.95	4.07	13.27	17.03	10.33	4.40	3.19	16.70	النسبة (%)
3012	88	93	580	135	356	880	410	46	54	370	غير الغذائية
76.80	2.92	3.09	19.26	4.48	11.82	29.22	13.61	1.53	1.79	12.28	النسبة (%)

المصدر: من انجاز الباحثة.

يتضح لنا من خلال الجدول (18) والخريطة (14) مايلي:

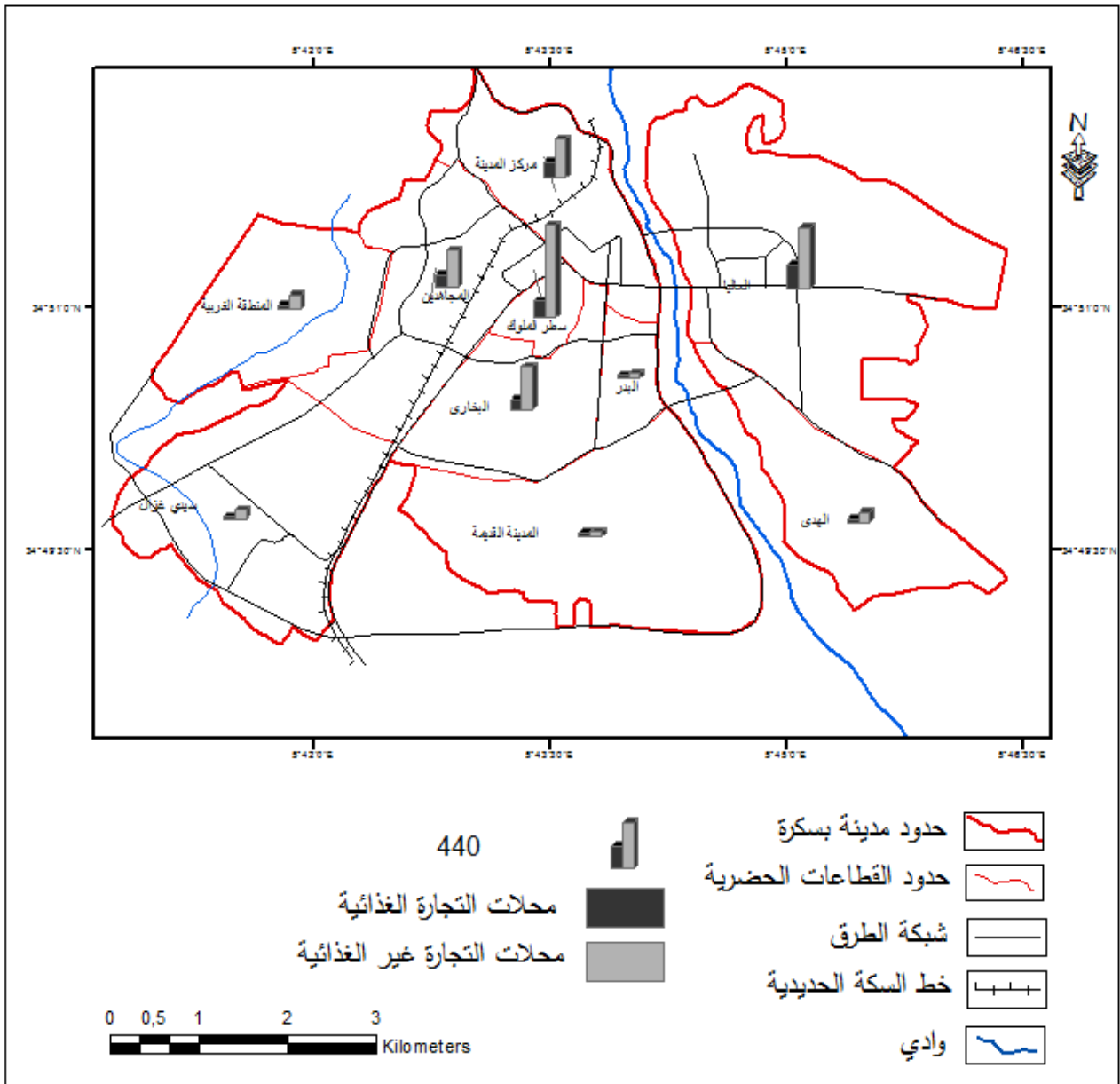
- استحوذ قطاع سطر الملوك على أكبر عدد من المحلات ذات النشاط غير الغذائي بعدد إجمالي يقدر ب 880 محلا تجاريا أي بنسبة 29.22 %، ويرجع ذلك لوجود محلات تجهيز الفرد حيث تم إحصاء

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

366 محل لبيع الألبسة، حيث يعتبر قطاع سطر الملوك أهم منطقة يفضلها الزبائن والمتسوقون ليليها قطاع العاليا بعدد إجمالي يقدر ب 580 محلا تجاريا.

سجلت المحلات التجارية ذات النشاط الغذائي أكبر قيمة لها على مستوى قطاع العاليا قدرت ب227 محلا تجاريا أي بنسبة 24.95 % ويرجع ذلك إلى انتشار محلات المواد الغذائية، المطاعم والمقاهي في هذا القطاع.

خريطة (14): توزيع المحلات حسب تصنيف النشاط الغذائي وغير الغذائي عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة لسنة 2019

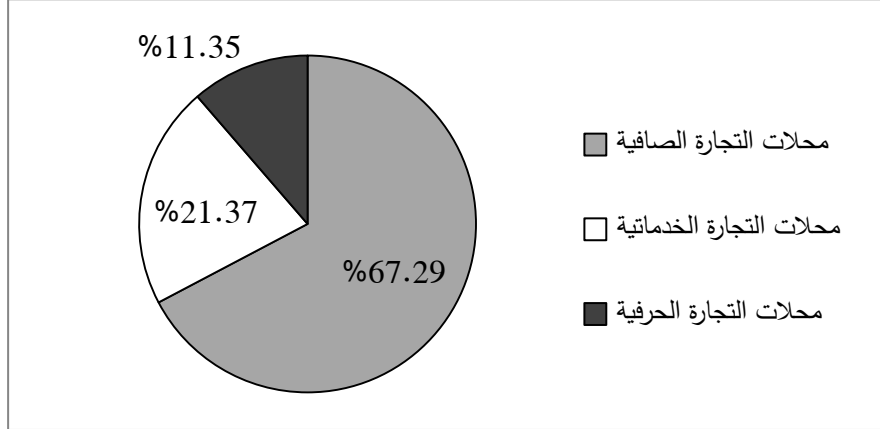


المصدر: من انجاز الباحثة

2.2 توزيع المحلات حسب تصنيف جيو- اقتصادي: ازدهار يعكسه تعدد الأنشطة التجارية"

انطلاقا من معطيات الجرد الميداني وحسب الشكل ( 08 ) الذي يبين التوزيع العددي للمحلات التجارية في مدينة بسكرة، يمكن استنتاج ما يلي:

شكل( 08 ): توزيع المحلات بمدينة بسكرة حسب تصنيف جيو - اقتصادي لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

يقدر عدد المحلات التجارية ب 3922 محلا تجاريا أين تم تصنيف المحلات التجارية إلى 3 فئات:

➤ محلات التجارة الصافية (commerce pur) : بلغ عدد المحلات في هذا الصنف من الوظيفة

التجارية 2639 محلا تجاريا أي بنسبة 67,29%.

➤ محلات التجارة الحرفية (commerce de l'artisanat) : بلغ عدد المحلات في هذا الصنف من

الوظيفة التجارية 445 محلا تجاريا أي بنسبة 11.35%.

➤ محلات التجارة الخدمائية (commerce de service) : بلغ عدد المحلات في هذا الصنف من

الوظيفة التجارية 838 محلا تجاريا أي بنسبة 21,37%.

من أجل إبراز توزيع المحلات حسب تصنيف جيو- اقتصادي عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة

قمنا بإنجاز الجدول (19) والشكل ( 09).

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

جدول (19): توزيع الوظيفة التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة وفقا للتصنيف

الجيو-اقتصادي لسنة 2019

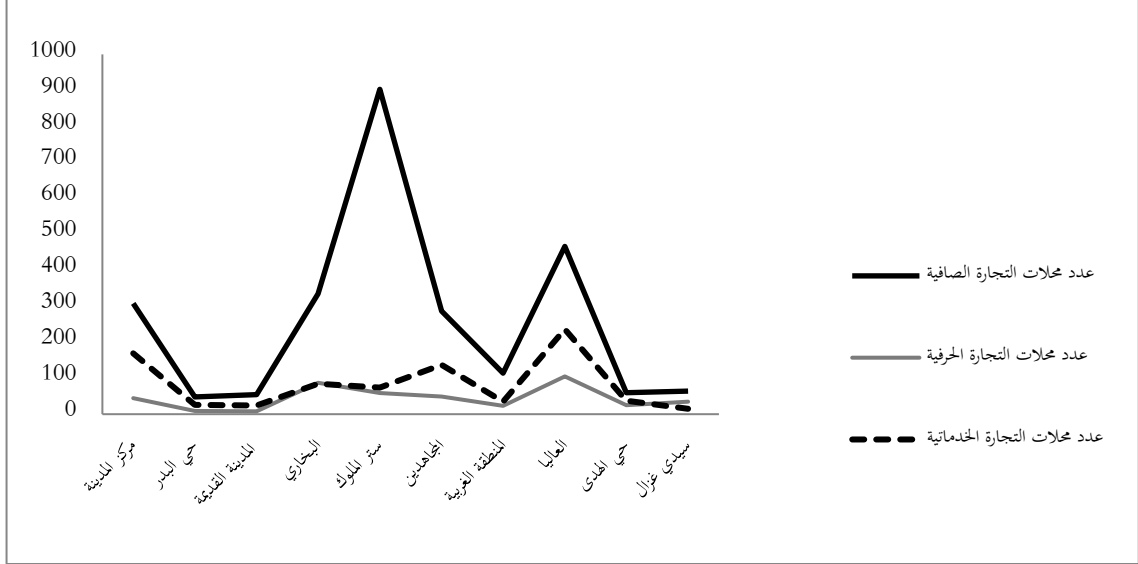
محللات التجارة الحرفية	محللات التجارة الخدمائية	محللات التجارة الصافية	أصناف التجارة
			القطاعات الحضرية
45	169	308	مركز المدينة
9	26	48	قطاع البدر
8	24	54	المدينة القديمة
87	82	335	البخاري
59	73	903	سطر الملوك
49	141	287	المجاهدين
23	35	114	المنطقة الغربية
105	236	466	العاليا
25	37	60	الهدى
35	15	64	سيدي غزال
445	838	2639	المجموع
11.35	21.37	67.29	النسبة (%)
3922			إجمالي المحللات

المصدر: من إنجاز الباحثة

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

شكل (09): توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة

حسب التصنيف الجيو\_اقتصادي لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة

يظهر لنا الجدول (19) والشكل (09) ما يلي:

- سيادة محلات التجارة الصافية فهي تشكل ما نسبته **67.29%** من إجمالي المحلات التجارية بمدينة بسكرة مع استحواد قطاع سطر الملوك على أكبر عدد من المحلات التجارية بعدد إجمالي يقدر ب **903** محلا تجاريا، ليليه قطاع العاليا بمجموع يقدر ب **466** محلا تجاريا، بينما سجلت أخفض قيمة على مستوى قطاع البدر بعدد إجمالي يقدر ب **48** محلا تجاريا.
- يقدر عدد المحلات التجارية الحرفية ب **445** محلا تجاريا وهي بذلك تشكل ما نسبته **11.35%** من مجموع المحلات التجارية بمجال الدراسة، وهي قيمة منخفضة، أين سجلت أعلى قيمة لها على مستوى قطاع العاليا بعدد إجمالي يقدر ب **105** محلا تجاريا.
- العلاقة الطردية بين الأنشطة التجارية الحرفية والخدماتية حيث نلاحظ أنه كلما ارتفع عدد محلات التجارة الخدماتية وفاقه ارتفاع في عدد محلات التجارة الحرفية.

أ- محلات التجارة الصافية (commerce pur) :

حسب معطيات الجدول رقم (02) ( انظر الملحق)، يمكن استخلاص النتائج التالية:

• **محلات التجارة الغذائية:** يقدر عدد محلات التجارة الغذائية ب 545 محلا تجاريا، حيث نجد استحواذ قطاعي سطر الملوك والعاليا على أكبر نسبة من المحلات لهذا الصنف والمقدرة ب 21.37%، أي ما يقابله 115 محلا تجاريا لكل واحد منهما، أما بالنسبة لمؤشر ندرة المحلات التجارية فقد سجلت أعلى قيمة تقدر ب 1 في محلات بيع المشروبات الغازية بالجملة وأدنى قيمة تقدر ب 0.0067 في محلات المواد الغذائية وهي منتشرة في جميع القطاعات الحضرية.

• **محلات تجارة تجهيز الفرد:** يشمل هذا الصنف من التجارة محلات بيع الألبسة، بيع الأقمشة، عطور وهدايا... الخ، حيث تبين معطيات التحقيق الميداني أنها تمثل حصة الأسد بنسبة تقدر ب 27.41% من إجمالي المحلات التجارية بمجال الدراسة، أين سجلت أكبر نسبة لها على مستوى قطاع سطر الملوك بنسبة 57.86%، أما بالنسبة لمؤشر ندرة المحلات التجارية فقد سجلت أعلى قيمة تقدر ب 0.143 في محلات بيع الساعات وأدنى قيمة تقدر ب في محلات تجارة الألبسة 0.002.

• **محلات تجارة تجهيز منزلي وآخر:** يقدر عدد محلات تجارة تجهيز منزلي وآخر ب 1026 محلا تجاريا اي بنسبة 26.16%، أين يستحوذ قطاع العاليا على أكبر نسبة والمقدرة ب 20.76%، أما بالنسبة لمؤشر ندرة المحلات التجارية فقد سجلت أعلى قيمة تقدر ب 1 في محلات بيع الزهور، بيع الطيور والحيوانات، بيع قارورات الغاز، بيع بالجملة للوازم العتاد الفلاحي، بيع الحديد بالجملة ومحلات بيع الأقراص المضغوطة، وأدنى قيمة تقدر ب 0.005 في محلات كشك متعدد الخدمات وهي منتشرة في جميع القطاعات الحضرية.

ب- محلات التجارة الحرفية:

انطلاقا من معطيات الجرد الميداني وحسب معطيات الجدول رقم (02) ( انظر في الملحق)، الذي يبين توزيع أصناف المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة، يمكن استخلاص النتائج التالية:

• **محلات تجارة حرف إنتاج:** يشمل هذا الصنف من التجارة محلات النجارة، الحدادة، الخياطة... الخ، حيث يستحوذ قطاع البخاري، على أكبر عدد من المحلات التجارية بعدد إجمالي يقدر ب 35 محلا تجاريا

أي بنسبة تقدر بـ 25.18%، بينما سجل مؤشر ندرة المحلات التجارية أعلى قيمة له (1) في محلات انجاز لوحات ترقيم السيارات، انجاز الطوابع وطراح، وأدنى قيمة تقدر بـ 0.026 في محلات الخياطة.

• **محلات تجارة حرف خدمات:** حيث تبين معطيات التحقيق الميداني أن عدد محلات تجارة حرف خدمات يقدر بـ 306 محلا تجاريا، مع استحواذ قطاع العاليا على أكبر نسبة والمقدرة بـ 25.16%، بينما سجل مؤشر ندرة المحلات التجارية أعلى قيمة له (1) في محلات تزفيت الأسطح، بيع أبواب المحلات وتصليح الطابعات في حين أدنى قيمة له (0.013) في محلات الحلاقة.

ت- **محلات التجارة الخدماتية:** حسب معطيات الجدول رقم (02) ( انظر في الملحق)، فإن عدد المحلات التجارية يقدر في هذا الصنف بـ 838 مع استحواذ قطاع العاليا على أكبر عدد من المحلات التجارية بعدد إجمالي يقدر بـ 236 محلا تجاريا، أما بالنسبة لمؤشر ندرة المحلات التجارية فقد سجلت أعلى قيمة تقدر بـ 0.5 في الحانات وأدنى قيمة تقدر بـ 6 في المطاعم وهي منتشرة في جميع القطاعات الحضرية.

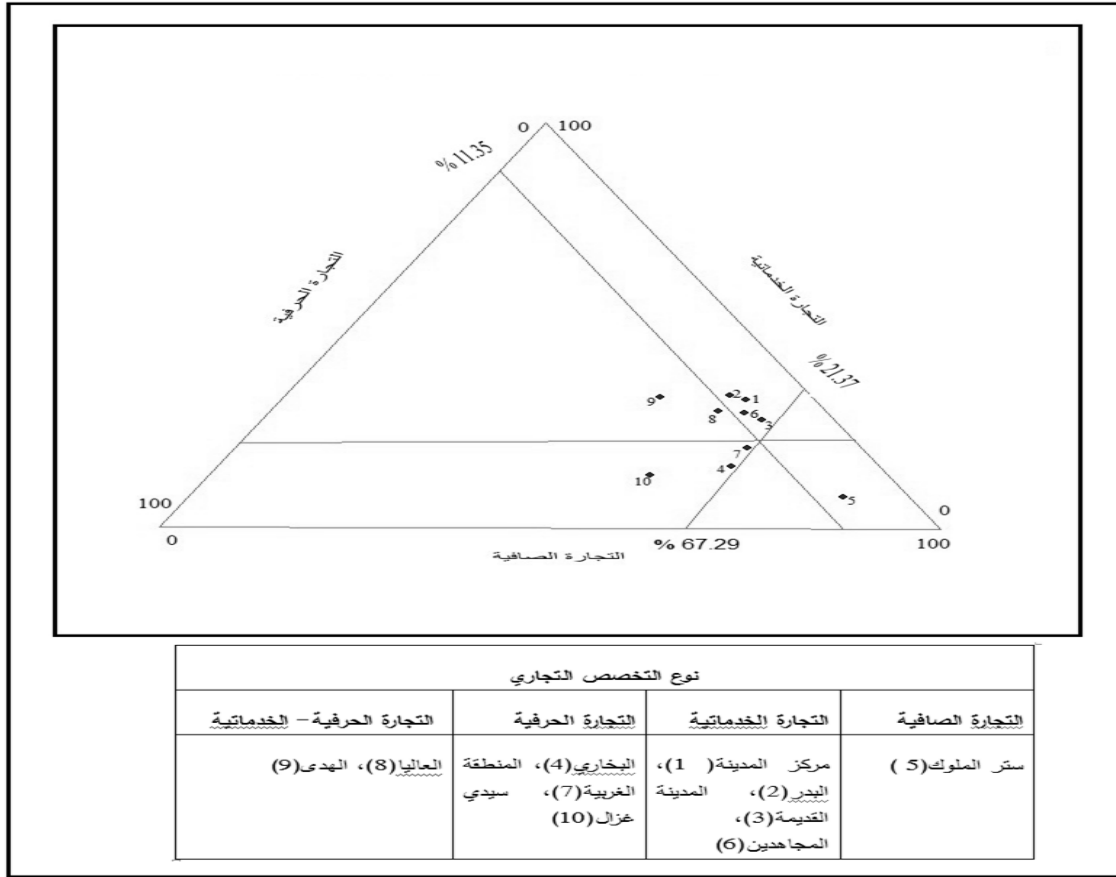
3. **مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر التخصص التجاري، الجذب التجاري وطريقة المصنوفة:**

### 1.3 التخصص التجاري للقطاعات الحضرية لمدينة بسكرة:

نتج عن الديناميكية التجارية التي عرفتها مدينة بسكرة تحول في التخصص التجاري لقطاعاتها الحضرية، وهو تحول ناتج عن انتقال وخروج اصناف تجارية من قطاع إلى قطاع آخر (عنون، 2010، ص 176)، على سبيل المثال مركز المدينة هو قطاع متخصص في التجارة الصافية- الخدماتية، البخاري هو قطاع متخصص في التجارة الخدماتية (Bouzahza, op. cit, p 226)، في حين أفادت نتائج التحقيق الميداني لسنة 2019 والذي تم صياغتها في المثلث البياني (شكل رقم 10)، والذي يعتبر الوسيلة الفعالة لتحقيق هذا الهدف.

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

شكل (10): مدينة بسكرة: مثلث التخصيص التجاري للقطاعات الحضرية لسنة 2019

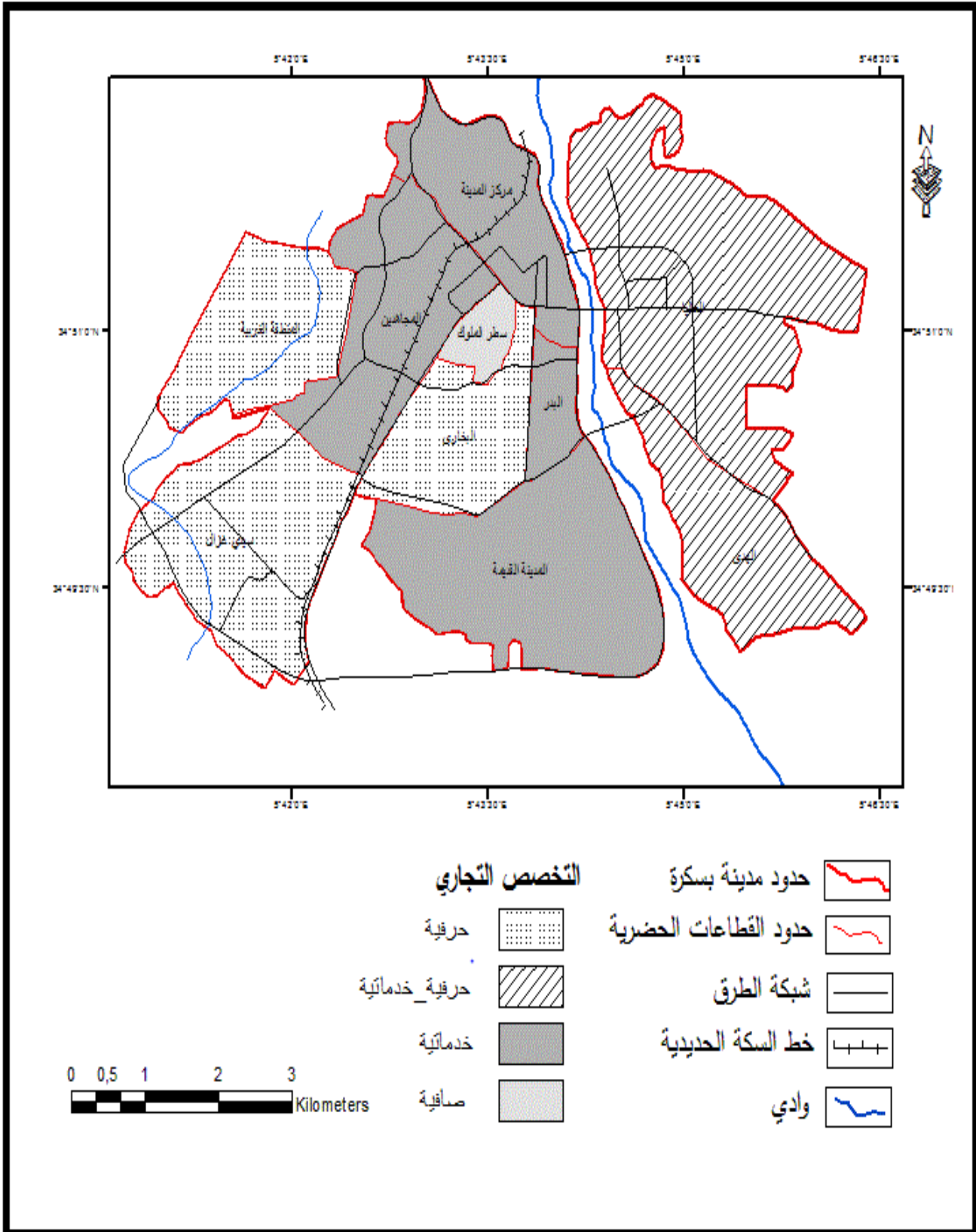


المصدر: من انجاز الباحثة

سمح لنا كل من الشكل (10) والخريطة (15) من استخراج الفئات التالية:

- **قطاعات عمرانية متخصصة في التجارة الصافية:** وتضم قطاع سطر الملوك الذي يعتبر أول توسع مدينة بسكرة إذ يستحوذ على 903 محلا أي بنسبة 34.22% من إجمالي محلات التجارة الصافية بالمدينة، فهو يتميز بالنمط الفردي والذي بإمكانه استيعاب فئة التجارة الصافية وخاصة تجارة الألبسة.
- **قطاعات عمرانية متخصصة في التجارة الخدمية:** وتضم كل من مركز المدينة، حي البدر، المدينة القديمة وحي المجاهدين، ويعود ذلك للنمط العمراني والخاصية التاريخية والثقافية لمركز المدينة الذي يتميز بالنمط الفردي الأوروبي، بالإضافة إلى احتوائه على مختلف المرافق والإدارات مما يساهم في استقطاب التجارة الخدمية كمكاتب المحاماة، مكاتب الدراسات، أما على مستوى المدينة القديمة فإن وجود التجارة الخدمية جاء لكي يكمل مهام مركز المدينة.

خريطة (15): التخصيص التجاري للقطاعات الحضرية بمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: انجز حسب نتائج المثلث البياني

• **قطاعات عمرانية متخصصة في التجارة الحرفية:** ونجد فيها كل من البخاري، المنطقة الغربية، سيدي غزال، حيث يفسر سبب سيادة التجارة الحرفية في هذه القطاعات هو الموقع المميز ونمط المباني أين نجد قطاع البخاري الذي يقع بمحاذاة المحور الرئيسي الذي يمر وسط المدينة (طريق الزيبان)، أما حي سيدي غزال الواقع في أقصى الجنوب الغربي للمدينة بمحاذاة المنطقة الصناعية واحتوائه على مباني سكنية غير منتهية الأشغال، هذه الخصائص جعلت من هذه القطاعات مناطق مناسبة لازدهار التجارة الحرفية كتصليح العجلات وميكانيك السيارات.

• **قطاعات عمرانية متخصصة في التجارة الحرفية - الخدماتية:** وتضم كل من العليا وحي الهدى، ويعود سبب ذلك إلى احتوائهما على مختلف المرافق والتجهيزات الكبرى: مستشفى البشير بن ناصر، عيادة التوليد، الجامعة، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ساهمت في استقطاب التجارة الخدماتية كالمكتبات، تعليم السياقة، صيدليات، بالإضافة إلى نمط المباني (فردية غير منتهية الأشغال) التي شكلت جوا مناسباً لنشاط التجارة الحرفية كالميكانيك، النجارة، الحدادة.

### 2.3 مستويات القطاعات الحضرية حسب مؤشر الجذب التجاري:

يسمح لنا مؤشر الجذب التجاري بمعرفة مدى استقطاب الأنشطة التجارية لمختلف القطاعات الحضرية المكونة للمدينة، ويعطى بالمعادلة التالية:  $\frac{\text{المحلات غير الغذائية}}{\text{المحلات الغذائية}}$ ، فكلما كانت النتيجة أكبر من 1 كان القطاع أكثر جاذبية للنشاط التجاري، وكلما آلت النتيجة إلى الصفر كان القطاع أقل جذبا للنشاط التجاري، وهذا ما يسمح بمعرفة القطاعات الأكثر جذبا للأنشطة التجارية، فمن خلال الخريطة (16) يمكن تقسيم المدينة حسب نتائج مؤشر الجذب التجاري إلى 3 فئات:

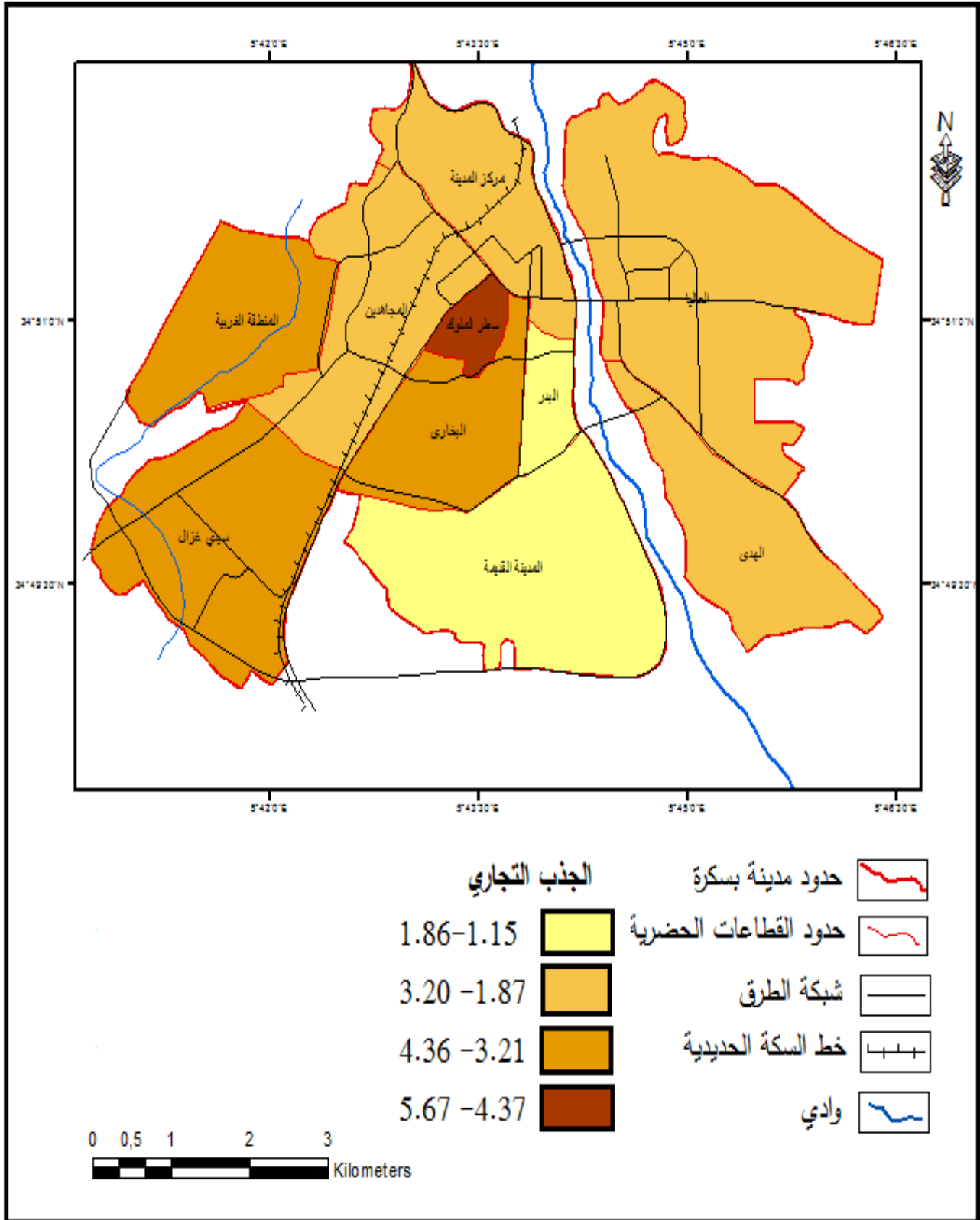
• **قطاعات ذات جذب تجاري قوي (3.65 - 5.68):** وهي مسجلة على مستوى كل من سطر الملوك، البخاري وسيدي غزال، حيث يفسر ارتفاع قيمة مؤشر الجذب التجاري ارتفاع نسبة المحلات غير الغذائية وتضم محلات لوازم الفرد، محلات بيع قطع الغيار والمحلات الحرفية.

• **قطاعات ذات جذب تجاري متوسط (1.87 - 3.64):** وهي مسجلة على مستوى كل من مركز المدينة، المجاهدين، المنطقة الغربية، العليا، وقطاع الهدى. حيث تم تسجيل 1534 محلا تجاري من النوع غير الغذائي، مقابل 566 منشأة من النوع الغذائي.

• **قطاعات ذات جذب تجاري ضعيف (1.15 - 1.86):** وهي مسجلة على مستوى كل من قطاع البدر والمدينة القديمة، وهي أحياء شعبية تحتوي أنشطة تجارية موجهة لسكان الحي.

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

خريطة (16): الجذب التجاري لمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

### 3.3 هيراركية القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة حسب الأنشطة التجارية:

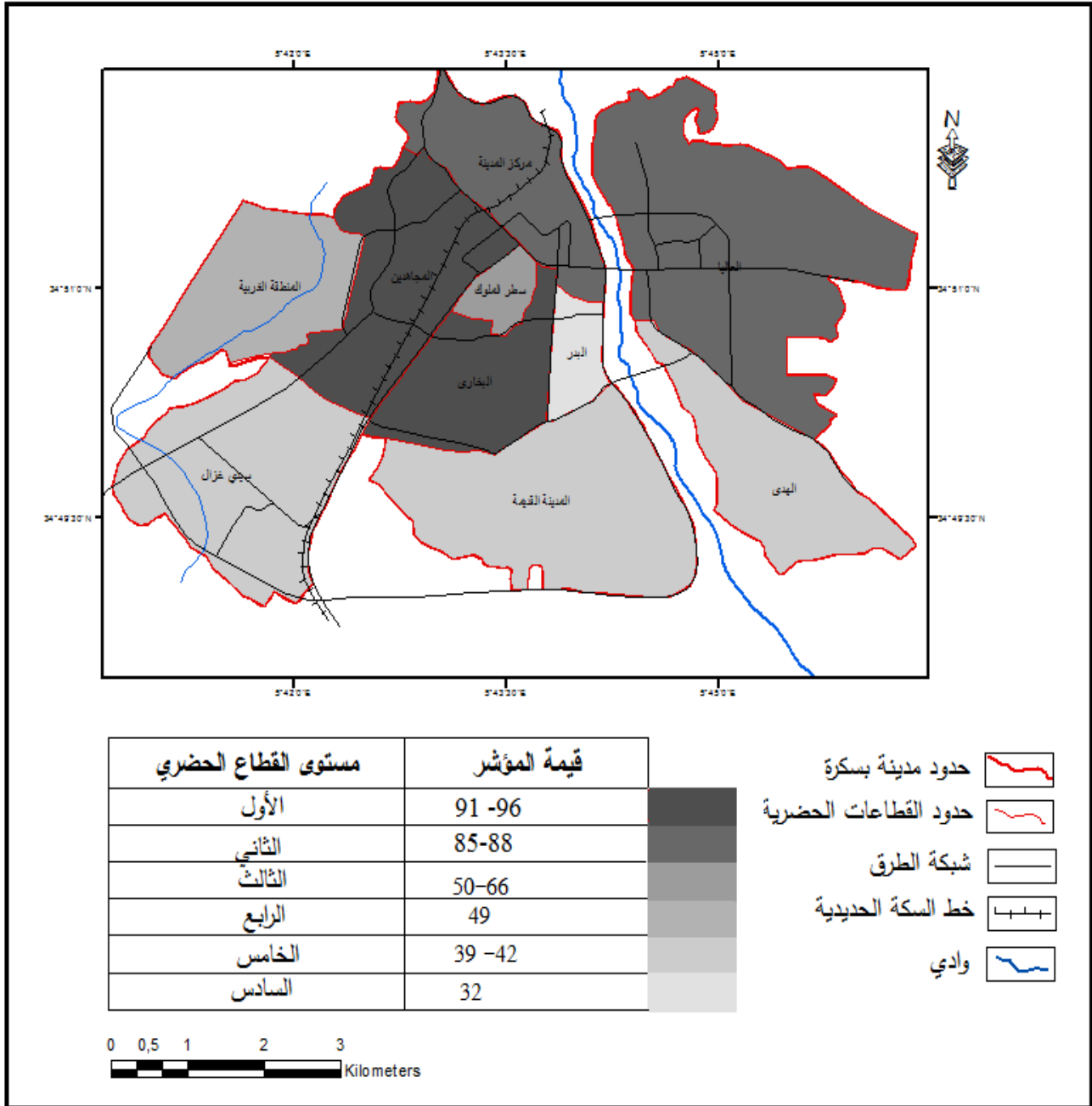
من أجل تحديد هيراركية القطاعات الحضرية حسب الأنشطة التجارية استخدمنا المصفوفة المبينة في الشكل (01) ( انظر الملحق) والتي تم انجازها بطريقة موجود/ غير موجود، حيث رتبت الأنشطة التجارية ترتيبا تنازليا حسب تردد ظهورها في القطاعات الحضرية بالإضافة إلى ترتيب القطاعات الحضرية ترتيبا تنازليا حسب عدد الأنشطة التجارية، حيث تظهر مجموعة من النتائج أهمها:

- يبلغ عدد الأنشطة التجارية التي تظهر في جميع القطاعات الحضرية المكونة للمدينة ما يقارب 135 نشاطا تجاريا في مقدمتها محلات كشك متعدد الخدمات بمجموع 188 محلا تجاريا لتليها محلات المواد الغذائية، مطعم، مقهى، صيدلية، جزار، طبيب، ميكانيك، مخبزة وحمام/دوش.
- يقدر عدد الأنشطة التجارية ذات التردد الواحد ب 12 نشاطا تجاريا تدل على ندرة هذه الأنشطة التجارية، وهي ناتجة عن التغير الحاصل في نمط الاستهلاك والطلب المتزايد على بعض الأنشطة دون غيرها وملائمتها مع متطلبات السوق والفئات الاجتماعية كما هو الحال ببيع قارورات الغاز، كما يعتبر عامل تجاور المحلات التجارية المتماثلة عنصرا أساسيا في ظهور نوع معين من الأنشطة التجارية في قطاع دون آخر بشكل مكرر على سبيل المثال وكما كشفت لنا معطيات التحقيق الميداني وجود 4 محلات خاصة بإنجاز لوحات ترقيم السيارات في قطاع البخاري دون غيره من القطاعات الأخرى.
- سمحت طريقة المصفوفة، باستخراج 6 مستويات من القطاعات الحضرية حسب عدد الأنشطة التجارية وهذا ما توضحه الخريطة (17):

- **المستوى الأول (96- 91):** ونميز قطاع البخاري وحي المجاهدين حيث يضم هذان القطاعان على 96 و 91 نشاطا تجاريا، حيث يحتوي هذين القطاعين أنشطة تجارية لا توجد في باقي القطاعات الحضرية.
- **المستوى الثاني (88-85):** ونميز قطاع العاليا ومركز المدينة حيث يتميز هذان القطاعان باحتوائهما على مختلف المرافق والإدارات سمحت باستقطاب ما يقدر ب 88-85 نشاطا تجاريا.
- **المستوى الثالث (66-50):** ونميز قطاع سطر الملوك والذي يضم 66 نشاطا تجاريا تنتمي أغلبها ضمن محلات تجارة تجهيز الفرد كمحلات بيع الألبسة، بيع الأقمشة.
- **المستوى الرابع (49):** ونميز المنطقة الغربية والذي يضم 49 نشاطا تجاريا

## تحليل البنية التجارية لمدينة بسكرة

- **المستوى الخامس (39-42):** يمكن تمييز القطاعات الحضرية التي تنتمي لهذا المستوى، والمتمثلة في قطاع الهدى، سيدي غزال والمدينة القديمة حيث تحتوى هذه القطاعات على (39-42-45) نشاطا تجاريا.
  - **المستوى السادس (32):** يضم هذا المستوى قطاع البدر والذي يحتوى على 32 نشاطا تجاريا تندرج أغلبها ضمن محلات المواد الغذائية، حلويات ومرطبات، كشك متعدد الخدمات.
- خريطة (17):** مستويات القطاعات الحضرية حسب عدد الأنشطة التجارية لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

### خلاصة الفصل:

أدت الديناميكية التجارية لمدينة بسكرة إلى:

- ازدهار صنف تجارة التجزئة والتجارة الخدماتية مقارنة بباقي الأصناف التجارية وهذا حسب عدد السجلات التجارية، وازدهار التجارة الصافية بنسبة 67,29% وهذا حسب تصنيف جيو-اقتصادي، بينما بين التصنيف الغذائي وغير الغذائي ازدهار التجارة غير الغذائية بنسبة 77.23%.
- التباين في توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية، حيث تتركز في قطاع سطر الملوك والذي يمثل التوسع الأول لمدينة بسكرة بالإضافة إلى جزء من النواة الأوروبية والتي تمثل مركز المدينة أين يتواجد السوق المركزي (سوق الدلالة)، وجزء من قطاع البخاري من جهة، ومن جهة ثانية تتركز في الجهة الشرقية لمجال الدراسة على مستوى قطاع العاليا والذي يشكل التوسع الجديد للمدينة، إضافة إلى توطن بعض الأصناف التجارية على جانبي المحاور وخاصة الرئيسية مع تخصص بعض شوارع المدينة في تجارة معينة.
- انتقال وخروج أصناف تجارية من مركز المدينة إلى القطاعات الحضرية المجاورة، وتخصصها في أصناف تجارية معينة حيث نجد قطاع سطر الملوك والذي يتميز بالنمط الفردي مما يسمح باستيعاب فئة التجارة الصافية، مركز المدينة والذي يتميز بالنمط الفردي الأوروبي، واحتوائه على مختلف المرافق والإدارات مما يساهم في استقطاب التجارة الخدماتية وسيدي غزال الواقع في أقصى الجنوب الغربي للمدينة بمحاذاة المنطقة الصناعية والذي يتميز باحتوائه على مباني سكنية غير منتهية الأشغال مما يسمح باستيعاب فئة التجارة الحرفية في حين العاليا وحي الهدى باحتوائهما على مختلف المرافق والتجهيزات الكبرى ساهمت في استقطاب التجارة الخدماتية، بالإضافة إلى نمط المباني (فردية غير منتهية الأشغال) التي شكلت جوا مناسباً لنشاط التجارة الحرفية.

## الفصل الرابع:

تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية  
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

### مقدمة الفصل:

يعتبر تحليل الظاهرات النقطية (أو الموضوعية) مكانيا من أهم وسائل التحليل المجالية في إطار نظم المعلومات الجغرافية حيث يمكننا هذا النوع من التحليلات من دراسة التوزيع والنمط الجغرافي والانتشار والتشتت والمركزية بين المواقع الجغرافية لهذه الظاهرات (داود، 2012، ص 162)، وتحديد خصائص هذا التوزيع واتجاهه، فضلا عن أنها تعكس مختلف العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية الكامنة وراء خصائص هذا التوزيع، وتوفر المعلومات الضرورية للمخططين، وأصحاب القرار.

تضم مدينة بسكرة ما يقارب 135 نشاطا تجاريا فلا الوقت ولا حجم الأطروحة بإمكانهما فسح المجال لدراسة كل نشاط على حدى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، ولهذا تم تطبيق تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية في مدينة بسكرة حسب أهميتها والدور الذي تلعبه في هيكلية مجال الدراسة، أين اخترنا متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك، حيث سمحت لنا الدراسة الميدانية بالكشف عن العلاقة الموجودة بين هذين النشاطين أين أشرنا في الفصل الثالث، أنه من بين العوامل التي تتحكم في التوزيع المجالي وهيكلية هذه الأنشطة التجارية في مدينة بسكرة هو شبكة الطرق والتكامل الموجود بين بعض الأنشطة التجارية، من جهة ومن جهة ثانية تم التطبيق على متاجر المواد الغذائية كنموذج للكشف عن التوزيع غير المخطط للمحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية وهذا ما طرح إشكالية في إمكانية الوصول إلى الخدمات التجارية.

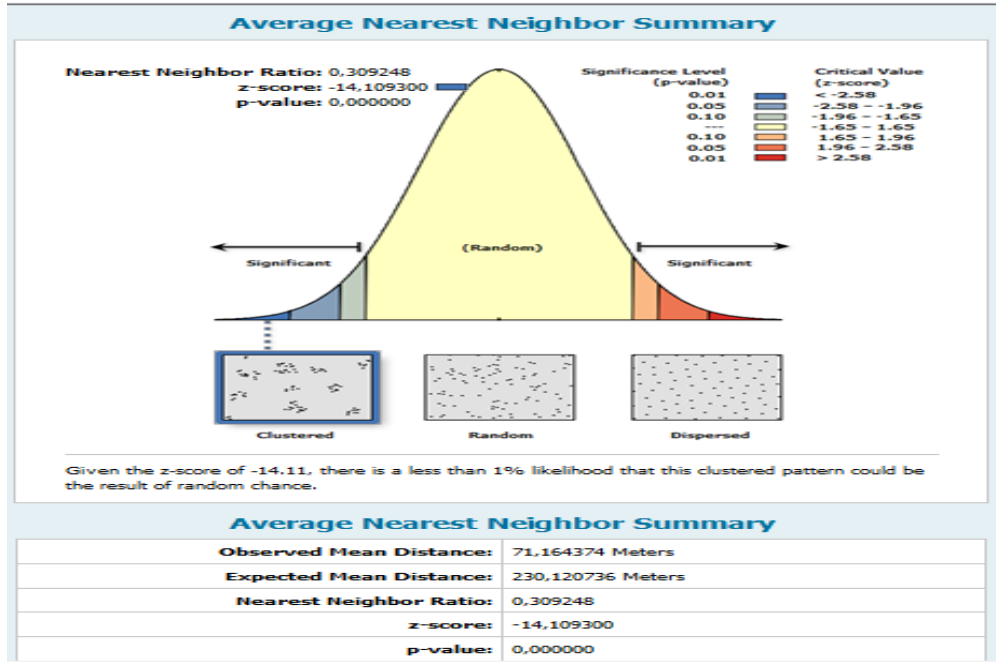
## 1. التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك: نموذجان العلاقات الموجودة بين بعض الأنشطة التجارية:

يتناول هذا العنصر إلى تشخيص التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك في مدينة بسكرة من خلال التعرف على نمط توزيعهما، اتجاه توزيعهما، ومناطق تركيزهما، وكما تم اختياره كنموذج يتم من خلاله الكشف عن مختلف العلاقات التي تربط بين بعض الأنشطة التجارية.

### 1.1 التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار:

#### 1.1.1 التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار باستعمال أسلوب صلة الجوار:

يظهر الشكل (11) لنتائج تحليل صلة الجوار أن نمط توزيع متاجر قطع الغيار في مدينة بسكرة هو من نوع متقارب عنقودي حيث بلغت قيمة صلة الجوار (0.31) وقيمة المعيار (Z) (-14.10).  
شكل (11): نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمتاجر قطع الغيار لمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: نتائج برنامج Arc GIS 10.2

هذا النمط ناتج عن عامل تجاور المؤسسات المتماثلة فمن البديهي أن يختار أصحاب المؤسسات التجارية التي تزداد بها الأنشطة التجارية المماثلة لضمان القرب من المتسوقين (خليلي، مرجع سابق، ص 213)، كما هو الحال بالنسبة لشارع خشاعي إبراهيم أين يتجاوز 46 محلا لقطع الغيار، وهو ما يسمح للزبون بإجراء مقارنة، من خلال سهولة الحصول على فكرة عن الأسعار والنماذج المتوفرة، بالإضافة إلى

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تأثير عامل تكامل الأنشطة أين نجد أن أغلبية المتاجر تقع بالقرب من مكنيك السيارات والتي كانت العامل الأول في ظهورها في القطاع السادس على مستوى حي المجاهدين، ونتيجة بعد الحي عن مركز المدينة أصبح منطقة طاردة للزبائن، الأمر الذي استدعى إلى نزوح المشتغلين في نشاط الميكانيك وتجارة قطع الغيار ليستوطنوا على طول المحاور الرئيسية كطريق الزيبان.

ومن أجل توضيح نمط توزيع متاجر قطع الغيار حسب كل قطاع حضري قمنا بانجاز الجدول التالي:

جدول (20): نتائج بيانات صلة الجوار والأنماط التوزيعية لمتاجر قطع الغيار (2019)

نمط التوزيع	القيمة الاحتمالية (p)	القيمة المعيارية (z)	قيمة صلة الجوار	متوسط المسافة النظرية	متوسط المسافة الفعلية	عدد متاجر قطع الغيار	المساحة (هكتار)	اسم القطاع
عشوائي	0,69	-0,39	0,93	123,59	114,58	8	270,369956	مركز المدينة
متشئت	0	8,83	3,06	45,24	138,62	6	75,884502	البدر
/	/	/	/	/	/	/	530,842549	المدينة القديمة
متشئت	0	4,14	1,76	99,64	175,96	15	277,910892	البخاري
متشئت	0,002	3,14	1,73	146,26	253,91	5	57,170689	سطر الملوك
متجمع	0	-6,83	0,74	110,15	52,13	46	367,716347	المجاهدين
/	/	/	/	/	/	/	295,854079	المنطقة الغربية
عشوائي	0,1	-1,6	0,77	153,91	118,19	17	749,877902	العاليا
عشوائي	0,85	0,18	1,02	17,97	18,42	15	306,646721	حي الهدى
عشوائي	0.21	-1.26	0.83	29.22	24.41	15	445,157066	سيدي غزال
متجمع	0	-14.10	0,31	230.12	71.16	127	3473,09988	مدينة بسكرة

المصدر: من انجاز الباحثة.

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

يظهر الجدول (20) أن نمط توزيع هذه المتاجر يتخذ الأشكال التالية:

**متجمع:** ويظهر في قطاع المجاهدين حيث بلغت قيمة صلة الجوار (0.74) بينما بلغت القيمة المعيارية (Z) (-6.83)، كما بلغت قيمة المسافة الفعلية بين المتاجر (52.13 م) وهي أقل من قيمة المسافة النظرية و البالغة (110.15 م).

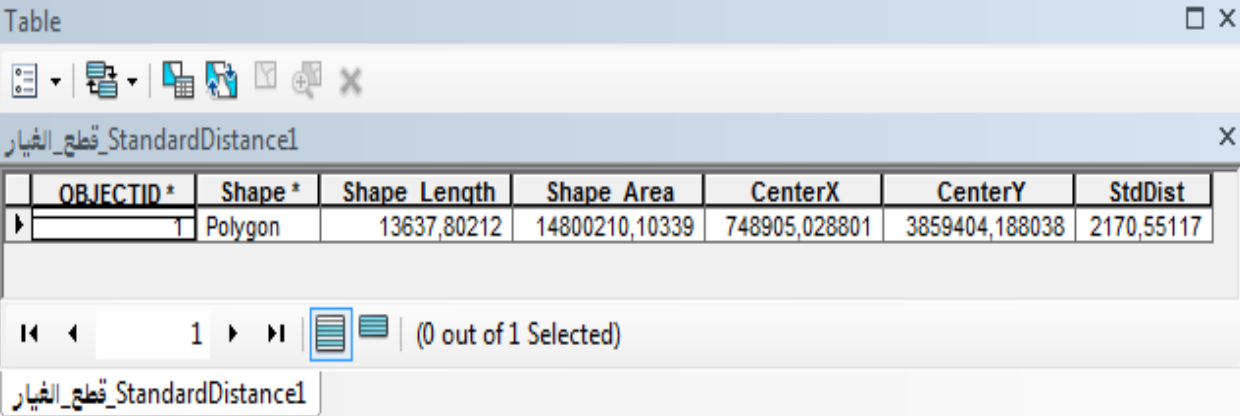
**عشوائي:** ويظهر في كل من القطاع مركز المدينة، العليا، قطاع الهدى وقطاع سيدي غزال، حيث بلغت قيمة صلة الجوار في هذه القطاعات (0.93)، (0.77)، (1.02)، (0.83) على الترتيب.

**متشتت:** ويشمل قطاع البدر، البخاري، سطر الملوك، حيث بلغت قيمة قرينة الجار الأقرب (3.06)، (1.76)، (1.73)، في هذه القطاعات، بينما نجد أن قيمة المسافة الفعلية المسجلة على مستوى هذه القطاعات أكبر من قيمة المسافة النظرية، وهذا ما يفسر التوزيع المجالي للمتاجر بشكل متشتت.

### 2.1.1 التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار باستخدام المسافة المعيارية:

يظهر الشكل (12) والخريطة (18) لتحليل المسافة المعيارية بالتمثيل الطبيعي (68%) بالاستناد على نتائج برنامج Arc Gis10.2، أن عدد متاجر قطع الغيار الواقعة ضمن دائرة نصف قطرها (2170.55م) بإحداثيات (3859404.19, 748905.03) تقدر ب 87 محلا من أصل 127 محلا أي ما نسبته (68.50%).

شكل (12):قاعدة البيانات للتحليل باستخدام المسافة المعيارية لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019

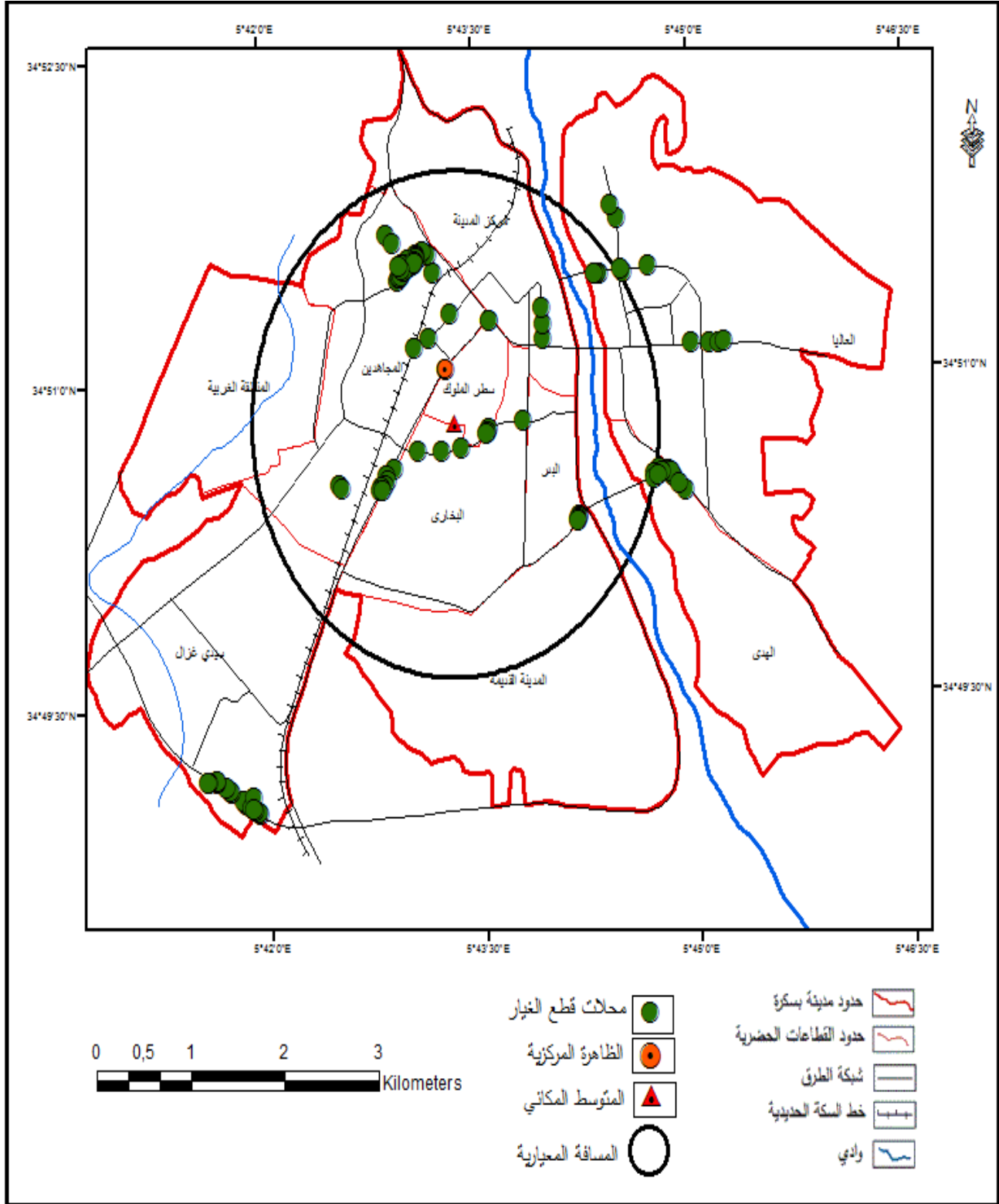


OBJECTID*	Shape*	Shape Length	Shape Area	CenterX	CenterY	StdDist
1	Polygon	13637,80212	14800210,10339	748905,028801	3859404,188038	2170,55117

المصدر: نتائج برنامج Arc GIS10.2

خريطة (18): التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار بمدينة بسكرة

باستخدام المسافة المعيارية لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

### 3.1.1 الاتجاه التوزيعي لمتاجر قطع الغيار:

لمعرفة الاتجاه التوزيعي لمتاجر قطع الغيار قمنا بانجاز الشكل (13) والخريطة (19)

شكل (13): قاعدة البيانات الخاصة بالتحليل باستخدام الاتجاه التوزيعي لمتاجر قطع الغيار (2019)

FID	Shape *	Id	CenterX	CenterY	XStdDist	YStdDist	Rotation
0	Polygon	0	748905,028801	3859404,18804	1570,446175	2637,476744	41,278104

المصدر: نتائج برنامج Arc GIS10.2

سمحت قاعدة البيانات (شكل 13) باستنتاج ما يلي:

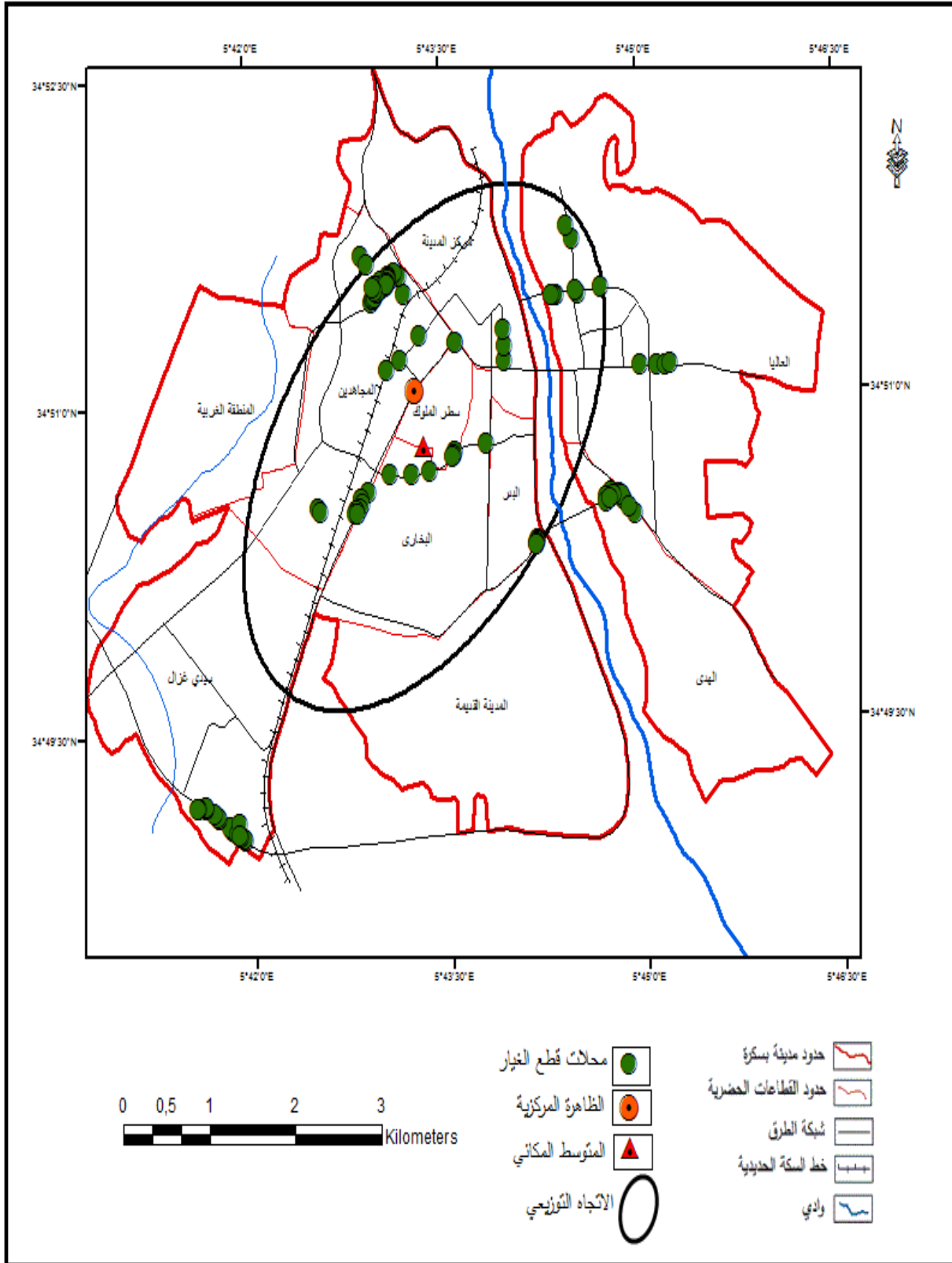
- مركز اتجاه التوزيع في العمود CenterX: 748905.03 وفي العمود CenterY: 3859404.19
- قيمة المسافة المعيارية في اتجاه محور X: 1570.45
- قيمة المسافة المعيارية في اتجاه محور Y: 2637.48
- قيمة زاوية التوزيع: 41.28 درجة.

تظهر الخريطة (19) أن اتجاه توزيع متاجر قطع الغيار يتخذ شكلا بيضاويا يمتد من الشمال الشرقي

نحو الجنوب الغربي، هذه النتائج تفسر أن اتجاه توزيع متاجر قطع الغيار يخضع لعامل شبكة الطرق

كطريق الزيبان وشارع خشاعي أحمد.

خريطة (19): التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار بمدينة بسكرة باستخدام الاتجاه التوزيعي (2019)

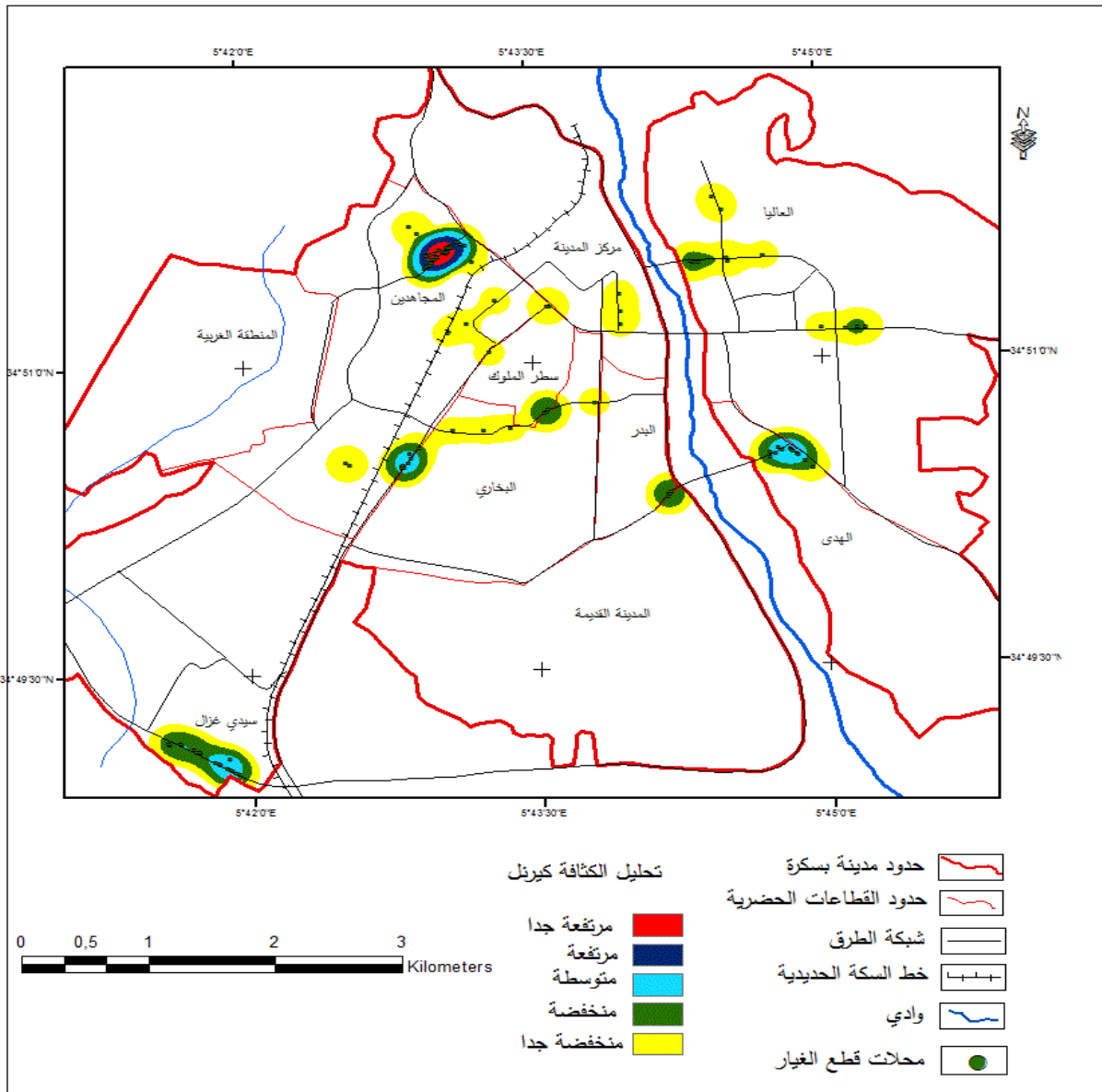


المصدر: من انجاز الباحثة.

#### 4.1.1 تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density

تظهر الخريطة (20) لنتائج تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density مناطق تركيز متاجر قطع الغيار بمدينة بسكرة حيث يشير اللون الأحمر إلى مناطق ذات الكثافة العالية جدا وهي تمثل تمركز متاجر قطع الغيار، والتي تم العثور عليها في قطاع المجاهدين، بينما يشير اللون الأصفر إلى مناطق ذات كثافة توزيعية منخفضة وهي تمثل توزيع متاجر قطع الغيار بشكل متباعد، وتظهر بشكل واضح في مركز المدينة.

خريطة ( 20): نتائج تحليل الكثافة كيرنل لمتاجر قطع الغيار لسنة 2019

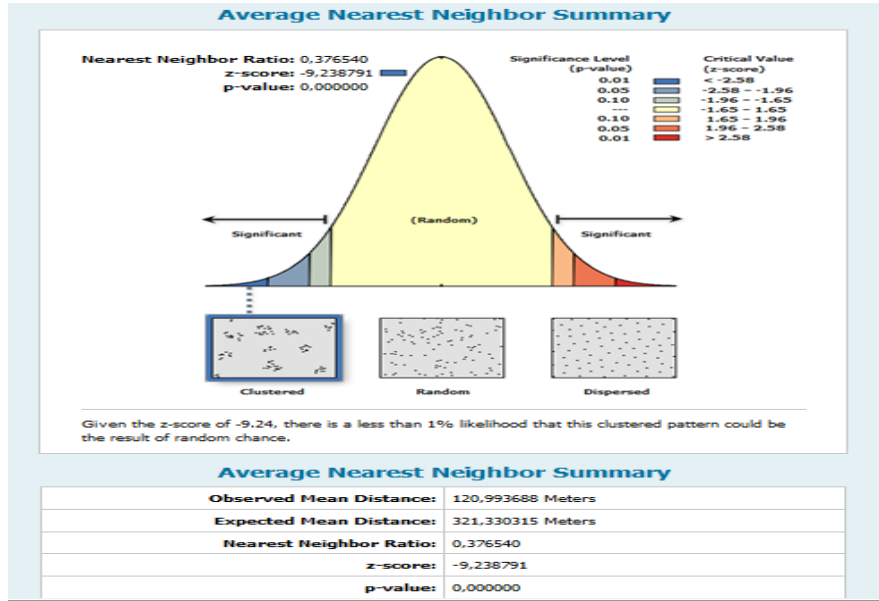


المصدر: من انجاز الباحثة.

## 2.1 التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك:

### 1.2.1 التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك باستعمال أسلوب صلة الجوار:

يظهر الشكل (14) لنتائج تحليل صلة الجوار أن نمط توزيع لمحلات الميكانيك في مدينة بسكرة هو من نوع متقارب عنقودي حيث بلغت قيمة صلة الجوار (0.38) وقيمة المعيارية (Z) (-9.24).  
شكل(14): نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: أنجز حسب نتائج برنامج Arc GIS10.2

كما نميز أيضا من خلال الجدول (21) نمط التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك حسب كل قطاع

حضري يتخذ الأشكال التالية:

**متجمع:** ويظهر في قطاع الهدى حيث بلغت قيمة صلة الجوار (0.61)، بينما بلغت قيمة المعيار (Z) (-2.1)، كما بلغت قيمة المسافة الفعلية بين المحلات (22.74 م) وهي أقل من قيمة المسافة النظرية والبالغة (37.12 م).

**عشوائي:** ويظهر في قطاع المجاهدين، حيث بلغت قيمة صلة الجوار (1.12) بينما بلغت قيمة المعيار (Z) (0.87).

**متشتت:** ويظهر في كل من قطاع مركز المدينة، البدر، المدينة القديمة، البخاري، سطر الملوك والعاليا، حيث يظهر المسافة الفعلية بقيم أكبر من قيم المسافة النظرية، وهذا ما يفسر التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك بشكل متشتت عبر هذه القطاعات.

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول(21): نتائج بيانات صلة الجوار والأنماط التوزيعية لمحلات الميكانيك لسنة 2019

اسم القطاع	المساحة(هكتار)	عدد محلات الميكانيك	متوسط المسافة الفعلية	متوسط المسافة النظرية	قيمة صلة الجوار	القيمة المعيارية (z)	القيمة الاحتمالية (p)	نمط التوزيع
مركز المدينة	270,369956	6	363,42	169,53	2,14	5,36	0	متشنت
البدر	75,884502	4	47,45	12,5	3,79	11,95	0	متشنت
المدينة القديمة	530,842549	2	733,38	13,54	54,16	143,83	0	متشنت
البخاري	277,910892	8	122,28	90,78	1,35	2,31	0,02	متشنت
سطر الملوك	57,170689	2	28,01	2,65	10,59	25,93	0	متشنت
المجاهدين	367,716347	10	188,66	167,61	1,12	0,87	0,38	عشوائي
المنطقة الغربية	295,854079	/	/	/	/	/	/	/
العاليا	749,877902	5	382	162,97	2,35	5,77	0	متشنت
حي الهدى	306,646721	8	22,74	37,12	0,61	-2,1	0,03	متجمع
سيدي غزال	445,157066	5	104,18	20,25	5,14	17,72	0	متشنت
مدينة بسكرة	3473,09988	51	120,99	321,33	0,38	-9,24	0	متجمع

المصدر: من انجاز الباحثة.

### 2.2.1 التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك باستخدام المسافة المعيارية:

يظهر الشكل (15) والخريطة (21) لتحليل المسافة المعيارية بالتمثيل الطبيعي(68%) أن عدد محلات الميكانيك الواقعة ضمن دائرة نصف قطرها مساويا للمسافة المعيارية والبالغة قيمتها (1918.89 م) ذات الإحداثيات(3859293.23 , 479147.70 ) 30 محلا من أصل 43 محلا أي ما نسبته (69.76%).

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

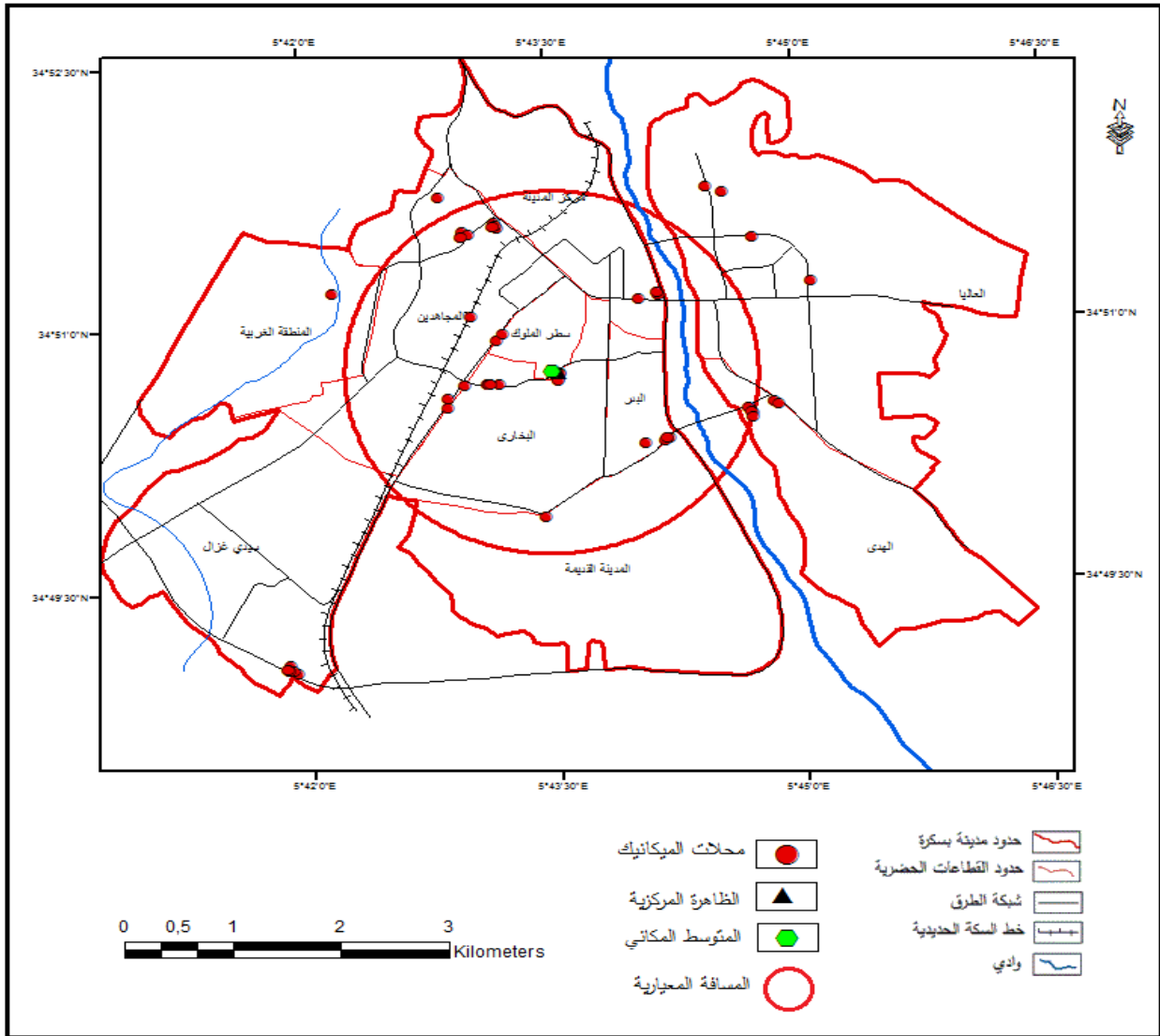
شكل (15): قاعدة البيانات للتحليل باستخدام المسافة المعيارية لمحلات الميكانيك لسنة 2019

OBJECTID*	Shape*	Shape Length	Shape Area	CenterX	CenterY	StdDist
1	Polygon	12056,574837	11567166,947642	749147,701227	3859293,226833	1918,887832

(0 out of 1 Selected)

المصدر: نتائج برنامج Arc GIS10.2

خريطة (21): التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة باستخدام المسافة المعيارية لسنة 2019



### 3.2.1 الاتجاه التوزيعي لمحلات الميكانيك:

لمعرفة الاتجاه التوزيعي لمتاجر قطع الغيار قمنا بانجاز الشكل(16) والخريطة (22)

شكل (16): قاعدة البيانات الخاصة بالتحليل باستخدام الاتجاه التوزيعي لمحلات الميكانيك لسنة 2019

OBJECTID*	Shape*	Shape Length	Shape Area	CenterX	CenterY	XStdDist	YStdDist	Rotation
1	Polygon	11960,418704	10827869,904283	749147,701227	3859293,226833	1544,981362	2230,984899	44,447906

المصدر: نتائج برنامج Arc GIS10.2

من خلال قاعدة البيانات يمكن استنتاج ما يلي:

- مركز اتجاه التوزيع في العمود CenterX: 749147.70 وفي العمود CenterY: 3859293.23.
- قيمة المسافة المعيارية في اتجاه محور X: 1544.98.
- قيمة المسافة المعيارية في اتجاه محور Y: 2230.98.
- قيمة زاوية التوزيع: 44.45 درجة.

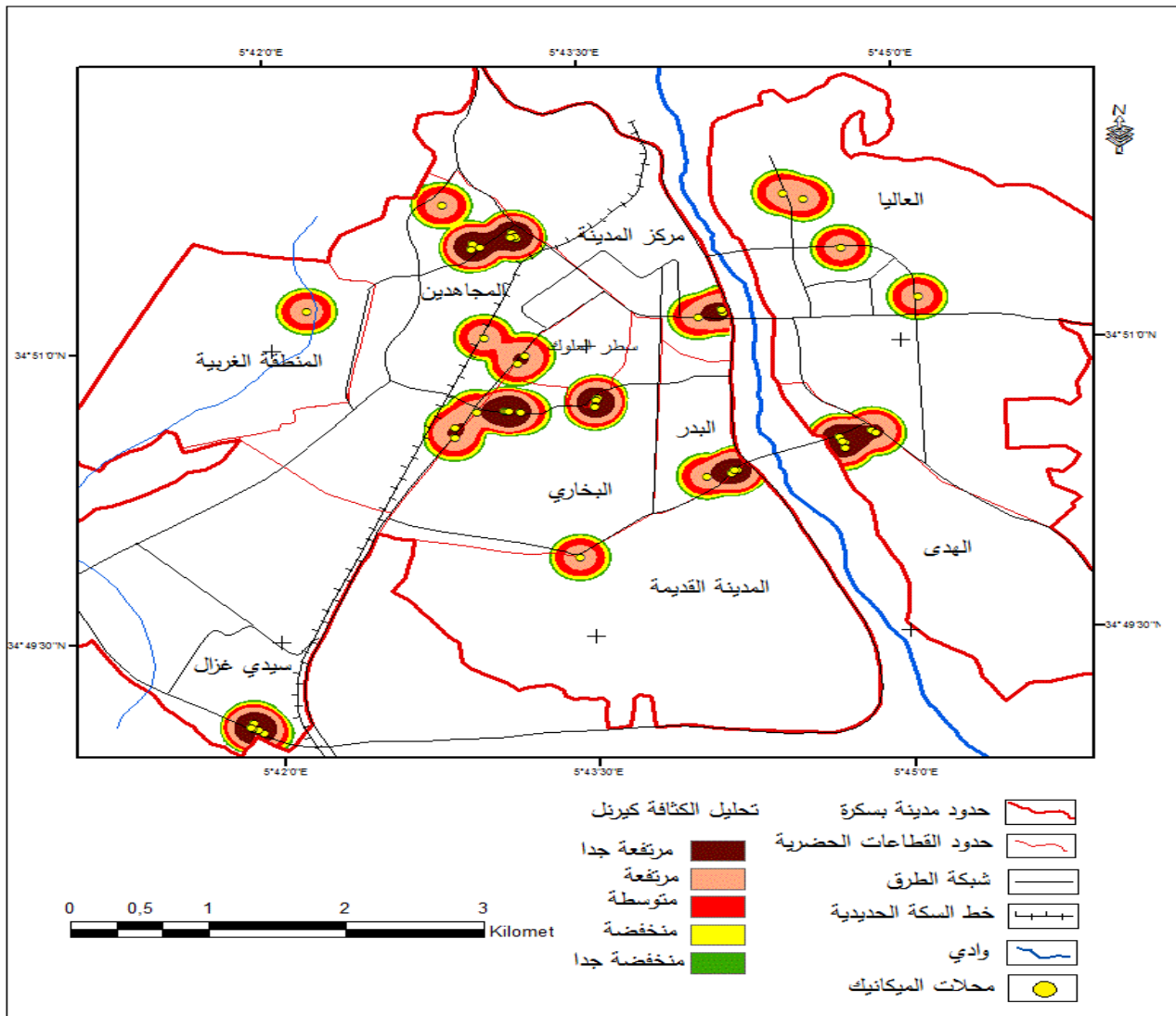
تظهر الخريطة (22) أن اتجاه توزيع لمحلات الميكانيك يتخذ شكلا بيضاويا يمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، هذه النتائج تفسر أن اتجاه توزيع لمحلات الميكانيك يخضع لشبكة الطرق كطريق الزيبان وشارع خشاعي أحمد.



#### 4.2.1 تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density

تظهر الخريطة (23) لنتائج تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density مناطق تركيز لمحلات الميكانيك بمدينة بسكرة حيث يشير اللون البني إلى مناطق ذات الكثافة التوزيعية العالية جدا وهي تمثل تمركز محلات الميكانيك، والتي تم العثور عليها في قطاع المجاهدين، قطاع البخاري، سيدي غزال، مركز المدينة، قطاع البدر و قطاع الهدى، بينما يشير اللون الأخضر إلى مناطق ذات كثافة توزيعية منخفضة وهي تمثل توزيع محلات الميكانيك بشكل متباعد، وتظهر بشكل واضح في المدينة القديمة، العليا والمنطقة الغربية.

خريطة (23): نتائج تحليل الكثافة كيرنل لتوزيع محلات الميكانيك بمدينة بسكرة لسنة 2019



المصدر: من إنجاز الباحثة.

### 3.1 العلاقة الوظيفية لتوزيع متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك:

1.3.1 مفهوم العلاقات: يشير وليم وارننتز بقوله "إن مهمة الجغرافي الأولى، مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، تنحصر في قدرته على استخدامه الكفاء لرياضيات العلاقات المجالية، بغرض التوصل إلى معرفة العلاقات المجالية" (Warntz, 1963, p 40).

تبين لنا من خلال الاستفسار الذي وجه لتجار مدينة بسكرة عن أسباب توطن متاجر قطع الغيار بجانب ميكانيك السيارات هو التكامل الوظيفي بين هذين النشاطين، ولتأكيد صحة النتائج قمنا بقياس العلاقة بين هذين النشاطين من خلال:

### 2.3.1 دراسة العلاقة بين متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون:

إن الارتباط بين ظاهرتين جغرافيتين معناه وجود علاقة بينهما، بحيث إذا تغيرت إحدهما في اتجاه معين، فإن الثانية تميل إلى التغير في اتجاه معين أيضا. ويصح أن يكون تغير الظاهرتين في اتجاه واحد، أو في اتجاهين متضادين، وفي الحالة الأولى نسمي الارتباط "طرديا" وفي الحالة الثانية نسمي الارتباط "عكسيا" (خير، مرجع سابق، ص ص 293 - 295).

هناك العديد من الطرق لحساب معامل الارتباط يزيد عددها عن عشرين طريقة، فيما عدا الطرق المستخدمة في قياس العلاقة غير الخطية، من أهمها:

- حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون.
- حساب معامل الارتباط، إذا علمت الانحرافات عن المتوسط والانحرافات المعيارية.
- حساب معامل الارتباط باستخدام الدرجات المعيارية.
- حساب معامل الارتباط من الدرجات الخام.

#### • معامل الارتباط بيرسون:

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الأكثر استعمالا في قياس العلاقات بين ظاهرتين، تم تسميتها نسبة إلى العالم الإحصائي (Karl Pearson)، تنحصر قيم معامل الارتباط بيرسون بين (-1) و (+1)، فإذا كانت قيمته موجبة فهذا دليل على وجود علاقة طردية بين الظاهرتين المدروستين، في حين إذا كانت قيمته سالبة فهذا دليل على وجود علاقة عكسية بين الظاهرتين المدروستين، وكلما توّول النتيجة إلى (+1) كلما

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

كانت درجة الارتباط قوية، أما إذا كانت قيمته مساوية للصفر فهذا دليل على عدم وجود علاقة بين الظاهرتين.

يتم حساب معامل الارتباط بيرسون حسب المعادلة التالية:

$$R = \frac{\sum[(x - \bar{x}) \times (y - \bar{y})] \div n}{St_x St_y}$$

حسب النتائج المتحصل عليها من خلال برنامج (SPSS)، فلقد بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.83، مما يدل على العلاقة بين التوزيع المجالي متاجر قطاع الغيار ومحلات الميكانيك، وهي قيمة موجبة إذن فنوع العلاقة هي علاقة طردية.

جدول(22):معامل الارتباط بين متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك لسنة 2019

### Correlations

		piece d'étaché	mécanic
piece d'étaché	Pearson Correlation	1	,830**
	Sig. (2-tailed)		,003
	N	10	10
mécanic	Pearson Correlation	,830**	1
	Sig. (2-tailed)	,003	
	N	10	10

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

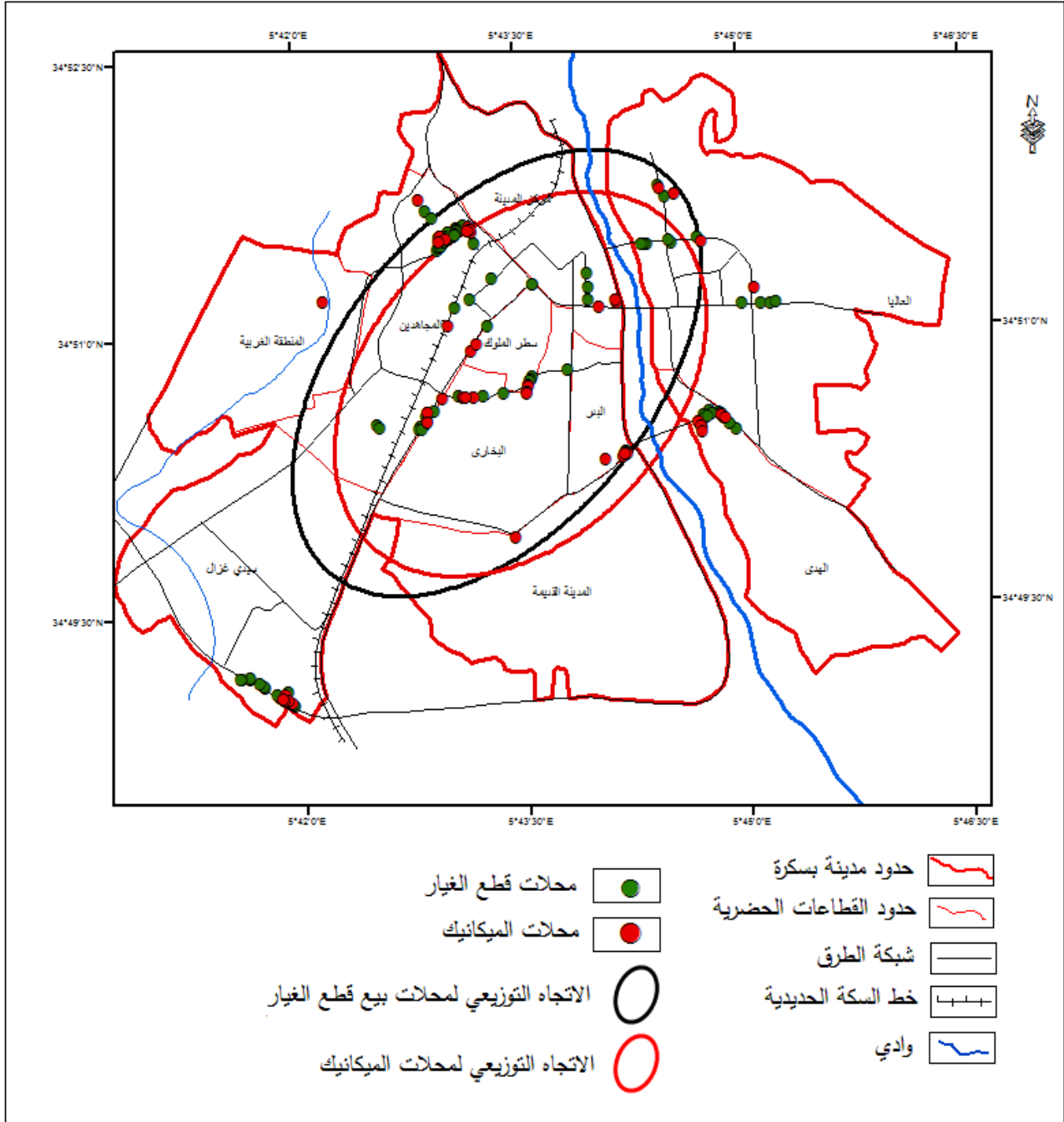
المصدر: نتائج برنامج SPSS

### 3.3.1 دراسة العلاقة بين متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك من خلال خصائص التوزيع:

- **نمط التوزيع:** بينت النتائج المتحصل عليها باستخدام أدوات التحليل المجالي أن نمط توزيع متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك في مدينة بسكرة هو من نوع متقارب عنقودي حيث سجلت قيمة معامل الجار الأقرب(0.31)، (0.38) لكل واحد منهما.
- **اتجاه التوزيع:** من خلال التحليل البصري للخريطة (24) يتضح لنا أن خصائص اتجاه التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار تتخذ شكلا بيوضويا يمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، وهو نفسه اتجاه التوزيع المجالي لمحلات الميكانيك والتي تتخذ شكلا بيوضويا يمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، كما يظهر بشكل واضح التوزيع المجالي المتقارب متاجر قطع الغيار ومحلات الميكانيك.

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

- مناطق التركيز: كما أشرنا سابقا فلقد بينت النتائج المتحصل عليها باستخدام أسلوب تحليل الكثافة كيرنل Kernel Density والتي تشير إلى المناطق ذات الكثافة التوزيعية العالية جدا والتي تمثل مناطق تركيز محلات قطع الغيار ومحلات الميكانيك بمدينة بسكرة تم العثور عليها في قطاع المجاهدين.
- خريطة (24): العلاقة بين محلات قطع الغيار ومحلات الميكانيك من خلال اتجاه التوزيع لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

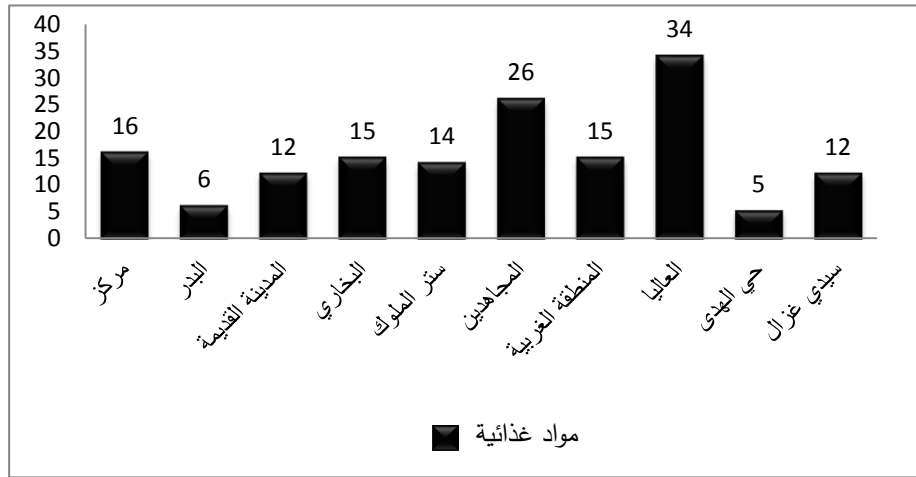
### 2. متاجر المواد الغذائية نموذجاً عن إشكالية إمكانية الوصول إلى الخدمات التجارية:

مع تزايد عدد سكان الحضر والطلب على الخدمات التجارية، أصبحت المتاجر بشكل واسع النطاق مشهدة مألوف في ضواحي البلديات والمدن (Dawson, 2006; Langer, 2012) وأصبحت إمكانية الوصول إلى الخدمات التجارية بما فيها متاجر المواد الغذائية لما توفره من السلع الاستهلاكية اليومية أحد أهداف المستهلك من أجل الحصول على الراحة (Wang et al., 2014)، فهو يربط الأفراد بالفرص الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم فهو مقياس للتنمية، ووفقاً لرودرiguez وزملائه (Rodrigue et al., 2017) التوزيع العادل لهذه الخدمات أمر حيوي لضمان إمكانية وصول عالية من قبل السكان.

### 1.2 التوزيع الكمي لمتاجر المواد الغذائية في مدينة بسكرة:

تبين لنا من خلال المعاينة الميدانية أن مدينة بسكرة تحتوي على 155 محلاً تجارياً 3.95% من إجمالي المتاجر، وهي منتشرة بصورة متباينة عبر القطاعات الحضرية للمدينة وهذا ما يوضحه الشكل (17).

شكل (17): التوزيع الكمي لمتاجر المواد الغذائية في مدينة بسكرة لسنة 2019



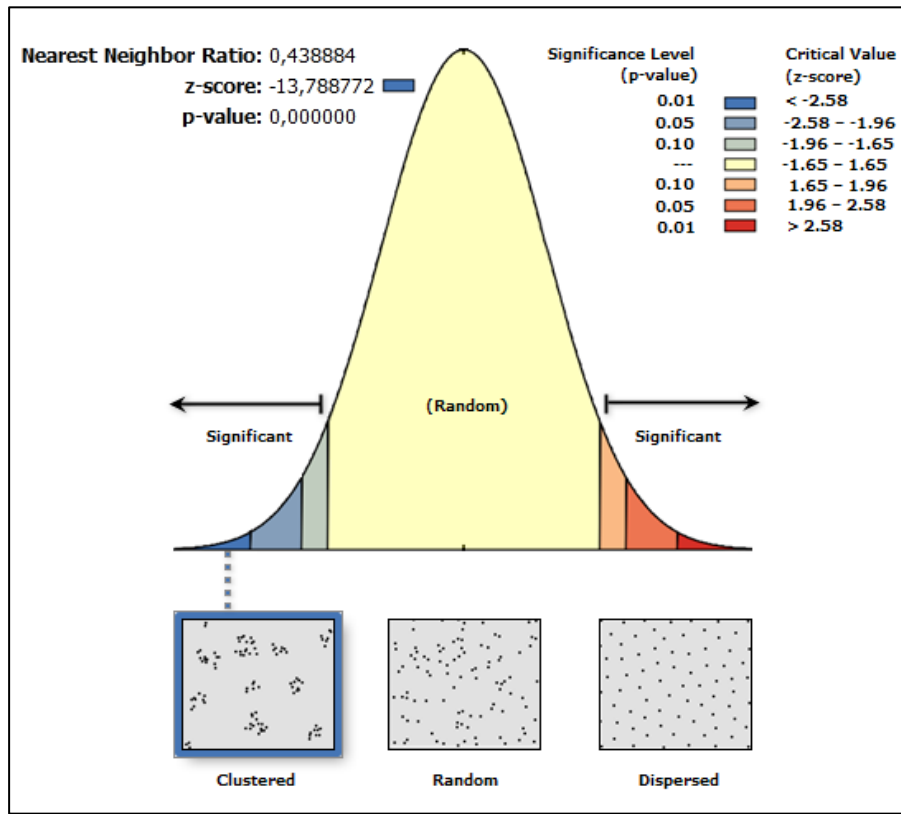
المصدر: من انجاز الباحثة.

يتضح من خلال الشكل (17) للتوزيع الكمي لمتاجر المواد الغذائية في مدينة بسكرة، أن قطاع العليا يستحوذ على أكبر عدد لمتاجر المواد الغذائية بقيمة تقدر ب 34 محلاً تجارياً على مستوى العليا، يليه قطاع المجاهدين بعدد إجمالي يقدر ب 26 محلاً تجارياً، بينما سجلت أدنى قيمة له على مستوى قطاع الهدى بعدد إجمالي يقدر ب 5 متاجر.

## 2.2 التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستعمال أسلوب صلة الجوار Average Nearest Neighbor: Neighbor

حسب نتائج برنامج ArcGIS10.2، وحسب الشكل ( 18 ) فقد تبين من خلال تطبيق تحليل صلة الجوار لجميع متاجر المواد الغذائية بمدينة بسكرة، أن نمط التوزيع هو من نوع متقارب عنقودي حيث بلغت قيمة المسافة الفعلية بين المتاجر 85.99م، وهي أقل من قيمة المسافة النظرية والبالغة 195.95م مما يفسر تسجيل قرينة الجار الأقرب لقيمة تقدر ب(0.44) وظهور قيمة المعيارية (Z) السالبة والمقدرة ب (-13.79).

شكل (18): نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لمتاجر المواد الغذائية بمدينة بسكرة



المصدر: نتائج برنامج Arc GIS10.2

ومن أجل توضيح نمط توزيع متاجر قطع الغيار حسب كل قطاع حضري قمنا بانجاز الجدول (23):

تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (23): نمط التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية لسنة 2019

اسم القطاع	المساحة (هكتار)	عدد متاجر المواد الغذائية	متوسط المسافة الفعلية	متوسط المسافة النظرية	قيمة صلة الجوار	القيمة المعيارية (z)	القيمة الاحتمالية (p)	نمط التوزيع
مركز المدينة	270,369956	16	134,02	141,24	0,94	-0,41	0,68	عشوائي
البدر	75,884502	6	261,59	135,02	1,94	4,39	0	متشنت
المدينة القديمة	530,842549	12	96,67	70,5	1,37	2,13	0,03	متشنت
البخاري	277,910892	15	122,6	168,22	0,73	-2,64	0	متجمع
سطر الملوك	57,170689	14	95,43	98,04	0,97	-0,2	0,84	عشوائي
المجاهدين	367,716347	26	88,71	134,51	0,66	-4,32	0	متجمع
المنطقة الغربية	295,854079	15	138,47	128,62	1,08	0,57	0,57	عشوائي
العاليا	749,877902	34	63,04	108,31	0,58	-5,77	0	متجمع
حي الهدى	306,646721	5	116,68	55,16	2,11	4,77	0	متشنت
سيدي غزال	445,157066	12	35,99	37,8	0,95	-0,34	0,7	عشوائي
مدينة بسكرة	3473,09988	155	85,99	195,95	0,44	-13,79	0	متجمع

المصدر: من انجاز الباحثة.

يظهر الجدول (23) الخاص بنمط التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية حسب كل قطاع حضري أنها تتخذ الأشكال التالية:

**متجمع:** ويظهر في قطاع البخاري، قطاع المجاهدين وقطاع العليا، حيث تظهر قيمة المسافة الفعلية بين المتاجر في كل قطاع حضري أقل من المسافة النظرية أين تقدر قيمة صلة الجوار (0.73)، (0.66) و(0.58)، بينما بلغت قيمة المعيار (Z) (-2.64)، (-4.32) و(-5.77).

**عشوائي:** ويظهر في قطاع مركز المدينة، سطر الملوك، المنطقة الغربية وسيدي غزال، حيث سجلت قيمة صلة الجوار (0.94)، (0.97)، (1.08) و (0.95)، بينما سجلت قيمة المعيار (Z) (-0.41)، (-0.2) و(0.57) و (-0.34) لكل قطاع حضري.

**متشنت:** ونميزه على مستوى البدر، المدينة القديمة وحي الهدى، حيث تظهر المسافة الفعلية بقيم أكبر من قيم المسافة النظرية، وهذا ما يفسر التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية بشكل متشنت عبر هذه القطاعات.

### 3.2 التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام مزلعات Thiessen

يمكن استخدام هذه المجموعات من المناطق الناتجة عن مزلعات ثيسن لتقدير الكفاءة المجالية لكل محل تجاري (عياصرة، 2016، ص586)، حيث سمحت الأداة Thiessen في برنامج ArcGIS بتقسيم تغطية المحل التجاري وتوزيعه بشكل متناسب إلى مزلعات ثيسن، يحتوي كل مزلع على محل تجاري فقط (Duggal, 2007)، أين بين الجدول (24) والخريطة (25) لتحليل كفاءة توزيع متاجر المواد الغذائية باستخدام مزلعات ثيسن أن:

- نسبة المساحة التي تخدمها المتاجر تقدر بحوالي 85.07% من مجموع المساحة الإجمالية للمدينة والبالغة حوالي 2954.61 هكتار.
- نسبة المساحة التي تقع خارج نطاق الخدمة للمتاجر تقدر ب4.17% والبالغة 144.98 هكتار وكلها تقع في أطراف مجال الدراسة، وهذا باستثناء مساحة كل من المنطقة الصناعية، منطقة النشاطات و حظيرة البلدية.

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

جدول (24): مدينة بسكرة: المساحة المخدومة وغير المخدومة باستخدام

مضلعات ثيسن (2019)

النسبة (%)	المساحة غير المخدومة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة المخدومة (هكتار)	المساحة الإجمالية (هكتار)	مدينة بسكرة
4.17	144.98	85.07	2954.61	3473,09988	

المصدر: من انجاز الباحثة.

ولمعرفة المساحة المخدومة وفقا لعدد المتاجر تم انجاز الجدول التالي:

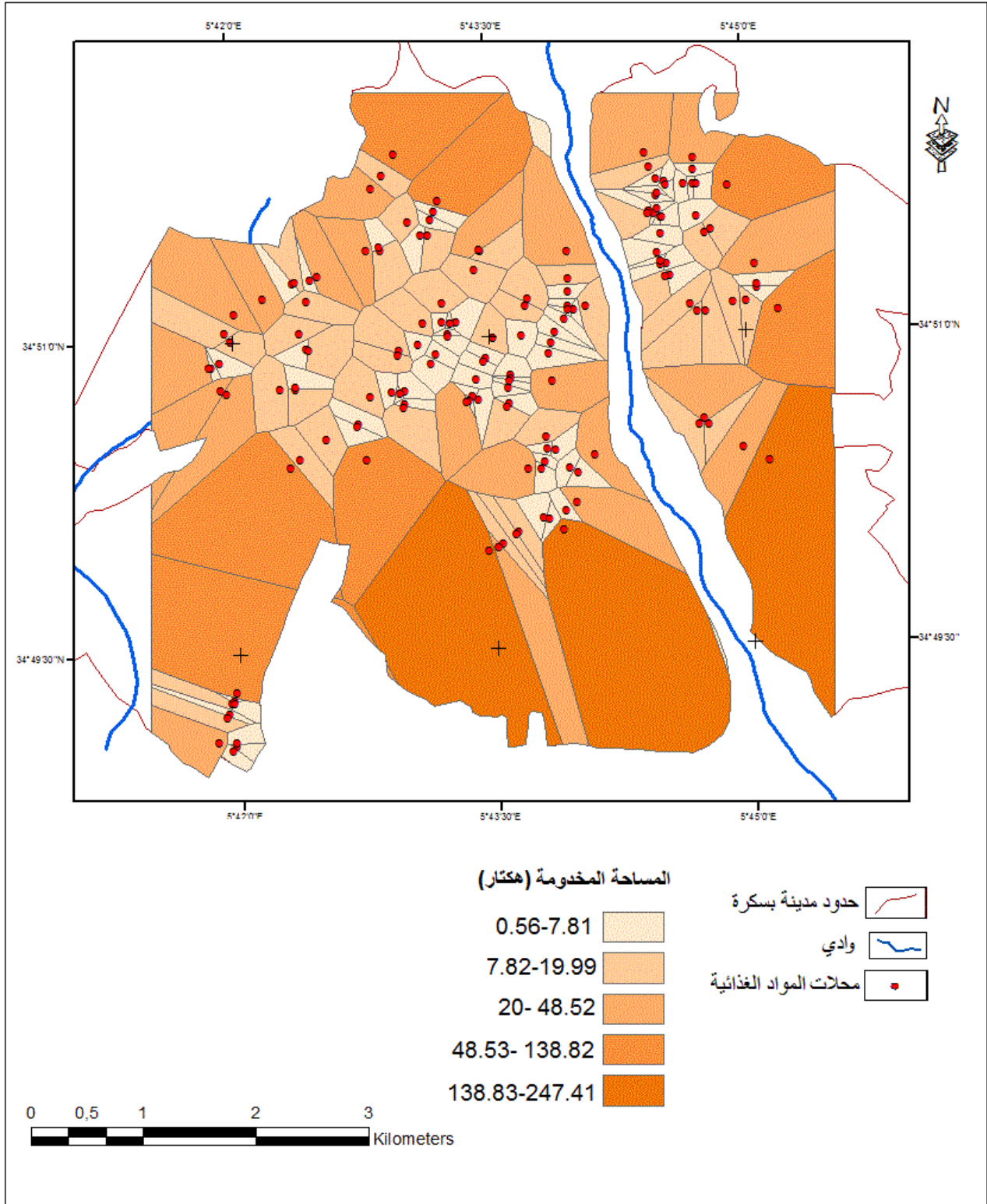
جدول (25) : المساحة المخدومة وفقا لعدد المتاجر باستخدام مضلعات ثيسن لسنة 2019

النسبة (%)	عدد المتاجر	المساحة المخدومة (هكتار)
52.90	82	7.81-0.56
27.74	43	19.99 -7.82
13.55	21	48.52 -20
3.87	6	138.82 -48.53
1.93	3	247.41-138.83

المصدر: من انجاز الباحثة.

تشير نتائج الجدول (25) إلى أن عدد المتاجر التي تغطي مساحة تتراوح ما بين ( 7.81-0.56 هكتار) تقدر بـ 82 محلاً تجارياً أي ما نسبته ( 52.90%)، كما بلغ عدد المتاجر التي تغطي مساحة تتراوح ما بين ( 19.99-7.82 هكتار) 43 محلاً في حين بلغ عدد المتاجر التي تغطي مساحة كبيرة تتراوح ما بين ( 138.83- 247.41 هكتار) 3 متاجر أي ما نسبته (1.93%)، كل هذه النتائج توحى بأن المتاجر بمدينة بسكرة تميل نحو التجمع والتمركز، هذا التمركز ناتج عن المنافسة على احتلال أفضل المواقع كمحاور الطريق الرئيسية.

خريطة (25): التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام مزلعات ثيسن لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة.

## 4.2 التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام أسلوب النطاقات المتعددة MultipleRing

:Buffer

باعتبار أن متاجر المواد الغذائية توفر سلع الاحتياج اليومي للسكان، لذا فمسافة المشي إليها يجب أن لا تزيد عن 500م (الجابري، 2011)، من هذا المنطلق أنشأنا مضلعات منطقة الخدمة حول مواقع هذه المتاجر بمسافة قصوى 500 متر، مقسمة إلى ثلاث فئات 100، 300 و 500 متر، وهي موضحة في الجدول (26) والخريطة (26).

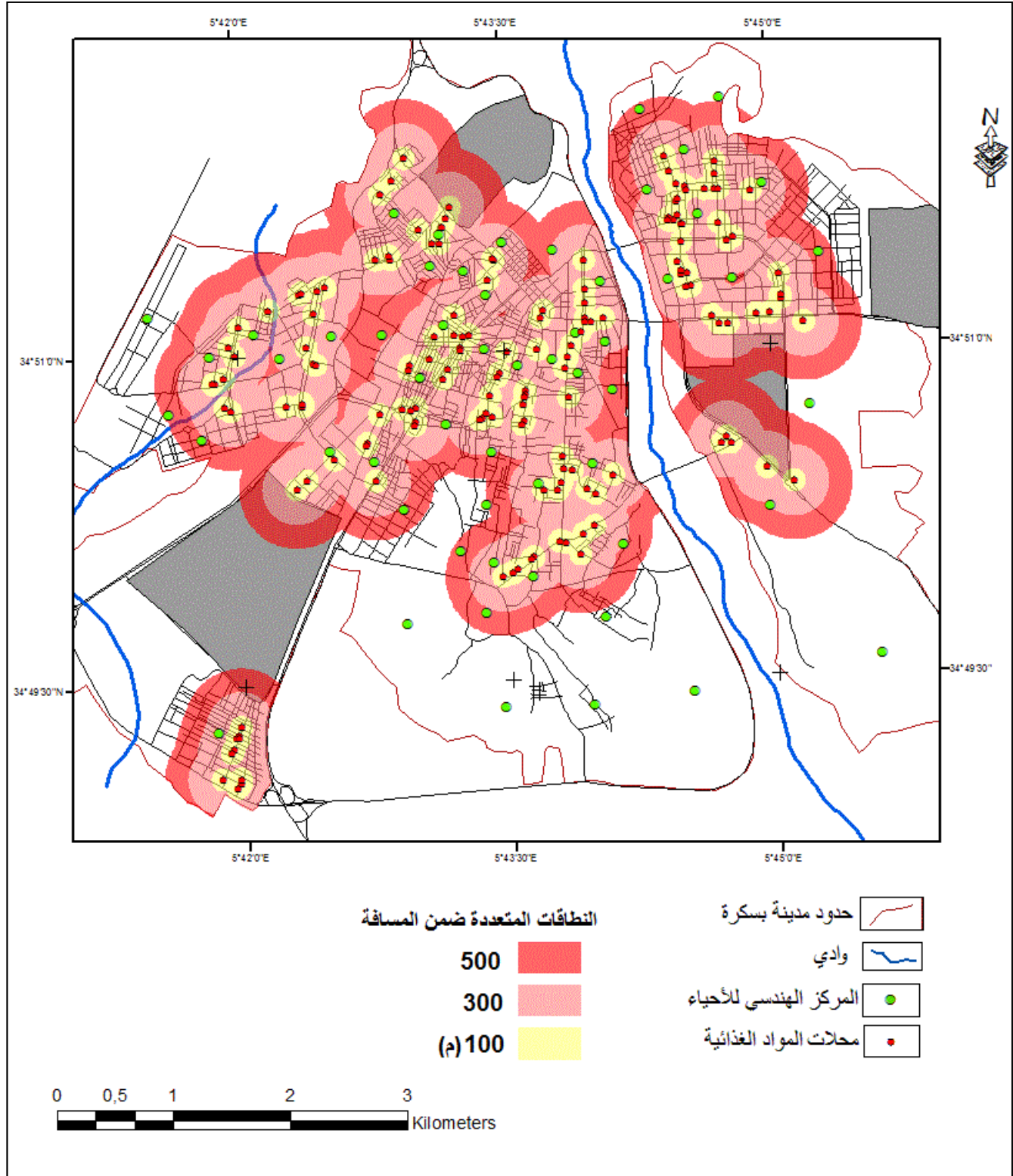
جدول (26): التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام النطاقات المتعددة لسنة 2019

3473.1	المساحة الإجمالية لمدينة بسكرة (هكتار)
324.34	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 100 م (هكتار)
9.34	النسبة (%)
4	عدد الأحياء
1207.03	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 300م (هكتار)
34.75	النسبة (%)
36	عدد الأحياء
1741.18	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 500 م (هكتار)
50.13	النسبة (%)
45	عدد الأحياء

المصدر: من انجاز الباحثة

- تقدر المساحة التي تخدمها المتاجر في النطاق الأول الذي يمتد مسافة 100م عن كل محل تجاري ب9.34% ويقدر عدد الأحياء التي يشملها هذا النطاق 4 أحياء.
- تقدر المساحة التي تخدمها المتاجر في النطاق الثاني الذي يمتد مسافة 300م عن كل محل تجاري ب34.75% ويقدر عدد الأحياء التي يشملها هذا النطاق 36 حيا.
- تقدر المساحة التي تخدمها المتاجر في النطاق الثالث الذي يمتد مسافة 500م عن كل محل تجاري ب50.13%، ويقدر عدد الأحياء التي يشملها هذا النطاق 45 حيا.
- معظم الأحياء السكنية التي تقع خارج نطاق الخدمة ضمن المعيار المحدد تقع على هوامش وأطراف المدينة وبالأخص في الأجزاء الجنوبية.

خريطة (26): التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام النطاقات المتعددة لسنة 2019



المصدر: من إنجاز الباحثة.

## 5.2 التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام أسلوب تحديد نطاق الخدمة Finding Service Area

تم إنشاء مناطق الخدمة (service area) لمتاجر المواد الغذائية باستخدام أدوات التحليل الشبكي لبيئة نظم المعلومات الجغرافية، والتي تسمح لنا بتحديد السكان المستفيدين من الخدمات التجارية، واستنادا إلى حقيقة أن الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية تتم على طول شبكات الشوارع (Cui et al.,2012) تم إنشاء مزلعات منطقة الخدمة حول مواقع هذه المتاجر بمسافة قصوى 500 متر، مقسمة إلى ثلاث فئات 100، 300 و 500 متر.

باستخدام أدوات ArcGIS10.2 لتحليل منطقة الخدمة، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول (27) والخريطة (27)، وهي كالتالي:

جدول (27): التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام تحديد نطاق الخدمة لسنة 2019

3473,1	المساحة الإجمالية لمدينة بسكرة (هكتار)
307,78	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 100 م (هكتار)
8,86	النسبة (%)
3	عدد الأحياء
980,20	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 300م (هكتار)
28,22	النسبة (%)
28	عدد الأحياء
1352,49	المنطقة المخدومة ضمن مسافة 500 م (هكتار)
38,94	النسبة (%)
38	عدد الأحياء

المصدر: نتائج برنامج ArcGIS10.2

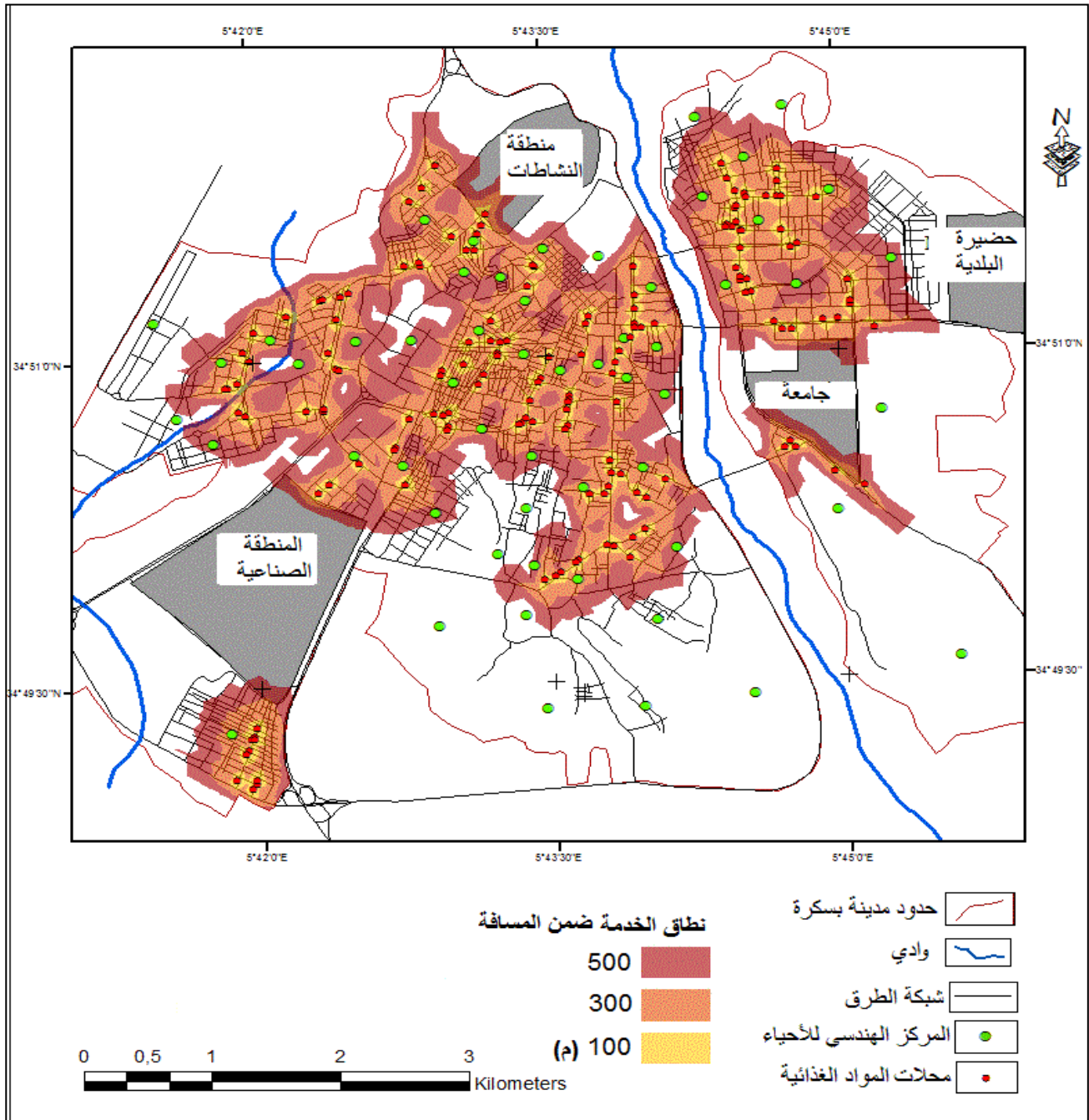
تبلغ المساحة المخدومة بالفئة الأولى (100 م) لكل محل 8.86% في حين بلغت المساحة المخدومة بالفئة الثانية والتي تمتد (300 م) لكل محل تقدر بنحو 28.32%، كما بلغت المساحة المخدومة بالمتاجر من الفئة الثالثة والتي تمتد (500 م) لكل محل 38.94% .

- يبلغ عدد الأحياء التي يمكن الوصول إلى الخدمات التجارية على مسافة (100 م) 3 أحياء، بينما يبلغ عدد الأحياء التي يمكن أن تحصل على خدمات تجارية على مسافة (300 م) 28 حيا

## تحليل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

- يبلغ عدد الأحياء التي يمكن أن تحصل على خدمات تجارية على مسافة (500 م) هو 38 حيا، تقع جميع هذه الأحياء بالقرب من مركز المدينة أو من المحاور الرئيسية، كما أظهرت النتائج أن الأحياء السكنية التي تقع خارج نطاق الخدمة ضمن المسافة المحددة تقع على هامش المدينة وخاصة في الجهة الجنوبية والتمثلة في الأحياء القديمة مثل قداشة، لبشاش ولمسيد، وبالتالي فهي أحياء تعاني من صعوبة الحصول على الخدمات التجارية.

خريطة (27): التوزيع المجالي لمتاجر المواد الغذائية باستخدام تحديد نطاق الخدمة لسنة 2019



المصدر: من انجاز الباحثة

### خلاصة الفصل:

سمحت لنا الاستفادة من خصائص وأدوات نظم المعلومات الجغرافية بإعطاء نظرة ثاقبة عن خصائص التوزيع المجالي للأنشطة التجارية في مدينة بسكرة. بالنسبة لمتاجر قطع الغيار والميكانيك بين لنا تحليل نمط التوزيع لكلا النشاطين هو من نوع متقارب عنقودي، وأن خصائص اتجاه التوزيع المجالي لمتاجر قطع الغيار ومتاجر الميكانيك تتخذ شكلا بيوضويا يمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، مما يدل أن هذا التوزيع المجالي لم يأت بمحض الصدفة بل تتحكم فيه مجموعة من العوامل من أبرزها تجاور المؤسسات المتماثلة، شبكة الطرق كالطريق الرئيسي الذي يمر وسط مدينة بسكرة (طريق الزيبان) والتكامل الوظيفي بين هذين النشاطين.

في حين بين لنا التطبيق على متاجر المواد الغذائية كنموذج للكشف التباين في التوزيع المجالي للمتاجر عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة أن نمط توزيع المتاجر يميل نحو التجمع والتمركز والذي بإمكانه أن يؤثر ويحد من مستوى الوصول إليها، فالأحياء القريبة من المتاجر تتميز بإمكانية وصول عالية بينما الأحياء البعيدة عن المتاجر لها إمكانية وصول ضعيفة، حيث بين أسلوب النطاقات المتعددة و أسلوب تحديد نطاق الخدمة أن الأحياء البعيدة عن وسط المدينة أو المحاور الرئيسية، خاصة تلك الموجودة في الجهة الجنوبية للمدينة (الأحياء القديمة) مثل قداشة، لبشاش ولمسيد تواجه صعوبة في الوصول إلى الخدمات التجارية.

**الفصل الخامس:**  
**الخصائص التنموية**  
**للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة**

### مقدمة الفصل:

يسعى هذا الفصل إلى دراسة خصائص التجار حسب التركيبة العمرية والمستوى الدراسي والذي يسمح بالكشف عن مستوى وكيفية التفكير في تسيير واستثمار الفائض من الأرباح لتنمية النشاط التجاري و معرفة خصائص المحل التجاري من حيث الإيجار والمساحة والموقع الجيد، وهذا هو العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على معدلات الإيجار للعقار الاستثماري والعقار بشكل عام، فيمكن أن يكون الموقع واسعا مثل مدينة بأكملها أو محددًا مثل شارع أو مبنى (Treloar, 2018)، أما سعر الإيجار فهو من بين المؤشرات التي تسمح في توجيه التنمية الاقتصادية للأنشطة التجارية، فحسب القانون الاقتصادي المتعلق بالعرض والطلب فإن الزيادة في الطلب يرافقه زيادة في السعر (طالب، 2016)، فكلما زاد الطلب على المحلات الموجهة للكراء كلما ارتفع سعر الإيجار، بينما تشكل مساحة المحل مؤشرا يسمح بتوقيع نوع النشاط التجاري، أين يتأثر معدل الطلب على مساحة المحل بنوع النشاط الممارس فيه، حيث تتطلب بعض الأنشطة التجارية كالمطاعم مساحة واسعة تناسب عددا مثاليا من الزبائن دون الشعور بالاحتكاك ومساحة كافية للمعدات والتنقل.

## الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة

### 1. دور خصائص التجار في ترقية مناخ الاستثمار التجاري:

1.1 الوظيفة التجارية حسب التركيبة العمرية: "مؤهلات بشرية يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار"

كشفت معطيات التحقيق الميداني أن مدينة بسكرة تمتلك طاقة شبابية يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار التجاري، والتي لخصناها في الجدول (28) والشكل (19).

جدول (28): توزيع الأصناف التجارية حسب التركيبة العمرية لسنة 2020.

أكبر من 55	46-55	36-45	26-35	18-25	التركيبة العمرية
					الأصناف التجارية
19	47	64	110	22	التجارة الصافية
7.25	17.94	24.43	41.98	8.40	النسبة %
5	31	10	15	3	التجارة الحرفية
10.87	28.26	21.74	32.61	6.52	النسبة %
6	19	43	21	4	التجارة الخدماتية
7.14	22.62	51.19	21.43	11.90	النسبة %
30	79	117	137	29	المجموع
7.65	20.15	29.85	34.95	7.4	النسبة %

المصدر: من انجاز الباحثة.

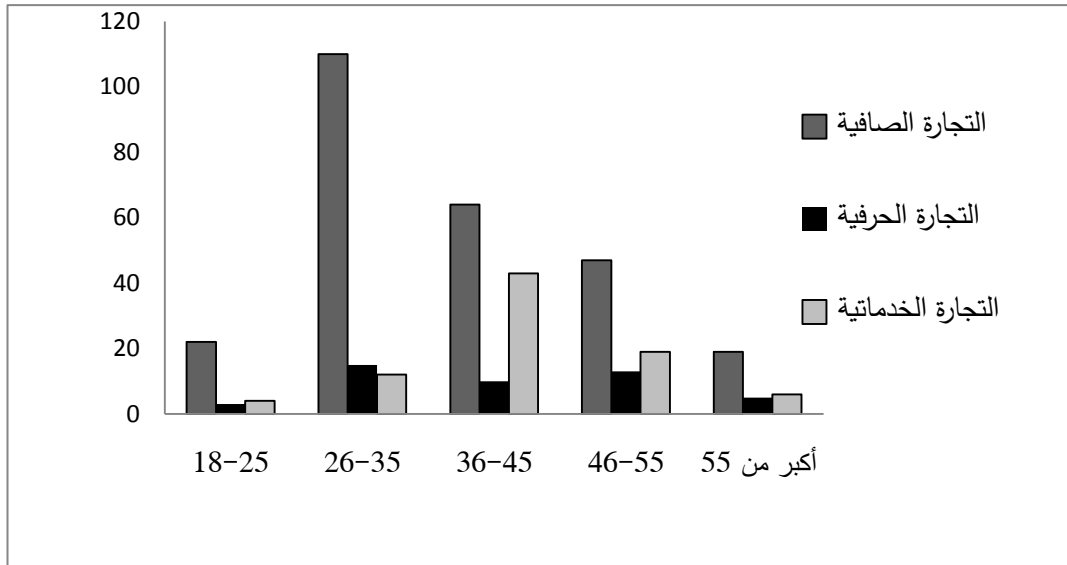
سمح لنا الجدول (28) والشكل (19) الخاص بتوزيع الأصناف التجارية حسب التركيبة العمرية من

تسجيل الملاحظات التالية:

- أعلى نسبة والتي تقدر ب 34.95% من العينة المدروسة (392 محلا تجاريا) تنتمي للفئة العمرية (26-35 سنة)، بينما أخفض نسبة والمقدرة ب 7.4% فهي تخص الفئة العمرية (18-25).

- أصحاب محلات التجارة الصافية: نجد أن أكبر نسبة والمقدرة ب 41.98% من مجموع المحلات التجارية تنتمي للفئة العمرية (26- 35 سنة)، بينما أخفض نسبة والمقدرة ب7.25% فهي تخص الفئة العمرية (أكبر من 55 سنة).
- أصحاب محلات التجارة الحرفية: نجد أن ما نسبته 32.61% من مجموع المحلات التجارية يتراوح عمرهم ما بين (26-35)، في حين نجد أن الذين نقل سنهم عن 25 سنة لا تشكل سوى 3%.
- أصحاب محلات التجارة الخدمائية: تشكل الفئة العمرية (36-45 سنة) أكبر نسبة والتي تقدر ب 51.19%، بينما أخفض نسبة والمقدرة ب7.14% فهي تخص الفئة العمرية (أكبر من 55 سنة).

شكل (19): توزيع الأصناف التجارية حسب التركيبة العمرية لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

## 2.1 المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية: "مستوى ثقافي عال يسمح برسم أفق الاستثمار"

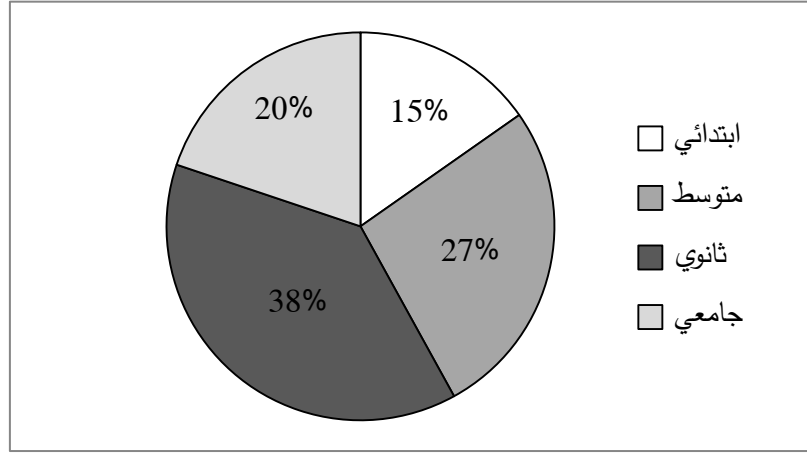
تسمح لنا دراسة المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية من معرفة مدى سرعة التكيف في ظل ظهور أنواع استهلاكية جديدة، طريقة التعامل مع الزبائن، وكيفية التفكير في تسيير واستثمار الفائض من الأرباح من أجل تنمية النشاط التجاري.

انطلاقاً من معطيات التحقيق الميداني سنة (2020) وكما يوضحه الشكل (20)، أن أصحاب المحلات التجارية ذوي المستوى الجامعي والثانوي يشكلون ما نسبته 58% إجمالي التجار، وهي نسبة جد

## الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة

معتبرة مما يدل على ممارسة الأنشطة التجارية بمستوى ثقافي عال يسمح برسم أفق لتطوير وترقية الوظيفة التجارية لمجال الدراسة.

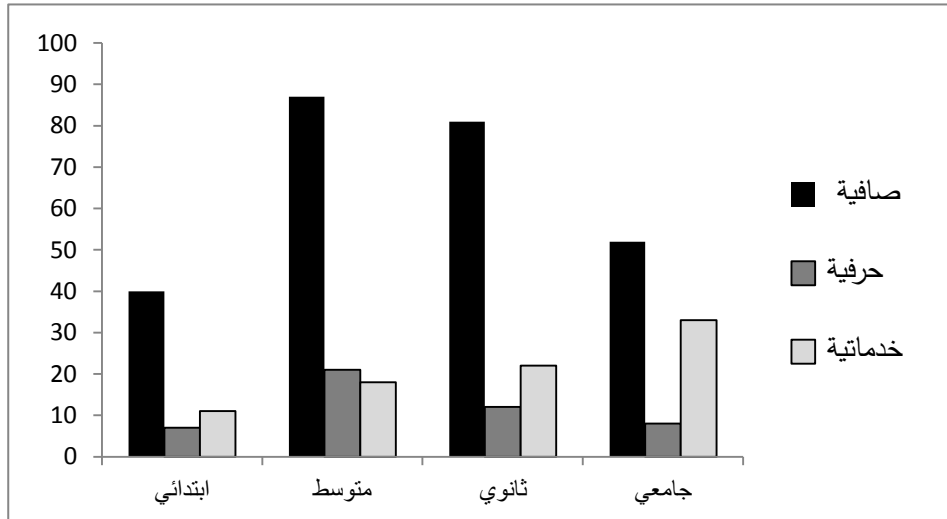
شكل (20): المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية بمدينة بسكرة لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

ولمعرفة علاقة المستوى الدراسي بالأصناف التجارية قمنا بانجاز الشكل (21)

شكل (21): المستوى الدراسي للتجار حسب الأصناف التجارية بمدينة بسكرة لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

من خلال الشكل (21) نلاحظ مايلي:

- **المستوى الجيد لأصحاب محلات التجارة الصافية:** أغلبهم ذو مستوى ثانوي بنسبة 38.17% من اجمالي التجار بينما شكل التجار ذوي المستوى الابتدائي 15.27% وهي اضعف نسبة.
- **المستوى المتوسط لأصحاب محلات التجارة الحرفية:** أغلبهم ذو مستوى متوسط بنسبة 43,48% من اجمالي التجار، أما اضعف نسبة قدرت ب 10,87% فهي لتجار المستوى الجامعي.
- **المستوى العالي لأصحاب محلات التجارة الخدمائية:** حيث يتطلب هذا النوع من التجارة مهارات ومستوى دراسي عالي (صيدليات، مكاتب دراسات، مكاتب محاماة...الخ)، أين نجد أن 41,66% من اجمالي التجار في هذا الصنف ذو مستوى جامعي، أما اضعف نسبة قدرت ب 10,71% فهي لتجار المستوى الابتدائي وتشمل أصحاب المطاعم، المقاهي.

### 3.1 الوظيفة التجارية حسب تاريخ بداية النشاط التجاري:

- تبين معطيات الجدول (29) الخاص بتاريخ بداية النشاط التجاري حسب الأصناف التجارية ما يلي:
- **الفترة 1980 - 1989:** أكدت معطيات التحقيق الميداني وحسب العينة المدروسة أن ما نسبته 12.5% من أصحاب المحلات التجارية يعود تاريخ بداية نشاطه التجاري إلى هذه الفترة وأغلبهم تجار محلات التجارة الصافية والذين يشكلون ما نسبته 55.10%.
  - **الفترة 1990 - 1999:** شكلت ما نسبته 28.31% من أصحاب المحلات التجارية يعود تاريخ بداية نشاطه التجاري إلى هذه الفترة.
  - **الفترة 2000 - 2020:** عرف النشاط التجاري ارتفاعا ملحوظا أين قدرت نسبة المحلات التجارية التي يعود تاريخ بداية نشاطها لهذه الفترة ب 59.18%.

جدول (29): تاريخ بداية النشاط التجاري حسب الأصناف التجارية لسنة 2020

2000-2020	1990-1999	1980-1989	تاريخ بداية النشاط
			الأصناف التجارية
165	68	27	صافية
22	17	9	حرفية
45	26	13	خدمائية

المصدر: من انجاز الباحثة.

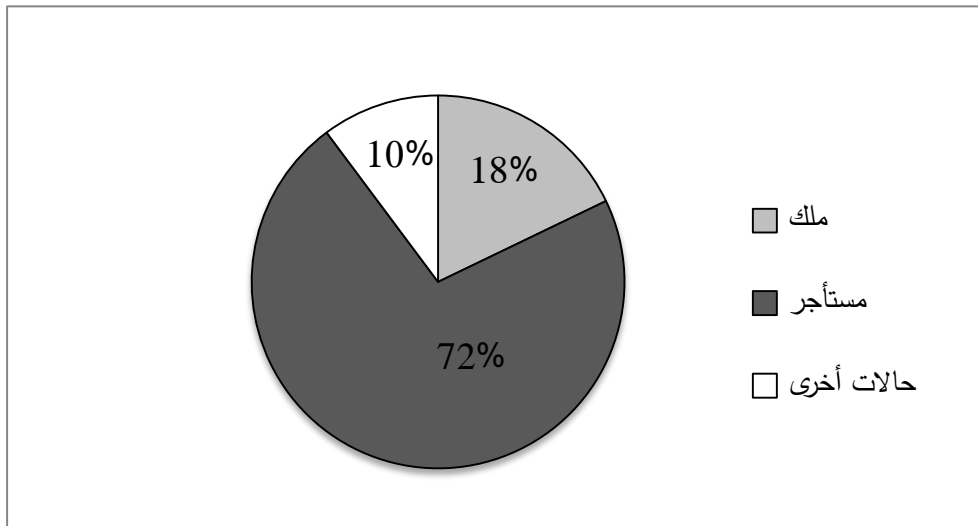
## 2. دور خصائص المحل التجاري في ترقية مناخ الاستثمار التجاري

### 1.2 الحالة العقارية للمحل التجاري:

إن التطرق لتحديد الحالة العقارية للمحلات التجارية، له دور هام في تحديد نوعية التفاعل بين العنصر البشري المتمثل في التاجر والوظيفة التجارية، فكلما كانت نسبة الملكية الخاصة للمحلات، كلما دل ذلك على استقرار النشاط التجاري وديمومته الاقتصادية، وكلما كانت نسبة حالات التأجير عالية كلما ساهم ذلك من رفع حدة الديناميكية التجارية (عنون، 2012، صفحة 165) وتحسين الوضعية الاقتصادية لمؤجريها.

سمحت لنا المعطيات التي تم استخراجها من 392 استمارة وجهت لأصحاب المحلات التجارية لمدينة بسكرة لسنة 2020، من تحديد ثلاثة أنواع رئيسية من طبيعة الملكية للمحل التجاري (ملك، مستأجر، حالات أخرى) والتي تمت صياغتها في الشكل (22)، حيث نلاحظ سيادة المحلات المستأجرة بنسبة 72% وذلك نتيجة لزيادة الطلب على المحلات التجارية، بينما تمثل محلات الملك الخاص ما نسبته 18%، أما المحلات التي تنتمي لفئة حالات أخرى (ميراث، شراكة) فهي تشكل ما نسبته 10%.

شكل(22): توزيع المحلات التجارية حسب الحالة العقارية لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

2.2 التوزيع المجالي للحالة العقارية للمحلات التجارية:

نلاحظ من خلال الجدول (30) والخريطة (28) لتوزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة وفقا للحالة العقارية (ملك، مستأجر، حالات أخرى)، استحوذ قطاع سطر الملوك ولكنه منطقة تجارية بامتياز على أكبر نسبة، أين يمثل الطلب على المحلات الموجهة للكراء 85.44% من إجمالي محلاته.

جدول (30): توزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية في مدينة بسكرة لسنة 2020

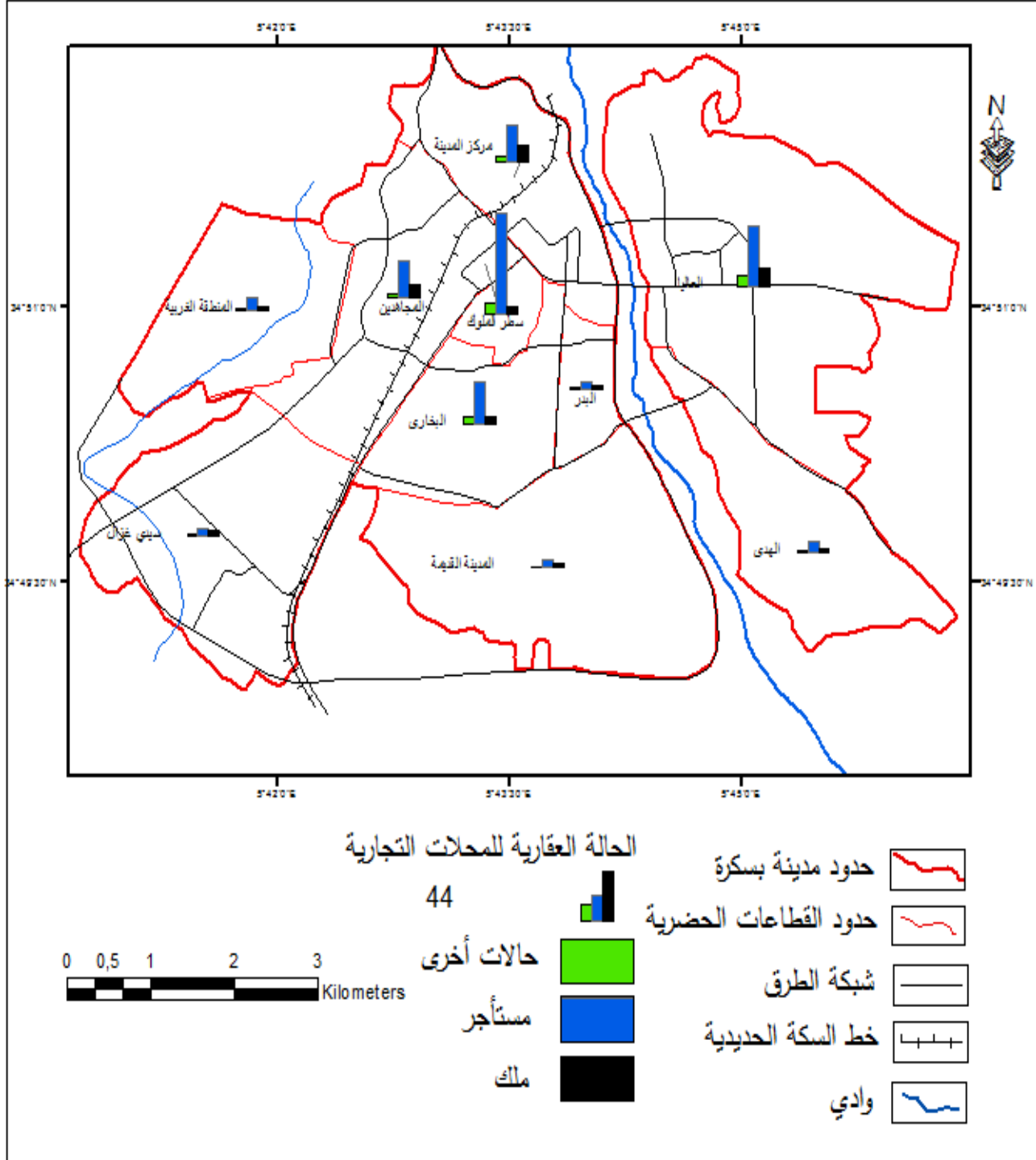
النسبة %	حالات أخرى	النسبة %	مستأجر	النسبة %	ملك	الحالة العقارية
						القطاع
9,8	5	62.75	32	27,45	14	مركز المدينة
10	1	60	6	30	3	البدر
9,09	1	63.63	7	27,27	3	المدينة القديمة
12	6	76	38	12	6	البخاري
8,74	9	85.44	88	5,82	6	سطر الملوك
8,52	4	68.09	32	23,4	11	المجاهدين
12,5	2	68,75	11	18,75	3	المنطقة الغربية
12,5	10	66,25	53	21,25	17	العاليا
7,69	1	69,23	9	23,8	3	الهدى
9,09	1	54,54	6	36,36	4	سيدي غزال

المصدر: من انجاز الباحثة.

## الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة

خريطة (28): مدينة بسكرة: توزيع المحلات التجارية وفقا للحالة العقارية

عبر القطاعات الحضرية لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

### 3.2 القيمة المالية لإيجار المحلات التجارية:

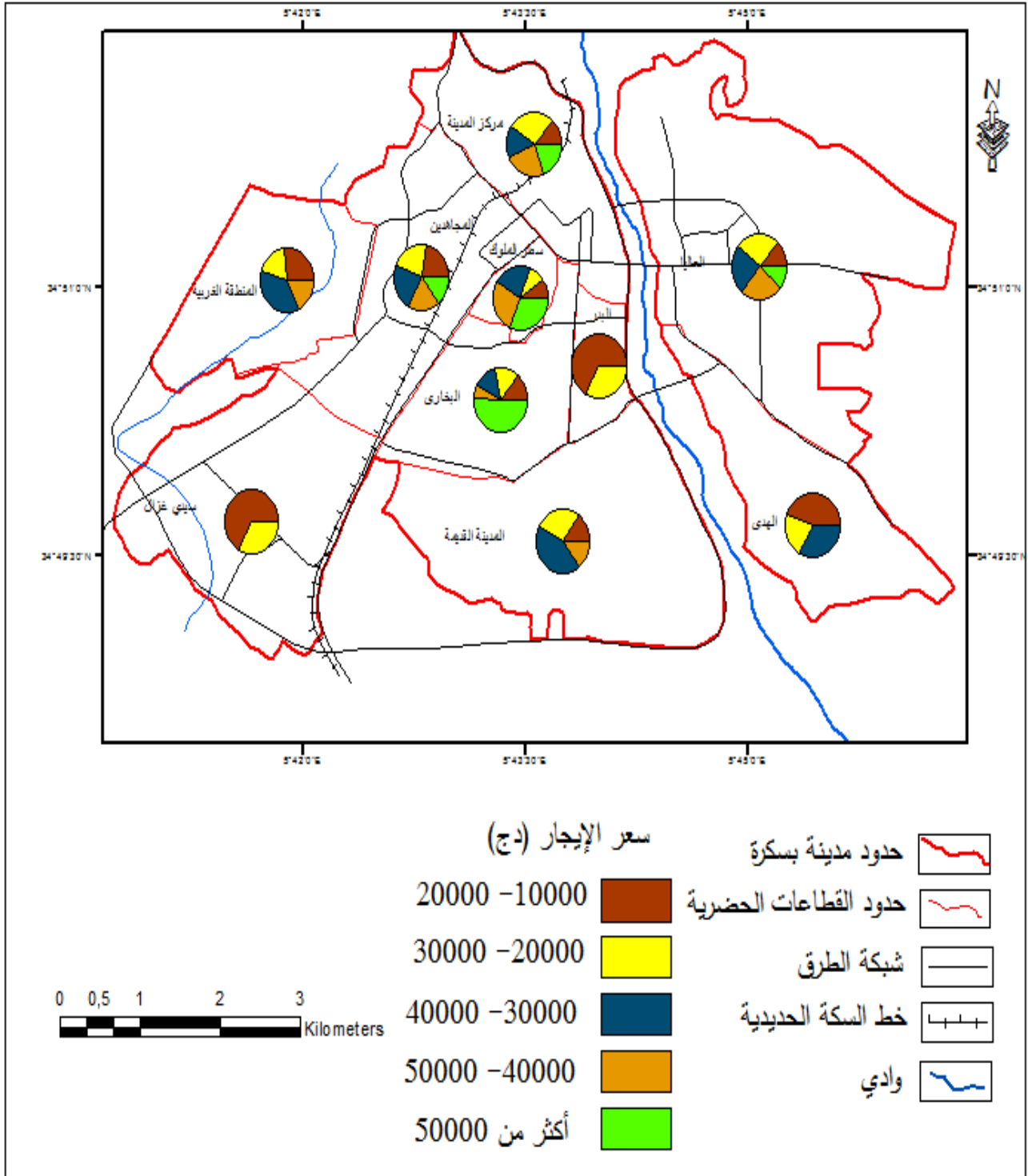
يرتبط ثمن الكراء للمحلات التجارية بعدة عوامل من أهمها: موقع المحل، مساحة المحل، تهيئة المحل، فكما أشرنا سابقا أن عدد المحلات المستأجرة تقدر بـ 282 محل تجاري، حيث إن ما نسبته 24% من مجموع المحلات التجارية بالمدينة يتراوح فيها سعر الإيجار 20000-30000 د ج، بينما شكلت ما نسبته 16% من مجموع المحلات التجارية بالمدينة يتراوح فيها سعر الإيجار أكثر من 50000 د ج، ومن أجل إبراز العلاقة بين سعر الإيجار للمحلات التجارية وموقع المحل قمنا بانجاز الجدول (03) (أنظر الملحق) والخريطة (29)، حيث يبينان ما يلي:

- محلات يتجاوز فيها ثمن الكراء 50000 د ج: وتظهر بنسبة كبيرة في كل من قطاع البخاري وسطر الملوك، حيث شكلت ما نسبته 47.37 و 29.54 % على الترتيب من مجموع المحلات التجارية فيها يفوق ثمن الكراء 50000 د ج نظرا لأهمية موقع هذين القطاعين وازدهار الوظيفة التجارية بهما، هذه الزيادة في سعر الإيجار يفسر بالزيادة في الطلب على المحلات الموجهة للكراء حيث تطرقنا سابقا أن المحلات الموجهة للكراء تمثل 76%، 85.44% على الترتيب.
- محلات تتراوح قيمة الإيجار فيها ما بين 30000 - 50000 د ج: وتظهر في باقي القطاعات المكونة لمجال الدراسة، ونخص بالذكر قطاع العاليا، حيث أغلب محلاته تتراوح قيمة الكراء ما بين 30000 - 50000 د ج.
- محلات لا يتجاوز فيها ثمن الكراء 30000 د ج: وتتمثل في قطاع البدر وسيدي غزال.

## الخصائص التنموية للوظيفة التجارية بمدينة بسكرة

خريطة(29): توزيع المحلات التجارية وفقا لسعر الإيجار عبر القطاعات الحضرية

لمدينة بسكرة لسنة 2020



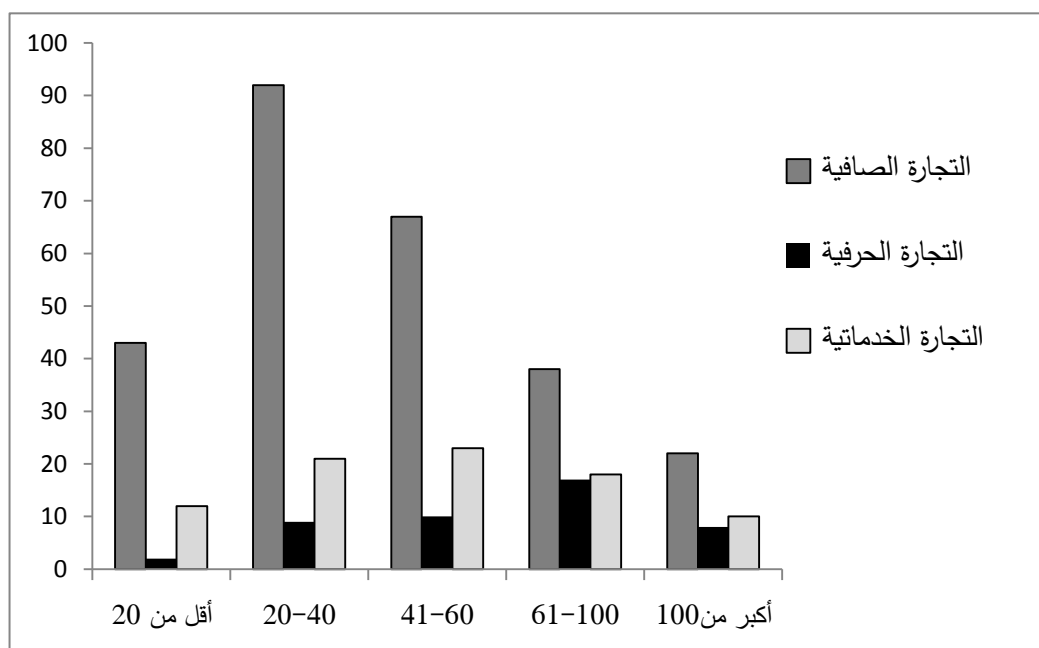
المصدر: من انجاز الباحثة.

#### 4.2 توزيع الأصناف التجارية حسب مساحة المحل:

الغرض من دراسة هذا المؤشر هو إبراز العلاقة بين مساحة المحل ونوع النشاط التجاري الممارس فيه أين يتأثر معدل الطلب على مساحة المحل بنوع النشاط الممارس فيه، حيث يوضح لنا الشكل (23) المنجز انطلاقاً من معطيات التحقيق الميداني أن أكثر من 56.63% من المحلات التجارية في مدينة بسكرة تتراوح مساحتها ما بين 20 - 60 م<sup>2</sup>، أما المحلات التي تقل مساحتها عن 20 م<sup>2</sup> فهي تشكل مانسبته 14.54%، بينما المحلات التي تتجاوز مساحتها 60 م<sup>2</sup> فهي تشكل مانسبته 28.82%.

من أجل إبراز العلاقة بين مساحة المحل ونوع النشاط التجاري الممارس فيه نجد أن أكبر عدد لمحلات التجارة الصافية تظهر في الفئة المساحية 15-40 م<sup>2</sup>، بينما التجارة الخدمائية أن أكبر عدد للمحلات تظهر في الفئة المساحية 41-60 م<sup>2</sup>، أما فيما يخص للتجارة الحرفية والتي تحتاج إلى مساحات واسعة فإن أكبر عدد للمحلات تظهر في الفئة المساحية 61-100 م<sup>2</sup>.

شكل (23): توزيع الأصناف التجارية حسب مساحة المحل لسنة 2020



المصدر: من إنجاز الباحثة.

5.2 توزيع الأصناف التجارية وفقا لامتلاك مساحة التخزين:

انطلاقا من نتائج الاستبيان الموزع على عينة من تجار مدينة بسكرة، فيما يخص هذا العنصر، فكما يوضحها الجدولين رقم (32) و (33) فإن:

جدول (32): توزيع التجار وفقا لامتلاكهم مساحات التخزين لسنة 2020

لا يملك	يملك	
147	113	التجارة الصافية
56,54	43,46	النسبة %
43	5	التجارة الحرفية
89,58	10,42	النسبة %

المصدر: من انجاز الباحثة.

جدول (33): توزيع الوظيفة التجارية وفقا لمناطق مساحات التخزين لسنة 2020

في المحل	في مكان آخر	نفس الحي	
71	15	27	التجارة الصافية
62.83	13.27	23.89	النسبة %
2	0	3	التجارة الحرفية
40	0	60	النسبة %

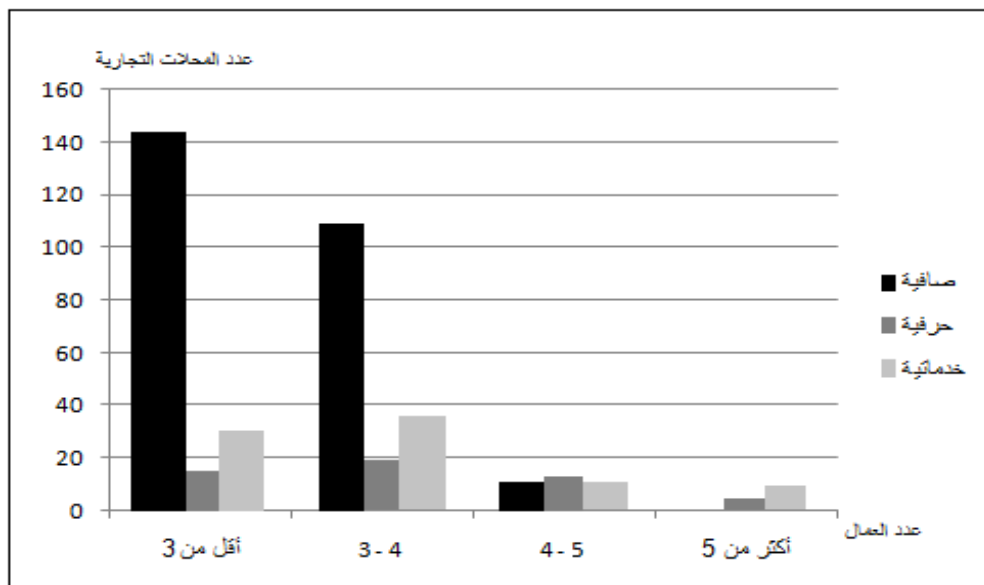
المصدر: من انجاز الباحثة.

- حوالي 43.46% من أصحاب محلات التجارة الصافية ونخص بالذكر محلات بيع قطع الغيار، محلات الترخيص الصحي ومحلات الأفرشة والأغطية، يملكون مساحات للتخزين، بينما يقدر 56.54% من التجار لا يملكون مساحة للتخزين وكما تشكل النسبة الكبرى المقدر بـ 62.83% من أصحاب المحلات التجارية يستغلون جزء من محلاتهم كمساحة للتخزين.
- حوالي 10.42% من أصحاب محلات التجارة الحرفية، يملكون مساحات للتخزين، بينما يقدر 89.58% من التجار لا يملكون مساحة للتخزين، وكما تشكل النسبة الكبرى المقدر بـ 60% من مساحات التخزين تقع في نفس الحي.

## 6.2 توزيع المحلات التجارية حسب عدد المستخدمين بالمحل:

وفقا للعينة المدروسة فإن عدد العمال في المحل التجاري، يقدر ب 436 عامل، وهو ما يسمح بتقدير متوسط عدد العاملين في المحل الواحد بمجال الدراسة والذي يساوي عامل واحد لكل محل. ولمعرفة عدد العمال وفقا للأصناف التجارية قمنا بانجاز الشكل (24)، حيث نلاحظ مايلي:

شكل(24):توزيع المحلات التجارية وفقا لعدد المستخدمين بالمحل لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

- بالنسبة لصنف التجارة الصافية فتقدر نسبة المحلات التجارية التي لا يتجاوز عدد العمال فيها 3 عمال 54,61% في حين شكلت نسبة فتقدر نسبة المحلات التجارية التي يتجاوز عدد العمال فيها 4 عمال 3.85%.
- بالنسبة لمحلات التجارة الحرفية (النجارة، الخياطة، ميكانيك...الخ)، والتي بإمكانها توظيف أكثر من 3 عمال، حيث تقدر نسبة المحلات التجارية التي توظف من 3-4 عمال 37.5%، في حين تقدر نسبة المحلات التجارية التي توظف أكثر من 5 عمال 8.33%.
- بالنسبة لمحلات التجارة الخدمات (الفنادق، المطاعم، المقاهي...الخ)، فسجلت أكبر نسبة للمحلات التجارية والمقدرة ب 41.67% في المحلات التي توظف من 3-4 عمال، كما بلغت نسبة المحلات التجارية التي توظف أكثر من 5 عمال 10.71%.

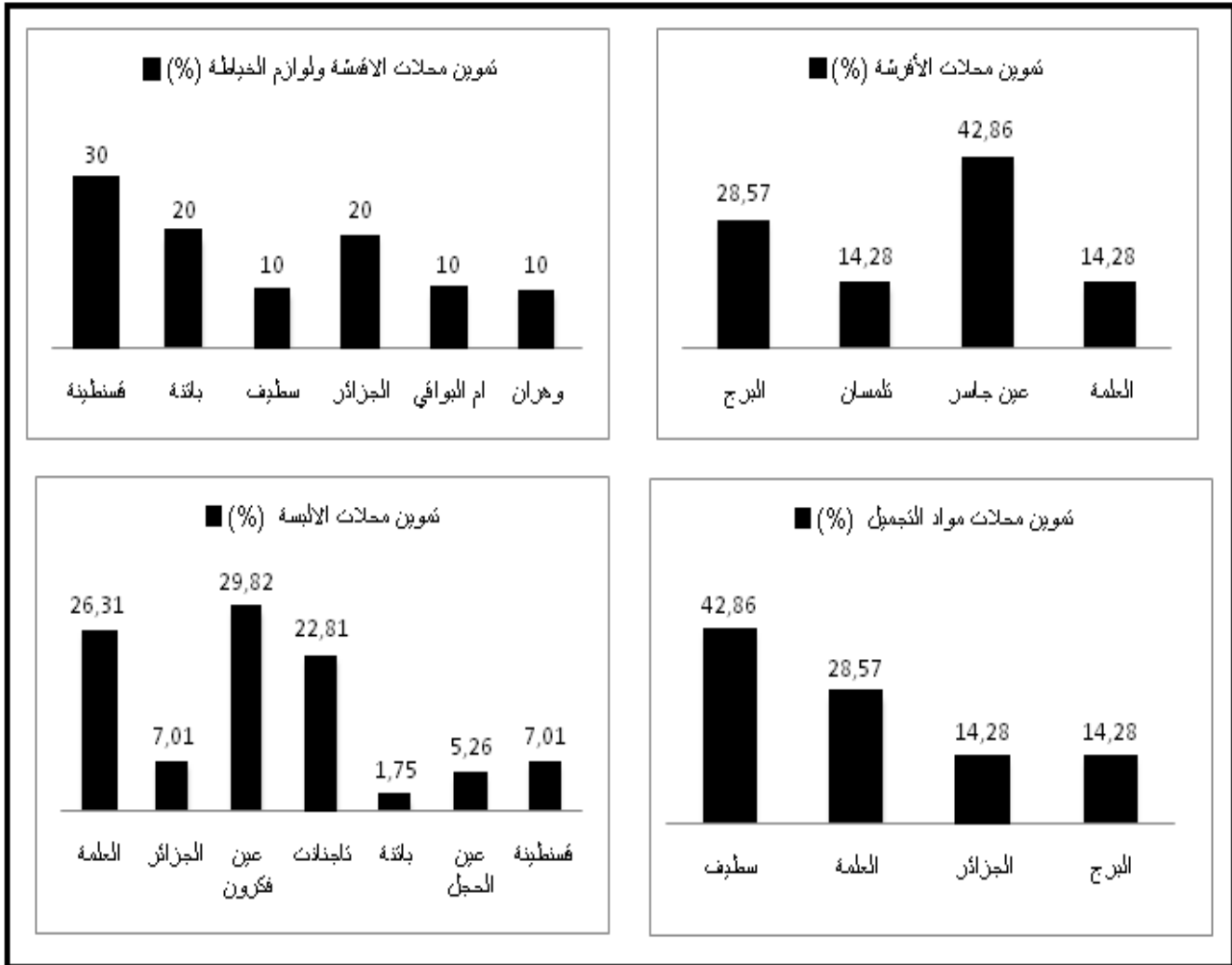
## 7.2 مناطق تمويل المحلات التجارية بمدينة بسكرة:

لمعرفة مناطق تمويل المحلات التجارية بمدينة بسكرة تم اخذ عينة تقدر ب 10% من إجمالي المحلات التجارية لكل نشاط تجاري حيث تم اختيار هذه الأنشطة التجارية وفقا لدورها الهام في اقتصاديات المجتمع البسكري، فكان عدد محلات العينة كالتالي: أفرشة (7 محلات تجارية)، أقمشة ولوازم الخياطة (10 محلات تجارية)، مواد تجميل (7 محلات تجارية)، ألبسة (57 محلا تجاريا)، الأثاث (4 محلات تجارية)، آلات كهربومنزلية (3 محلات تجارية)، قطع الغيار (13 محلا تجاريا)، أحذية (10 محلات تجارية).

يتضح من خلال نتائج الشكلين (25، 26) ما يلي:

شكل (25): مناطق تمويل محلات مدينة بسكرة ب( الأفرشة، الأقمشة ومواد الخياطة،

مواد التجميل، الألبسة) لسنة 2020

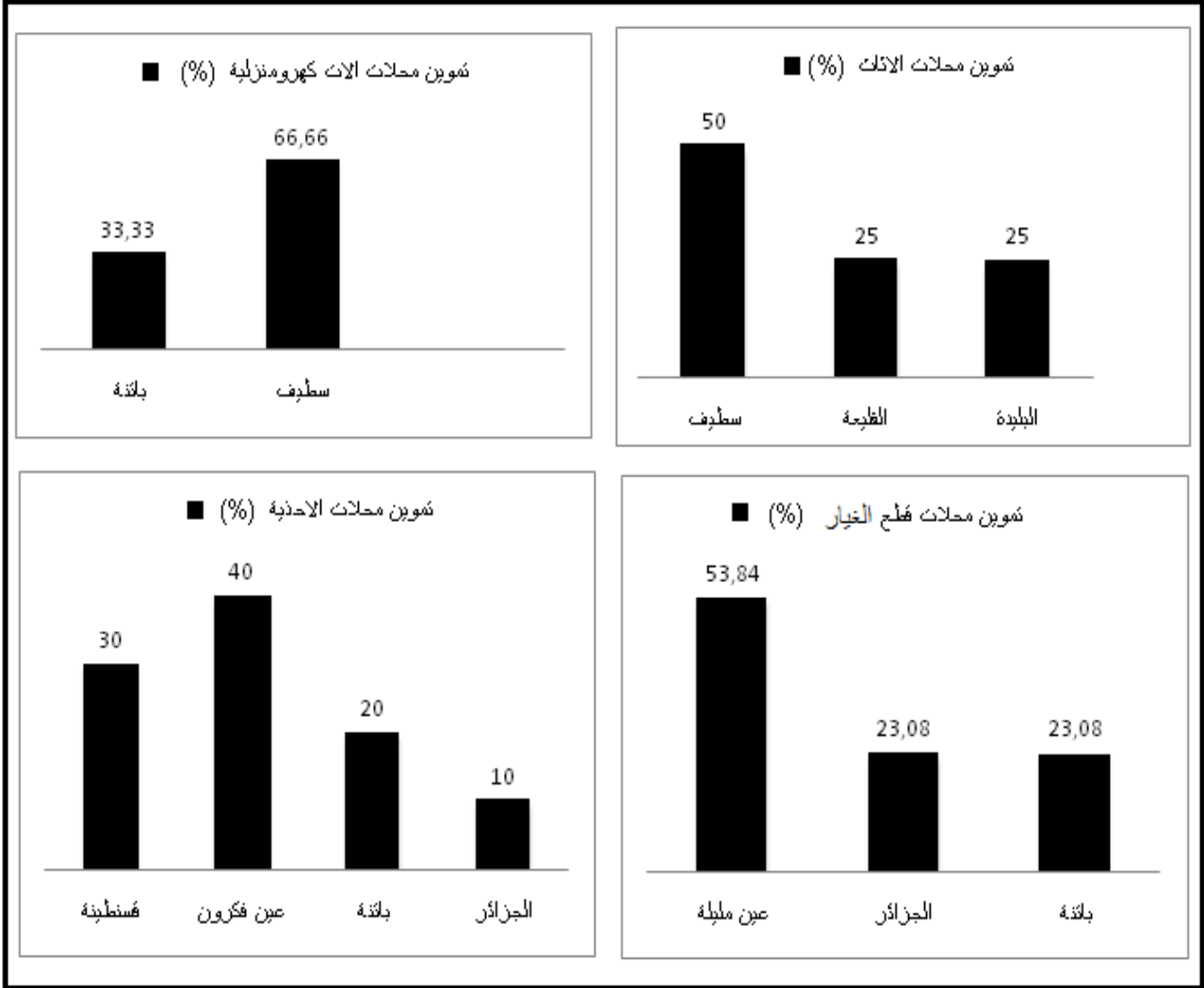


المصدر: من انجاز الباحثة

## الخصائص التنموية للتوظيف التجارية بمدينة بسكرة

شكل (26) : مناطق تموين محلات مدينة بسكرة ب( الاثاث، الالات الكهرومنزلية،

قطع الغيار، الأحذية) لسنة 2020



المصدر: من انجاز الباحثة.

- قطع الغيار: نظرا للأهمية التجارية في نشاط بيع قطع الغيار لمدينة عين مليلة، فهي تعمل على تموين محلات مدينة بسكرة بنسبة تقدر بـ 53.84 % لتليها كل من باتنة والجزائر بنسبة 23.08 % لكل واحدة.
- الأفرشة: تظهر العينة المدروسة أنه يتم تموين هذا النوع من النشاط التجاري من 4 مدن (عين جاسر، البرج، تلمسان و العلمة)، حيث تقدر ما نسبته 42.86 % من أصحاب المحلات لهذا النشاط يفضلون تموين محلاتهم من مدينة عين جاسر وهي بذلك تشكل أهم منطقة لتموين محلات بيع الأفرشة.

- أقمشة ولوازم الخياطة: تشكل مدينة قسنطينة أهم منطقة لتموين محلات بيع الأقمشة ولوازم الخياطة بنسبة تقدر بـ 30%.
  - مواد التجميل: تسجل مدينة سطيف أكبر نسبة (42.86%) من المموين لمحلات مواد التجميل بمدينة بسكرة.
  - ألبسة: نظرا للأهمية التجارية التي تشتهر بها مدينتي عين فكرون والعلمة في هذا النوع من النشاط التجاري حيث تمونان المحلات التجارية لبيع الألبسة لكامل التراب الوطني، فتظهر مدينة عين فكرون بنسبة 29.82% ومدينة العلة بنسبة 26.31% لتموين المحلات لهذا النوع من النشاط التجاري في مدينة بسكرة.
  - أثاث: تفيد نتائج العينة أنه يتم تموين المحلات التجارية لهذا النوع من النشاط من مدينة سطيف والتي تبرز بأكبر نسبة تقدر بـ 50% بينما تسجل كل من القليعة والبليدة 25% لكل واحدة منها.
  - الآلات الكهرومنزلية: يتم تموين المحلات التجارية لبيع الآلات الكهرومنزلية من مدينتين، حيث نجد مدينة سطيف بنسبة 66.66%، وهي بذلك تعتبر أهم منطقة لتموين محلات الآلات الكهرومنزلية بمجال الدراسة، ومدينة باتنة بنسبة 33.33%.
  - أحذية: تعتبر مدينة عين فكرون أهم المدن لتموين محلات بيع الأحذية بمدينة بسكرة بنسبة تقدر بـ 40%.
- من خلال النتائج المتحصل عليها حسب العينة المدروسة يمكن استنتاج أن مدينة بسكرة تعتمد على مدينة سطيف لتموين محلات بيع الآلات الكهرومنزلية، الأثاث ومواد التجميل، كما تبرز أهمية مدينة عين فكرون في تموين محلات بيع الأحذية والألبسة.

### خلاصة الفصل:

بينت دراسة الخصائص التنموية للوظيفة التجارية في مدينة بسكرة أن مجال الدراسة يمتلك مؤهلات تسمح بتنمية الوظيفة التجارية فالمؤهلات البشرية ذات المستوى الثقافي العالي والنسبة الشبابية لتجار المدينة يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار التجاري ورسم أفاقه.

كما بينت أيضا أثر كل من مساحة وموقع وسعر الإيجار على الخصائص التنموية للمحلات التجارية وعلى معدل الطلب عليها حيث يبرز قطاع سطر الملوك والذي يستحوذ على أكبر نسبة للمحلات الموجهة للكراء أين يفوق ثمن الكراء 50000 د ج نتيجة الموقع الهام للقطاع والطلب الكبير على المحلات الموجهة للكراء .

أما بالنسبة لعنصر مناطق تموين المحلات التجارية بمدينة بسكرة فقد بينت الدراسة أن مجال الدراسة يعتمد على مدينة سطيف لتموين محلات بيع الآلات الكهرومنزلية، الأثاث ومواد التجميل، كما تبرز أهمية مدينة عين فكرون في تموين محلات بيع الأحذية والألبسة، وهذا ما يدل على علاقتها التجارية بهاتين المدينتين.

## الفصل السادس:

انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على  
الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة

### مقدمة الفصل:

سنحاول من خلال هذا الفصل دراسة أهم الانعكاسات التي صاحبت ازدهار الوظيفة التجارية بمجال الدراسة والنتيجة عن ظهور أنماط استهلاكية جديدة تتوافق مع متطلبات السوق والفئات الاجتماعية هذه الانعكاسات يعبر عنها بفعل ورد فعل، أين يظهر ذلك على مستوى الخصائص الاجتماعية باستقطابها للتجار من مناطق ومهن مختلفة، والتحول في طبيعة النشاط التجاري، كما يبرز أثرها على مظهر العمران والذي تميز بالتشوه وظهور عدة مشاكل من أهمها، تحول الطرق و الأرصفة من مجال للتنقل إلى مجال لعرض السلع من خلال نصب أعمدة حديدية مسقفة وطاولات أمام المحلات، إشكالية التداخل بين الاستخدام السكني والتجاري حيث أصبحت المساكن تتصف بازواجية الوظيفة، هذه الانعكاسات ظهرت نتيجة قلة الوعي لدى أصحاب المحلات التجارية وسوء تسيير الخدمات التجارية.

## 1. انعكاسات الوظيفة التجارية على الخصائص الاجتماعية لمدينة بسكرة:

تتمثل انعكاسات الوظيفة التجارية على الخصائص الاجتماعية بمجال الدراسة في استقطاب التجار من مختلف المناطق واستقرارهم بمجال الدراسة، وكذلك باستقطابها للتجار من مهن مختلفة، حيث سنكتشف من خلال هذا العنصر على الأصل الجغرافي لتجار المدينة ومهنتهم السابقة.

### 1.1 الأصل الجغرافي للتجار:

سمحت لنا المعطيات التي تم استخراجها من 392 استمارة وجهت لأصحاب المحلات التجارية لمدينة بسكرة لسنة 2020، من معرفة الأصل الجغرافي للتجار والكشف عن المستوى الكبير لمجال النفوذ لمختلف الأنشطة التجارية بالمدينة والتي توضح ما يلي:

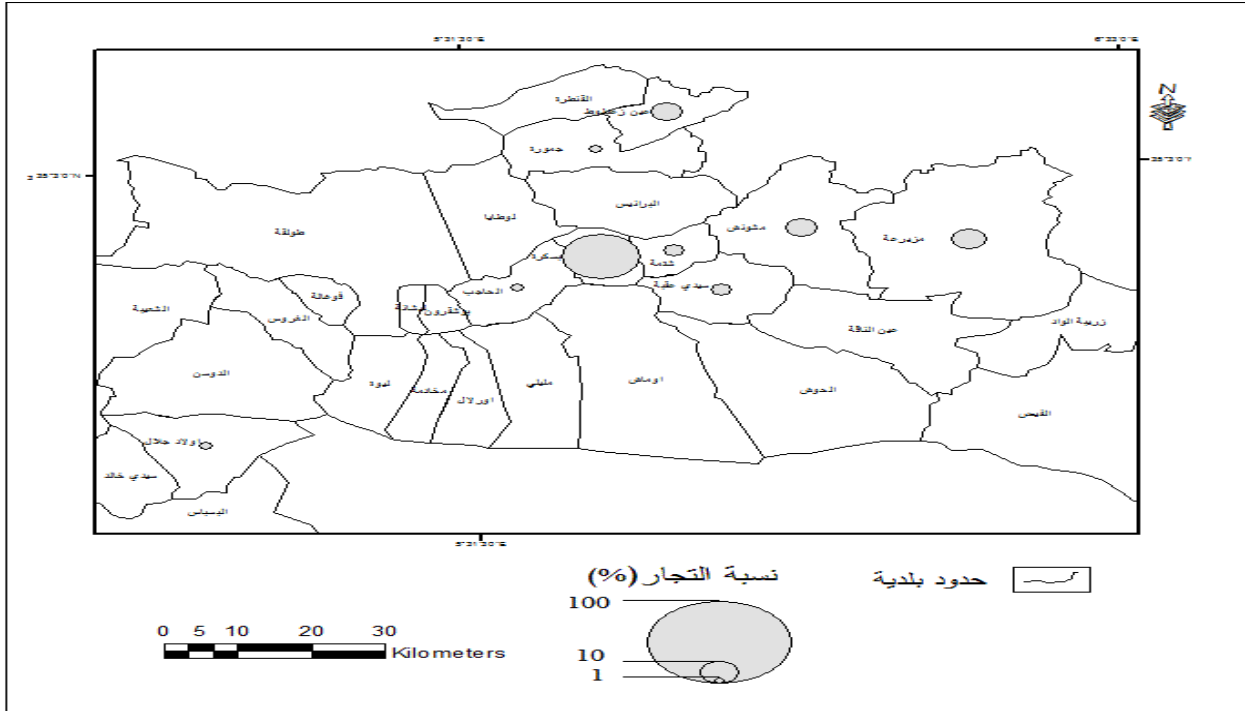
#### 1.1.1 أصحاب محلات التجارة الصافية:

- **تجار من ولاية بسكرة:** تبين من خلال الخريطة (30) أن أكثر من 50.31% من مجموع أصحاب محلات التجارة الصافية هم من سكان مدينة بسكرة، 48.95% من التجار ينحدرون من البلديات الواقعة في الجهة الشرقية لولاية بسكرة ونخص بالذكر بلدية مزيرعة، في حين التجار المنحدرين من البلديات الواقعة في الجهة الغربية للولاية لا يشكلون سوى 13.73%.
- **تجار من خارج ولاية بسكرة:** توضح الخريطة (31) النسبة الكبيرة للتجار الوافدين من الولايات الشمالية، أغلبهم من ولاية باتنة والذين يمثلون 54.45% من مجموع أصحاب محلات التجارة الصافية، وأغلبهم متخصص في تجارة المجوهرات، الألبسة، قطع الغيار، الأقمشة ولوازم الخياطة وهي نسبة مرتفعة تعكس العلاقة الوظيفية التي تربطها بولاية باتنة ناتجة عن عامل قرب المسافة بين الولايتين، من جهة ومن جهة ثانية علاقتها بولاية مسيلة حيث يقدر عدد التجار الوافدين بـ 12.87% وأغلبهم متخصص في تجارة الأواني، كما أظهرت معطيات التحقيق الميداني التوافد المعتبر للتجار من الولايات الساحلية ونخص ولاية جيجل حيث شكل التجار الوافدين ما نسبته 2.97% في حين شكل التجار الوافدين من ولاية تيزي وزو ما نسبته 1.01% .

## انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة

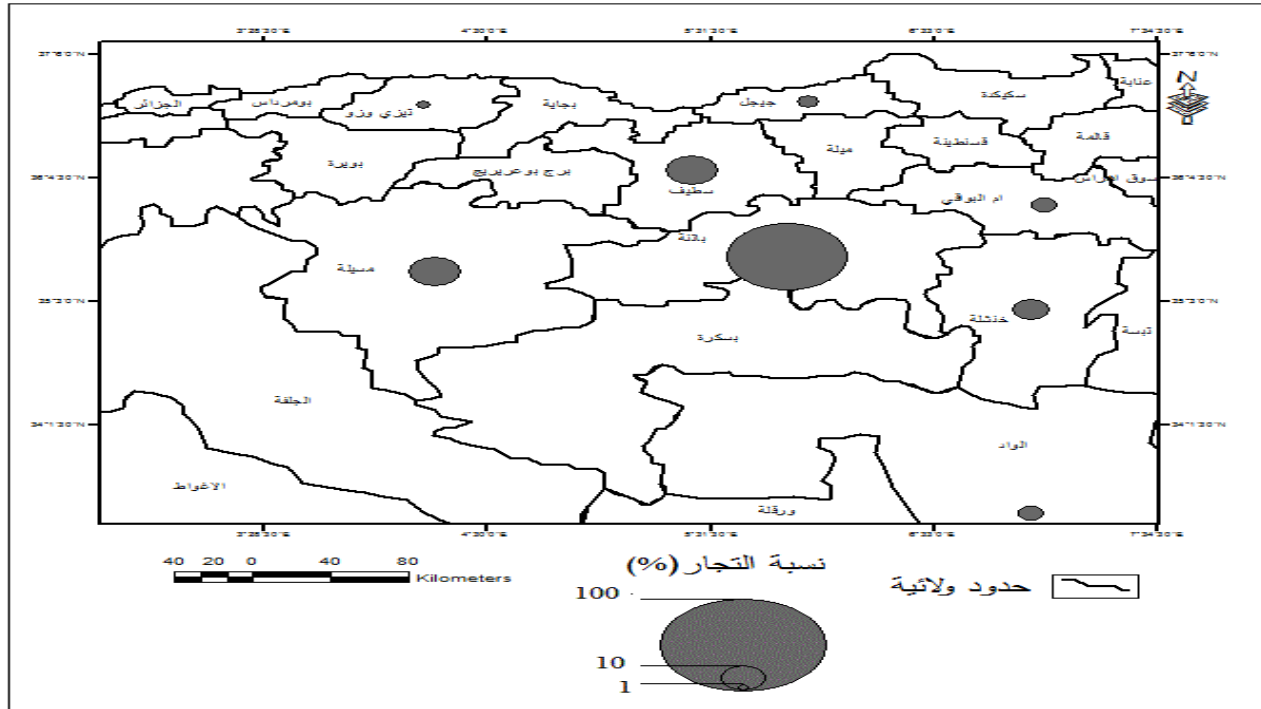
خريطة (30): الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الصافية الوافدين من ولاية

بسكرة لسنة 2020



خريطة (31): الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الصافية الوافدين من خارج ولاية

بسكرة لسنة 2020

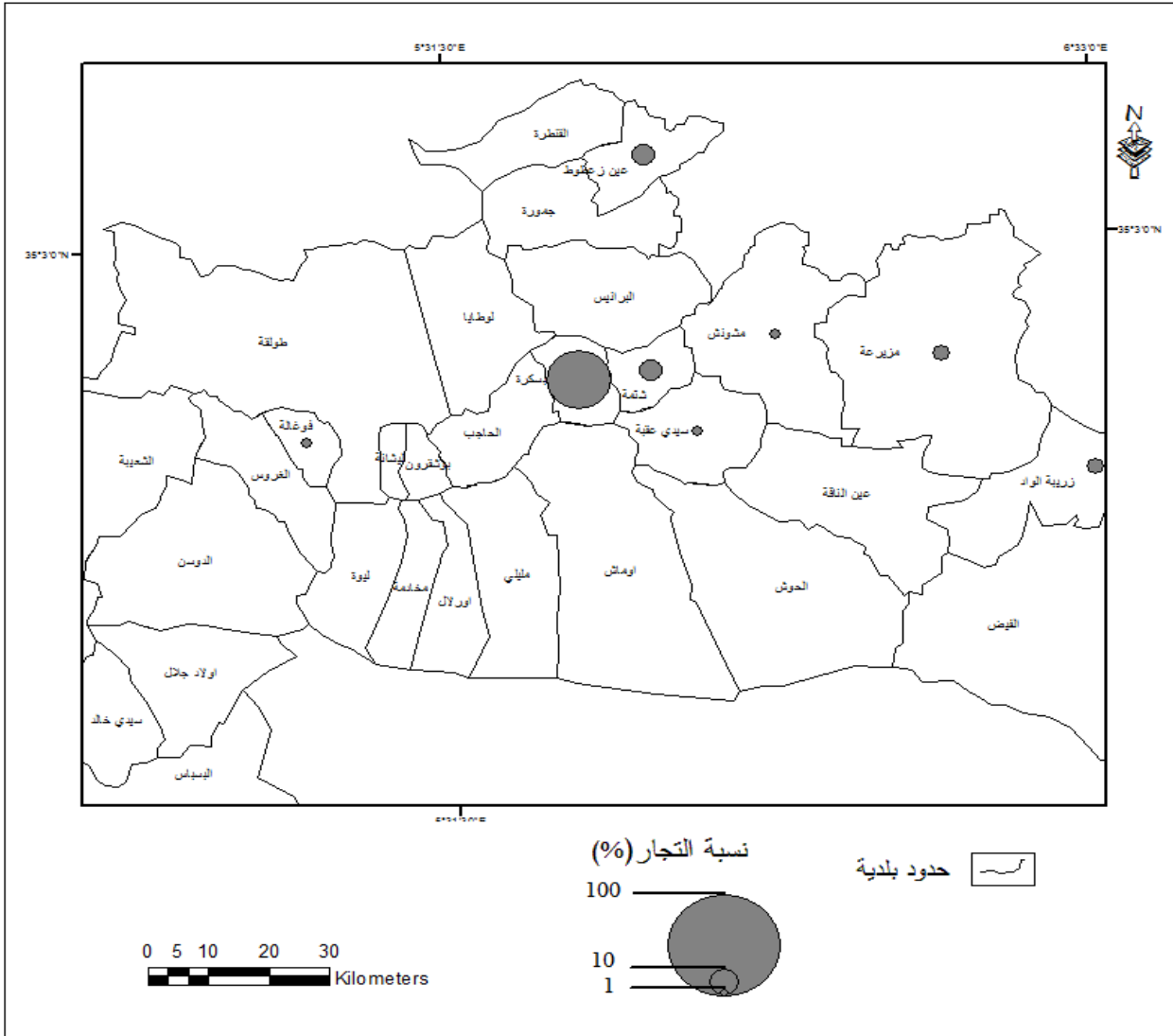


### 2.1.1 أصحاب محلات التجارة الحرفية :

- **تجار من ولاية بسكرة:** تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من 48 استمارة موجهة لأصحاب محلات التجارة الحرفية أن ما نسبته 68.75% من مجموع أصحاب محلات التجارة الحرفية هم من سكان ولاية بسكرة، حيث تبين الخريطة (32) أن 60.60% من التجار هم من مدينة بسكرة وهي نسبة معتبرة، بينما نلاحظ غياب شبه كلي لتوافد التجار من بلديات الولاية باستثناء كل من بلدية عين زعوط (9.09%)، شتمة (9.09%)، مزيرجة (9.09%)، الواد (6.06%)، مشونش (3.03%)، سيدي عقبة (3.03%)، فوغالة (3.03%).

**خريطة (32): الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الحرفية الوافدين**

من ولاية بسكرة لسنة 2020



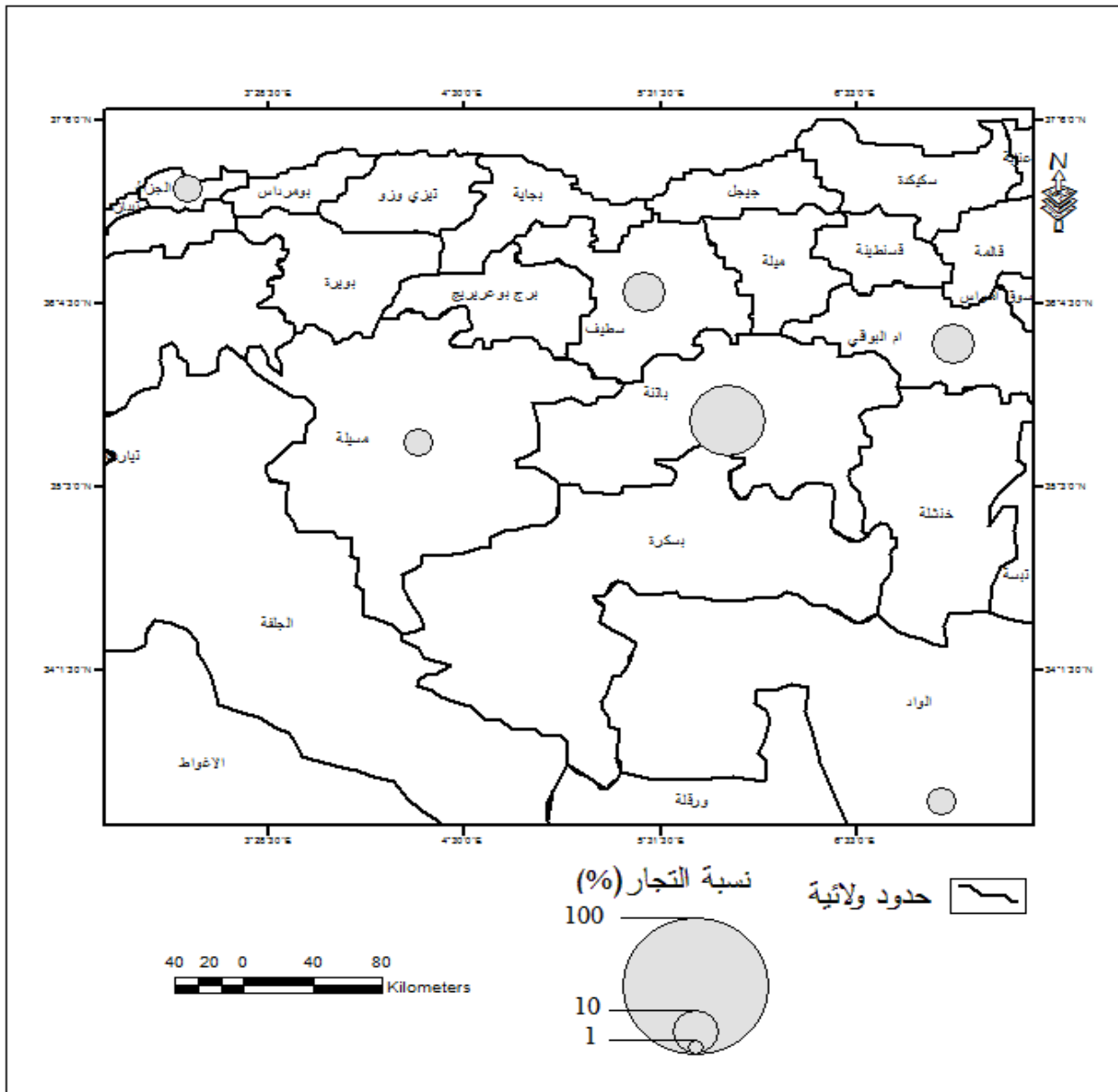
المصدر: من انجاز الباحثة.

## انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة

- **تجار من خارج ولاية بسكرة:** انطلاقا من الخريطة ( 33 ) المبينة للأصل الجغرافية للأصحاب المحلات التجارة الحرفية الوافدين من خارج الولاية، حسب العينة المدروسة، أن كل من ولاية باتنة، سطيف وأم البواقي تقدم أكبر عدد من التجار العاملين في التجارة الحرفية وتخصص أغلبهم في النجارة وميكانيك وتصليح السيارات، حيث احتلت ولاية باتنة المرتبة الأولى من حيث التجار الوافدين بنسبة تقدر ب 40%، بينما شكلت ولايتي سطيف وأم البواقي 13.33% لكل منهما.

**خريطة ( 33 ):** الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الحرفية الوافدين

من خارج ولاية بسكرة لسنة 2020



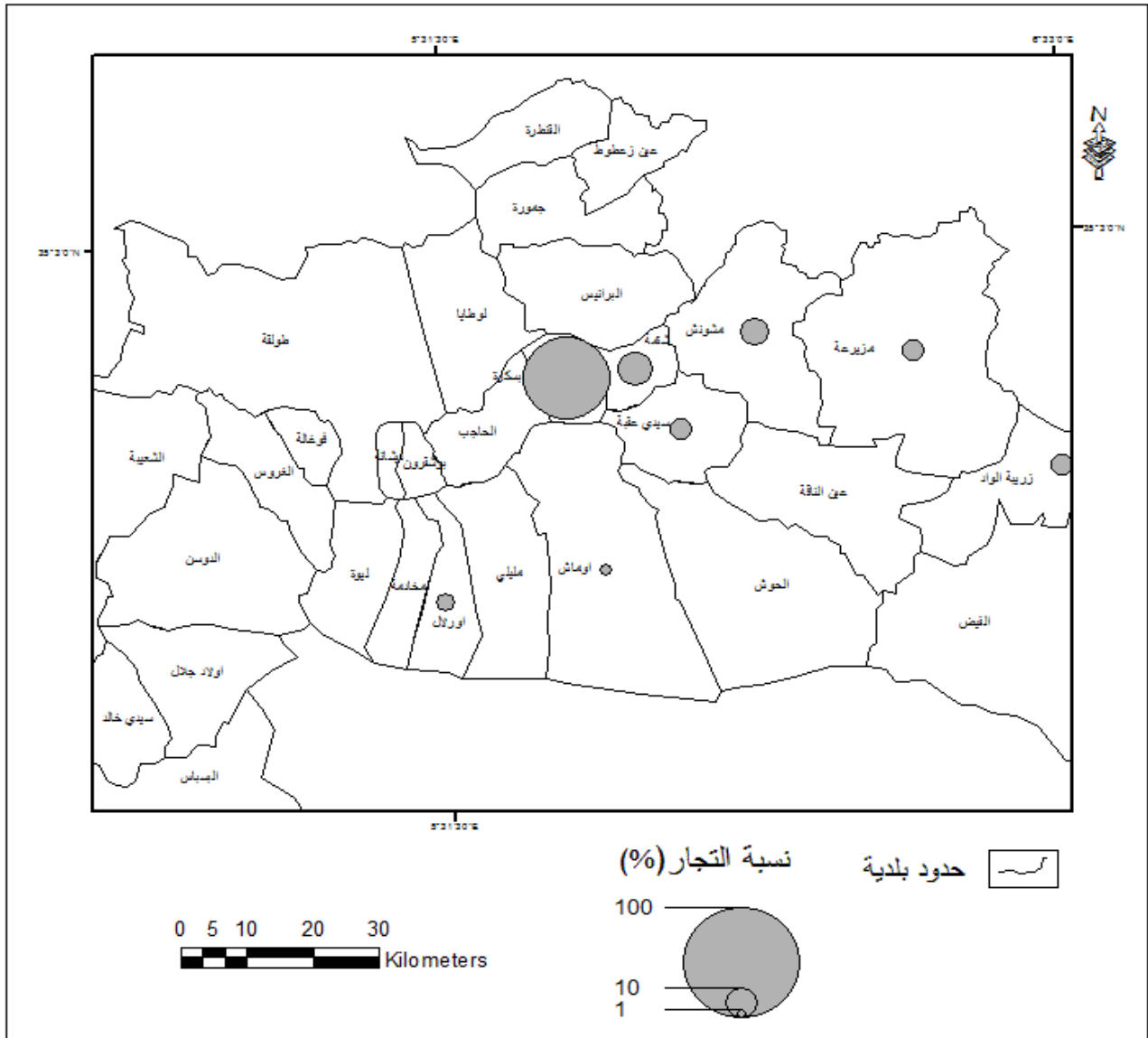
المصدر: من انجاز الباحثة.

### 3.1.1 أصحاب محلات التجارة الخدمائية:

- **تجار من ولاية بسكرة:** بينت المعطيات المتحصل عليها من 84 استمارة موجهة لأصحاب المحلات الخدمائية، أن 70.23% من التجار هم تجار منحدريين من ولاية بسكرة. كما تبين نتائج العينة المدروسة والممثلة في الخريطة (34) والتي تظهر الأصل الجغرافية للتجار من ولاية بسكرة أن 59.32% هم من مدينة بسكرة بينما تشكل 40.68% من مجموع التجار، هم تجار ينحدرون من بلديات الولاية ونخص بالذكر شتمة، مزيرعة، سيدي عقبة.

**خريطة (34):** الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الخدمائية الوافدين

من ولاية بسكرة لسنة 2020



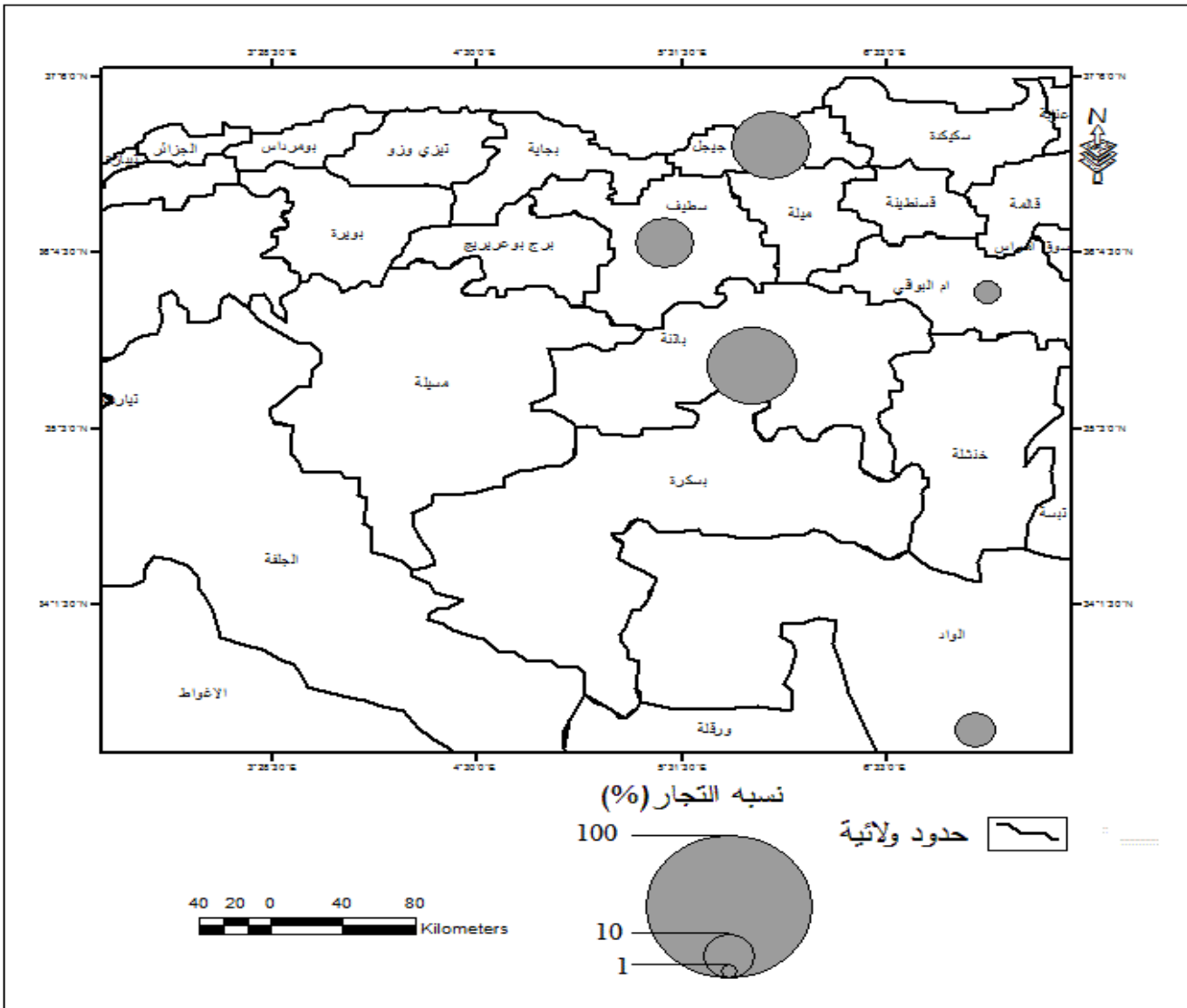
المصدر: من انجاز الباحثة.

## انعكاسات تطور الوظيفة التجارية على الوسط الاجتماعي والحضري لمدينة بسكرة

- تجار من خارج ولاية بسكرة: توضح الخريطة رقم (35) التوافد الكبير للتجار من ولاية باتنة والذين يقدر عددهم 10 تجار أي بنسبة 40% من مجموع أصحاب محلات التجارة الخدماتية وتخصص أغلبهم في مكاتب المحاماة ومكاتب الدراسات، في حين يقدر عدد التجار الوافدين من ولاية جيجل 8 تجار أي ما نسبته 32%، وتخصص معظمهم في المطاعم والبيوتريات، كما وتعتبر ولاية سطيف مكان الإقامة السابقة لـ 4 تجار أي بنسبة 16%، بالإضافة إلى توافد 8% من التجار من ولاية الواد و 4% من ولاية أم البواقي.

خريطة (35): الأصل الجغرافي لأصحاب محلات التجارة الخدماتية الوافدين

من خارج ولاية بسكرة لسنة 2020

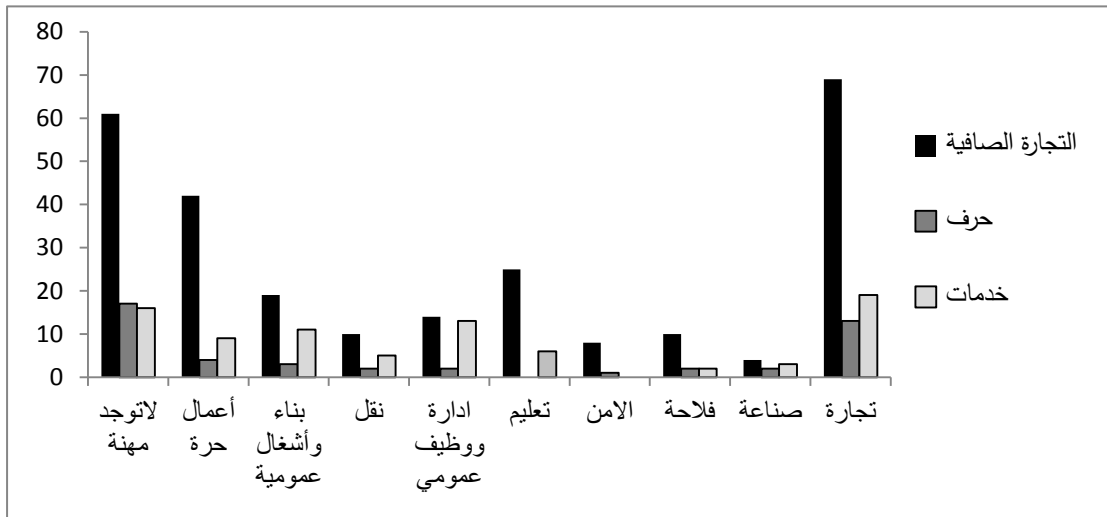


المصدر: من انجاز الباحثة.

## 2.1 توزيع التجار وفقا للمهنة السابقة: "وظيفة تجمع بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية"

تبين لنا من خلال الاستفسار الذي وجه لتجار مدينة بسكرة عن أسباب توجههم واستثمار أموالهم لممارسة التجارة في مجال الدراسة، أن عدم حصولهم على مناصب عمل دائمة بأحد القطاعات الاقتصادية، تحسين المستوى المعيشي، تسريح العمال والتقاعد، حيث أظهرت لنا نتائج المعطيات الميدانية أن ما نسبته 26.02% من إجمالي التجار بمدينة بسكرة لم تكن لديهم مهنة سابقة، بينما شكل الذين لديهم خبرة في مجال التجارة 22.96%، في حين شكل الذين مارسوا مهنا خارج مجال التجارة 51.01% وهي موزعة كما في الشكل التالي:

شكل (27): توزيع التجار وفقا للمهنة السابقة لسنة 2020:



المصدر: من انجاز الباحثة.

- أصحاب محلات التجارة الصافية: بلغ عدد التجار الذين لم تكن لديهم مهنة سابقة 61 تاجرا أي ما يعادل 23.28%، بينما بلغ عدد التجار الذين لديهم خبرة في مجال التجارة 69 تاجرا وهو ما يعادل 26.33%، في حين شكل التجار الذين كانوا يمارسون أعمال حرة ثم توجهوا نحو العمل في مجال التجارة 42 تاجرا أي ما يعادل 16.03%.
- أصحاب محلات التجارة الحرفية: يشكل التجار الذين لم يسبق لهم وأن مارسوا مهنة أكبر نسبة تقدر بـ 47.83% من إجمالي العينة المدروسة.
- أصحاب محلات التجارة الخدمائية: إن هذا الصنف من التجارة يستقطب الأشخاص الذين سبق لهم العمل في مجال الإدارة والوظيف العمومي، البناء والأشغال العمومية، بنسب تقدر بـ 19.05%

و13.09% على الترتيب، وهذا ما يدل على العلاقة النوعية بين استثمار الأموال في قطاع التجارة و التخصص المهني السابق لأصحاب المحلات.

### 3.1 توزيع التجار وفقا لعدد حالات التحول في النشاط التجاري:

يعبر مؤشر التحول في طبيعة النشاط التجاري عن الديناميكية التي تشهدها التجارة بمدينة بسكرة على وجه الخصوص نتيجة الطلب المتزايد على بعض الأنشطة دون غيرها وملائمتها مع احتياجات السوق والفئات الاجتماعية، وتتمثل أهم الأسباب التي تدفع بالتجار إلى تغيير نشاطهم التجاري، في عدم مردودية النشاط التجاري الممارس سابقا نتيجة التحولات في البنية الاجتماعية للسكان من جراء الهجرة الوافدة للمدينة، وهو ما يتطلب سد العجز في احتياجات السكان (الطلب) لنوع معين من الأنشطة التجارية بمسايرة نمط الاستهلاك خاصة عند ظهور نشاط تجاري جديد، إضافة إلى إلغاء الشراكة بين شخصين أو أكثر (سراج، 2002، ص 146)، إلغاء العقد بين صاحب المحل والمستأجر، حيث أظهرت المعطيات المتحصل عليها من عملية الجرد الميداني لمجال الدراسة أن:

- عدد التجار الذين حولوا نشاطهم التجاري قد بلغ 264 تاجر، وهو ما يُمثل نسبة 67.35% من مجموع تجار العينة المدروسة، وهي قيمة معتبرة.
- يعرف كل من القطاعين الحضريين "ستار لملوك" و"البخاري" أكبر عدد من التجار المحولين لأنشطتهم التجارية بعدد إجمالي يقدر ب 85 و 41 تاجرا على الترتيب، مما يدل على الديناميكية التجارية لهذين القطاعين مقارنة بباقي القطاعات الحضرية للمدينة، بينما سجلت أقل قيمة للتحول في النشاط التجاري على مستوى القطاع الحضري سيدي غزال وذلك باعتباره قطاع حديث النشأة والذي شهد في الآونة الأخيرة نشاطا تجاريا خاصة على طول الطريق الاجتيابي المار في الجهة الجنوبية للقطاع .
- عدد حالات تحول النشاط التجاري بمدينة بسكرة يقدر ب 538 حالة، والتي تم حسابها وفق المعادلة الرياضية التالية: (بن غضبان، 2015، ص 69)

$$538 = (4 \times 38) + (3 \times 46) + (2 \times 68) + (112)$$

جدول (34): توزيع التجار وفقا لعدد حالات التحول في النشاط التجاري لسنة 2020

مجموع التجار المغيرين لنشاطهم التجاري	عدد حالات التحول في النشاط التجاري				عدد تجار العينة المدروسة	اسم القطاع
	أكثر من 3 مرات	ثلاث مرات	مرتين	مرة واحدة		
27	4	5	8	10	45	مركز المدينة
8	0	1	2	5	12	حي البدر
7	1	0	2	4	11	المدينة القديمة
35	4	10	9	12	50	البخاري
85	21	15	17	32	102	سطر الملوك
22	2	5	6	9	47	المجاهدين
8	/	/	3	5	17	المنطقة الغربية
61	6	9	18	28	81	العاليا
7	0	1	2	4	13	الهدى
4	0	0	1	3	14	سيدي غزال
264	38	46	68	112	392	المجموع

المصدر: انجاز الباحثة.

## 2. أثر الوظيفة التجارية على مظهر العمران في مدينة بسكرة:

أدى ازدهار الوظيفة التجارية بمجال الدراسة إلى تغيير خصائص المظهر العمراني، أي أن العلاقة كانت فعل ورد فعل، ولكن بصورة سلبية، ويظهر ذلك بوضوح على مستوى الأنماط السكنية بمختلف أنواعها حيث أصبحت المساكن تتصف بازدواجية الوظيفة حيث حلت بشكل جزئي أو كلي الوظيفة التجارية محل الوظيفة السكنية ( طهراوي، 1998)، أما بالنسبة للطرق والأرصفة بغية جذب أكبر عدد من الزبائن، أصبحت مجالا لعرض السلع وبالتالي شكلت أهم عائق أمام حركة المرور، في حين نلاحظ غياب التنسيق في عرض اللافتات التجارية مما أدت إلى تشويه العمران، وكما أدى غياب الوعي وسوء التسيير إلى إشكالية التناقض بين مختلف أنواع المحلات التجارية وما نتج عنها من مشاكل بيئية وجمالية.

## 1.2 أثر الوظيفة التجارية على نمط السكن:

### أ. أثر الوظيفة التجارية على نمط السكن الاستعماري:

تتمثل الانعكاسات الأكثر شيوعاً في عملية هدم كلي وإعادة البناء بشكل يتوافق مع التصميمات الحديثة ولأغراض تجارية، حيث توجه الطوابق الأرضية للمسكن لأغراض تجارية، أو يتم توجيه البناية كاملة لأغراض تجارية على شكل مكاتب، مؤسسة تجارية، أو فندق، وهذه العملية خصت أكثر المساكن المتواجدة في أهم المحاور والشوارع الملائمة (Zabbouri, Bouiadja, 1992) لممارسة الوظيفة التجارية كمحور الأمير عبد القادر ومحور الزعاطشة.

### ب. أثر الوظيفة التجارية على نمط السكن الجماعي:

يظهر بوضوح في قطاع العليا فبعد ترقيةها الإدارية وتنامي قطاع الخدمات بها (تجارة وسياحة) وإنشاء الجامعة ومن إسكان إدارتها (بن غضبان، مرجع سابق، ص 66) والتي عرفت ازدهاراً في الوظيفة التجارية، حيث بلغ عدد المحلات التجارية بها 807 محل تجاري أين تنتشر محلات المواد الغذائية، مكاتب، مطاعم، مقاهي، تصليح العجلات وبيع الزيوت في الطوابق السفلية للعمارة بينما تنتشر العيادات الطبية، وقاعات حلقة النساء في الطوابق العلوية، أما مركز المدينة والذي يضم 516 محلاً تجارياً فبعد انجاز المحكمة شهد هذا القطاع انتشاراً كبيراً لمكاتب المحاماة والموثقين في الطابق السفلي والطابقين الأول والثاني للعمارات، هذه الخصائص ساهمت في إخفاء وتشويه ميزات السكن الجماعي.

صورة (13): نموذج لأثر الوظيفة

التجارية على السكن الجماعي

صورة (12): نموذج لأثر الوظيفة

التجارية على السكن الاستعماري



المصدر: من التقاط الباحثة، سبتمبر 2019

المصدر: من التقاط الباحثة، سبتمبر 2019

ت. أثر الوظيفة التجارية على نمط السكن الفردي:

ساهم السكن الفردي في ازدهار الوظيفة التجارية أين أصبح الطابق الأرضي لا يستوعب حجم التجارة، الأمر الذي استدعى إلى استغلال الطوابق العليا، حيث تنتشر العيادات الطبية، مكاتب الموثقين، مدارس خاصة أو إحداث تغييرات جزئية أو كلية على مستوى المبنى وإعادة توجيهها لأغراض تجارية، إضافة إلى ذلك بروز واجهات غير مكتملة ذات طابع تجاري نتيجة التداخل بين الوظيفة السكنية والوظيفة التجارية الذي طغى على المشهد الحضري للمدينة و طابعها العمراني، والتي تشكل مصدر تلوث وإزعاج، وهذا ما لاحظناه على مجمل مجال الدراسة، حيث تتميز بمجموعة من الخصائص من بينها: (قواس، 2005، ص 119)

- بسبب البعد الاقتصادي الذي يدفع الكثير من السكان للبحث عن وسائل تدعم دخل العائلة، ويستجاب لذلك باستحداث محلات تجارية على حساب الواجهات، ويعزى سبب الاختلاف في الواجهات إلى عدم وجود قوانين تنظم واجهات المباني مما يساهم في زيادة التلوث البصري.
- غياب التجانس في ارتفاع المباني والألوان ونمط البناء معبرة عن أدواق الفئات الاجتماعية والوضعيات الاقتصادية، حيث تتباين أشكال الأبنية بين القديم والحديث في المشهد الحضري الواحد، مع بروز فارق تقنيات ومواد البناء بين بناية وأخرى، مما يؤدي إلى تشويه واضح للتناغم التصميمي. حيث أن التطور السريع للمواد المستخدمة في إنهاء واجهات الأبنية التجارية كالزجاج والألمنيوم أدى إلى التباين في شكل الأبنية حتى لو نفذت ضمن نفس الفترة الزمنية (الزبيدي، 2016).

صور (14، 15): نموذج لأثر الوظيفة التجارية على السكن الفردي



المصدر: من النقاط الباحثة، سبتمبر 2019.

## 2.2 أثر اللافتات التجارية على المشهد الحضري:

صاحب ازدهار الوظيفة التجارية بمجال الدراسة إلى غزو اللافتات التجارية للمشهد الحضري، حيث تهدف بالدرجة الأولى إلى ترويج السلع والخدمات والتي لا تدل بالضرورة على مكان تقديم السلعة أو الخدمة. تشمل اللافتات التجارية كل ما يقصد به الدعاية أو الترويج كتابية أو نقشا أو شكلا، اسم تجاري أو صناعي أو مهني أو منتج أو خدمة (عنون، مرجع سابق، ص 252)، تقوم بتحريك القوى الشرائية كل حسب حاجته وتخلق النمو في الحياة الاقتصادية، ونتيجة للأهمية الكبرى التي حظيت بها اللافتات التجارية وتزايد انتشارها في الآونة الأخيرة، نلاحظ أن مدننا أصبحت تعيش ما يعرف بحمى اللافتات التجارية نتيجة المنافسة بين أصحاب المحال والشركات التي تغزو الأسواق يوميا، ما دفع إلى التضحية بالأخلاقيات المطلوبة في تصميم هذه اللافتات، وفي مواقع انتشارها (درادكة، 2019، ص 50)، بشكل عشوائي فوق المباني، في الساحات وعلى واجهات المباني، بأحجام وألوان غير منسجمة، بما يتعارض مع القيم الجمالية والمعمارية للأبنية والفراغات الحضرية مسببة التلوث البصري (الزيدي، مرجع سابق، 2016).

### ➤ أنواع اللافتات التجارية بمدينة بسكرة:

يمكن تصنيف اللافتات التجارية في مدينة بسكرة إلى:

- اللافتات الأرضية: يظهر هذا النوع في محلات الهدايا والعطور، الأكشاك، البنزيريا، المقاهي.
- اللافتات العمودية: يمكن أن نجدها على الأرصفة الواسعة للطرق الأولية، لافتات منصبة على عمود تتميز بالضخامة.
- اللافتات الحائطية: هذا النوع من اللافتات تثبت على جدران المباني السكنية، أين تستخدمها أغلب المحلات التجارية لمجال الدراسة.

صور (16، 17، 18): نماذج لأثر اللافتات التجارية على المشهد الحضري:



المصدر: من التقاط الباحثة، سبتمبر 2019.

### 3.2 أثر الوظيفة التجارية على الطرق والأرصفة:

كشفت المعاينة الميدانية عن الحالة المزرية والمشوهة لأرصفة وطرق مدينة بسكرة وهي ناتجة عن تعدي أصحاب المحلات التجارية وتجار الرصيف عليها من خلال نصب أعمدة حديدية مسقفة وطاولات أمام محلاتهم لعرض السلع والبضائع أو باستعمال دمي العرض بالنسبة للألبسة، بغية جذب أكبر عدد من الزبائن وهذا ما يؤثر سلبا على حركة السيارات والمشاة، وتظهر هذه المشكلة في كافة قطاعات المدينة. كما أدى تركيز محلات تجارة المواد البناء على طول شارع رزوق عمار إلى تحول الأرصفة لمعرض للسلع الخاصة بمواد البناء (الرخام، الجبس...)، بالإضافة إلى تعدي أصحاب محلات التجارة الحرفية على الطرق والأرصفة كما هو الحال بالنسبة لمختلف الأعمال الخاصة بتصليح السيارات على مستوى طريق الزيبان خاصة وهو ما يعطي صورة مشوهة للمدخل الجنوبي للمدينة.

صور(19، 20): نماذج عن أثر الوظيفة التجارية على الطرق والأرصفة

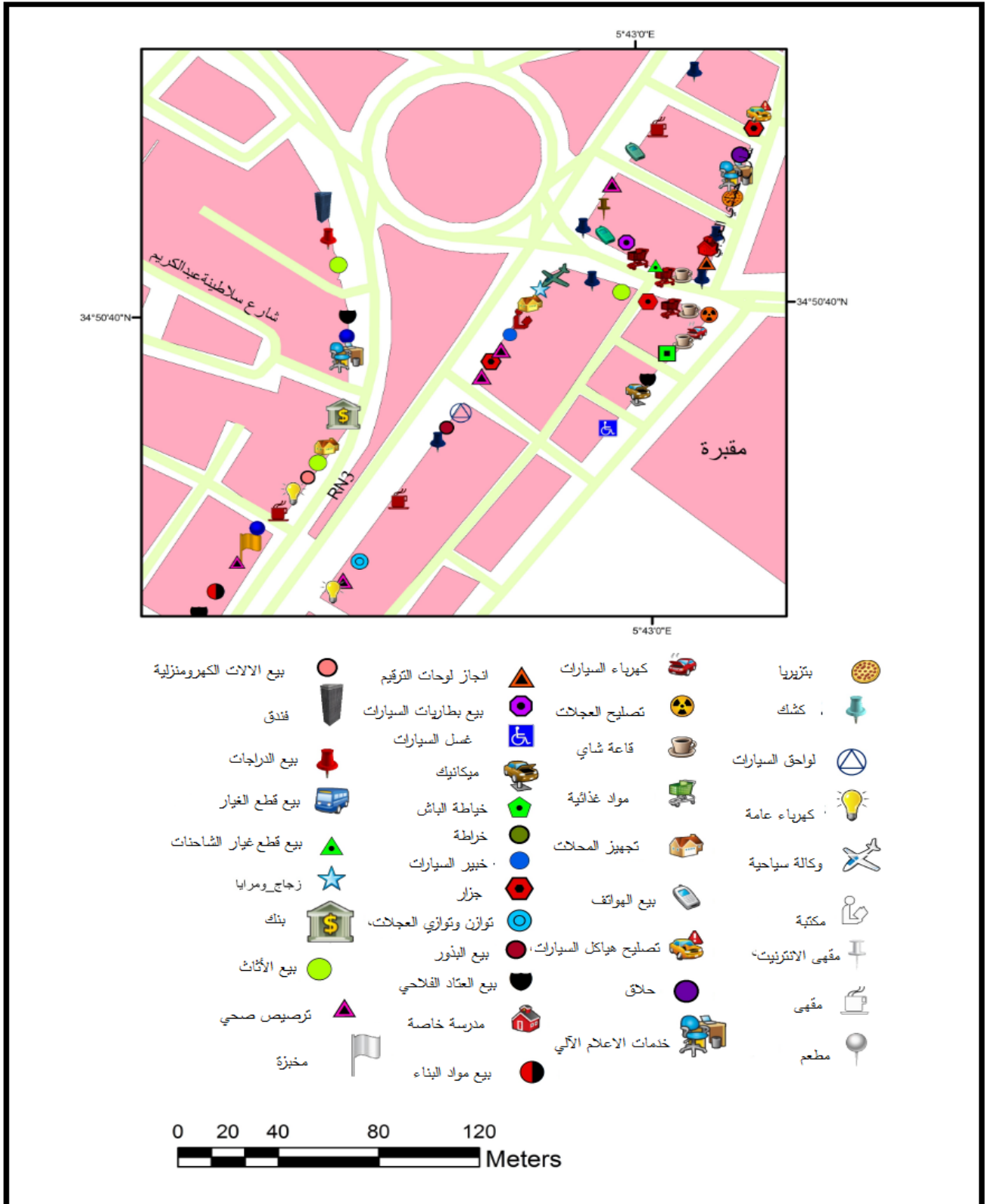


المصدر: من التقاط الباحثة، سبتمبر 2019.

#### 4.2 أثر التناقض بين أنواع المحلات التجارية في الشارع الواحد على المظهر الحضري:

يقصد به التضارب بين أنواع المؤسسات في الشارع الواحد وما تسببه من مشاكل بيئية وجمالية ( خليلي، مرجع سابق، ص 229)، مشكلة بذلك صورة تسودها الفوضى، كوجود محلات بيع الزيوت و تصليح العجلات، تصليح هياكل السيارات بالقرب من محلات الجزارة والمقاهي، فكما يوضحه الشكل (28)، تجاور بين مختلف المحلات التجارية بشكل متناقض على طول المحاور الرئيسية كما هو الحال بالنسبة لشارع حمادي العربي وطريق الزيبان، وبالتالي فإن اختيار موقع المحل التجاري كان بهدف تقريب الخدمة من الزبائن مما أنتج إشكالية التناقض بين أنواع مختلفة للمحلات التجارية وما رافقه من انعكاسات على المظهر الحضري.

شكل (28): نموذج عن التناقض بين أنواع المحلات التجارية لسنة 2020



3. توصيات واقتراحات:

- انطلاقاً من المشاكل التي تطرحها الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة والتي تطرقت إليها الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات والاقتراحات، من بينها:
- في إطار العدالة الاجتماعية للتنمية المستدامة والحصول على الخدمات التجارية توصي الدراسة بتنظيم التجارة الجوارية لتسهيل الوصول إلى الخدمات التجارية الأولية وضمان تغطية جيدة للمواطنين.
  - توصي الدراسة بنقل وإعادة توطين تجارة الجملة والتي يقدر عددها 51 محلاً تجارياً إلى منطقة النشاطات أو المنطقة الصناعية.
  - تشكل ظاهرة التناقض والاختلاط بين مختلف الأنشطة التجارية في الشارع الواحد مشكلة كبيرة على المستوى العام، لذلك فإن الدراسة تقترح بتخصيص شوارع تجارية ذات نشاط تجاري متكامل لتقادي غزو المحلات ذات الطبيعة المخالفة لأنماط المحلات الموجودة بهذا الشارع.
  - توصي الدراسة بتنظيم مساحات الإشهار التجاري للحد من مظاهر التلوث البصري وإصدار قوانين تنظم شروط انجاز ووضع اللافتات الإشهارية بطريقة متجانسة ومتناسقة تتماشى مع خصائص العمران.
  - توعية التجار بترك المجال للتنقل وعدم استغلال الأرصفة في عرض السلع، مع تشديد الرقابة على مثل هذه المخالفات.
  - استغلال العقارات الشاغرة بإقامة مراكز تجارية ثانوية في الأحياء السكنية تقدم نفس السلع الموجودة في المنطقة التجارية المركزية، حيث يساهم وجودها في تخفيف الضغط على المنطقة التجارية المركزية.
  - من أجل تخفيف الضغط على المناطق التجارية الرئيسية فإن الدراسة توصي بتعزيز القطاعات الحضرية الأخرى (المنطقة الغربية والمدينة القديمة) بمختلف المرافق والخدمات وتحسين مخطط النقل الحضري الجماعي مما يسهل من عملية الوصول إلى هذه القطاعات وبالتالي تشجيع التوطن التجاري بها وهذا ما يسمح بتشكيل تركيزات تجارية ثانوية.
  - نقل محلات بيع مواد البناء الموجودة في شارع رزوق عمار، إلى منطقة النشاطات، نظراً لكون هذه المحلات توجد في منطقة سكنية وما يترتب عنها من انعكاسات.

- نقل محلات تصليح السيارات والموجودة في محور طريق الزاب خاصة أنه المدخل الجنوبي لمدينة بسكرة، ونظرا لما ينتج عنها من مخلفات ضارة بيئيا وتشويه المنظر الجمالي لمنطقة الدراسة .
- نقل مختلف أشكال التجارة الحرفية كالحداثة والنجارة من المناطق السكنية وإعادة توطينها في منطقة النشاطات بإنشاء مراكز تجارية لاستيعاب الأنشطة الحرفية.
- توظيف نظم المعلومات الجغرافية لخدمة الوظيفة التجارية، حيث أصبحت اليوم الرقمنة أحد المجالات التي ينبغي أخذها بجدية، ولهذا توصي الدراسة بإنشاء بنك المعلومات الجغرافية لجميع الأنشطة التجارية على مستوى مديرية التجارة ومركز السجل التجاري، يتضمن قاعدة بيانات رقمية محدثة باستمرار بمعطيات حقيقية ودقيقة تخص مختلف الأنشطة التجارية.
- توظيف نظم المعلومات الجغرافية في إعادة التوزيع المجالي لصنف التجارة اليومية والضرورية خصوصا في الأحياء الهامشية والتي تواجه صعوبة في الوصول إلى الخدمات التجارية.
- تثمين النشاط الفلاحي : نظرا لما تتميز به منطقة بسكرة من ثروة فلاحية متنوعة من إنتاج التمور ، والمحاصيل المبكرة من حبوب، خضر وفواكه، فإن الدراسة توصي بتهيئة واستغلال الأسواق المغطاة الموجودة في المدينة لعرض المنتوجات الفلاحية.
- الاهتمام وتشجيع تجارة التحف والصناعات التقليدية: تتميز منطقة بسكرة بصناعات تقليدية كالنسيج، صناعة الجلود، وصناعات تقليدية قائمة على النخيل ومشتقاته كعسل التمر، عجين التمر، تحف من نوى التمر، سلال، قفف...الخ، وهي كلها تساهم في التعريف بالمنطقة وابراز تاريخها العريق، كما تساهم في التنمية الاقتصادية من خلال تنشيط السياحة.

خلاصة الفصل:

أدى ازدهار الوظيفة التجارية بمدينة بسكرة إلى استقطاب التجار من مختلف المناطق خارج مجال ولاية بسكرة واستقرارهم بمجال الدراسة، وأغلبهم من ولاية باتنة، سطيف، مسيلة وجيجل، أما بالنسبة للتحويل من القطاعات الاقتصادية الأخرى والتوجه لممارسة التجارة فقد شكل الذين مارسوا مهنا خارج مجال التجارة 51.01%، وبالمقابل أدى ازدهار هذه الوظيفة إلى تحول في خصائص الوسط الحضري لمدينة بسكرة وتظهر ذلك بوضوح على مستوى الأنماط السكنية بمختلف أنواعها حيث أصبحت المساكن تتصف بازدياد واجبة الوظيفة، أما بالنسبة لانعكاسات الوظيفة التجارية على مستوى الطرق والأرصفة بغية جذب أكبر عدد من الزبائن، أصبحت مجالاً لعرض السلع وبالتالي شكلت أهم عائق أمام حركة المرور، في حين نلاحظ غياب التنسيق في عرض اللافتات التجارية مما أدت إلى تشويه العمران، وكما أدى غياب الوعي وسوء التسيير إلى إشكالية التناقض بين مختلف أنواع المحلات التجارية وما نتج عنها من مشاكل بيئية وجمالية.

خاتمة عامة

## خاتمة:

تعتبر مدينة بسكرة بوابة الصحراء نموذجا تطبيقيا لدراسة الوظيفة التجارية والتي شكلت أحد البحوث المهمة في الدراسات الحضرية بالاستفادة من إمكانيات التي تتيحها نظم المعلومات الجغرافية، فبحكم تاريخها وموقعها الاستراتيجي كانت ولا زالت المدينة مركزا للتبادلات التجارية بين الشمال والجنوب وذلك في الفترة الممتدة ما بين (681-1542م) وفي عهد الأتراك اعتبرت معبرا هاما للحجاج مما زاد من أهميتها التجارية. كغيرها من المدن الجزائرية عرفت المدينة تحولات اجتماعية واقتصادية بعد الترقية الإدارية التي حظيت بها المدينة سنة 1974، إضافة إلى إنشاء المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، مما أدت إلى استقطاب واستثمار الأموال في القطاع التجاري، هذه الديناميكية التجارية الهامة تميزت بتغييرات جذرية في هيكله وتنظيم المناطق العمرانية، والتوزيع غير المخطط للأنشطة التجارية والمنافسة على احتلال أفضل المواقع، حيث تبين من خلال تشخيص وتحليل خصائص الوظيفة التجارية بمجال الدراسة الثقل التجاري الذي تتميز به المدينة والذي يتضح من خلال ارتفاع عدد المحلات، أين تتركز أغلبها في منطقتين، حيث أن التركيز التجاري الأول يقع في قطاع سطر الملوك والذي يمثل التوسع الأول لمدينة بسكرة بالإضافة إلى جزء من النواة الأوروبية والتي تمثل مركز المدينة أين يتواجد السوق المركزي ( سوق الدلالة)، وجزء من قطاع البخاري، بينما التركيز التجاري الثاني فهو يقع في الجهة الشرقية لمجال الدراسة على مستوى قطاع العليا والذي يشكل التوسع الجديد للمدينة.

تستحوذ المدينة على أكبر عدد من السجلات التجارية بعدد إجمالي يقدر بـ 14527 سجل تجاري وهو ما يمثل 45.94% من إجمالي عدد السجلات التجارية على مستوى الولاية، في حين أفادت معطيات الجرد الميداني أن عددها يقدر بـ 3922 محلا تجاريا مع التركيز الكبير للمحلات في قطاع سطر الملوك بنسبة 26.41% مما يدل على استقطابها الكبير لهذا النوع من الاستثمار، كما شكلت ما نسبته 77.23% من المحلات التجارية هي محلات ذات النشاط غير الغذائي وهذا حسب تصنيف غذائي وغير الغذائي، أما بالنسبة للتصنيف جيو- اقتصادي فنلاحظ سيادة محلات التجارة الصافية بنسبة 67.29% من إجمالي المحلات التجارية بمدينة بسكرة مع استحواد قطاع سطر الملوك على أكبر عدد من المحلات التجارية بعدد إجمالي يقدر بـ 903 محلا تجاريا.

أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الوظيفة التجارية لمدينة بسكرة إلى انتقال وخروج أصناف تجارية من مركز المدينة إلى القطاعات الحضرية المجاورة، وتخصصها في أصناف تجارية معينة، حيث

يظهر قطاع سطر الملوك بتخصصه في التجارة الصافية، مركز المدينة في التجارة الخدماتية والبخاري في التجارة الحرفية.

أفادت دراسة خصائص التجار بأن مدينة بسكرة تمتلك مؤهلات بشرية ذات المستوى الثقافي العالي والنسبة الشبابية التي يمكن أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار التجاري ورسم أفاقه. أما بالنسبة لخصائص المحل التجاري فلقد تبين أثر كل من مساحة وموقع وسعر الإيجار على الخصائص التنموية للمحلات التجارية وعلى معدل الطلب عليها حيث يبرز قطاع سطر الملوك والذي يستحوذ على أكبر نسبة للمحلات الموجهة للكراء أين يفوق ثمن الكراء 50000 د ج نتيجة الموقع الهام للقطاع والطلب الكبير على المحلات الموجهة للكراء.

أدى ازدهار التجارة بظهور أنواع جديدة من الأنشطة التجارية تتلائم مع متطلبات السوق عدة انعكاسات وتغييرات في خصائص الوسط الحضري والاجتماعي لمجال الدراسة يظهر ذلك على مستوى مظهر العمران من خلال تحول جزء من المسكن أو كله إلى محلات تجارية، تحول الطرق والأرصفة إلى مجال لعرض السلع مع غياب التنسيق في عرض اللافتات التجارية، أما على مستوى الخصائص الاجتماعية فتبرز من خلال استقطابها للتجار من مختلف المناطق أين تستحوذ ولاية باتنة على نسبة معتبرة تقدر بـ 54.45% والتي تعكس العلاقة الوظيفية التي تربطها بولاية باتنة، والتوافد المعتبر للتجار من الولايات الساحلية ونخص ولاية جيجل بنسبة 2.97%، كما تبين لنا بأن الوظيفة التجارية هي وظيفة تجمع بين مختلف المهن حيث بينت معطيات الدراسة الميدانية أن ما نسبته 26.02% من إجمالي التجار بمدينة بسكرة لم تكن لديهم مهنة سابقة، في حين شكل الذين مارسوا مهنا خارج مجال التجارة 51.01%، إضافة إلى التحول في طبيعة الاستثمار التجاري بالمدينة وهذا ما أكده مؤشر التحول في النشاط التجاري والذي يقدر بـ 538.

أما فيما يخص التوزيع المجالي للأنشطة التجارية فقد أظهرت نتائج المسح الميداني وجود علاقة طردية بين التوزيع المجالي لمحلات قطع الغيار وميكانيك السيارات حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.83، كما أظهر تحليل التوزيع المكاني لهذين النشاطين باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بأن نمط توزيعهما هو من نوع متقارب عنقودي هذا النمط ناتج عن عامل تجاور المؤسسات المتماثلة وعامل تكامل الأنشطة بين هذين النشاطين، وأن خصائص اتجاه التوزيع المجالي لهما يتخذ شكلا بيوضويا يمتد من

الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي. في حين بين لنا التطبيق على محلات المواد الغذائية كنموذج للكشف عن التباين في توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية، أن نمط التوزيع يميل نحو التجمع وهو ناتج عن المنافسة على احتلال أفضل المواقع كمحاور الطرق الرئيسية، في حين أظهر أسلوب النطاقات المتعددة Multiple Ring Buffer و أسلوب نطاق الخدمة Finding Service Area المناطق التي بإمكانها الوصول الى محلات المواد الغذائية والأحياء التي تواجه صعوبة في الوصول إلى محلات المواد الغذائية وهذا ضمن المسافة المحددة (500 م)، خاصة تلك الموجودة في الجهة الجنوبية للمدينة (الأحياء القديمة) مثل قداشة ولبشاش ولمسيد وهذا ما يسمح بتوجيه عمليات التدخل.

عموما فإن النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تعتبر مساهمة بسيطة لدراسة أحد الوظائف الحضرية باستخدام مقارنة جديدة مبنية على إدخال نظم المعلومات الجغرافية، والتي أثبتت نجاعتها في انجاز الخرائط الموضوعية ودراسة خصائص التوزيع المجالي للأنشطة التجارية والتي بإمكانها أن توفر المعلومات الضرورية للمخططين، وأصحاب القرار.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع:

### المصادر والمراجع باللغة العربية:

#### الكتب:

1. أبو عبد الله الحبيشي. (1987). البركة في فضل السعي والحركة. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
2. أحمد علي إسماعيل. (1988). دراسات في جغرافية المدن (ط 4). دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. جمال حمدان. (1977). جغرافية المدن (ط 2). عالم الكتب، القاهرة.
4. جمعة محمد داود. (2012). أسس التحليل المجالي في إطار نظم المعلومات الجغرافية. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
5. جمعة محمد داود. (2019). نظم المعلومات الجغرافية وقواعد البيانات.
6. حنفي عوض. (1998). سكان المدينة بين الزمان والمكان. العلمي للكمبيوتر، مصر.
7. صبري فارس الهيتي. (2010). جغرافية المدن. دار الصفاء. الأردن.
8. صفوح خير. (2000). الجغرافية: موضوعها ومناهجها و أهدافها. دار الفكر. دمشق، سورية.
9. طه حامد الدليمي. (2011). الفدرالية أو اللامركزية السياسية. الدار الجامعية، العراق.
10. عبد الباقي زيدان. (1978). العمل والعمال والمهنة في الإسلام. مكتبة وهبة، القاهرة.
11. عبد الحميد الشواربي. (1993). العقود التجارية في ظل الفقه والقضاء. منشأة المعارف، الإسكندرية.
12. عبد الحميد زردوم. (2004). تاريخ بسكرة الفرنسية. مطبعة المنار، الجزائر.
13. عبد الرحمن ابن خلدون. (1983). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. دار الكتاب اللبناني، لبنان.
14. عبد العزيز أبو نبعة. (2005). دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة - منهج تطبيقي. -الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
15. عثمان محمد غنيم. (2013). تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراني. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
16. علي العزاوي. الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافية. دار اليازوري العلمية.
17. علي سالم الشواورة. (2012). التخطيط في العمران الريفي والحضري. دار المسيرة، عمان.

18. فرحة صالح زراوي. (2001). **الكامل في القانون التجاري الجزائري**، القسم الاول، المحل التجاري والحقوق الفكرية. ابن خلدون للنشر والتوزيع، الجزائر.
19. فرحة صالح زراوي. (2006). **المحل التجاري**. ديوان المطبوعات الجزائرية.
20. كايد أبو صبحة عثمان. (2003). **جغرافية المدن**. دار وائل للنشر، عمان.
21. كمال طه مصطفى. (1999). **القانون التجاري**. الدار الجامعية الإسكندرية.
22. مازن عبد الرحمن الهيتي. (2013). **جغرافيا الخدمات أسس ومفاهيم**. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
23. محمد الأزهر السماك وعلي عباس العزاوي. (2008). **البحث الجغرافي بين المنهجية والتخصصية و الأساليب الكمية وتقنيات المعلومات المعاصر (SIG)**. دار ابن الأثير للطباعة والنشر. جامعة الموصل، العراق.
24. محمد الخزامي عزيز. (1993). **نظم المعلومات الجغرافية واستخدامها في التخطيط العمراني**. الجمعية الجغرافية الكويتية.
25. محمد الخزامي عزيز. (1998). **نظم المعلومات الجغرافية أساسيات وتطبيقات للجغرافيين**. منشأة المعارف، الاسكندرية.
26. محمد الخليل عمر. (2009). **نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برمجية ArcGI**. الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
27. محمد فتحي مصيلحي. (2001). **جغرافية المدن: الاطار النظري وتطبيقات عربية (ط 2)**. مطابع جامعة المنوفية، المنوفية.
28. مروى توفيق محمود. (2011). **حماية الأسواق التجارية**. مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية.
29. نادية فوزيل. (2004). **القانون التجاري الجزائري (ط 6)**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
30. نعمان شحادة. (1998). **الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب**. دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
31. نيكولا تماشيف. (1983). **نظرية علم الاجتماع- طبيعتها وتطورها (محمد عودة والآخرون، مترجم، ط 8)**. دار المعارف، القاهرة.
32. هاني حامد الضمور. (2005). **تسويق الخدمات (ط 2)**. دار وائل للنشر، عمان.
33. وحيد حلمي حبيب. (1991). **تخطيط المدن الجديدة**. دار ومكتبة المهندسين، القاهرة.

## رسائل جامعية:

1. أشواق مليباري. (2009). الأسواق في مدينة مكة المكرمة، دراسة في النشأة والتطور والتوزيع، مذكرة ماجستير في الجغرافيا، جامعة أم القرى، السعودية.
2. آية خليلي. (2016). تقييم واقع المناطق التجارية الرئيسية في مدينة نابلس وتخطيطها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مذكرة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة نابلس، فلسطين.
3. إيناس نبيل محمد درادكة. (2019). مدى تأثير اللافتة التجارية على التلوث البصري للشارع التجاري مدينة عمان: شارع وصفي التل حالة دراسية، مذكرة ماجستير، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
4. باية بوزغاية. (2016). توسع المجال الحضري، ومشروعات التنمية المستدامة" مدينة بسكرة نموذجاً"، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
5. سفيان بن زاوي. (2013). بيع المحل التجاري في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير في القانون الخاص، جامعة قسنطينة، الجزائر.
6. صبرينة معاوية. (2016). التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجاً-، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
7. عبد الغني غانم. (1998). التنظيم المجالي حاضرا ومستقبلا في ولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه علوم، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
8. فؤاد بن غضبان. (2009). دور شبكة الخدمات في التنظيم المجالي بولايي عنابة والطارف، أطروحة دكتوراه علوم، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
9. محمد إلياس سراج. (2002). المركزية التجارية وتراتب الأحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
10. مصطفى قواس. (2005). الإشكالات المطروحة بالتحصيلات السكنية بمدينة باتنة، مذكرة ماجستير، تهيئة عمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
11. ميدني شايب ذراع. (2014). واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
12. نور الدين بن حميدوش. (2016). الإطار القانوني لممارسة الأنشطة التجارية في القانون الجزائري، مذكرة دكتوراه علوم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة.

13. نور الدين عنون. (2012). دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية - حالة مدينة باتنة- ، أطروحة دكتوراه علوم، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
14. وفاء الحارثي. (2011). الخصائص المجالية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مدينة الرياض باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، قسم الجغرافيا، جامعة أم القرى، السعودية.

#### بحوث وملتقيات ومقالات:

1. أحمد بن ميسي. (2003). الديناميكية الحضرية عين مليلة، الجزائر، مجلة مخبر التهيئة العمرانية، 01.
2. آية خليلي. (2018). المناطق التجارية في مدينة نابلس: دراسة تحليلية بواسطة المسح الميداني ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities, 18(01),
3. ثائر مطلق عياصرة. (2016). الخصائص المجالية لتوزيع المراكز العمرانية في محافظة جرش، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 43 (01).
4. سليمة بوخيط. (1999). واقع القطاع غير الرسمي في المدينة في المدينة الجزائرية، باعة أرسفة وسط المدينة قسنطينة -معهد علوم الاجتماع- جامعة منتوري قسنطينة.
5. طلال ناظم الزهري ونعمان عصمت عبد الزهرة. (2017). التوزيع المجالي لمباني المكتبات العامة العراقية، دراسة تقييمه وفقا لمعطيات نظم المعلومات الجغرافية، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، 7 (3).
6. عايد محمد طاران. (2019). استخدام نظم المعلومات الجغرافية لقياس سهولة الوصول إلى مراكز الرعاية الصحية في مدينة المفرق، مجلة مداد الآداب.
7. عبد الحليم بشير و الجابري نزهة. (2009). تحليل صلة الجوار في الدراسات الجغرافية بالتطبيق على المستوطنات البشرية في منطقة مكة المكرمة. مجلة أم القرى للعلوم الإنسانية. (1)1.
8. فاطمة طهراوي. (1998). التحولات المرفولوجية والوظيفية للسكن وأثارها على المحيط العمراني في الجزائر: حالة مدينة وهران، مجلة إنسانيات.

9. فؤاد بن غضبان. (2016). تحليل الارتباط المكاني لتوزيع الأنشطة التجارية بالمدن الجزائرية الكبرى دراسة تطبيقية على مدينة عنابة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.9(2): 27-286.
10. فؤاد بن غضبان. (2015). أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على البنية التجارية للمدن الصحراوية الجزائرية. دراسة في مدينة بسكرة- الجزائر، أشغال الملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية - تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية يومي 3-4 مارس 2015.
11. فوزي عبد الله أوركنجي وأحمد البدوي محمد الشريعي. (2018). التوزيع المكاني لمطاعم الوجبات السريعة في مدينة مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، المجلة المصرية للتغير البيئي.9 (01).
12. نور الدين عنون. (2010). تحولات الديناميكية الحضرية الداخلية لمدينة باتنة في ظل ازدهار أنشطتها التجارية، مجلة الملك سعود، العمارة والتخطيط، 22(02).

#### وثائق ومراجع متعددة:

1. أحمد طالب. (2016). كيف تفكر كأنك محلل اقتصاد.
2. دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، المملكة العربية السعودية.
3. دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية الخدمات التجارية. المجلد 11.
4. صبيح لفته فرحان الزبيدي. (2016). التلوث البصري في المشهد الحضري التجاري.
- www.cpas-egypt.com
5. عبد القادر البقيرات. (2018). محاضرات في مادة القانون التجاري الجزائري، كلية الحقوق، جامعة الجزائر.
- / <https://www.ida2at.com/how-to-think-like-an-economy-analyst>
6. لسان العرب 1/420، مختار الصحاح.
7. مجلة الزيبان. (1984). مؤسسة الفنون المطبعية و المكتبية، بسكرة، العدد 7.
8. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.
9. المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. المساحة، نظم المعلومات الجغرافية 213 مسح، المملكة العربية السعودية، العمارة والتخطيط.

جرائد رسمية:

1. الأمر رقم 58/75، المعدل والمتمم، مؤرخ في 26/09/1975، المتضمن القانون التجاري.
2. القانون 08/04، المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية، ج ر، عدد 52، بتاريخ 18 أوت 2004.
3. القانون 06/13، المؤرخ في 23 يوليو، يعدل ويتمم القانون 08/04، المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية، ج ر، عدد 39، بتاريخ 31 يوليو 2013.
4. القانون 29/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990، المتعلق بالتهيئة والتعمير.
5. القرار الوزاري المؤرخ في 28 جويلية 2005، يحدد التنظيم الداخلي للمركز الوطني للسجل التجاري.
6. القرار الوزاري المؤرخ في 6 جوان 2011 يعدل ويتمم القرار الوزاري المؤرخ في 28 جويلية 2005، يحدد التنظيم الداخلي للمركز الوطني للسجل التجاري.
7. المادة 03 في نص القانون رقم 06/06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة.
8. المرسوم التنفيذي رقم 09 - 182 مؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 12 مايو سنة 2009.
9. المرسوم التنفيذي رقم 364 - 07 مؤرخ في 18 ذي القعدة عام 1428 الموافق 28 نوفمبر سنة 2007، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية.

**Ouvrages :**

1. Albrto Z. (1983). **Introduction a l'urbanisme opérationnel et a la composition urbaine**, Office des publications universitaires
2. Alefred J. (1975). **manuel de droit commercial, 15<sup>ème</sup> édition**, LGDJ, paris.
3. Antoine B. (1980). **L'organisation urbaine, théorie et modèles**, CRU, 1975 et Jacqueline. Beaujeu Garnier, Géographie urbaine, Armand Colin.
4. Castels M. (1975). La question urbaine.F. Maspero Paris.
5. Clark L. (2008). **Application (GIS)**. lark Universally Main treat.
6. ClarkeK. (1990). **Analytical and Computer Cartography**. Engle- wood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
7. Davies R.L., & Rogers D.S., eds. ( 1991). **Store location and store assessment research**. New York: John Wiley, 333-360.
8. Duggal N. (2007). **Retail Location Analysis: A Case Study of Burger King & McDonald's in Portage & Summit Counties**, Ohio. Retrieved 12/ 2014, from OhioLINK: Electronic Theses & Dissertations Center.
9. Esri. ( 1990), History Background of GIS, ARC New.
10. Hoyt H. (1939). **City Growth and Mortgage Risk ,Insured Mortgage Portfolio**.april 1937and Sec Also .U.S. Federal Housing Administration "The Structure and Growth of Residential Neighborhoods in American cities ".Washington .U.S. Government Printing office.
11. Jones K & Mock D.R. (1984). **Evaluating retail trading performances**. R.L.
12. Lang R.E. (2003). **Edgeless Cities: Exploring the Elusive Metro- polis, Washington D.C**. The Brookings Institution.
13. Lweis M. (1997). **The Culture of Cites**,New York,Harcourt Brace and World, 1938.
14. Paul D. (1970). **Droit commercial introduction les intreprises** , Paris.
15. Peter D & Michael H. (1979). **The Geography of Settlement**, Hong Konk.
16. Pierre M & François C. (2005). **Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement**. Edition Quadrillage. Pari.
17. Robert E. P. (1915). **The City, Chicago**, University of Chicago press.
18. Taylor P.J. (1977). **Quantitative methods in geography: An introduction to spatial analysis**, Boston, Houghton Mifflin.
19. Warntz W. (1963). **Geography, Geometry, and geographies**, Princeton.

**Thèses :**

1. Bakhouche Z. (2002). **Structures commerciales et Dynamiques urbaine-cas de Biskra**, Thèse de doctorat, UFR de Géographie- Université Aix Marseille, France.
2. Bouzahzah F. (2015). **Dynamique urbaine et nouvelle centralité cas de BISKRA – ALGERIE**, Thèse doctorat science, Aménagement de territoire, Université de Constantine 3, Algérie.
3. Brice N. (2011). **Le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations L'exemple: de Toulouse et Saragosse**, Thèse de doctorat, Université de Toulouse.

4. Lekehal A. (1982). **Essai méthodologique de définition des petites villes Algériennes, exemple des petites villes de L'Est**, Thèse de 3ème, cycle en géographie, Strasbourg.
5. Lekehal A. (1996). **Bases économique et rôle spatiale des petites villes dans l'est Algérien Essai de typologie**, Thèse de doctorat, Institut des sciences de la terre, Université de Constantine, Algérie.
6. Lemarchand N. (2009). **géographie du commerce et de la consommation : les territoires du commerce distractif**. Mémoire présenté en vue de l'habilitation a diriger des recherches, Université de Paris Sorbonne, France.
7. Raham D. (2001). **Les structures spatiales de l'Est algérien Les maillages territoriaux, urbains et routiers**, Thèse de Doctorat, Faculté de Sciences de la Terre, Université Mentouri-Constantine, Algérie
8. Track M. (1991). **Structures commerciales et tlierarchie urbaines dans la wilaya de Tlemcen**. Thèse de doctorat, Université d' Oran, Algérie.
9. Zabbouri R et Bouiadja A. (1992). **Les influences socio-spatiales de la cession des biens de l'Etat au centre-ville d'Oran**, Mémoire, in, géographie, Université d' Oran, Algérie.

#### **Etude et revues spécialisées :**

1. Addoun T & Hadeid M. (2019). **Analysis of the Spatial Distribution of the Commercial Activities in Desert Cities: A " Study of Ghardaia,Algeria Case** ,The Arab World Geographer / Le Géographe du monde arabe, 22(01)
2. Andualem A & Takele N. (2018). **Analysis of the Spatial Accessibility of Addis Ababa's Light RailTransit: The Case of East–West Corridor**, Urban Rail Transit, 4(1):35–48. <https://doi.org/10.1007/s40864-018-0076-6>.
3. Birkin M, Clarke G, Clarke, M & Wilson A. (1996). **Intelligent GIS**, Geoinformation International Cambridge.
4. Church L. R. (2002). **Geographical information systems and location science**, Computers and Operations Research, 29, 541–562.
5. Cui C,Wang J, Pu Y, Ma J & Chen G. (2012). **GIS- based method of delimitating trade area for retail chains**, International Journal of Geographical Information Science, 26(10): 1863-1879.
6. Dueke k.j.(1979). **Land Resource Informatin Systems**, A Review of fifteen years experience, Geo-Processing 1, 105- 128.
7. Fontaine J. (1996). **Les populations sahariennes**, Les cahiers d'URBAMA, n° 12, université de Tours.
8. Gjin B , Marius T & François D. (2007 ). **Analyse des aires de marché du commerce de détail à Québec : une méthodologie combinant une enquête de mobilité et un système d'information géographique**. <https://journals.openedition.org>
9. Harris C.D & Ulman E. (1951). **The Nature of Cities**. Annals of the American Academy of Political and social Sciences.
10. Mazza L & Rydin Y. (1997). **Urban sustainability: discourses, networks and policy tools**, Progress In Planning, 47(1): 1-74.
11. Nasirin S & Birks D.F. ( 2003). **DSS implementation in the UK retail organisations: a GIS perspective**, Information and Management, 40 (4), 325–336
12. Parent & Church. (1987). **Evaluation of Geographic of information Systems as decision making tools, proceeding of GIS'87**, ASPRS/ACSM, Falls Church, VA. 63-71.

13. Parker H. D. (1988). **The unique qualities of a Geographic Information System, a Commentary**, Photogrammetric Engineering and Remote Sensing, 54(11), 1547-1549.
14. Sriti L, Belakehal A. Boussora, K & Saouli A.Z. (2002). **LE DAMIER COLONIAL DE BISKRA OU L'HISTOIRE DE LA MARGINALISATION D'UN CENTRE VILLE**, Courrier du Savoir – N°02, pp. 53-59
15. Stępniańska C & Turek T. (2020). Possibilities of Using GIS Technology for Dynamic Planning of Investment Processes in Cities, Procedia Computer Science, 3225–3234
16. Zeng T.Q & Zhou Q. (2001). **Optimal spatial decision making using GIS: A prototype of a real estate geographical information system (REGIS)**, International Journal of Geographical Information Science, 15 (4):307-321.

**Autre Sources:**

1. Aaron, T. (2018). **The Top 5 Factors Affecting Rental Rates for Rental Properties** .<https://www.accesspmgroup.com>.
2. ANRH, 1992
3. Carte Bioclimatique de la wilaya de Biskra
4. Dictionnaire de droit, 2<sup>ème</sup> édition , 1966 , Dalloz.
5. <http://www.apcbiskra.dz>
6. <http://www.dcbiskra.dz>
7. <http://www.mhuv.gov.dz>
8. [https:// www. Arageek. Com](https://www.Arageek.Com)
9. <https://www.mfdgi.gov.dz>
10. ONS, RGPH 1966, 1977, 1987, 2008.
11. SENATUS Consulte.

## ملخص:

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة الوظيفة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بالتطبيق على مدينة بسكرة باعتبارها إحدى المدن الصحراوية الجزائرية والتي تشهد ديناميكية تجارية هامة وخاصة بعد ترقيةها الإدارية إلى رتبة ولاية سنة 1974م، هذه الديناميكية تميزت بتغييرات جذرية في هيكله وتنظيم المناطق العمرانية، والتوزيع غير المخطط للأنشطة التجارية والمنافسة على احتلال أفضل المواقع.

للكشف عن الوزن التجاري لمدينة بسكرة والتعرف على الخصائص التي يمكن أن تساهم في التنمية الاقتصادية للوظيفة التجارية، استندت الدراسة على التحقيق الميداني وتوزيع استمارة على 10% من تجار المدينة أي ما يمثل 392 استمارة، بالإضافة إلى الاستفادة من الفرص البحثية التي توفرها نظم المعلومات الجغرافية في انجاز الخرائط الموضوعية والقيام بتحليل التوزيع المجالي لبعض الأنشطة التجارية (متاجر بيع قطع الغيار، محلات الميكانيك ومحلات المواد الغذائية)، حيث استخدمنا أسلوب قرينة الجار الأقرب، أسلوب اتجاه التوزيع، أسلوب المسافة المعيارية، أسلوب تحليل الكثافة كرينل، مضلعات ثيسن، النطاقات المتعددة وأسلوب نطاق الخدمة.

خلص هذا البحث إلى عدة نتائج من ضمنها، تمتلك مدينة بسكرة مؤهلات بشرية ذات مستوى ثقافي عالي ونسبة شبابية يمكنها أن تساهم في ترقية مناخ الاستثمار التجاري من جهة ومن جهة أخرى يؤدي كل من الموقع، المساحة وسعر الإيجار للمحلات التجارية دورا هاما على معدل الطلب، إضافة إلى ذلك بين تحليل التوزيع المجالي لبعض الأنشطة التجارية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أنها تميل نحو التجمع وهذا يفسر دور عامل التكامل الوظيفي والمنافسة على احتلال أفضل المواقع كمحاور الطرق الرئيسية، كما بين أن الأحياء القديمة تعاني من صعوبة الوصول إلى الخدمات التجارية.

**الكلمات المفتاحية:** نظم المعلومات الجغرافية، بسكرة، الوظيفة التجارية، محلات تجارية

**Résumé:**

Cette thèse a pour objectif d'étudier la fonction commerciale à l'aide du SIG en s'appliquant sur la ville de Biskra comme l'une des villes du désert algérien, qui a connu une importante dynamique commerciale, notamment après la mise à niveau administrative de la ville en 1974. Cette dynamique s'est caractérisée par des changements radicaux dans la structure et l'organisation des zones urbaines, la répartition non planifiée des activités commerciales et la concurrence pour l'occupation des meilleurs sites.

Pour révéler le poids commercial de la ville de Biskra et identifier les caractéristiques pouvant contribuer au développement économique de la fonction commerciale, l'étude s'est appuyée sur une enquête de terrain et la distribution d'un questionnaire à 10 % des commerçants de la ville, ce qui représente 392 formulaires, en plus de profiter des opportunités de recherche offertes par le SIG pour réaliser des cartes thématiques et analyser la répartition spatiale de certaines activités (magasins de pièces détachées, mécaniciens et magasins d'alimentation) où nous avons utilisé la méthode du voisin le plus proche, la méthode des tendances de distribution, la méthode de la distance standard, la méthode d'analyse de la densité du noyau, les polygones de Thyssen, les plages multiples et la méthode de la portée du service .

L'étude s'est conclue par un ensemble de résultats, dont la ville de Biskra possède des qualifications humaines avec un niveau culturel élevé et un pourcentage de jeunes pouvant contribuer à la promotion du climat d'investissement commercial et de l'impact du superficie, du l'emplacement et du prix de location sur le taux de demande des magasins. tandis que l'analyse de la répartition spatiale de certaines activités commerciales à l'aide des systèmes d'information géographique a montré qu'elles tendent vers la concentration, qui est le résultat du facteur d'intégration fonctionnelle et de compétition pour occuper les meilleurs sites tels que les grands axes routiers, et a montré que vieux quartiers avaient des difficultés à accéder aux services commerciaux.

**Mots clés :** SIG, Biskra, la fonction commerciale, magasins commerciales

**Abstract:**

This thesis aims to study the commercial function using GIS, applying to Biskra city as one of the Algerian desert cities, which knew an important commercial dynamic, especially after the administrative upgrade of the city in 1974. This dynamic was characterized by radical changes in the structure and organization of urban areas, and the unplanned distribution of commercial activities and competition to occupy the best sites.

To reveal the commercial weight of Biskra city and to identify the characteristics that can contribute to the economic development of the commercial function, the study was based on field investigation and the distribution of a questionnaire to 10% of the city's merchants, which represents 392 forms. In addition to taking advantage of the research opportunities provided by GIS in completing thematic maps and analyzing the spatial distribution of some commercial activities (spare parts stores, mechanics and grocery stores), where we used the Average Nearest Neighbor, Standard Distance, Standard Deviational Ellipse, Kernel Density, Thiessen polygons, Multiple Ring Buffer Finding and Service Area methods.

The study concluded with a set of results, including Biskra city possesses human qualifications with a high cultural level and a young percentage that can contribute to the promotion of the commercial investment climate and the impact of the area, location and rental price of shops on the rate of demand , while the analysis of the spatial distribution of some commercial activities using geographic information systems showed that they tend towards gathering, which is the result of the functional integration factor and competition to occupy the best sites as main road hubs and showed that old neighborhoods have difficulty accessing commercial services.

**Keywords:** GIS, Biskra, commercial function, commercial stores

الملاحق

جدول (01):ولاية بسكرة: توزيع التجار المسجلين في السجل التجاري

14649 حسب البلدية وقطاع النشاط لسنة 2017

المجموع		خدمات		استيراد وتصدير		تجارة التجزئة		تجارة الجملة		الانتاج الحرفي		الانتاج الصناعي		البلدية
شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	شخص مغفري	شخص طبيعي	
1217	13432	463	4569	35	29	114	6739	141	562	3		339	1533	بسكرة
30	238	7	120	4	2	1	69	3	5			14	42	أوماش
15	105	3	53			2	25	1	2			9	25	البرانيس
42	635	9	268	3		3	220	5	23			19	124	شتمة
79	2171	30	601	1	1	12	1264	6	40			26	256	اولاد جلال
2	80	1	14				49		3			1	14	راس الميعاد
0	124		36				61		4				23	بسباس
25	1436	10	425	1	1	3	763	3	26			5	221	سيدي خالد
23	666	8	165	1	3	1	370	2	27			8	101	الدوسن
15	220	5	110	1			80	1	8			7	22	الشعبية
82	1526	22	558	7	2	8	665	6	78			28	223	سيدي عقبة
9	225	3	112				118		1	1		5	24	مشونش
0	69		19				26		3				21	الحوش
5	255	3	110		1	2	80		10				55	عين الناقة
23	1001	10	275		1	1	525	2	49			10	152	زربية الوادي
4	392	3	149		1		175		8				59	الفيض
39	516	19	210		1	4	200	5	30	1		10	75	القنطرة

3	76	2	29				27		1			1	19	عين زعطوط
55	434	15	186			6	175	8	28			25	45	لوطاية
17	307	8	131				127	2	12			7	37	جمورة
166	2562	56	810	29	30	15	1457	10	44			42	221	طولقة
18	482	4	143	2			268	1	11			7	60	ليوة
21	344	6	133	6	4		144	1	12			6	51	ليشانة
30	259	8	98	3		1	102	3	5			10	54	اورلال
0	196		64		1		88		5				38	امليلي
23	409	4	180	4	5	2	192	3	9			7	23	فوغالة
11	268	1	126	5	4	1	106		8			1	24	برج بن عزوز
7	194	1	61			3	97		4			2	32	المزيرعة
24	508	9	185	6	17		197	3	17			4	92	بوشقرون
14	179	4	63	3			78		7			5	31	مخادمة
31	350	4	106	8	1	2	190	4	13			11	40	الغروس
50	325	15	130	2	2	8	131	7	15			16	47	الحاجب
3	69	1	16			1	39		1			1	13	حنقة سيدي ناجي
2083	30083	734	10255	121	104	190	14847	217	1071	5	0	626	3806	المجموع

المصدر: المركز الوطني للسجل التجاري (ملحقة بسكرة) 32166

جدول(02): توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة

حسب التصنيف الجيو\_اقتصادي

نذرة المحلات التجارية	تردد الظهور	مجموع المحلات	سيدي غزال	الهدى	العاليا	المنطقة الغربية	المجاهدين	سطر الملوك	البخاري	المدينة القديمة	البدر	مركز المدينة	القطاع	
													صنف التجارة	
0,006	10	155	12	5	34	15	26	14	15	12	6	16	مواد غذائية	تجارة غذائية
0,013	10	78	2	1	23	2	9	17	11	6	3	4	جزار	
0,026	10	39	2	1	8	2	8	9	2	1	2	4	مخبزة	
0,05	8	20	1		3	2	5	6	2	2		2	حلويات شرقية	
0,014	8	71		2	14	5	6	39	5	2		9	خضر وفواكه	
0,024	8	41	1		11	2	1	15	4	1		7	توابل	
0,028	7	36			9		10	3	3	1	5	4	حلويات ومرطبات	
0,5	2	2	1									1	قمح وأعلاف المواشي	
0,091	8	11	1		3		2	2	2	1	1	3	حليب ومشتقاته	
0,08	7	12			2	1	2	3	1	1		2	مسمكة	
0,111	4	9			2		3				2	2	بيع الدقيق	
0,03	2	33							5			28	مواد غذائية بالجملة	
0,1	3	10			1			5				4	بيع التمور	
0,25	2	4							1			3	بيع المياه المعدنية بالجملة	
0,2	4	5			1	1			2			1	بيع الزيتون ومشتقاته	
1	1	1		1									بيع مشروبات غازية بالجملة	
		<b>545</b>	<b>20</b>	<b>10</b>	<b>111</b>	<b>30</b>	<b>72</b>	<b>113</b>	<b>53</b>	<b>27</b>	<b>19</b>	<b>90</b>	<b>المجموع</b>	
0,012	7	101			20	8	1	50	15	1		6	بيع لوازم الخطاطة	تجهيز الفرد
0,011	7	97			14	7	3	42	13	3		15	أحذية	
0,002	8	4	3		46	32	20	366	37	3		62	ألبيسة	
0,013	9	75		1	26	12	3	15	3	2	2	11	عطور وهدايا+مواد تجميل	
0,055	3	28			4			14	10				بيع الحقائب	
0,143	4	9					1	3	2			3	بيع الساعات	

0,006	9	104	1		4	3	2	82	5	1	2	4	العاب أطفال		
0,011	8	92	1		24		4	50	3	2	5	3	مجوهرات		
		<b>1075</b>	<b>5</b>	<b>1</b>	<b>138</b>	<b>62</b>	<b>34</b>	<b>622</b>	<b>88</b>	<b>12</b>	<b>9</b>	<b>104</b>	<b>المجموع</b>		
0.015	9	66	2		9	4	3	30	4	2	1	11	أفرشة وأغطية		
0.018	8	55	2		13	4		28	3	1	1	3	بيع الأواني		
0.22	7	45	2		13		2	21	3		1	3	أثاث		
0.036	6	28			6	3	3	12	1			3	مواد تنظيف		
0.045	5	22		0	3		3	8	3			5	ديكور المنازل		
0.03	6	33		1	4		8	9	6			5	بيع الآلات الكهرومنزلية		
1	1	1										1	بيع الزهور		
1	1	1					1						بيع الطيور والحيوانات		
1	1	1								1			بيع قارورات الغاز		
0.17	3	6			3		1		2				كراء كراسي ولوازم الأفراح		
0.036	6	28			10	2	5	7			1	3	لوازم الحلويات		
1	1	1					1						بيع بالجملة للوازم العتاد الفلاحي		
1	1	1					1						بيع الأقراص المضغوطة		
0.5	1	2					2						كهرباء عامة جملة		
0.25	1	4										4	بيع لوازم الترصيص صحي بالجملة		
0.5.	2	2		1				1					بيع أجهزة الخيطة والطباعة بالجملة		
0.5	2	2		1					1				بيع البذور والأدوية الفلاحية		
0.5	2	2			1				1				بيع الشاحنات		
0.33	2	3	2				1						بيع آلات البناء والأشغال العمومية		
0.33	2	3	1						2				بيع الحديد		
0.33	1	3										3	بيع الخشب بالجملة		

تجهيز منزلي وأخر

0.2	2	5					1		4				بيع الخشب		
0.2	2	5					2		3				تجهيز المحلات		
0.125	1	8	1						7				بيع الرخام		
0.33	3	3		1			1		1				بيع الأبواب والنوافذ البلاستيكية		
0.17	1	6							6				بيع الأبواب		
0.2	3	5	1	2								2	بيع السيارات		
0.143	3	7					1	1	5				بيع الأسقف البلاستيكية		
0.083	4	12	2	3			5		2				بيع العتاد الفلاحي		
0.25	4	4	1		1				1			1	بيع فارورات الإطفاء		
0.125	4	8			4	1	1	2					بيع اللوازم الشبه طبية		
0.53	5	19	5	2	9		2					1	بيع الزيوت والمجالات		
0.028	4	35	1	1	1				32				بيع السيراميك		
0.071	5	14		1	4			2	6	1			لواحق السيارات		
0.07	5	15			2		1		10	1		1	مواد البناء		
0.053	5	19			2	1	5		8			3	كهرباء عامة		
1	1	1										1	بيع الحديد بالجملة		
0.55	5	18			9	1	1		6			1	خردوات ودهان		
0.062	8	16			1	1	3	2	3	2	1	3	بيع الدراجات		
0.029	8	34		2	6	2	12	2	4		2	4	بيع أجهزة الإعلام الآلي		
0.008	8	127	15	15	17		46	5	15		6	8	قطع غيار		
0.012	9	80	2	3	17		19	4	21	2	1	11	بيع مواد الترصيص الصحي		
0.011	9	88		13	24	2	13	10	7	2	1	16	مكتبة		
0.005	10	188	4	4	54	6	42	22	27	3	5	21	كشك متعدد الخدمات		
		<b>1026</b>	<b>41</b>	<b>50</b>	<b>213</b>	<b>27</b>	<b>186</b>	<b>166</b>	<b>194</b>	<b>15</b>	<b>20</b>	<b>114</b>	<b>المجموع</b>		
0.048	9	21	3	1	5	1	1	3	4	1		2	نجار	موزة	نجارة حرفية
0.032	8	30		1	4	1	3	5	14	1		1	نجارة الألمنيوم	موزة	نجارة حرفية

0.053	8	19	3	1	4	1	4	2	3			1	حداد
0.028	6	39	4	0	7	5		17	3	1		2	خياطة
0.25	1	4							4				انجاز لوحات ترقيم السيارات
0.2	3	5	1	1					3				خراطة
0.25	2	3			2							1	نسخ المفاتيح
0.5	2	2		1					1				خياطة الباش
0.33	1	3					3						انجاز الطوابع
1	1	1			1								طراح
1		1							1				الطباعة على القماش
0.091	5	11			5	1	1		2			2	الطباعة وانجاز اللوحات الاشهارية
		<b>139</b>	<b>11</b>	<b>5</b>	<b>28</b>	<b>9</b>	<b>12</b>	<b>27</b>	<b>35</b>	<b>3</b>		<b>9</b>	<b>المجموع</b>
0.091	5	11	3		3	1	1		3				توازن وتوازي العجلات
0.023	10	43	5	6	4	1	10	2	8	2	4	3	ميكانيك
0.012	9	81	8		25	7	12	11	8	1	2	6	حلاق
0.055	8	17	2	5	4		1		1		1	3	تصليح العجلات
0.1	7	10	1		3	1		1		1	1	2	اسكافي
0.037	6	27	2		5			10	2		1	7	تصليح الدراجات
0.045	6	22		3	7		3	3	3			3	غسل السيارات
0.071	6	14	1		6		2	1	3	1			تصليح الالات الكهرومنزلية
0.111	6	9			2	2	1	1	1			2	غسل الملابس
0.083	5	12			3		1	1	5			2	زجاج ومرابيا
0.125	5	8			3		1	1	1			2	تصليح أجهزة التلفاز
0.1	4	10	2		2		1		5				تصليح هياكل السيارات
0.111	4	9		2	2				2			3	كهرباء السيارات
0.111	3	9		2			1		6				تصليح الساعات
0.2	3	5					1	1				3	تصليح زجاج السيارات
0.17	2	6			5		1						تصليح الهواتف النقالة

حرف خدمات

0.2	2	5			3				2				تصليح مقاعد واقرفة السيارات		
1	1	1							1				تركيب ابواب المحلات		
1	1	1		1									تزفيت الاسطح		
1	1	1				1							تصليح الطابعات		
0.25	4	4		1		1	1		1				المراقبة التقنية للسيارات		
		<b>306</b>	<b>24</b>	<b>20</b>	<b>77</b>	<b>14</b>	<b>37</b>	<b>32</b>	<b>52</b>	<b>5</b>	<b>9</b>	<b>36</b>	<b>المجموع</b>		
0.17	2	6					2					4	مكتب حجز بطاقات السفر		
0.33	2	3			2		1						مؤسسة النقل الحضري		
0.2	2	5						2	3				مطبعة ووراقة		
0.33	2	3					1	2					بيع المكملات الغذائية لجميع الرياضات		
0.2	2	5			4				1				خبير سيارات		
0.2	2	5					2			3			قاعة رياضية		
0.25	3	4			1		2		1				عيادة طبية		
0.17	3	6			3		1		2				قاعة العاب		
0.143	3	7			3		2					2	طبيب بيطري		
0.17	4	6		1	2			1				2	مخبر التحاليل الطبية		
0.17	4	6		1	2			1				2	قاعة حفلات		
0.125	4	8		1	3		3		1				مدرسة خاصة		
0.071	4	14			8	2		1				3	وكالة عقارية		
0.02	4	51			4	2	4					41	محاسب، موثق، محامي		
0.1	5	10		1	4	1	1					3	وكالة تامين		
0.1	5	10	1		4		1	1				3	مصور		
0.083	5	12			3		4		2		1	2	وكالة سياحية		
0.091	5	11			2		4		1		2	2	وكالة كراء السيارات		
0.077	5	13			1	1	4	3	4				بيع النظارات		
0.037	6	27		5	6	4	8	1				3	مكتب دراسات		
0.034	7	29		1	11		4	2	4	1		6	طبيب اسنان		

تجارة خدماتية

0.45	7	22	2	3	7	1	6		2	1			مقهى الانترنت
0.38	8	26		1	11	3	3	1	2		2	3	مدرسة تعليم السياقة
0.02	8	51			13	2	12	11	5	2	2	4	هاتف عمومي
0.031	10	32	2	2	7	1	4	6	2	1	3	4	حمام/ دوش
0.008	10	121	3	9	29	5	20	9	14	4	3	25	مقهى
0.011	10	89	1	1	36	2	16	8	9	2	3	11	صيدلية
0.013	10	74	1	1	22	5	14	3	8	3	6	11	طبيب
0.006	10	154	4	10	47	5	13	20	18	7	4	26	مطعم
0.33	2	3					2	1					صيدلية الاعشاب الطبية
0.083	3	12			1		5					6	فندق
0.2	2	5							2			3	بنك
0.17	4	6	1			1			1			3	محطة وقود
0.5	1	2					2						حانة
		<b>838</b>	<b>15</b>	<b>37</b>	<b>236</b>	<b>35</b>	<b>141</b>	<b>73</b>	<b>82</b>	<b>24</b>	<b>26</b>	<b>169</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: معطيات التحقيق الميداني 2018-2019

جدول (03): توزيع المحلات التجارية وفقا لسعر الإيجار عبر القطاعات الحضرية لمدينة بسكرة  
(2020 )

أكثر من 50000		-40000 50000		-30000 40000		-20000 30000		-10000 20000		ثمن الكراء (د ج)
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	القطاع
18.5	6	25	8	15.62	5	28.12	9	12.5	4	مركز المدينة
0	0	0	0	0	0	33.33	2	66.67	4	البدر
0	0	14.28	1	42.86	3	28.57	2	14.28	1	المدينة القديمة
47.37	18	5.26	2	13.15	5	21.05	8	13.15	5	البخاري
29.54	26	25	22	20.45	18	15.91	14	9.09	8	سطر الملوك
12.4	4	15.62	5	18.75	6	34.38	11	18.75	6	المجاهدين
0	0	18.18	2	36.36	4	18.18	2	27.27	3	المنطقة الغربية
11.32	6	24.53	13	24.53	13	26.41	14	13.21	7	العاليا
0	0	0	0	33.33	3	22.22	2	44.44	4	الهدى
0	0	0	0	0	0	33.33	2	66.67	4	سيدي غزال

المصدر: من انجاز الباحثة.

شكل(11): مصفوفة الأنشطة التجارية بمدينة بسكرة

القطاع	البخاري	المجاهدين	العاليا	مركز المدينة	سطر الملوك	المنطقة الغربية	الهدى	سيدي غزال	المدينة القديمة	البدر	مجموع المحلات	تردد الظهور
كشك متعدد الخدمات											188	10
مواد غذائية											155	10
مطعم											154	10
مقهى											121	10
صيدلية											89	10
جزار											78	10
طبيب											74	10
ميكانيك											42	10
مخيزة											37	10
حمام/ دوش											32	10
العاب أطفال											104	9
مكتبة											88	9
حلاق											82	9
بيع مواد الترتيب الصحي											80	9
عطور وهدايا+مواد تجميل											75	9
أفرشة وأغطية											66	9
نجار											21	9
ألبسة											569	8
قطع غيار											127	8
مجوهرات											92	8
خضار وفاكهة											82	8
بيع الأواني											55	8
هاتف عمومي											51	8
توابل											42	8
بيع أجهزة الإعلام الألي											34	8
نجارة الألمنيوم											30	8
مدرسة تعليم السباق											26	8
حلويات شرقية											20	8
حداد											19	8
تصليح العجلات											18	8
بيع الدراجات											16	8
حليب ومشتقاته											15	8
أحذية											97	7
بيع لوازم الخياطة											101	7
أثاث											45	7



4	6									محطة وقود
4	4									المراقبة التقنية للسيارات
4	4									بيع قارورات الإطفاء
3	28									بيع الحفائب
3	12									فندق
3	10									بيع التمور
3	9									تصليح الساعات
3	7									طبيب بيطري
3	7									بيع الأسقف البلاستيكية
3	6									قاعة ألعاب
3	6									كراء كرسي ولوازم الأفرح
3	5									بيع السيارات
3	5									خرائط
3	5									تصليح زجاج السيارات
3	4									عيادة طبية
3	3									بيع الأبواب والنوافذ البلاستيكية
2	33									مواد غذائية بالجملة
2	8									بيع الرخام
2	6									تصليح الهواتف النقالة
2	6									مكتب حجز بطاقات السفر
2	5									تصليح مقاعد وأفرشة السيارات
2	5									بيع الخشب
2	5									تجهيز المحلات
2	5									مطبوعة ووراقة
2	5									بنك
2	5									خبير سيارات
2	5									قاعة رياضية
2	4									بيع المياه المعدنية بالجملة
2	3									نسخ المفاتيح
2	3									بيع الزيتون ومشتقاته
2	3									بيع آلات البناء والأشغال العمومية
2	3									بيع الحديد
2	3									مؤسسة النقل الحضري
2	3									بيع المكملات الغذائية لجميع الرياضات
2	2									بيع أجهزة الخياطة والطباعة بالجملة
2	2									قمح وأعلاف المواشي
2	2									بيع البذور والأدوية الفلاحية
2	2									بيع الشاحنات
2	2									خياطة الباش
1	6									بيع الأبواب

1	4											انجاز لوحات ترقيم السيارات
1	4											بيع لوازم الترصيص صحي بالجملة
1	3											انجاز الطوابع
1	3											بيع الخشب بالجملة
1	2											كهرباء عامة جملة
1	2											حانة
1	1											بيع الطيور والحيوانات
1	1											بيع قارورات الغاز
1	1											بيع بالجملة للوازم الغتاد الفلاحي
1	1											بيع الأقراص المضغوطة
1	1											بيع الحديد بالجملة
1	1											طراح
1	1											الطباعة على القماش
1	1											تركيب أبواب المحلات
1	1											تزييت الأسطح
1	1											تصليح الطابعات
1	1											بيع مشروبات غازية بالجملة
1	1											بيع الزهور
		32	39	42	45	49	66	85	88	91	96	عدد الأنواع

غير موجود



موجود



استمارة بحث علمي موجهة لأصحاب المحلات التجارية بمدينة بسكرة

صنف النشاط التجاري

اسم القطاع العمراني

1-التاجر صاحب المحل التجاري:

أين تقيم حاليا:

أين تقيم سابقا:

المستوى التعليمي:

السن:

المهنة السابقة:متى بدأت مزاوله المهنة السابقة(السنة) :

هل التجارة مهنة رئيسية:

متى بدأت المهنة الحالية:

ماهي؟

لا

نعم

في حالة تغيير نوع النشاط التجاري، أذكر عدد المرات في تغيير نوع النشاط التجاري:

ما هي أسباب تغيير نوع النشاط التجاري ؟

2-المحل التجاري:

تاريخ افتتاح المحل(السنة) :

مساحة المحل:

حالات أخرى

مستأجر

ورث

ملك

في حالة الايجار أذكر التكلفة.....

تاريخ مزاوله النشاط في هذا المحل:

في حالة تغيير المحل، أذكر مكان مزاوله النشاط التجاري السابق:

ما هي أسباب تغيير موقع المحل؟

نعم

هل لديكم محلات أخرى:

أذكر النشاط:

أذكر الموقع:

تجهيز المحل:

لا

هل لديكم مساحة تخزين:

مساحة التخزين:

اذكر المكان:

مكان آخر

المحل في:

لا

هل يتوفر المحل على واجهة:

نوعية الواجهة:

طول الواجهة:

عدد العمال

لا

هل لديكم عمال:

مصادر السلعة:

الزيائن الاكثر ترددا على المحل:

مكان الإقامة:

زيائن عاديين:

من أين يأتون (أذكر ثلاث مناطق على الأقل):

تجار جملة:

وشكرا

